







دار الكتب المصرية

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية
دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني ؛ الذي رأت الدار
أن تستعين بالعلماء المختصين في علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع سيادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهي النسخ التي
أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، د ، هـ ؛ وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء
الأول ، والنسخة التي رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الثاني .

كما رجع إلى مصبورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيرا للدار من مكتبتى ميونيخ
وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهي التي أعطيت لها الرموز : م ب ، مط ،
ها ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الرابع عشر ما

ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ هـ

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

- هـ
- هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ * أَمْ هَلْ لَهْمُ الْفَوَادِ مِنْ فَرَجٍ
أَمْ كَيْفَ أَنْتَى رَحِيلَنَا حُرْمًا * يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّخْلِ مِنْ أَمَجٍ^(١)
يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذِنْتُ * فَأَتَيْتِ عَلَى خَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ
أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَحَالِهِمْ * فِي نَفْعَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرِجِ
- الشعر لجمعفر بن الزبير^(٢)، والغناء للفريض، خفيفٌ ثقيلٌ أول، بإطلاق الوتر
في مجرى البينصر، من إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لدحمان في هذه الطريقة
والمجربى . وذكره يونس بنيرة طريقة وقال : فيه لحنان : لابن سريج والفريض .
وذكر الهشامى أن لحن ابن سريج رملٌ بالوسطى .
- ١٠

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أعراس المدينة .

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى عبيد الله بن قيس الرقيات .

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه

جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
 بشر بن عبد عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل .

قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك
 في فرض الأمليات

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان
 قال : أخبرني جلدك عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
 ابن جعفر بن الزبير قال :

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعرض العرض . قال : وكان
 ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، إنه كان يأمر الغلمان أن يتناولوا على خفافهم
 ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
 قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر
 ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

- ١٥ (١) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي م : « بن عبد عزي من بني قيس » وفي سائر النسخ :
 « بن عبد عمرو بن قيس » .
 (٢) كذا في ط ، مب ، مط . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .
 وفي بعض النسخ : « جدى » بدل « جدك » ، تحريف .
 (٣) م : « عن عثمان » .
 (٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودي في التنبية والإشراف ٢٧٥ أنه كان قاضي سليمان بن عبد الملك .
 ٢٠ (٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، مب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرفع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عُمَرُ بنَ عمرِ بنِ الخطَّاب * إنَّ وقوفِي من وراء الأبواب
يَعِدُّ عِنْدِي حَطَمَ بَعْضِ الأُنْيَاب ^(١) *

قال : فلما قرأها عمر عتده عند سليمان ، فأمر له سليمانُ بالفي دينارٍ في دينه ، وألف دينارٍ معونةً على عياله ، وبرقيقٍ من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى ^(٢) ، وأن يُدَان من الصدقة بالفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيتُه من غير مسألة ؟ قليل : نعم . قال : الحمد لله ، ما أحنى هذا الفتي ! ما كان أبوه مخنيا ولا ابن مخي . ولكن هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :

فما كنت ديانا فقد دنت إذ بدت * جُكوك أمير المؤمنين تدور ^(٣)
بوصيل أولى الأرحام قبل سؤلهم * وذلك أمرٌ في الكرام كثير ^(٤)

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحدا بالبخل ، وما رى في الناس أحدا أجمل منهم أهل البيت ولا من عبادة بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جواد خير مصعب .

قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة ^(٥) أدان من أراد من قريش منه ، وكتب بذلك صكاً عليه ، فيستعيدهم به ،

خاصم أخاه
عبادة وقال
شعرا

(١) يعدل : يساوي . س : « بعدك » . ا ، ط : « بعض أنياب » ، أى أنيابي .

(٢) ط ، مب : « ومن طعام الجار » .

(٣) كأنه ، ساقطة من ط ، مب .

(٤) أراد بالديان هنا المقرض ، كالديان .

(٥) ط ، مب ، مط : « منها » ، يرجع الضمير إلى « الصدقة » .

١٠

١٥

٢٠

(١) ويختلفون إليه ، ويدبرونه ، فإذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه ،
حتى كان هارون الرشيد ، فكلّمه عبد الله بن مصعب في صكوك بقيت من ذلك
على غير واحد من قريش ، فأمر بها فخرقت عنهم ، فذلك قول ابن الزبير :
فما كنت دياناً فقد دنت إذ بدت * صكوك أمير المؤمنين تدور
قال الزبير : وحدثني عمي مصعب قال :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،
وقاتل يوم قتل عبد الله بن الزبير ، حتى جحد الدم على يده ، وفي ذلك يقول جعفر :
لعمرك إني يوم أجلت ركائي * لأطيب نفساً بالجلاد لدى الركن^(٢)
ضنين بن خلفي شحيح بطاعتي * طراد رجال لا مطاردة الحصين
— الحصن : جمع حصان ، يقول : هذا طراد القتال لا طراد الخيل في الميادين —
غداة تحامتنا نجيب وغافق^(٣) * وهمدان تبكي من مطاردة الضبين^(٤)
قال الزبير :

وحدثني عمي مصعب بن عثمان ، أن جعفر بن الزبير كانت يلته وبين أخيه
عروة معاتبته ، فقال في ذلك :

ماتب أخاه
عروة وقال شعرا

(١) س : « ويدبرونه » ١٠ : « ويدبرونه » ، رأيت ما في ط ، مب ، مط . يقال : أدريه
عن الأمر ، إذا طلبت منه تركه .

(٢) الاستخراج : استعفاء أموال من اتهم باختلاس الدولة ، وكانوا يستخدمون كل ما لديهم
من وسائل التطيب والإرهاق لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسمونه « صاحب الاستخراج » .
انظر البيان والتبيين للباحث (٢ : ١٦٦) .

(٣) ط ، مب ، مط : « مخاني » موضع « ركائي » .
(٤) نجيب ، بضم الناء وضحها : بطن من كتلة . س : « نجيت » ، تحريف . والضبين ،
لهه يعني بهم بنو ضبيعة ، وهم بنو من قيس .

لَا تَلَجِيَنِي يَا بَنَ أُمِّي فَلَمَّا نِي * عُدُّوْا لَنَ حَدِيثَ يَاعِرُّ وَجَاهِدُ
 (١) وفارقتُ إخواني الذين تَبَاوَسُوا * وفارقتُ عبدَ الله والموتُ عَانِدُ
 (٢) ولولا يَمِينٌ لَا أزالُ أُرْهَا * لقد جَمَعْتَنَا بِالْفَنَاءِ الْمُقَاعِدُ

قال الزبير : أنشدني عمتي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،
 وأنشدنيه غيرها يرثي أبا له : (٣)

صوت

أَهَاجَكَ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٌ قَدْ احْتَمَلَ * نَمَّ قَفْوَادِي هَائِمُ الْمُقِيلِ مُتَبَلِّ
 (٤) وقالوا صَحَبَاتُ الْيَمَامِ وَقَدَّمُوا * أَوَالَتْهُنَّ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فِي الثَّقَلِ
 (٥) مررَنَ عَلَى مَاءِ الْعُشَيْرَةِ وَالْهَوَى * عَلَى مَالٍ يَالْهَفَ نَفْعِي عَلَى مَلَلِ
 (٦) قَتَى السَّنَّ كَهْلُ الْحِلْمِ يَهْتَدُ لِلْنَدَى * أَسْرُ مِنْ الدَّقْلِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

في هذه الأبيات خفيف رمل بالبصرة ، نسبه يحيى المكي إلى ابن مريح ، ونسبه
 الهشامي إلى الأجير ، قال : ويقال إنه لأبن مهيل .

فأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
 — وخبره أتم — قال : اصطحب قوم في سفر ، ومعهم رجلٌ يغني ، وشيخٌ عليه أثر
 النُّسك والعبادة ، فكانوا يشتهون أن يغنيهم الفتي ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

(١) العائد : العاني الشديد .

(٢) أ ، س : « لا أراك » تحريف ، صوابه في ط ، مب ، مط .

(٣) كذا في ط ، مب ، مط . وفي بعض النسخ : « لما » .

(٤) ويقال أيضا « صحبات النمام » كما في معجم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) العشيرة بلفظ التصغير ، كما في معجم البلدان . ومثل : وادي غدر من ورقان حتى يصب

في القرش . (٦) الدقل ، بكسر الدال : نبات شديد المرارة .

قصة في يحيى
 من شعره

١٥

٢٠

بلغوا إلى صحيرات الإمام، فقال له المغنى : أيها الشيخ إن على يميناً أن أنشد شعراً
إذا انتهيت إلى هذا الموضع ، وإني أهابك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لى
فى إنشاده أو تتقدم حتى أوفى يمينى ثم نلحق بك فافعل . قال : وما على من
إنشادك ؟ ! أنشد ما بدا لك . فاندفع يفتى :

- وقالوا صحيرات الإمام وقدموا * أوائلهم من آخر الليل فى الثقل
وردن على ماء العُشيرة والهوى * على مائل يا لطف قيسى على ملل
بفعل الشيخ يبكى أحربكاء وأشجاء ، فقالوا له : مالك يا عم تبكى ؟ فقال : لا جُرئتم
خيراً ؛ هذا معكم طول هذا الطريق وأتم تتجأون على به أخرج به ويقطع عنى
طريق ؛ وأتذكراً أيام شبابى . فقالوا : لا والله ما كان يمنعنا منه غير هيبتك .
قال : فأتتم إذا معذرون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عذ فديتكم إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يشتمهم طول سفرهم حتى افترقوا .

قال الزبير : وأخبرنى مصعب بن عثمان أن أم عروة بنت جعفر بن الزبير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

شعره فى ترفيس
ابنته أم عروة

يا حبذا عروة فى السالج * أحب كل داخل وخارج^(٢)

- قال : وأخبرتني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :

شعره فى ابنه صالح
فى غزوه أرض
الروم

قد راح يوم السبت حين راحوا * مع الجمال والثقى صلاح^(٣)
من كل حى نفر مباح * بيض الوجوه عرب صحاح
وفيزعوا وأخذ السلاح * وهم إذا ما كره الشياح^(٤)
* مصاعب يكرها الجراح *

- ٢٠ (١) أخرج به ؛ أتمس القرح مما أنا فيه من ضيق .

(٢) السالج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس فى الصد . ط ، مب ، مط : « فى الروائج » .

(٣) فى بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه فى ط ، مب ، مط .

(٤) الشياح : المقاتلة . وهذا الشعر من ط ، مب ، مط .

قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نُحِلَّ عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره .
فأما الأبيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرويها للأحوص والعرجي ؛ وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرثي ، والطومى ، وحبيب بن نصر المهلبى ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سعد ^(١)] : قال الخزاعي : الناس يروونها للعرجي ، وأم عروة
أصدق .

تزوج امرأة
من نزاغة

أخبرني الطومى قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيرى قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نزاغة وفيها يقول :

* هل في آذكار الحبيب من حرج *

١٠

الأبيات . وزاد فيها يتيين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سَفَرَتْ * ليس بذى آمة ولا مَمِج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيخ بختازته

قال الزبير في رواية الطومى : حدثني مصعب بن عثمان وعمى مصعب قالوا :
كان جماعة من قريش مُتَحِينَ عن المدينة ، فصدر عن المدينة بَنَوَى فسألوه :
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهده
أهل المدينة جميعاً ؛ وبُكِّيَ عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
لجاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط .

(٢) الآمة ، كقامة : العيب . والسجج : القبح ذو الحاجة .

٢٠

شعره في زواج
الحجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني إبراهيم بن معاوية عن أبي محمد الأنصاري، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه؛ قال:

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أتى رجل سعيد بن المسيب فذكر له ذلك، فقال: إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما، ولقد دعا داج بذلك فابتل، وعسى الله، فإن أباهما لم يزوج إلا الدواهم. فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان أبرد البريد إلى الحجاج، وكتب إليه يغلظه ويقصر به، ويذكر تجاوزة قدره، ويقسم بالله لئن هو معها ليقطعن أحب أعضائه إليه، ويأمره بتسويغ أيها المهر، ويتعجيل فراقها. ففعل، فما بقي أحد فيه خير إلا سره ذلك.

وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً في هذه القصة:

وجدتُ أمير المؤمنين ابن يوسف * حياً من الأمر الذي جئت تنكف^(٢)
ونبتتُ أن قد قال لما نكحتها * وجاءت به رسلُ نخب وتوجف^(٣)
ستعلمُ أني قد أفتتُ لما جرى * ومثلك منه عمرَكَ الله يؤتف^(٤)
ولولا انتكاس الدهر ما قال مثلها * رجاؤك إذ لم يرجُ ذلك يوسف^(٤)
أبنت المصطفى ذي الجناحين تبغني * لقد رمت خطباً قدره ليس بوصف^(٤)

(١) التسويغ: الإعطاء.

(٢) ابن يوسف، أراد يابن يوسف، يعني الحجاج. والحي: الذي أخذته الحجة، وهي الأفة والغيرة. ويقال نكف عن الأمر: عدل.

(٣) انخبب والإيجاب: ضربان من السير السريع.

(٤) ذو الجناحين: جعفر بن أبي طالب. كان قد حل لواء المسلمين في يوم مؤنة يميمه قطعت، ثم بشاله قطعت، فاحتضنه بعضديه فقتل وشريداً، فيقولون: إنه عرض من يديه جناحين يطيرهما في الجنة. الإمامة ١١٦٢.

صوت

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ^(١)
بَلَى نَحْنُ نَكَا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ^(٢)

عروضه من الطويل . الشعر فيما ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمضاض

ابن عمرو الجرمي . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهري عن حمزة بن شعبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والغناء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري
بالنصر . وفيه لأهل مكة لحن قديم ذكره إبراهيم ولم يحسنه .

(١) الحجون ، بفتح الحاء : جبل بمكة . والصفا : من مشاعر مكة لحف أبي قيس .

(٢) الجود : المظوظ . العوائر ، يعني بها الخوايب .

(٣) ابن عمران ، من ط ، م ، مط .

ذكر خبر مضاَض بن عمرو

- هو مضاَض بن عمرو بن الحارث الجهمي . وكان جدُّه مضاَضٌ قد زوّج ابنته رَعْلَةَ ، إِسْمَاعِيلَ بنَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرِّحْمَنِ ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قَيْدَارُ ونَابِت . وكان أبوه إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أمره بذلك لأنه لما بنى مكة وأنزلها ابنته قَيْدَمَ عليه قَدَمَةٌ من قَدَمَائِهِ ، فسمع كلامَ العرب وقد كانت طائفةٌ من جرهم نزلت هناك مع إِسْمَاعِيلَ ، فأعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إِسْمَاعِيلَ عليه السلام أن يتزوج إليهم ، فتروّج بنت مضاَض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
عليه السلام ابنته
إسماعيل أن يتزوج
ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أمم . وقد جمعها :

حرب جرهم
وقطوراء

- أن نابت بن إِسْمَاعِيلَ وَلِيَ الْبَيْتَ بعد أبيه ثم توفّي ، فولى مكانه جدُّه لأمه مضاَض بن عمرو الجهمي ، فضمَّ ولدَ نابت بن إِسْمَاعِيلَ إليه ، ونزلت جرهم مع ملكهم مضاَض بن عمرو بأعلى مكة ، ونزلت قطوراء مع ملكهم السَّمِيدَعُ أجباد ، أسفل مكة ^(١) . وكان هذان البطلان نرجا سيّارة من اليمن ، وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملكٍ يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلداً طيباً ، وماءً وشجراً ، فترّلا ورضى كل واحدٍ منهما بصاحبه ولم ينازعه ، فكان مضاَض ^(٢) بعشر من جاء مكة من أعلاها ،

(١) أجباد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة عشرة عشر ، من باب نصر : أخذ عشر ماله .

وكان السَّمِيدِعُ يَعِشُ مَنْ جَاءَهَا مِنْ أَصْفَلِهَا وَمَنْ كَدَّاهُ^(١) لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهَمَا وَقَطُورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَافَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى نَشِبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّمِيدِعِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقَعَانَ مَعَ كَتِيبَتِهِ فِي مَسَاحٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ^(٢) — فَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ قُعَيْقَعَانَ إِلَّا بِذَلِكَ — وَخَرَجَ السَّمِيدِعُ مِنْ شُعْبِ أَجْيَادَ، فِي الْخَيْلِ الْجَيَادِ وَالرِّجَالِ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ — حَتَّى التَّقَوَّا بِفَاضِحٍ، فَاقْتُلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُورَاءَ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتُ فَاضِحًا إِلَّا بِذَلِكَ — ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصِّلَحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَايِخَ شُعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شُعْبُ ابْنِ حَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّمِيدِعِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبَّخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسَمِيتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَطَايِخَ. فَيَقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلُ بَنِي بَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو فِي تِلْكَ الْحَرْبِ : نَحْرُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنَوَةَ * فَاصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجَّعٌ

— يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجَّعًا —

وَمَا كَانَ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ سَوَاوُنَا * بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيدِعُ^(٥)
فَذَاقَ وَبِالْأَحْبَبِ حَاوَلَ مُلْكَنَا * وَحَاوَلَ مِنَّا غُصَّةً تُجْجَرُ^(٦)
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ نَكًّا وَلَا تَه * نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَتَانَا وَنُدْفَعُ

(١) كَدَّاهُ : ط، م، ب، مط . وفي سائر النسخ : « كَدَّى » . أما الممدودة فهي بفتح الكاف، وأما المقصورة فبضمها . فقيل المقصورة بأصل مَكَّةَ والممدودة بأعلاها ، وقيل العكس أيضا . انظر معجم البلدان .

(٢) السَّاحِ : السَّاحِ : ذوالشوكة والحد . (٣) الشَّعْبُ : بالكسر : الطريق في الجبل .

(٤) الكلام بعده إلى قوله : « ثم رءوا بالبلد من خلفهم » ساقط من ط .

(٥) سَوَاوُنَا : لغة في سَوَانَا . (٦) أ : « يُجْرِعُ » .

وما كان ينبغي ذاك في الناس غيرنا • ولم يك حى قبلنا ثم يمنع
ونكا ملوكا في الدهور الى مضت • ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع
قال عثمان بن ساج في خبره :

وحدثني بعض أهل العلم أن سبيلا جاء فدخل البيت فأنهزم ، فأعادته جرم
على بناء إبراهيم ، بناء لم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأمه عمر الجارود ، وسمى
بنوه الجدره • قال : ثم استخفت جرم بحق البيت ، وارثكوا فيه أمورا عظاما ،
وأحدثوا فيه أحداثا قبيحة ، وكان للبيت خزانة ، وهى بر فى بطنه ، يلقي فيها الحلى
والمناج الذى يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف طيه ، فتواعد عليه خمسة من جرمهم
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس ،
بفعل الله عز وجل أطلاه أسفله ، وسقط منكسا فهلك ، وفتر الأربعة الآخرون •
قالوا : ودخل إساف^(١) نائلة البيت ففجرا فيه ، فمسخهما الله حجرا ، فأخرجنا
من البيت • وقيل إنه لم يفجر بها في البيت ، ولكنه قبلها في البيت •

انتقام من
استخف بحق
البيت

غير إساف ونائلة

وذكر عثمان بن ساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سهيل ، وأنها نائلة بنت
عمرو بن ذئب • وقال غيره : إنها نائلة بنت ذئب • فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا
ليعتبر بهما من رآهما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما ظلمت خزانة على
مكة ونسب حديثهما ، حولما عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ، فجعلهما تجاه
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم •

قالوا : فلما كثر بنى جرمهم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض من
حرمة البيت

(١) هما اللذان يزعم المسرب أنهما مستا جرين بخله سنين يبدان • وإساف ، ففتح الحمزة
وكسرها • وكان هذا الصنم على الصفا • وأما نائلة فكان على المروة • وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة •

يا قوم احذروا البغي ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 المالقي استخفوا بالحرم ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا ، حتى سلطكم الله
 عليهم فاجتحموهم ففرقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمه بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خائفا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار ، حتى لا يقدر أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والطير
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدع : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ما تذكرون ؛ فقد رأيتم ما صنع الله بالماليق ! قالوا : وقد كانت المالقي بنت
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم ^(٢) النذر فأخرجهم منه ، ثم رموا بالجانب
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مساقط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو بغيهم
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنوز الكعبة ، وهي خزائن من ذهب ، وأسبغ
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبائل
 من أهل مارب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وعليهم مزرعياء
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثبث
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستيصال والإهلاك . (٢) اقر : مفارقتل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالفتح والتعريك ، وهو بلد يولد الهند تسب إليه السيوف الجواد .

(٤) طريقة ، بالقاف في ط ، أ ، ب . وفي سائر النسخ بالقاء .

- طريقة لما قاربوا مكة : « وحق ما أقول ، وما علمنى ما أقول إلا الحكيم المحكم ،
 رب جميع الأمم ، من عرب وعجم » . قالوا لها : ما شأنك يا طريقة ؟ قالت :
 « خلّوا البعير الشدقم ^(٣) ، نخضبوه بالدم ، تكن لكم أرض جرم ، جيران بيته المحرم » .
 فلما انتهوا إلى مكة وأهلها أرسل إليهم عمرو ابنه ثعلبة ، فقال لهم : يا قوم ،
 أنا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلدة إلا أفسح أهلها لنا ، وترحّلوا عنا ، فنقيم
 معهم حتى نرسل روادنا فيردّوا لنا بلدنا يحملنا ، فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم
 قدر ما نستريح ، ونرسل روادنا إلى الشام وإلى الشرق ، فحينئذ بلغنا أنه أمثل لحقنا
 به ، وأرجو أن يكون مقامنا معكم يسيرا ، فأبى ذلك جرم أباء شديدا ، واستكبروا
 في أنفسهم ، وقالوا : لا والله ما نحب أن نزلوا فتضيقوا علينا مراحينا ومواردنا ،
 فارحلوا عنا حيث أحببتهم ، فلا حاجة لنا بجواركم . فأرسل إليهم : أنه لابد من المقام
 بهذا البلد حولا ، حتى ترجع إلى راسي التي أرسلت ، فإن أنزلتموني طوعا نزلت
 وحيدتكم وأسيتكم ^(٦) في الرعي والمساء ، وإن أبيتم أقمتم على كركم ثم لم ترتعوا معي
 إلا فضلا ، ولم تشربوا إلا رقا ^(٨) ، وإن قاتلتهموني قاتلتكم ، ثم إن ظهرت عليكم سيئت
 النساء وقتلت الرجال ، ولم أترك منكم أحدا يزل الحرم أبدا ! فأبى جرم أن يزيّله

- ١٥ (١) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي أ : « لما قاربوا » . وفي سائر النسخ :
 « لا تقربوا مكة » ، بتحريف .
 (٢) هذا هو الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « حتى أقول » .
 (٣) الشدقم : الواسع الشدق .
 (٤) كذا في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « روادا » .
 (٥) المراجع : جمع مريج ، وهو موضع الإقامة في الرعي .
 (٦) المواصلات والمواصلات والتسوية . ط ، مب ، أ « وأسيتكم » . ونص في القاموس أنها لغة رديئة .
 (٧) الارتقاء : الرعي .
 (٨) الرق بالفتح والسكون ، وككف وجبل : الماء الكدر .

طوعاً وتبعيت لقتاله، فاقتلوا ثلاثة أيام أفرغ عليهم فيها الصبر، ومنعوا النصر، ثم انهمزمت جرهم فلم يقلت منهم إلا الشريد. وكان مضاض بن عمرو قد اعتزل حربهم ولم يُعنيهم في ذلك، وقال: قد كنتُ أحدركم هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنوتى وما حوله، فبقايا جرهم به إلى اليوم، وفي الباقيون؛ أفتانهم السيف في تلك الحروب.

شعره في نفي جرهم
عن الحرم

قالوا: فلما حازت خزاعة أمر مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة، فلم يدخلوا في ذلك، فسألوهم السكنى معهم وحولهم فأذنوا لهم، فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان أصابه من الصبابة إلى مكة أمر عظيم، أرسل إلى خزاعة يستأذنهم، ومث إليهم برأيه وتوريمه قومه عن القتال، وسوء العشرة في الحرم، واعتزاله الحرب، فأبى خزاعة أن يُقروهم ونقوهم عن الحرم كله، وقال عمرو بن لحي لقومه: من وجد منكم جرهمياً قد قارب الحرم قدمه هدر! فتزعت إبل لمضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ابن عمرو، من قنوتى تريد مكة، فخرج في طلبها حتى وجد أثرها قد دخلت مكة، فمضى على الجبال نحو أجياذ، حتى ظهر على أبي قبيس يقبصر الإبل في بطن وادي

(١) التمي: التبرؤ والاستعداد للقتال. (٢) أى لم يقتصر أحد الفريقين.

(٣) قنوتى، بفتح القاف والنون: واد من أردية السراة يصب إلى البحر في لوائى أرض اليمن من من جهة مكة. ط، مب: «قنوتى» بالقاء وبضبط سابقه، في مط: «قنوتنا». قال ياقوت: «وضع في بلاد العرب». (٤) ط، ها: «ها».

(٥) مت: توسل. ط، مب: «برائه». والراء: الزاى.

(٦) روجه توريمها: كفه. ما عدا ط، مب، مط: «توزيمه». والتوزيع: التفريق، ولا وجه له. (٧) كذا في ط، مب، مط. وبه في سائر النسخ: «وقالوا: من دخله منهم قدمه هدر». (٨) ما عدا ط، ا، مب: «حتى وجدها».

(٩) ظهر عليه: علاه. وأوقيس: جبل بمكة.

مكة ، فابصر الإبل تُحَرُّ وتُؤكل ولا سبيلَ له إليها ، تخاف إن هبط الوادى أن يُقتل ، فولى متصيرفاً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كان لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر^(١)
 ولم يتبرج واسطاً بفتوة * إلى المنحى من ذى الأراكة حاضر^(٢)
 بلى نحن نحا أهلها فأبادنا * صروف اللبالي والحدود العواثر^(٣)
 وأبدلتنا ربى بها دار غريبة * بها الذئب يعوى والمدو المخامر^(٤)
 أقول إذا نام الخلى ولم أتم * إذا العرش لا يبعد مهيل وعامر^(٥)
 قد أبدلت منهم أوجهاً لأريدوها * وخير قد بدلتها واليحابر^(٦)
 فإن تمل الدنيا علينا بكتها * ويصبح شر بيننا وتشاجر^(٧)
 فنحن ولأه البيت من بعد نابت * نمتى به والخير إذ ذاك ظاهر^(٨)
 وأنكح جدى خير شخص علمته * فأبناؤه منا ونحن الأصاهر^(٩)
 وأخرجنا منها المليك بقدرة * كذلك يالللناس تجرى المقادر

(١) التبرج : الإقامة بالمكان . واسط : موضع بالجواز فى طريق منى . وذو الأراكة : نخل بموضع من الإقامة . ماعدا ط : « من ذى الأريكة » ، تحريف . مب : « من ذى أراكة » . مط : « من ذى أراك » .

١٥

(٢) المخامر : المستقر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .

(٣) إذا العرش ، أى إذا العرش .

(٤) ماعدا ط ، أ ، مب ، مط : « وبدلت » . يحارب بضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحارب بن مالك ، وهو مراد ، وإنما سمى مراداً لأنه أول من تمرد باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : القتل ، كذا جاءت الرواية فى ط ، أ ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكلل » .

(٦) نابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .

(٧) أ ، ط : « الأباصر » . مب ، مط : « الأباصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكُنَّا بِبَيْطَةٍ * كَذَلِكَ مَضَّيْنَا السَّنُونَ الْغَوَابِرُ
وَمَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ * بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ
وَيَا لَيْتَ شَعْرِي مَنْ بِأَجْيَادِ بَعْدَنَا * أَقَامَ بِمُقْضَى سَيْلِهِ وَالظُّلُوهَرُ^(١)
فَبَطْنُ مَنَى أَمْسَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ * مُضَاضٌ وَمَنْ حَيٌّ عَدَى عَمَّا^(٢)
فَهَلْ فَرَجَ آتٍ بَشَى نَجْبُهُ * وَهَلْ جَزَعَ مُنْجِبُكَ مِمَّا تَحَاذِرُ

قالوا : وقال أيضاً :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ * أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٣)
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَفَيْرَنَا * دَهْرٌ بِصَرْفٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا^(٤)
أَزْجُوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَزْمَتِهَا * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا^(٥)
قَدْ مَالَ دَهْرٌ طَلِينًا ثُمَّ أَهْلَكَنَا * بِالْبَنَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِينَا^(٦)
كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ * نَأْوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأزرقي : فحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

ونخرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في نفرٍ من قريش
يريدون اليمن ، فأصابهم عطشٌ شديدٌ ببعض الطريق ، وأمسوا على غير الطريق ،
فتشاؤروا جميعاً ، فقال لهم أبو سلمة : إِنِّي أَرَى نَاقَتِي تُتَنَازَعُنِي مِثْقَالًا ، أَفَلَا أُرْسِلُهَا^(٧)
وَأَتْبِعُهَا ؟ قالوا : فافعل . فأرسل ناقته وتبعها فأصْحَحُوا عَلَى مَاءٍ وَحَاضِرٍ ، فَاسْتَقَوْا^(٨)

(١) في البيت إقواء . (٢) العائر : جمع عمارة ، وهي أصغر من القبيلة وأكبر من البطن .

(٣) قصركم وقصاراكم : نهايتكم ومآلكم .

(٤) الصرْف : واحد صرف الدهر ، وهي نوائبه ، وحوادثه .

(٥) الإزجاء : السوق . وإرخاء الزيام : تخاية من الإسراع بالمطى . ما عدا ط ، مَب ، مط :

« وَأَزْجُوا مِنْ أَزْمَتِهَا » ، تحريف . (٦) أفانين : جمع أفنان ، وهي جمع قن ، أي صرنا متفرقين .

أو هو جمع أفنون ، وهي الجرى المخطط من جرى الناقة والفرس . (٧) شقا ، أي جانباً .

(٨) ما عدا ط ، ا ، مَب ، مط : « فَأَصْبَحُوا » . والحاضر : القوم المقيمون على الماء .

اجتمع به أبو سلمة
أبن عبد الأسد وهو
مسندٌ معلق في شجرة

وسقوا ، فلأنهم لعل ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال : من القوم ؟ قالوا : من قريش . فرجع إلى شجرة أمام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع إلينا ، فقال : أينطلق معي أحدكم إلى رجل تدعوه . قال أبو سلمة : فانطلقت معه فوقف في تحت شجرة ، فإذا وكر معلق فصوت : يا أبت ! فرزعزع شيخ رأسه ، فأجابه فقال : هذا الرجل . فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من قريش . قال : من أيها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة . قال : من أيهم ؟ قلت : أنا أبو سلمة ابن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة . قال : أيها منك ! أنا ويقظة سن ، أتدري من يقول :

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كئنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والحدود العواتر

قلت : لا . قال : أنا قائلها ، أنا عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي . أتدري لم سمي أجياد أجياد ؟ قلت : لا . قال : جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطوراء ، أتدري لم سمي قبيعان ؟ قلت : لا . قال : ثقفع السلاح على ظهورنا لما طلعتنا عليهم منه .

وأخبرني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء ؛ قال حدثنا الزبير بن بكار قال : أخذني إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ؛ قال حدثني راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال أبو سلمة بن عوف :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زعزع : حرك .

(٣) أيها : لغة في هيئات بمعنى بعد . ما عدا ط ، ا ، م ، ب ، م ط : « أنظك » .

(٤) أي في سن وعمر واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونخرجت في قفري من قريش يُريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .
والله أعلم .

تغريب ربيعة بن
أمية بن خلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أذمن الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضر به عمر رضي الله عنه وغربه إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ؛ فقبل له : قد توفى عمر واستخلف عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فتقول قريش قد غربه رجل من بني عدى بن كعب ، فليحق بالروم وتتصر ، فكان قيصر يحبوه ويكرمه ، فأعقب بها .

تغني الربيع بشعر
عمرو بن الحارث
أبن مضاض

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خبر ؟ قال : بلنا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مثيراً من بين شرفين من شرف الحصن ، وهو يئس : وهو يئس :

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أينس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الربيع بن أمية يتغني بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من ط فقط . مب ، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار له بها ولد ونسل .

(٣) الشرقة ، بالضم : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . فاعداط ، مب ، مط :

« من شرفين » ، تحريف .

فتاء ابن جامع
بشعر مضايف

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال ؛ حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مر بالدواب تُسرحُ محراً حتى تغدو إلى ابن
جامع ^(١) نستقبله بالياسرية ^(٢) بسحرة لا نأخذنا الشمس ^(٣) . قال : فأمرت بذلك .
وركبنا في السحر فأصبحتنا دون ^(٤) الياسرية ، وقد طلعت علينا الشمس . قال :
بفئتنا إلى ابن جامع وإذا به محتضبٌ وعلى رأسه ولحيته نرق الخضاب ، وإذا يقدر
تطبخ في الشمس ؛ فلما نظر إلينا رحب بنا ، وقام إلينا فسلم علينا ، ثم دعا الماء
ففسل رأسه ولحيته ، ثم دعا بالقداء فأتى بقدائه ، فغرف لنا من تلك القدير التي
في الشمين ، فتقرزت ^(٥) ويشعت من ذلك الطعام الذي طبخ ، فأشار إلى أبي : بأن
كل . فاكلنا حتى قرغنا من غدائنا ، فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع : يا غلام
هات شرابنا ! فأتى بنبيذ في زكوة قد كانت الزكوة في الشمس ، فكرهت ذلك ،
فأشار إلى أبي ، أن لا تمتنع ، ثم أتوا بقدهج جيشاني ^(٦) مليء الكف ، فصبب النبيذ
فيه وهو يشبه ماءً قد أظلي بالنار ، ثم غنى ابن جامع فقال :

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
لن نحن كما أهلها فآزالنا * صروف الليالي والحدود العوائر

- ١٥ (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سقت ترجمته وأخباره .
(٢) الياسرية : قرية كيرة على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « بالياسرية »
يباء موحدة ، تحريف . (٣) السحرة ، بالهم : وقت السحر .
(٤) أي فلا نأخذنا الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، مب . وفي سائر النسخ : « ففرت » .
(٦) الزكوة ، بضم الزاى : زقيق صغير للشراب . ما عدا ط ، مب ، مط : « زكوة وقد كانت الزكوة
في الشمس »
٢٠ (٧) الجوشاني ، بفتح الجيم : نسبة إلى جيشان : بخلاف باليمن تقسب إليه الأقداح والخمر السود
أيضا . ط ، مب : « جيشاني » ، مط : « جيشاني » تحريف . والخمر : جمع نهار بكسر الخاء .
(٨) ما عدا ط ، أ ، مب : « يشوبه » تحريف .
(٩) هذه الكتابة من ط ، مب ، مط فقط . وبدلها في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للمرجى :

لو أن سلمى رأتنا لا يرّاع لنا * لما هبطنا جميعاً أبطن السوق^(٢)
وكشّرنا وكبّول القين تنكّونا * كالأسد تكشّر عن أنيابها الرّوق^(٣)

صوت

ثم غنى :

أجرّر في الجوامع كلّ يوم * فيا لله مظالمى وصبرى
ثم أمر بالرجل . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لى أبى : يا بنى يشعت
لما رأيت من طعام ابن جامع وشرايه ، فعل عتق ما أملاك^(٤) إن لم يكن شرب الدم مع
هذا طيباً . ثم قال : أسمعته بنى غناء قط أحسن من هذا ؟ فقلت : لا والله ما سمعت .
قال : ثم نرج ابن جامع حتى نزل بباب أمير المؤمنين الرشيد ليلاً ، واجتمع
المغنون على الباب ، ونرج الرسول إليهم فأذن لهم ، والرشيد خلف الستارة ، فغنوا
إلى السحر ، فأعطاهم ألف دينار إلا ابن جامع فلم يعطه شيئاً ، وانصرفوا
متوجّعين له ، وعرضوا عليه جميعاً فلم يقبل ، وانصرفوا ، فلما كان في الليلة الثانية
دُعوا فغنوا ساعاً ، ثم كُشفت الستارة ، وغنى جامع صوتاً عرض فيه بحاله وهو :

(١) هذا الصواب فى ط ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « المرجى » .

(٢) البراع : الضعاف من الغنم وغيرها . ط : « لا نزاع لنا » . ط ، مب : « أطلع السوق » .
مط : « أطلع الشوق » .

(٣) الكثر : التيسم ، ويدو الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو
القيد . والقين : الحداد . تنكّونا : قولنا . كذا جاءت الرواية على الصواب فى ط ، مب ، مط . وفى أ :
« تنكّونا » . وفى سائر النسخ : « تنكّونا » . الروق : جمع أروق وورقاء ، وهو الذى طالت ثناباه العليا
على السفلى . (٤) أ ، ط ، مب : « فنتق ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام فلا يقع
المتكلم به فيما تقتضيه الإيحاء من نكر أو إطلاق أو محو .

صوت

قَبُولُ أُمِّ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي * تَرَى فِيهِ لَيْلَ أَنْ أُقِيمَ فَقِيرًا
 ذَرَيْتِي أُمْتُ بَالِيلٍ أَوْ أَكْسَبَ الْغَنَى * فَلَا أَرَى خَيْرَ الْغَنَى حَقِيرًا
 يُدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ * وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ جَدِيرًا
 وَيُزَمُّ مَا يَجْنِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفَ * بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا^(١)

قالوا: فاعجب الرشيد ذلك الشعر والحن فيه، وأمال رأسه نحوه كالمستدعي له.
 وغناه أيضا

صوت

لَتَنْ مِصْرُ فَاتَتْ بِنَا كُنْتُ أَرْجِي * وَأَخْلَقَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ^(٢)
 فَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ * وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى هَوَانِلُ^(٣)
 وَوَاللَّهِ مَا فَرَطْتُ فِي وَجْهِ جِيلَةٍ * وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلُ
 وَقَدْ بَسَلَمَ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَيُؤْتَى الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلُ

ثم أمر بالانصراف فأنصرفوا، فلما بلغوا السَّتر صاح به الخادم: يا قرشي مكانك.
 فوقف مكانه فخرج إليه بخلع وسبعة آلاف دينار، وأمر إن شاء أن يقيم، وإن شاء
 أن ينصرف.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال: ذكر الكلبي عن أبيه:
 أَنَّ النَّاسَ يَبْنَاهُمْ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ يَصْرُوهَا بِشَخِصٍ قَدْ أَقْبَلَ^(٤)

غناه امرأة جرمية
 بشعر مضاعف

(١) كذا على العوالم في ط، مب، مط، وفي ج: «ويزمني» وفي سائر النسخ: «ويضفر».
 (٢) الأبيات لأبي دهمان الفسلافي، كما نص الجساحط في البيان والبيان (٢: ٢٩١). وكذا
 جاءت رواية البيت في ط، مب، مط، ج والبيان. وفي سائر النسخ: «لئن عرفتني كل ما كنت أرتجي».
 (٣) ما عدا ط، م، مب، مط: «نازلا به». البيان: «بصبيبه».
 (٤) قد أقبل، من ط، مط فقط.

كَانَ قَامَتَهُ رُحْ، فَهَرَبُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ فَمَثَلَ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَحُونِ إِلَى الصُّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

قال : فأتاه رجلٌ من أهل مكة؛ فوقف بعيداً منه ثم قال : سألتك بالذي خلقك
أَجْنِيَّ أُمِّ إِمْسَى^(١) ؟ فقال : بل إِمْسَى، أنا امرأةٌ من جُرْهم، نَحْنُ سُكَّانَ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَأَهْلُهَا، فَازَالْنَا عَنْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ ! ثُمَّ انْصَرَفْتُ
خَارِجَةً عَنِ الْمَسْجِدِ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُمْ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إنشاد شمره
في رؤيا وتأويل
ذلك

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي
عن جدي قال : قال لي يحيى بن خالد يوما : أخبرك برؤيا رأيته ؟ قلت : خيرا
رأيت . قال : رأيتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَاكِبًا، ثُمَّ التَفْتُ بَيْنَنَا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ
مَعِيَ أَحَدًا، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْجَسْرِ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :
كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَحُونِ إِلَى الصُّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
فَانْصَرَفْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَغَنَيْتُهُ الصَّوْتِ، وَخَبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَعِجِبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ^(٢) .

صوت

شَاقَتِي الزَّائِرَاتُ قَصْرَ نَفَيسٍ * مُثْقَلَاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ
يَتَرَبَّعْنَ الرِّبْعَ وَيَنْزِلُ * مَنْ إِذَا صَفَنَ مَنْزِلَ الْمَاجِشُونَ

(١) ما عدا ط، ص، ب، مط : « قال له بل إمسي » . (٢) هذه الكلمة من ط، ب، مط فقط .
(٣) أي بالبرامكة . ص، ب : « إلا أيام » .

يتربّعته : يترنّته في أيام الربيع . يقال لمنزل القوم في أيام الربيع : مُترَبِّعهم .
قال الشاعر :

أَمِنْ آلِ لَيْلٍ بِأَسْلَا مَتَرَعٌ * كَمَا لَاحَ وَشَمٌ فِي الذَّرَاعِ مُرْجَعٌ^(١)

والمَاجِشُونُ : رجلٌ من أهل المدينة يُروى عنه الحديث . والمَاجِشُونُ لَقَبٌ
لَقَّبَتْهُ بِهِ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — وَهُوَ اسْمُ
لَوْنٍ مِنَ الصَّبْغِ أَصْفَرُ تَخَالُطَهُ حُمْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَانَ لَوْنُهُ . وَيُقَالُ : أَنَهَا لَمَّا لَقِبَتْ
أَحَدًا قَطُّ بَلَقِبَ إِلَّا لَصِقَ بِهِ .

المَاجِشُونُ رَمَلَةٌ
تَسْمِيَةٌ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ
الزَّيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمَاجِشُونِ ، قَالَ :

نَظَرْتُ سُكَيْنَةَ إِلَى أَبِي ، فَقَالَتْ : كَأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمَاجِشُونُ — وَهُوَ صَبْغٌ
أَصْفَرُ تَخَالُطُهُ حُمْرَةٌ — فَلَقِبَ بِذَلِكَ .

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَنَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَكَانَتْ فِيهِ غِلْظَةٌ ، فَقَالَتْ : هَذَا الرَّجُلُ فِي قَرْنَيْهِ كَالشَّيْرَجِ فِي الْأَدْعَانِ ! فَكَانَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ يُسَمَّى : فَلَانُ شَيْرَجٍ حَتَّى مَاتَ .

تَلْقَبُ سَكِينَةُ لِرَجُلٍ
بِشَيْرَجٍ

الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيٍّ . خَفِيفٌ رَمَلٌ مُطْلَقٌ
فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ ، وَفِيهِ لِبَصْبِصٍ جَارِيَةٌ ابْنُ قُتَيْبٍ الَّتِي قِيلَ هَذَا الشَّعْرُ فِيهَا : رَمَلٌ .
وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ لَهَا فِيهِ أَيْضًا ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) مَرَجَعٌ : رَمَعٌ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . مَا عَادَ ط ، مَب ، مَط : « رَمَعٌ » وَ « مَرَجَعٌ » ، نَحْوُ هَذَا .

ذكر أخبار بصيص جارية ابن قيس^(١) وأخبارها

منزلة بصيص
عند مولاه

كانت بصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة ، حُلوة الوجه ، حَسَنَة
النِّعَاء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنِّين ، وكان يحيى بن قيس مولاهما
— وقيل قيس بن محمد ، والأول أصح — صاحبَ قِيَانٍ يَفْشَاهُ الأشراف ، ويسمعون
غناء جواريه ، وله في ذلك قصصٌ نذكرها بعد ، وكانت بصيص هذه أنفسمن
وأشدهنّ تقدما .

الخلاف في والدة
طية بنت المهدي

وذكر ابن خردادبه : أنَّ المهديَّ اشتراها وهو وليُّ العهدِ ميرًا من أبيه بسبعة
عشر ألف دينار ، فولدت منه طية بنت المهدي .
وذكر غيره أنَّ ابن خردادبه غلط^(٢) في هذا ، وأن الذي صحَّ أنَّ المهديَّ اشترى
بهذه الجملة جارية غيرها ، وولدت طية .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنَّ ابن القداح حدثه قال :
كانت مكنونة جارية مروانية — وليست من آل مروان بن الحكم — وهي زوجة
الحسين بن عبد الله بن العباس — أحسن جارية بالمدينة وجهًا ، وكانت رَمِيحًا^(٣) ،
وكان بعضُ مَنْ يُبَارِحُهَا يعبثُ بها ، ويصبح : طسَّت طسَّت ! وكانت حسنة^(٤)
الصَّدرِ والبطن ، وكانت تُوضِّحُ^(٥) بهما ، وتقول : ولكن هذا ! فاشتريت للمهدي

(١) ابن قيس هذا هو يحيى بن قيس . وضبط في ط هيئة التصغير . وفي القاموس : « ونعيس
ابن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة » .

(٢) كذا في ط ، م ، م ، م . وفي سائر النسخ : « وذكر غير ابن خردادبه أنه غلط » .

(٣) الرميح : القليلة لحم السج والتملح .

(٤) الطست : إناه من صفر . يعني أنها شبيهة به .

(٥) توضح بهما : تظهر بهما ، وتباهى .

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك
أمة أظن على منها . واستر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي
طليعة بنت المهدي .

والذي قال ابن جرير أنه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

شراء المهدي
لبصيص

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غرير بن طلحة قال :
(١) أتعد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبدالله بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله
ابن الزبير ، وعبدالله بن مصعب الزبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي ،
ويحيى بن عقبة ، أن يأتوا بصيص جارية ابن أبي نقيس ، فمجل محمد بن يحيى ، وكان
من أصحاب عيسى بن موسى ، ليخرج إلى الكوفة ، فقال عبدالله بن مصعب :

- أراخ أنت أبا جعفر * من قيل أن تسمع من بصيصا
(٢) هيات أن تسمع منها إذا * جاوزت العيس بك الأعوصا
(٣) نخذ عليها مجلتي لذة * ومجلسا من قيل أن تشخصا
(٤) أحلف بالله يميننا ومن * يحلف بالله فقد أخلصا
(٥) لو أنها تدعو إلى بيعة * بايعتها ثم شقت العصا

- قال : وفيها غناء لبصيص .

- قال : فاشتراها أبو غسان . ولى مزية للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

(١) اتعدا : تواعدا .

(٢) ط ، ب ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .

(٣) الأعرص : موضع قرب المدينة .

(٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .

(٥) شق العصا : تخاية عن الخلاف ، ومفارقة الجماعة .

(٦) ط ، ب ، مط : « وفيه » .

قال حماد : وحديثي أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني محمد بن سلام قال : حدثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قينة
لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شاقني الزائرات قصر نفيس * مثقلات الأعجاز قب البُطون^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها فتيان من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرت بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر * من قبل أن أسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبلغت أبا جعفر ، فنضب فداها به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم معهن العصا ، حتى صرت أنت آخر
الحمق تباع المغنيات ، فدونكم يا آل الزبير هذا المرتع^(٢) الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبج^(٣) مع بصيص
وهي تغنيه بشعره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الضامر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خلد ، صيغة للإمراء .

(٣) اصطبج : شرب الصبوح ، وهو شرب الصباح .

صوت

- (١) إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاحِيَّةً * كَثِيلٌ رِيحِ الْمَسِكِ أَوْ أُطِيبُ
ثُمَّ تَقَنَّنِي لِي بِأَهْزَاجِهِ * زَيْدٌ أَخُو الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
حَسِبْتُ أَنِّي مَالِكٌ جَالِسٌ * حَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاكُ وَالْمَوَكِبُ
فَلَا أَبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَرَى * أَشْرَقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَّبُوا

الغناء لزيد الأنصاري، هزج مطلق في مجرى الوسطى عن المشامي وفيه، وذكر
فيه أنه لأشعب. فقال أبو جعفر: العالم لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.
ثم قال أبو جعفر: ولكن الذي يعجبني أن يحدوني الحادي الليلة بشعر طريف
المنبري، فهو آلف في سمعي من غناء يصبص، وأحرى أن يختاره أهل العقل. قال:
فدما فلاناً الحادي — قد ذكره وسقط اسمه — وكان إذا حدا وضعت الإبل
وعومها لصوته واقفادت أقياداً عجيباً، فسأله المنصور: ما بلغ من حسن حداته؟
قال: تعطش الإبل ثلاثاً أو قال نحمساً وتدنني من الماء، ثم أحلو فتنبع كلها
صوتي، ولا تقرب الماء. فحفظ الشعر، وكان:

إعجاب المنصور
بشعر طريف
المنبري

- (٥) أَنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحًا * لَمْزَاحِمٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاثِهِ
(٦) وَمَعْدَهُ نَصِيرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً * مَتَرَحِيحاً فِي أَرْضِهِ وَمِمَّا يَهْ

(١) التمزز: التمسص. وفي بعض النسخ: «تمزرت» تحريف. والصراحية: النمر الخالصة.

(٢) وضعت رومها: خففتها.

(٣) هذه الكلمة من ط، م، ب، مط.

(٤) كذا في ط، ها، م، ب، هـ. وفي سائر النسخ: «لحفظه هذا الشعر».

(٥) الكاشح: مضمر العداوة.

(٦) المترحح: البعيد.

وَإِذَا تَرَيْشَ فِي غِنَاهُ وَفَرُّهُ * وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْبَانِهِ
وَإِذَا تَحَيَّفَتِ الْحَوَادِثُ مَالَهُ * قُرَيْشٌ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَانِهِ^(١)
وَإِذَا كُنَّا يَوْمًا لِيَرْكَبَ مَرْجَا * صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَانِهِ^(٢)
وَإِذَا كُنَّا يَوْمًا لِيَرْكَبَ مَرْجَا * صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَانِهِ^(٣)

فلما كان الليلُ حدا به الحادي بهذه الأبيات، فقال: هذا والله أحثُّ على المروءة وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص. قال: فلما به ليلة، فلما أصبح قال: يا ربيع أعطه درهما. فقال له: يا أمير المؤمنين؛ حدثت بهشام بن عبد الملك، فأمر لي بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم! قال: إنا لله! ذكرت ما لم يُحِبَّ أن تذكره؛ ووصفت أن رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله؛ وأنفقهُ في غير حقهِ يا ربيع، اشدد يدك به حتى يردَّ المال. فبكى الحادي، وقال: يا أمير المؤمنين قد مضت لهذا السنون، وقُضيت به الديون، وتمزقت النِّفقات؛ ولا والذي أكرمك بالخلافة ما بقى عندي منه شيء. فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه، وشرط عليه أن يحدو به ذاهباً وراجعا، ولا يأخذ منه شيئا.

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي، قال: حدثنا عُمر بن شبة قال: حدثني القاسم بن زيد المديني؛ قال:

- (١) قرئت، كذا على الصواب في ط، مب. وفي سائر النسخ: «قرئت». وجرانته تصحيح ط، مط وهي في س: «جرانته»، وفي سائر النسخ: «جربانته».
- (٢) تریش وارتاش: أصاب خيرا فرق عليه أثر ذلك.
- (٣) سيماء الظاهر من الدواب: مجتمع الوسط.
- (٤) ط، مب، مط: «يجب».
- (٥) ما عدا ط، مب، مط: «هذه السنون».

فشل بصيص
في عمارتها
أخذ درم من
مزيد

- اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزيري^(١)
ومحمد بن عيسى الجعفرى، في أشرف من أهل المدينة، فذاكروا مزيداً المدينى
صاحب النوادر ومجمله، فقالت بصيص: أنا أخذ لكم منه درهما. فقال لها
مولها: أنت حرة لأن فعلت إن لم أشتري لك مخنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري^(٢)
لك ثوب وثني بما شئت؛ وأجعل لك مجلساً بالمعيق أنحر لك فيه بدنة لم تقتب^(٣)
ولم تتركب. فقالت: جئ به وارفع عني الغيرة. فقال: أنت حرة أن لو رفع برجليك
لأعتته على ذلك. فقال عبد الله بن مصعب: فصليت الغداة في مسجد المدينة،
فإذا أما به، فقلت: أبا إسحاق، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس؟
فقال: امرأته طالق إن لم يكن الله ساخطاً على فيها، وإن لم أكن أسأله أن^(٤)
يربئها منذ سنة فما يفعل. فقلت له: اليوم إذا صليت العصر فوافني ههنا. قال:
امرأته طالق إن برحت من ههنا حتى تجيء صلاة العصر. قال: فنصرفت^(٥)
في حوائجى حتى كانت العصر، ودخلت المسجد فوجدته فيه، فأخذت
بيده وأتيته به، فأكلوا وشربوا، وتساكر القوم وتناووا، فأقبلت بصيص على
مزيد، فقالت: أبا إسحاق، كأن في نفسك تشهى أن أغنيك الساعة:
لقد حثوا الجمال لي. * ربوا منّا فلم يملوا^(٦)

(١) هذه الكلمة من ط، ب، مط ققط.

(٢) المخنقة: القلادة.

(٣) المعيق: موضع بالمدينة.

(٤) البدة: واحدة الإبل والبقر، تطلق على الذكر والأنثى. والإنتاب: شد القتب على البعر، وهو الرجل على قدر سنامه.

(٥) ط، ب، مط: «فقال امرأته الطلاق».

(٦) ما عدا ط، ب، مط: «فانصرفت».

(٧) وال يثل: نجما.

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الألواح المحفوظة ! قال : ففتته ساعة ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشتهي أن تقوم من مجلسك فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبشتها وجدى فُبُحْتُ به ^(١) * قد كنت قدما تحب الستر فاستتر
ألسن تبصر من حولي فقلت لها * غطى هوائك وما ألقى على بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأنفس غذا، وبأى أرض تموت ! ففتته ثم قالت : برح الخفاء ^(٢)، أنا أعلم أنك تشتهي أن تهبني شق الثين وأغنيك هزجا :

أنا أبصرت بالليل * فلما حسن الدل

كفصن البان قد أص * جع مسقيا من الطل

لم يذك صائمه ، وهو هزج على ما ذكر .

فقال : أنت نبيّة مُرسلة ! ففتته ثم قالت : أبا إسحاق، أرايت أسقط من هؤلاء ! يدعونك ويُخرجونك إليك ولا يشترون ريحانا بدرهم ، أى أبا إسحاق ؛ هلم درهما نشتري به ريحانا ! فوثب وصاح : وأحرأه ^(٣)، أى زانية، أخطأت استك الحفرة ^(٤)، انقطع والله عنك الوحي الذي كان يُوحى إليك ! وعطعت القوم بها ^(٥)، وعلموا أن حبلها لم تنفذ عليه، ثم تخرجوا فلم يعد إليها، وطاود القوم مجملهم، فكان أكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والضحك منه .

(١) ما عدا ط، م، ب، عط : « أبحت به » .

(٢) برح ، كسمع . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يسلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئا فلم يثب . جمع الأمثال .

(٥) عطعت به : صاح .

شعر ابن أبي
الزوائد في بصبص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدني الزبير بن بكار ، قال :
أنشدني غرير بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — في بصبص :

بَصْبِصُ أَنْتَ الشَّمْسُ مُرْدَانَةٌ * فَإِنْ تَبَدَّلَتْ فَأَنْتِ الْمَلَأُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا * فَيَا مَعَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالُ
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ * وَطَوْنَتْ يُمْنَى يَدَيْهَا الشِّمَالُ
غَنَّتْ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْفَتَى * حَذَقًا وَزَانَ الْحِلَقَ مِنْهَا الدَّلَالُ

قال هارون : قال الزبير : وأنشدني غرير أيضا لنفسه بهجو مولاها :
يا وِجْجَ بَصْبِصٍ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُزِقَتْ ^(١) * وَجْهًا قَيْحًا وَأَنْفًا مِنْ جَعَامِيسٍ ^(٢)
يَجْجُ مِنْ فِيهِ فِي فِيهَا إِذَا هَجَمَتْ * رِيْقًا خَيْشًا كَأَرْوَاحِ الْكَرَائِيسِ ^(٣)

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :
هَوِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيَمَى الْجَعْفَرِيُّ بِبَصْبِصٍ جَارِيَةِ ابْنِ نُفَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوفِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَأَمْسُحْ . فَأَتَيَاهَا فَلَمَّا غَنَّتْ لَهَا قَالَ لَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عِيَمَى : أَتَعْنِينَ :

ملاحقة محمد
ابن عيسى بها

وَكُنْتَ أَحْبَبَ فُسْلُوتٍ عَنْكُمْ * طَيْبُكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا * عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ ^(٤)

(١) م : « من حي » . (٢) الجعاميس : جمع جعموس ، وهو ما يطرعه الإنسان من ذى بطنه .
(٣) أرباح : جمع ربح . والكرائيس : جمع كرايس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح
بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كرايسا لما يعلق به من الأظفار فيركب بعضه بعض ويتركس مثل
الدين . السان (كرس) ومعجم استنبط ١٠٢٦ والحياوات (٥ : ٤٦٨) وحيون الأعشار
(٣ : ٢٣٠) . (٤) البيت لزهير ، في ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازدادَ بها كلفاً ، ولما عَشَقَا ، فاطرقَ ساعةً ثم قال : أتفتنين :
وأخضعُ بالعُتْبَى إذا كنتُ مثنيًا * وإن أذنبْتُ كنتُ الذى أتصَلُّ
قالت : نعم وأغنى أحسنَ منه :

فإن تُقْبِلُوا بالودِّ تقبلَ بمنّله * وتُزَلِّكُم منا بأقربِ مَترِل

قال : فقَاطَمًا في بيتين ، وتوَاصَلًا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قريض^(١) ، وذُكَّاءٌ ، وغيرهما ممن شاهدنا من الحُدَّاقِ يفتنونه في الابتداءين لحنين
من الثقيل الأول ، وفي الجَوايِيزِ لحنين من خفيف الثقيل ، ولا أحرف صائغتهما .

شف أبو السائب
الخزوي بها

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ
الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصْبِصٍ قَالَ : حَضَرَ أَبُو السَّائِبِ الْخَزَوِيُّ مَجْلَسًا فِيهِ بَصِصٌ جَارِيَةٌ
يُحْيَى بْنُ نَفِيسٍ ، فَغَنَتْ :

قلبي حَيْسٌ طَلِيكٌ مَوْقُوفٌ * والعَيْنُ عَبْرَى والدمْعُ مَذْرُوفٌ
وَالنَّفْسُ فِي حَسْرَةٍ بَغُصَّتِهَا * قَدْ شَفَّ أَرْجَاءُهَا التَّسَاوِيفُ^(٢)
إِنْ كُنْتُ بِالْحَسَنِ قَدْ وُصِفْتُ لَنَا * فَلَا تُنِّى بِالْمَسْوَى لِمَوْصُوفٍ
يَا حَسْرَتًا حَسْرَةً أَمُوتُ بِهَا * إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي لَدَيْكَ مَعْرُوفٌ

قال : فَطَرِبَ أَبُو السَّائِبِ وَنَعَرَ ، وَقَالَ : لَا عَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهُ إِنْ لَمْ أَحْرِفْ لَكَ
مَعْرُوفَكَ . ثُمَّ أَخَذَ قَنَاعَهَا عَنْ رَأْسِهَا وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَجَعَلَ يَلْطِمُ وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ
لَهَا : يَا بَابِي وَاللَّهِ أَنْتِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونِي عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ، يَا تَوَلِيئَاهُ
مِنَ السَّرُورِ ، وَجَعَلَ يَصْبِيحُ ، وَاضْوَئَاهُ ! يَا لَلَّهِ لِيَا يَلْقَى الْعَاشِقُونَ .

(١) ط ، م ، ب : مط : « قريص » بالصاد المهملة .

(٢) شفها : قصها وقال منها . وأرجاؤها : نواحيها . والتساويف : جمع تسويف ،
وهو الماطلة . (٣) نمر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من طقط .

شف أحد
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان [قال حدثني أبو بكر العامري قال حدثني عمرو بن عبد الله البصري] قال : ^(١) حدثنا [الحسين] ^(١) بن يحيى عن عثمان بن محمد اللثي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس ، فخرجت إلينا جاريتُه بصيص ، وكان في القوم قتي يحبها ، فسأله حاجة ، فقام ليأتها بها ، فتمنى أن يلبس نعلَه ، ومثني حافياً ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما قال الأول :

وَحُبِّكَ يُنْسِنِي عَنِ النَّعْلِ فِي يَدِي * وَيَسْخَلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاوِلُهُ
فأجابته فقالت :

وَبِي مِثْلُ مَا تَشْكُوهُ مِنِّي وَإِنِّي * لِأَشْفِقَ مِنْ حُبِّ أَرَاكَ تَزَاوِلُهُ

صوت

١٠

يَسْتَأْ قَلْبِي إِلَى مَلِكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيبًا مِنْ يَطَالِبِهَا
مَا أَحْسَنَ الْحَيَمَنَ مَلِكَةً وَال * لِبَّاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا ^(٢)
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ ال * نَّاسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشعر لأحيمة بن الجلاح ، والغناء لابن مريج . ومثل بالخنصر في مجرى البنصر .
وفيه لحن لمالك ^(٣) من رواية يونس .

(١) هذه التكة من ط ، مب ، مط .

(٢) اللبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين .

(٣) لمالك ، من ط ، مط .

٢٠

ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي

من أجله قال الشعر

نسب أحيحة

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجج بن كلفة بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيحة أبا عمرو .

سؤال الوليد بن
عبد الملك عن
الزوراء

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد العصبية^(١) ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

إني أقسم على الزوراء أعمرها * إن الكرم على الإخوان ذو المال
لما ثلاث يشار في جوانبها * في كلها عقب تسقى بأقبل^(٢)
استغن أو مت ولا يغرك ذو نسب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال^(٣)

قال الزبير : العقب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .^(٤)

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طولت لأشقرك هذا بلال^(٥)
طليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية

الوليد بالعلم ، حتى علم أن كنية أحيحة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) العصبية ، بالضم : دار بني جحجج بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في مب ، مط بالتحريك .
ما عدا ط ، ما : « العصبية » تحريف .

(٢) البئر : جمع بئر . مب ، ح : « فكلها » . و « يسقى » هي في مط « حق » وفي سائر النسخ
ما عدا ط ، مب : « يسقى » . وأقبل الجداول : أوائلها ورواسيها .

(٣) النسب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقرك ، يعني فرسك الأشقر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

صوت

استغني أو مت ولا يغرك ذو نسيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال
يلوون ما لهم عن حق أفريسهم * وعن عشيرتهم ؛ والحق للوالى^(١)
غناه المثل رملًا بالوسطى من رواية المشامي وعمرو بن بانه .

- وأما السهب في قول أحيمة هذا الشعر فإن أحمد بن حنبل المكتب ذكر أن
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشريفي بن القطامي
قال هشام : وحدثني به أبي أيضا .

سبب قول أحيمة
هذا الشعر

قال : وحدثني رجل من قريش عن أبي حنبل بن عمار بن ياسر ، قال :
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ، قالوا جميعا :

- ١٠ أقبل تبع الأخير وهو أبو كريب بن حسان بن أسعد الجعفي ، من اليمن سائرا^(٢)
يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل ، فمر بالمدينة فخلف بها ابنا له ، ومضى حتى
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة^(٣)
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، ففكر راجعا إلى المدينة وهو يقول :
ياذا معاير ما تزال تروء * رمد عينك عادها أم عود^(٤)
١٥ منع الرقاد لما أغمض ساعة * نبط يثرب آمنون قعود^(٥)
لا تستقي بيدك إن لم تلقها * حربا كأن أشاءها مجرود^(٦)

(١) يلوونه : يمجذونه ويشكروه . (٢) المكتب ، بكسر التاء المشددة ، هو من يعلم الصبيان
الحط والأدب . السماعي ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، م ، ب ، مط ، ح : « الكاتب » .

(٣) ط ، م ، ب ، مط : « يسير » . (٤) المشقر : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .

(٥) ذو معاير ، بضم الميم : قيل من أقيال حير ، كما في القاموس (عهد) . ط ، م : « ياذا
معايد » وفي سائر النسخ : « ياذا المعاهد » كلاهما محرف عما أثبت . عود ، أراد : أم طرفت بعود .
(٦) ط : « إن لم يلقها حرب » م ، ب ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشياء : جمع أشاءة ،
وهي صفار النخل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أصابه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مُجمِعٌ على إخراجها وقطع نخيلها، واستئصال أهلها، وسبي الذرية، فقتل بسفح أحد فاحضر بها بئراً - فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم بئر الملك - ثم أرسل إلى أشرف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد - وكانوا يسمون الأزياد - وأحبحة بن الجلاح، فلما جاء رسوله قال الأزياد: إنما أرسل إلينا ليملكنا على أهل يثرب. فقال أحبحة: والله ما دعاكم لخير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِيٍّ * أَنْ يَرُدَّ خَيْرُهُ خَبْلَهُ ^(٢)

فنهبت مثلاً. وكان يقال: إن مع أحبحة تابعاً من الجن يُعليه الخبر لكثرة صوابه؛ لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول. فخرجوا إليه، وخرج أحبحة ومعه قينة له، وخيباء، فضرب الخيباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم خرج حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زريبة تحته، وتحدث معه وسأله عن أمواله بالمدينة، فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها يقول: كل ذلك على هذه الزريبة. يريد بذلك تبع قتل أحبحة، ففطن أحبحة أنه يريد قتله، فخرج من عنده فدخل خيباءه، فشرب الخمر، وقرض أبياناً، وأمر القينة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرساً، وكانت قينته تُدعى مُليكة فقال:

يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي إِلَى مُلَيْكَةٍ لَوْ * أَمَسَتْ قَرِيباً مِمَّنْ يَطَالِبُهَا

(١) كذا في ط، م، ب، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، م، ب، مط. وكتاب التيجان لوهب بن منه ٢٩٤. لكن في التيجان: «أن يسد». وفي سائر النسخ: «أن يرد خيره بجبله».

(٣) الزرية، بالكسر ويضم: واحدة الزرائ، وهي البسط والتخارق.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَتَبْكُنِي قَيْنَةٌ وَمِنْهُمْهَا * وَلَتَبْكُنِي قَهْوَةٌ وَشَارِبُهَا
(١)
وَلَتَبْكُنِي نَاقَةٌ إِذَا رُحِلَتْ * وَغَابَ فِي سَرْدِجٍ مَنَّاكِبُهَا
(٢)
وَلَتَبْكُنِي عُصْبَةٌ إِذَا جُمِعَتْ * لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَّاقِبُهَا
(٣)

- ٥ فلم تزل القينة تُغْنِيهِ بِذَلِكَ يَوْمَهُ وَعَاقِمَةٌ لَيْلِيهِ ؛ فَلَمَّا نَامَ الْحِرَّاسُ قَالَ لَهَا : إِنِّي ذَاهِبٌ
إِلَى أَهْلِ فَسْدَى عَلَيْكَ الْخَبَاءَ ، فَإِذَا جَاءَ رَسُولُ الْمَلِكِ فَقُولِي لَهُ : هُوَ نَائِمٌ ؛ فَإِذَا أَبَوَا
إِلَّا أَنْ يُوقِظُونِي فَقُولِي : قَدْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَرْسَلَنِي إِلَى الْمَلِكِ بِرِسَالَةٍ . فَإِنْ ذَهَبُوا
بِكَ إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَحِيحة : «اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ» . ثُمَّ انْطَلَقَ فَتَحَصَّنَ
فِي أُطْمِهِ الصَّحْيَانِ ، وَأَرْسَلَ تَبَعٌ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى الْأَزْيَادِ فَقَتَلَهُمْ عَلَى قَقَارَةٍ مِنْ
فَقَارِ تِلْكَ الْحَسْرَةِ . وَأَرْسَلَ إِلَى أَحِيحة لِيَقْتُلَهُ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمُ الْقَيْنَةُ ، فَقَالَتْ :
١٠ هُوَ رَاقِدٌ . فَانْصَرَفُوا وَتَرَدَّدُوا عَلَيْهَا مَرَارًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : هُوَ رَاقِدٌ . ثُمَّ حَادُوا
فَقَالُوا : لِنُوقِظْهُ أَوْ لِنُدْخُلَنَّ عَلَيْهِ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَأَرْسَلَنِي
إِلَى الْمَلِكِ بِرِسَالَةٍ . فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ سَأَلَهَا عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ
خَبْرَهُ ، وَقَالَتْ : يَقُولُ لَكَ : «اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ» . فَذَهَبَتْ كَلِمَةُ أَحِيحة هَذِهِ مَثَلًا ؛
بِفَسْدِهِ لَهْ كَتِيبَةٌ مِنْ خِيَلِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ تَحَصَّنَ فِي أُطْمِهِ ،
١٥ فَحَاصَرُوهُ ثَلَاثًا ؛ يَقَاتِلُهُمْ بِالنَّهَارِ وَيُرِيمُهُمُ بِاللَّيْلِ وَالْجَمَارَةِ ، وَيُرِي إِلَيْهِمُ بِاللَّيْلِ

(١) السردج : الأرض البتة المستوية . ط ، ح : « سرخ » . والسرخج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، م ، م ، م : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، م ، م ، م : « عامة ليله » .

(٤) ما هذا ط ، م ، م : « فسدى » بالسین المهملة .

(٥) الأطم : حصن منى بحجارة ، وهو القصر أيضا .

(٦) هذا ما في ح ، م ، م : « قرة من ققار » ، وهي مصيبة أيضا ، مشبهتان بفقار

الظهور . وفي سائر النسخ : « فقارة من ققار » ، تحريف .

بالتمر ، فلما مضت الثلاث رجعوا إلى تبع^(١) فقالوا : بعثنا إلى رجل يقاتلنا بالنهار ،
ويضيفنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يحرقوا نخله . وشبّت الحرب بين أهل
المدينة : أوسها وخزرجها ويهودها ، وبين تبع ، وتحصنوا في الآطام . فخرج رجل
من أصحاب تبع حتى جاء بني عدى بن النجار ، وهم متحصنون في أطيمهم ، الذي
كان في قبيلة مسجيلهم ، فدخل حديقة من حدائقهم ، ففرق عذقا منها يحمدها ،
فاطلع إليه رجل من بني عدى بن النجار من الأطيم يقال له أحمر أو صخر بن سليمان^(٢)
من بني سلمة ، فقتل إليه فضربه بمنجل حتى قتله ثم ألقاه في بئر ! وقال : جاءنا
يحمدها نخلة ، وإنا النخل لمن أبره^(٣) ، فأرسلها مثلا . فلما انتهى ذلك إلى تبع زاده^(٤)
حقا وجرّد إلى بني النجار جريدة من خيله ، فقاتلهم بنو النجار ورؤسهم عمرو^(٥)
ابن طلة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار ، وجاء بعض تلك الخيول إلى بني
عدى وهم متحصنون في أطيمهم الذي في قبيلة مسجيلهم ، فراموا بني عدى بالنبل ،
فعلت نبلهم تقع في جدار الأطيم ، فكان على أطيمهم مثل الشعر من النبل ،
فسمى ذلك الأطم الأشعر — ولم تزل بقايا النبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام —
وجاء بعض جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فخدموا نخلهم من أنصافها ،

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) ماعدا ط ، مب ، مط : « تبعنا » .

(٢) اللق : النخلة ، عند أهل الحجاز . يحمدها : يقطع تمرها . ماعدا ط ، مب ، مط ، ح :

« يحمده » ، التذكير لقطع والتأنيث للنهي . (٣) ط : « حصر » بالحاء المهملة .

(٤) ماعدا ط ، مب ، مط : « بحثنا » . (٥) الأبر والتأثير : إصلاح النخل وتقشيره .

(٦) الجريدة من الخيل : القطعة منها طيها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن

طلحة » في كل موضع من هذا الخبر .

- فسميت تلك النخل جُذمان^(١) ، وجدعوا هم فرساً لتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعته بي أحد ؛ قتلوا ابني وصاحبي ، وجدعوا فرمي ! قالوا : فيينا تبع يريد إخراج المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أمانه حبران من اليهود فقالا ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة من بني إسماعيل اسمه أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقراه ، ويقبعه أكثر أهلها . فاعجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريمهم ، وآمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ؛ فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أصحأ أم اتقى ذكركه * أم قضى من لذة وطره^(٢)
 بعد ما ولى الشباب وما * ذكركه الشباب أو عصره^(٣)
 إنها حبرب يمانية * مثلها آتى الفقى صبره
 سائل عمران أو أسداً * إذ أتت تعدومع الزهره^(٤)

١٥

(١) أى سعى ذلك الموضع ، وهو بضم الجيم . وأشد يا قوت فيه لقيس بن الخليم :

فلا تقربوا حلمان إن حمامه * ويحسه فأذى نكم فحملوا

(٢) الحبر ، بفتح الحاء وكسرها : العالم .

(٣) اتقى : احتشد وقصد . ط ، ح ، ب ، عط : « أم ما اتقى » .

(٤) العصر ، بضمين : لفة في العصر ، وهو الزمان . ما عدا ط ، ح : « ذكرت شبابه » .

٢٠

وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يقضى عن الشيخ قليلاً .

(٥) عمران ، في ط ، ح ، ب ، عط . وفي سائر النسخ : « حمدان » .

(١) فَمَلَّقَ فِيهِ أَبُو كَرِيبٍ * مَبِجٌ أَبْدَانُهُ ذَفِيرُهُ
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَوْمُ بَنِي * أَبْنُو عَوْفٍ أُمُّ النَّجْرَةِ
(٣) يَا بَنِي النَّجَارِ إِنْ لَنَا * فَيْكُمْ ذَحَلًا وَإِنْ تَرَهُ
(٤) فَتَلَقْتَهُمْ مُسَافِةً * مَدْعَا كَالغَنِيَةِ النَّثْرَةِ

— الغنية^(٥) : السحابة التي فيها مطر وبرق برعد —

(٦) فِيهِمْ عُمَرُو بْنُ طَلَّةٍ لَا * هُمْ قَامَنَحَ قَوْمَهُ عُمَرُ
(٧) مَسِيدٌ سَامَى الْمُلُوكِ وَمَنْ * يَدْعُ عَمْرًا لَا تَجِدُ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

(٨) تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالِيفِهَا * تَحْيِيلَ الْأَسَاوِيفِ وَالْمَصْنَعَةِ
نَحِيلًا حَمْتَهَا بَنُو مَالِكٍ * جُنُودُ أَبِي كَرِيبٍ الْمُقْطَعَةِ

وقال أحبحة يرثي الأزباد الذين قتلهم تبع :

(٩) أَلَا يَالْهَفَ قَعَى أَى لَهْفٍ * عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَى لَهْفٍ

(١) كذا على الصواب في ط، م، مط، جله أسدا ذفر البدن، والسبع أبحر ذفر البدن . ما عدا ط، م، م : « تبع » ، تحريف . (٢) يعنى بالنجرة ، بنى النجار . (٣) أى وإن لثارة .
والثرة : الوتر والذحل . وهذه رواية ط، م، م . وفيها عداها : « وإن ثرة » ، تحريف .
(٤) المسافعة : التي تساقف ، أى تصارب بالسيف . كالغنية ، هي فيا عدا ط، م، مط، ج :
« كالصية » ، تحريف . والنثرة : وصف من الثر ، وهو روى الثى ، متعرقا .

(٥) الغنية ، بفتح الغين وسكون اليا ، بعدها . ما عدا ط، م، ج : « الصية » ، محرف .
(٦) لا هم ، أى اللهم . قومه ، كذا على الصواب في ط، م، مط . وفى ج : « قوله »
وفى سائر النسخ : « نوله » محرفان . وهو دعاء له بطول العمر . (٧) قدره ، أى مثله وكفاه .
(٨) الأساوييف والمصنعة : موضعان لم أحتد إلى تعيينهما . ط، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط، م : « أهل الفقارة » وهي في مط مهمة الماء والغاف . وانظر ما سبق في صفحة ٤٠ .

مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِ * إِلَى خَلَفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلَفٌ^(١)
 سُدَى لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهِم * يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفَى^(٢)

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْتَلَطُوا بِعَسْكَرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثم إِنَّ تَبِعًا اسْتَوْبَا بِرَّهِ الَّتِي حَفَرَهَا ، وَشَكَا بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُدَيْقٍ يَقَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ حَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَاخَذَتْ قَرِيبًا وَحَمَارِينَ حَتَّى اسْتَقَمَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِ بْنِ مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَمَّا حَانَ رَجُلُهُ دَطَاها ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةٌ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكُنَا مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعٌ قَلَّتْ مَا تَرْكُوهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةٌ أَكْثَرَ بَنِي زُدَيْقٍ مَالًا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَخَرَجَ تَبِعٌ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْحَبْرَانِ اللَّذَانِ نَهَبَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ حِينَ تَخَيَّرَ مِنْ مَتَرَلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ قُبَاءً^(٣) . وَبِالْجُرُفِ فَقَالَ : هَذَا جُرُفُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْجُرُفَ ، وَهُوَ أَرْفَعُهَا . وَبِالْعَرَصَةِ وَتَسَمَّى السَّلِيلُ فَقَالَ : هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْعَقِيقَ .

(١) الأبرام : جمع برم ، بالتحريك ، وهو الجلبان البنجل ، أو المخدم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . والتلف : بالفتح : الأشرار .

(٢) سدى : همل . س : « يصونون امرأ » .

(٣) استوباها : استوحها .

(٤) ط ، ح ، م ب : « جلدة » م ب : « حمدة » .

(٥) الصفرَاء : الدنانير . والبَيْضَاء : الدراهم .

(٦) إنما يصح اشتقاقها على لغة القصر ، فإن القبي : جمع قبوة . انظر معجم البلدان (بآ) .

ثم خرج يسير حتى نزل البقيع، فنزل على غدير ماء يقال له برآجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه علقة فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربتُ على براجم شربة * كادت بياقية الحياة تُذيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمجدان جاءه فقر من هذيل فقالوا له : اجعل لنا جُعلًا^(٢) ونذلك على بيت مال فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب والفضة،^(٣)
ليست لأهله منعة ولا شرف . فجعل لهم على ذلك جُعلًا ، فقالوا له : هو البيت^(٤)
الذي تحببه العرب بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجه نحوه فأخذته ظلمة منعتة
من السير، فدما الخبرين فسالها، فقالا : هذا لما أجمعت عليه في هذا البيت ؛
واقه مانعة منك، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتك حرمان الله ؛
واتمأ أراد القوم الذين أمروك به هلاكك ؛ لأنه لم يرمه أحد قط بشر إلا أهلكه
الله ، فأكرمه وطف به ، واحلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر
بالمذليين ققطع أيديهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فنزل بالشعب من^(٥)
الأبطح ، وطاف بالبيت ، وحلق رأسه ، وكساه الخصف .

(١) كذا على الصواب في - . وفي ط ، مب ، مط : « تريج » وفي سائر النسخ : « تريج » .

وإنما يقال أذاع بالثي : ذعب به . ومنه بيت الكتاب :

* رجع قراء أذاع المصبرات به *

أي أذهب وطمست معالمه . وقول الآخر :

بوازل أحوام أذاعت بجمه * ونحيط إن لم يق الله سادها

(٢) ط ، - : « بمجدان » بالجم .

(٣) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط والتيجان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من قريش » .

(٤) هذه من ط ، مب ، مط .

(٥) الخصف ، بالتحريك : ثياب غلاظ جدا ، مشبة بالخصف المنسوج من الخوص .

محاولة تبع هدم
البيت ثم عدوله
من ذلك

قال هشام : وحديثي ابن الحرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحديثي أبي عن صالح عن ابن عباس قال :^(١)

لَمَّا أَقْبَلَ تَبِعُ يَرِيدُ هَذِمَ الْبَيْتَ وَصَرَفَ وَجْهَهُ الْعَرَبِ إِلَى الْيَمَنِ ، بَاتَ صَحِيحًا
فَأَصْبَحَ وَقَدْ سَالَتْ عَيْنَاهُ عَلَى خَدَّيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْكُفَّانِ وَالْمُنَجِّمِينَ ،
فَقَالَ : مَا لِي ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ بَتُّ لَيْتِي مَا أَجْدُ شَيْئًا ، وَقَدْ صُرْتُ إِلَى مَا تَرَوْنَ . فَقَالُوا :
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِخَيْرٍ . فَفَعَلَ فَارْتَدَّ بِصَبْرًا ، وَكَسَا الْبَيْتَ الْخَصْفَ .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

فَاتَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ : اكْسُهُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا . فَكَسَاهُ الْوَصَائِلَ — قَالَ :
وَهِيَ بُرُودُ الْعَصَبِ ، سَمَّيْتُ الْوَصَائِلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ يُوصَلُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ — قَالَ :
فَأَقَامَ بِمَكَّةَ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَيُنْحَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ بَعِيرٍ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ
وهو يقول :

وَتَحَرْنَا بِالشَّعْبِ سِتَّةَ آلَا * فِي تَرَى النَّاسَ نَحْوَهُنَّ وَرُودَا^(٤)
وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ * لَهُ مُلَاءٌ مَعْصِدَا وَرُودَا^(٥)
وَأَقْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سِتًّا * وَجَعَلْنَا لَهُ بِهِ إِقْلِيدَا^(٦)
ثُمَّ أَبْنَا مِنْهُ نَوْمٌ سَهِيلًا * قَدْ رَقَعْنَا لَوَاءَنَا الْمَعْقُودَا^(٦)

قال : وتهود تبع وأهل اليمن بذئلك الحبرين .

(١) ط ، م ، مط : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، م ، مط : « فقال واقفه » .

(٣) العصب : ضرب من برود اليمن . وهذا ما في ط ، م ، مط ، م . وفي سائر النسخ :

« القصب » ، تحريف . (٤) ورودا ، أى واردين . وأصل الورد مصدر وزود .

(٥) معصد : مخطوط على شكل المضد . ما عدا ط ، م ، مط ، م : « مضدا » تحريف .

(٦) نؤم سهيلا ، أى قصد اليمن . وسهيل مطلقه اليمن .

خلاف أحيحة مع
بني النجار ونجاة
زوجه له

أخبرني محمد بن مزيد^(١) قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
أحدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، فقدم له رهط من بني حجاجي بمرصدة ، فضربوه
حتى قتلوه أو كادوا ، فأدركه القوافل^(٢) فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو
خرج ونخرج معه بنو النجار ، ونخرج أحيحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا
بالرحابة^(٣) ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحيحة بن الجلاح ، وكان
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين انهزموا ، وطلب عاصم أحيحة حتى
اتهمى إلى اليسوت ، فأدركه عاصم عند باب داره فزجه بالرح ، ودخل أحيحة^(٤)
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فكث أياماً . ثم إن عاصماً
طلب أحيحة لئلا يقتله في داره ، فبلغ ذلك أحيحة ، وقيل له إن عاصماً قد رى
البارحة عند الضحيان والغابة^(٥) — وهي أرض لأحيحة ، والصحيان : أطم له — وكان
أحيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صنعا لئال^(٦) ، شجاعاً عليه ، يبيع^(٧)
الربا بالمدينة ، حتى كاد يمحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضج^(٨)
الربا بالمدينة ، حتى كاد يمحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضج^(٩)

- ١٥ (١) ما عدا ط ، م ، مط : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، ما ، م ، ب : « بن عون » .
(٣) القوافل ، بقافين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القوافل » .
(٤) الرحابة ، ضم الزاء : موضع بالمدينة .
(٥) في ما عدا ط ، م ، مط ، ب : « وقيل » ، محريف .
(٦) هذا ما في ط ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « قد زوى عن الضحيان » محريف .
(٧) ط : « والثانية » ، « والثالثة » ، « والرابعة » . مط : « والثانية » .
(٨) الصنع ، بالضم : الحاذق الماهر . ما عدا ط ، م ، ب : « صنعا » محرف .
(٩) ما عدا ط ، م ، مط : « يبيع » .
(١٠) ط ، مط : « بئرا » . ويؤدى العبادتين واحد .

- طليها ، وكان له بالجُرُفِ أصوار من نخيل قل يوم يربُّه إلا يطلع فيه ، وكان له
أُطْلُن : أُطْم في قومه يقال له المستظَل ، وهو الذي تحصَّن فيه حين قاتل بُنَيَّا
أسعدَ أبا كربِ الحميري ، وأُطْمُه الضَّحِيانُ بالعصية ^(٢) في أرضه التي يقال لها الغابة ^(٣)
بناه بحجارة سود وبني عليه نبرة بيضاء مثل الفضة ، ثم جعل طليها مثلها ، براها
الراكب من مسيرة يوم أو نحوه ، وكانت الآطام هي عزيم ومنعتهم وحُصُونهم
التي يتحززون فيها من عدوهم . ويزعمون أنه لما بناه أشرف هو وغلَامُ له ،
ثم قال : لقد بنيتُ حصنا حصيناً ما بنى مثله رجلٌ من العرب أمتع ولا أكرم ،
ولقد عرفتُ موضعَ حجرٍ منه لو تُرْعَ لوقع جميعاً ! فقال غلامُه : أنا أعرفه . فقال :
فأرينيه يا بُنَي . قال : هو هذا . وصرف إليه رأسه ، فلما رأى أحيحة أنه قد عرفه
دفعه من رأس الأُطْمِ فوقع على رأسه فمات ، وإنما قتله إرادة ألا يعرف ذلك
المجرأ أحد . ولما بناه قال :

بنيتُ بعد مُستظَلٍّ ضاحياً * بنيتُه بعصية من مالٍ ^(٥)
والسرُّ مما يتبع القواصيا * أخشى رُكْباً أو رُجَيْلاً عادياً ^(٦) ^(٧)

- وكان أحيحة إذا أمسى جلس بمحذاء حصنه الضَّحِيان ، ثم أرسل كلاباً له تلبح
دُونَه على من يأتيه ممن لا يعرف ، حذراً أن يأتيه عدوٌ يصيب منه غيرة ، فأقبل
عاصم بن عمرو يريد في مجلسه ذلك لية تله بأخيه ، وقد أخذ معه تمرًا ، فلما سمعته

- (١) أصوار : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصغار أو المجتمع . والمعروف في جمعه
« صبران » . (٢) سبق الكلام طليها في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل شيء مرتفع فوق شيء . ط ، م ، ب ، عط : « نبرة » تحريف .
(٥) ط ، م ، ب ، عط : « بقودة » . (٦) ما عدا ط ، م ، ب ، عط : « البستر مما يتبع القواصيا » .
(٧) الركب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرجل : مصغر الرجل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه ألقى لها التمر فوقفت، فلما رآها أحيحة قد سكنت حذر فقام فدخل حصنه، ورماه حاصم بسهم فأحرزه منه الباب، فوقع السهم بالباب، فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه، فخرج حاصم بن عمرو، فأعجزهم حتى أتى قومه. ثم إن أحيحة جمع لبنى التجار، فأراد أن يغترهم فواعدهم وقومه لذلك، وكانت عند أحيحة سلمي بنت عمرو بن زيد بن ليث بن خديش إحدى نساء بني مدى بن النجار، له منها عمرو بن أحيحة، وهى أم عبد المطلب بن هاشم، خلف عليها هاشم بعد أحيحة، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها بيدها، إذا كرهت من رجل شيئا تركته.

فزع ابن إسحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن، وهو أحد رهطها، قال: حدثني شيخنا أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومهيا ومعهما ابنا عمرو بن أحيحة، وهو يومئذ قطيم أو دون القطيم، وهو مع أحيحة في حصنه عمدت إلى ابنا فربطته بخيط، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي، وهى تحمله، وبات أحيحة معها ساهرا، يقول: ويحك ما لابي؟ فتقول: والله ما أدري ماله. حتى إذا ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام. وذكروا أنها ربطت رأس ذكره، فلما هدا الصبي قالت: وارا ساه! فقال: أحيحة: هذا والله ما لقيت من سهر هذه الليلة. فبات يعصب لها رأسها ويقول: ليس بك بأس. حتى إذا لم يبق من الليل إلا أقله قالت له: قم فم، فإني أجدي صالحا قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا المواب من - ط، م، ب، مط. وفي سائر النسخ: « فأحرزه الباب ».

(٢) في بعض النسخ: - م، م، ب، مط: « فواعدهم قومه لذلك ».

(٣) ما عدا ط، - م، م، ب، مط: « أن جده أيوب بن عبد الرحمن »، تحريف.

(٤) ما عدا ط، - م، م، ب، مط: « أجدي صالحا »، محرف.

أجده . وإنما فعلت به ذلك لينقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما
 قام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فأنذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك ، فحذر القوم
 وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،
 فلم يكن بينهم كبير قتال ؛ ثم رجع أحيحة فرجعوا عنه ، وقد فقدوا أحيحة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلمي ! خدعتني حتى بلغت
 ما أردت . ومماها قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك
 أحيحة وذكر ما صنعت به سلمي :

شعره في امرأة
 سلمى

فهم أيها الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأي الويل
 فإن الجهل محله خفيف * وإن الحلم محله ثقل^(١)
 [وفيها يقول :

لعمري أيبك ما ينني مقامي * من الفتيان رائحة جهول
 نؤوم ما يقلص مستقلاً * على الغايات مضجعه ثقل^(٢)
 إذا باتت أعصبها فنامت * على مكانها الحنى الشمول^(٣)
 لعل عصاها يبيغيك حرباً * ويأتيهم بعورتك الدليل
 وقد أعددت للحدقان عقلاً * لو أن المرء تنفعه العقول^(٣)

(١) البتان بعده مما افتردت به نسخة ط، ص، مط .

(٢) أعصبها ، يشير إلى ما كان من تعصبيه رأس امرأة حين أدعت ألم رأسها . يقول : باتت عليه
 الحنى الشمول ، أي الباردة التي تعيب صاحبها بالقشمية .

(٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفي الأصول : « أصلا » وقد غسرت في مط
 « هو بناء الحصن » . والرواية المروية : « عقلا » كما في اللسان (عقل) .

وقال فيها وفيما صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّبُّعُ مِنْ سَعَادَ فَامَسَى * رَبُّهُ مُخْلَقًا كَدَرَسَ الْمُلَاةُ^(١)

بَالِيًا بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أُنَيْسٍ * مِنْ سَلِيمِي إِذْ تَعْتَدِي كَالْمَاهَاةِ

وهي قصيدة طويلة ، يقال إنَّ في هذين البيتين منها غناء .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدَّثني عمي عن العباس بن هشام

عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ آتَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

بَنِي حَامِرٍ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ

ابْنَ جَذِيمَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، بُنِّتُ أَتْ عَنْكَ دِرْعًا لَيْسَ بِيَثْرِبَ

دِرْعٌ مِثْلُهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْ فَضْلًا^(٢) فَبِعْنِيهَا ، أَوْ فَهْبَهَا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي مَيْسٍ ، لَيْسَ

مِثْلِي يَبِيعُ السِّلَاحَ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَلَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَلِمَ^(٣) إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا

لَكَ ، وَلِمَلْتَنِي عَلَى سَوَائِقِي خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحَصٌ

وَعَالٍ . فَارْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَمَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟

قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعَرْقَ آلَ يَثْرِبَ * فَسَادٍ بِصَوْتِ يَا أَحِيحَةَ^(٤) تُنْمِجُ

رَأَيْتَ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارُهُ * يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ غَيْرَ مَرْوُوعٍ

(١) الملاة ، أراد بها الملاة . والدرس : الخلق ، ففتح الدال وكسرهما ، وهو من إضاعة

إلى الموصوف . (٢) الفضل بضمين . وانظر شرح سقط الزند ١٤٨٨ .

(٣) ط ، مب ، مط : « تفضل عليه » - « يفضل عليه » .

(٤) استلام إليهم : آتى إليهم ما يلزمونه عليه . وفي ط : « أن استلهم » وفي هامشها « أن استلهم » كما في سائر النسخ .

(٥) ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « أسمع » تحريف .

مساومة قيس
ابن زهير له
في درعه

•

١٠

١٥

٢٠

وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسَ خَوَاتِهِ * وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجُحُوفِ يَشْعِ
 فضائل كانت للجلاج قديمة * وأكرم بفخري من خصالك الأربع
 فقال قيس : وما عليك بعد ذلك من لوم . فلما عنه ثم عاوده فساومه ، فغضب
 أحيحة وقال له : يث عندى . فبات عنده ، فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع :
 ألا يا قيس لا تسمن درعى * فما مثلى يساوم بالدروع^(١)
 فلولاً خلة لأبى جوى * وأنى لست عنها بالتزوع
 لأبت بمثلها عشر وطريف * لحوق الإطل جياش تلج^(٢)
 ولكن سم ما أحييت فيها * فليس بمنكر فبن اليوع^(٣)
 فما هبة الدروع أبا بغيض * ولا الخيل السوايق بالبدع^(٤)
 وقال : فامسك بعد ذلك عن مساومته .

١٠

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أنى أحمد بن علي عن طافية
 ابن شبيب ، قال : حدثني أبو جعفر الأسدي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ،
 وأخبرنا به إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة ، عن عمر بن شبة عن إسحاق قال :
 دعاني الفضل بن الربيع يوماً فأتيته ، فإذا عنده شيخ حجازي حسن الوجه والهيئة ،
 فقال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا ابن أنيسة بنت معبد ، فسأله
 عما أحييت من غناء جدّه . فقلت : يا أبا أهل الحجاز ، كم غناء جدك ؟ قال :
 ستون صوتاً . ثم غناني :

إسحاق الموصلي
 وسؤاله حفيد
 معبد عن غناء
 جدّه

ما أحسن الحيد من مليكة وال * لبّات إذ زانها ترائبها

- (١) ب ، س : « البطن » . (٢) أراد : « لانسون » ، فأحفظ الوارد الشعر .
 (٣) أى بمثلها . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبورين . والقوق :
 الضامر . والإطل : الخاصرة . والطيف : العلويل النقي .
 (٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « غير اليوع » ، تحريف .
 (٥) أى يا أبا بغيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البدع : الأمر المبتدع .

٢٠

- قال : فغناه أحسن غناء في الأرض ، ولم أخذه منه أنكالا على قدرتي عليه . واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيّب ، وتخصّص الشيخ إلى المدينة ، فبقيت أنشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنّين ، وعجائز المغنيات ، فلا أجد أحدا يعرفه ، حتى قدمت البصرة ، وكنت أتى جزيرتها في القبط فأبيت بها ثم أبكر بالعداء إلى منزلي . فلّني لداحل يوما إذا بامرأتين نيباتين ، قد قامتا فأخذتا بلجام حمارى ، فقلت لهما : مه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عشقك اليوم لـ « ما أحسن الحيد من مليكة » وشغفك به ، فقد بلغنى أنك كنت تطلبه من كلّ أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتى صفقت . قال : فقلت لهما : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألبيت بذكرك إياه في قلبي جمرًا ، ولقد طلبته ببغداد كلها فلم أجد أحدا يسمعه . قالت : أنتحب أن أغنيك إياه . قالت : نعم . فغتنه والله أحسن مما سمعته قديما بصوت خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلنى الله فداك ، لو شئت لصرّيت معى إلى منزلي . قالت : أصنع ماذا ؟ قلت : أغنيك وتغنيني يومنا إلى الليل . قالت : أنت والله أطفس^(١) من أن تفعل ذاك ، وإنما هو عرض ، ولكنى أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبى أنت وأمى ، وجعلنى الله فداك من أنت ؟ قالت : أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروى ، التى يقول فيها فروج^(٢) الرّاء الطالحي :

(١) ما عدا ط ، ه ، م ، ب ، ط : « واضرب » ، وهى لغة في اضطرب .

(٢) النيلة : الجسيمة .

(٣) أطفس ، من اطفس وهو القذارة . وهذا ما فى ط ، ه ، وفى سائر النسخ : « أتمس » .

(٤) ط ، م ، ب ، ط : « فروج » ، بالجم .

صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبُهُ * إِلَّا الْجُلُوسُ فَتَسْقِينِي وَأَسْقِيكَ^(١)
 وَتَمْزُجِينَ بَرِيقِي مِنْكَ لِي قَدَحًا * كَأَنَّ فِيهِ رِضَابَ الْمِسْكِ مِنْ فِكَ
 يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِيحًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ * إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
 قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الذَّهْرِ وَاحِدَةً * تَنَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً الْيَدِيكِ^(٢)
 مَا نَلْتُ مِنْكَ مِصْرَى شَيْءٍ أُسْرِبُهُ * وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيكِ^(٣)
 قَالَتْ مُلِكْتُ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا * مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُرَى بِمَمْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأنشدتني فيه وغنتني فيه بصوتٍ مليح قد
 صنعتته فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وأحسنهم
 رواية . فما كانت تفوق فيه من صنعتها سائر الناس صوتها ، وهو :

صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِبٍ * لَعَلَّ رَوْحًا يُدَالِ مِنْ كَرِبٍ^(٤)
 فَمَا طَنِهَا صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ * تَضْحَكُ مِنْ لَوْلُؤٍ عَلَى ذَهَبٍ
 قال : ولها فيه عملٌ فاضل . ومن صنعتها قوله :

(١) شيء ، في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « شيئا » .

(٢) بيضة اليك : مثل في التدرج ، يقال إنه يبيض في العمر بيضة واحدة .

(٣) المساوي : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الراحة . يدال : يبدل . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يذاك » محرف .

صوت

الكأس بعد كأس قد * تُصَيِّ لَكَ الرَّجُلَ الحَلِيماً
وَقُرَّبَ النَّسَبَ البَعِي * لَدَّ وَتَبْطُطُ الْوَجْهَ الشَّنِيئاً^(١)

قال : ومما برزت فيه من صنعتها :

صوت

هَاتَهَا سُكْرِيَّةً كُشَاعِ الـ * شَمْسٌ لَا قَرْقَفًا وَلَا خَنْدَرِيماً^(٢)
فِي رُبِّي يَخْلَعُ الْوَلِيَّ طَيْباً * مَا يَحْيِي بِهِ الْجَلِيسُ الْجَلِيساً^(٣)
فَلَنْوَارِهَا نَسِيمٌ إِذَا مَا * حَرَكْتَهُ الرِّيَّاحُ رَدَّ الثُّمُوسَ

صوت

أَمْسَى لَسْلَامَةَ الزَّرْقَاءِ فِي كَيْدِي * صَدْعٌ مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ
لَا يَسْتَطِيعُ صِنَاعُ الْقَوْمِ يَشْعَبُهُ * وَكَيْفَ يُشْعَبُ صَدْعُ الْحَبِّ فِي الْكَيْدِ^(٤)
إِلَّا بِوَصِيلٍ اتَى مِنْ حَبِّهَا انْصَدَعَتْ * تِلْكَ الصُّدُوعُ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْكَيْدِ

الشعر والفناء لمحمد بن الأشعث بن بقة الكاتب الكوفي ، أحد بني زهرة من

قريش . ولحنه من خفيف التقييل الأول بالنصر .

وسلامة الزرقاء هذه جارية ابن رامين ، وكانت إحدى القينات المحسنات .

سلامة الزرقاء .

(١) التميم : القبيح الكريه المظرة .

(٢) القرقف : التي تفرقت صاحبها ، لشدها . والخندريس : القديمة .

(٣) الولي : الملقب بآل بعد الوصي . يحيي المجلس جلس به بالزهر .

(٤) الصناع ، بالفتح : الخاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والشعب : الإصلاح . أراد :

أن يشبهه ، فحذف « أن » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن^(١)
 أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :^(٢)
 كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة
 وظرفائهم وأديبائهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فمن ذلك قوله في زرقاء جارية
 ابن رامين ، وكان يالفها :

* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي *

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وأنحرج جواريه كلهم -
 هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمار الأسدي ،^(٣)
 وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
 الأشعث في سلامة

صوت

أَيُّ حَالٍ يَا بَنَ رَامِينَ * حَالُ الْمُحِبِّينَ الْمَسَاكِينِ
 تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَلَمْ يَتَلَفَوْا * قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَمْرِينَ
 - [ويروى : « تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا » ، وجدته بخط حماد^(٤)] -
 وَسِرَّتْ فِي رَكْبٍ عَلَى طِيَّةٍ * رَكِبَ تَهَامٍ وَبِمَا زَيْنِ

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبو أيوب المديني أنه حدثه » بحرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر .

(٤) التكلة من ط ، مب .

يا راعى الذود لقد رُحَّتْهم * ويَلَك من رَوَع المجبِّين
نَزَقَتْ جمعا لا يرى مثلهم * بين دُرُوب الرُّوم والصَّين

الغناء لمحمد بن الأشعث نشيد خفيف ثَقِيل أول بالوسطى في مجراها ، عن
ابن المكي وضيئه .

قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامينَ فخرجت إليه الزرقاء ، فبينما
هو يلقي عليها إذ بَصُر بوصيفة من وصائفهم فأعجبته ، فقال شعرا في وقته ، وتغنى
فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قل لأختي التي أحبُّ رضاها * أنتِ لي فاعلميه ركنٌ شديدُ
إنَّ لي حاجةً إليك فقولى : * بين أذنى وعاتق ما تريد

يعنى قولى : ما تريد فى عنقِ حَتَّى أفعله . ففطنت الزرقاء للذى أراد ، فوهبت له
الوصيفة ، فخرج بها .

الغناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مريح ، وقد وهم
في ذلك ، بل الغناء لمحمد بن الأشعث لا يُشكُّ فيه .

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثني أبو عبد الله
الأسك^(١) أمير المؤمنين أن محمد بن الأشعث الزهرى ، وهشام بن محمد بن أبي عثمان
السلمى ، اجتمعاً عند ابن رامين ، وكان هشامٌ قد اتفق فى منزله مالا عظيما ، وكان
يقال لأبيه يسارد^(٢)ردم ، وتفسيره بالعربية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث :
يا هشام قُل ما تشاء . قال :

قل لأختي التي أحبُّ رضاها * أنتِ لي فاعلميه ركنٌ شديد

(١) ماعداط ، بب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « بيار » الفارسية بمعنى كثير . و« رد » هى أصل كلمة « درهم » فى الفارسية .

هو وهشام بن محمد
عند ابن رامين

٥

١٠

١٥

٢٠

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعت : فقل . فقال :
 إن لي حاجة إليك فقل * بين أذني وعاتقي ما تريد
 ففطنت الزرقاء للذي أراد ، فقالت : بين أذني وعاتقي ما تريد ، فما هو ؟ قال :
 وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتني . قالت : هي لك . فأخذها فما رد ذلك ابن رامين
 ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التميمي^(١) ، أن محمد بن الأشعث كان
 ملازمًا لابن رامين ولجاريته سلامة الزرقاء ، فشهر بذلك^(٢) ، وكان رجلًا قصافًا^(٣)
 فلامه قومه في فعله فلم يحفل بمقاتلهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره
 في منزل ابن رامين ، فقال إلى صحبة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى .
 وكان زريق شيخًا صفيًا كريمًا نيلًا مجتمع إليه أشراف الكوفة من كل حي ، وكان
 الغالب على منزله رجلان ولد القاسم بن عبد الغفار الصجلي ، كلبه محمد بن الأشعث
 على منزل ابن رامين ، فتواصلا على ملازمة بيت زريق . ففى ذلك يقول محمد
 ابن الأشعث :

يا ابن رامين بُحْتِ بالتصريح * في هَوَايَ تَحِيْقَةَ ابنِ منيع^(٥)
 قَيْنَةُ عَفَّةٌ ومَوْلَى كَرِيمٍ * وَنَدِيمٌ مِنَ اللُّبَابِ الصَّرِيحِ^(٦)

(١) ما عدا ط ، م ب ، مط : « التيمي » .

(٢) ما عدا ط ، م ب ، مط : « شهد بذلك » تحريف .

(٣) تصافا : كثير القصف ، وهو الهور واللعب على الطعام ، كما في القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، م ب ، مط فقط .

(٥) أى في حبي لسحيفة المنسوبة إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) الباب : الصفوة . والتصريح : الخالص .

هواه لسلافة
 وصحيفة واسترضاء
 ابن رامين له

١٥

٢٠

رَبِّىْ مُهْدَبٌ أَرْجَى * يَشْتَرِى الْحَمْدَ بِالْفَعَالِ الرَّبِيعِ^(١)
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا شَتَى الْأَنْد * نُفْسُ مَنْ لَذَّةٍ وَعَيْشُ نَجِيعِ
 عِنْدَ قَرِيبٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا * وَغَنَاءٍ مِنَ الْفَزَالِ الْمَلِيعِ^(٢)
 فِي سُورِدٍ وَفِي نَعِيمٍ مُقِيمِ * قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيعِ
 فَاسْأَلْ عَنَّا كَمَا سَأَلْتَ إِيَّي * غَيْرُ سَالٍ عَنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ ضَرَّ * بَيْتٌ مِمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَصِيعِي
 فَالْقَلِيلَ مَا حَيَّتَ مَنَى لَكَ اللَّهُ * بَرَّ بِوُدِّ لُمُنِيَّتِي مَمْنُوحِ^(٣)
 يَا بَنَ رَامِينَ فَالزَّمَنْ مَسْجِدَ الْحَا * وَطُولَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تحمّل به على ابن
 الأشعث وأن يرضى عنه ، ويعاود زيارته ، فلم يفعل ، حتى تحمّل عليه بالبحوث ،
 وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدي ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكلّمه فوضى عنه
 ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع متراً زريقاً . وقال في صحيفة :

صِحْفَةٌ أَنْتَ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ * فَكَأَنَّكَ مُشَبَّهُ فِيمَنْ ثَانِ
 فَضَّلْتَ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذِقِ * فَخُزْتُ عَلَى الْمَدَى قَصَبَ الرَّهَانِ
 سَجَدَنْ لِكَ الْقِيَانِ مَكْفَرَاتِ * كَمَا سَجَدَ الْمَجُوسُ لِمَرْزُبَانَ^(٤)
 وَلَا مِسْجَاً إِذَا غَنَّتْ صَوْتَا * وَحَرَكَتِ الْمَنَالِكُ وَالْمَنَانِي^(٥)

(١) دوى : مفسوب إلى ربيعة . والأرجى : الذى يهزل الكرم .

(٢) القرم : السبد . ما عدا ط ، ح ، ب ، م : « قوم » تحريف .

(٣) القلى : البغض والكراهية . ما عدا ط ، ح ، ب ، م : « فاكنتى » . لحنى ، يعنى بها جارية

ابن رامين . يقول : إن دوى المنوح تلك الجارية مقابل يغضى لك . ما عدا ط ، ح ، ب : « يامننى » .

(٤) التكفير : إيماء الذى أو المجوس برأسه ، أو أن يتطامن ويضع يده على صدره ، أو أن

يسجد لمن يعظمه ، أو أن يغنى ويطلق رأسه قريبا من الركوع ، وكل أولئك طريقة للتعظيم .

(٥) سيا : مخفف سيا . والمثلث والمثنى من أوتار العود .

١٠

١٥

٢٠

شربت الخمر حتى خلت أنى * أبو قابوس أو عبد المذان^(١)
فأعمال اليسار على الملاوى * ومن يملك ترجمه البيان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

كان روح بن حاتم المهلبى كثير الغشيان لمثل ابن رامين، وكان يختلف
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إن
روح بن حاتم قد ثقل علينا . قالت : فما أصنع^(٣)، قد غمر مولاى بيته ! فقال :
احتلى له . فبات عندهم روح^(٤) ليلة، فأخذت سراويله وهو قائم فغسلته، فلما أصبح
سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتيج إلى غسله، فاستحيا من
ذلك واقطع عنها، وخلا وجهها لابن جميل .
قال هارون :

احتيال سلامة
لإتصاص روح بن
حاتم

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .
وجواريه سعدة، ورُبَيْحَة، وسَلَامَة الزرقاء، وفيهم يقول إسماعيل بن عمار الأسديّ
وأشداه الحرمي عن الزبير عن عمه، وروايته أتم :

ابن رامين
وجواريه وما قبل
فيهم من شعر

١٥ (١) أبو قابوس : كنية العنان بن المنذر . وعبد المذان : سيد من سادات مدح، وهو أبو يزيد
عمر بن الديان بن طلق بن زياد بن الحارث بن مالك بن دبيعة بن كعب بن عمرو، كما سبق في خبر
أساقفة نجران .

(٢) الملاوى : ملاوى السود التى تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط، م، ب .

(٣) ما عدا ط، م، ب، مط : « قد ثقل علينا فما أصنع »، فقالت .

(٤) ما عدا ط، م، ب، مط : « بات عندها » .

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ يَجَّ عَزَوِينَ * صَبَاً ، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ ^(١)
إِلَى رُبَيْحَةَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا * بِحُسْنِهَا وَسَمَاعِ ذِي أَفَانِينَ ^(٢)
نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * قَتَلْتَنِي يَوْمَ دَيْرِ اللُّجِّ فَاحْيِيَنِي ^(٣)
أَنْتِ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَّسَّ بِي * مِنَ الْجَلْوَى فَانْفُخِي فِي فِئِ وَارْقِيَنِي ^(٤)
نَفْعِي تَأْتِي لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَحْمَيْنَ أَنْفَا أَنْ تُطِيعَنِي ^(٥)
فَتُكْ قَسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِيْنَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّينِ ^(٦)
مَا عَائِدُ اللَّهِ لِي إِلْفٌ وَلَا وَطَنٌ * وَلَا ابْنُ رَامِينَ ، لَوْلَا مَا يَمْتَنِيَنِي ^(٧)
يَا رَبِّ مَا لِابْنِ رَامِينَ ، لَهُ بَقَرٌ * عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا فِرُّ الْبَرَاذِينِ
لَوْ شِئْتَ أُعْطِيْتَهُ مَا لَّا عَلَى قَدْرِ * يَرْضَى بِهِ مِنْكَ فِرُّ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
لِعَائِدِ اللَّهِ بِئْتُ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسَكِينِ ^(٨)
يَا سَعْدَةَ الْقَيْنَةِ الْبَيْضَاءُ ، أَنْتِ لَنَا * أُنْسٌ لِأَنْسِكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
لَا تَحْسِنِ بِيَاضَ الْحَصَى يُؤْنِسُنِي * وَأَنْتِ كُنْتَ كَشَلِّ الْخَزْفِ فِي اللَّيْنِ ^(٩)
لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ * نَفْعِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثِّلْتُ فِي طِينِ ^(١٠)

(١) الرِّيم : مخفف الرِّيم ، وهو الظبي الخالص البياض . والصب : العاشق . يقال صبيت إليه

صبا به فأتا صب ، أى عاشق .

١٥

(٢) أفانين : ضروب .

(٣) دير الحج بالحيرة ، بناء النعمان بن المنذر .

(٤) تحمين أفا ، أى يحمي أهلك وتأتين .

(٥) تلتينها ، من التلاوة . والشعر والكلام بعده إلى « عيد السمانيين » وبذلك فيها : « وهى

طويلة . وقد تقدمت قبل هذا الموضع فى أخبار ابن عمار الأمدى » .

٢٠

(٦) عائد الله : حى من أحياء العرب . وفى الأصول : « عابد الله » تحريف .

(٧) الوج : الطعن بسكين ونحوه .

(٨) فى الأصول : « وقد مثلت فى طين » . وانظر ما سبق فى أخبار إسماعيل بن عمار .

لم أنس سعدة والزرقاء يومهما * بالبح شرقية فوق الدكاكين^(١)
 تغنيان ابن رامين صحاءهما * بالمسحج وتشبيب المحبين^(٢)
 فما دعوت به من عيش تملكية * ولم نعيش يومنا عيش المساكين
 أذاك أنعم أم يوم ظلت به * منعم العيش في بستان سوريين^(٣)
 يشوى لنا الشيخ سوريين دواجنه * بالجرذناج وسحاج الشقاين^(٤)
 نسقي شراباً لعمران يتقنه * يميمي الأصحاء منه كالحجائين

— يعني عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

إذا ذكرنا صلاة بعدما فرطت * قننا إليها بلا عقل ولا دين^(٥)
 نمشي إليها بطاء لا حراك بنا * كأن أرجلنا ثقلمن من طين
 نمشي وأرجلنا عوج مطارحها * مثنى الإوز التي تأتي من الصين^(٦)
 أو مثنى غميان دير لا دليل لهم * إلا العصي ، إلى عيد السعائين

وقال فيه أيضاً :

لابن رامين نردد كها الرمة * لي حسان وليس لي غير بغل
 رب فضلتني على ولو شئت * ست لفضلتي عليه بفضل

قال حماد : وأخبرني أبي قال : حدثني السكوني ، أن جعفر بن سليمان اشترى
 ربيعة بمائة ألف درهم ، واشترى صالح بن علي سعدة بتسعين ألف درهم ،
 واشترى معن بن زائدة الزرقاء .

(١) : « بالمسحج » بتقديم الحاء .

(٢) الجردناج : هو « كردناج » بالفارسية ، وهو لحم ينضج قليلاً بالماء ثم يشوى . معن استعجاب

٢٠ . ١٠٨٠ : (Meat parboiled and roasted) وسحاج الشقاين ، كذا وردت .

وفيها مثنى : « وسحاج الشعاين » .

(٣) فرطت : سبقت ، وتقدمت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولعل معنا اشترى غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أختلف إلى منزل ابن رامين فاسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أظرف من الزرقاء ، فأعجبني بها وعلمت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبت إليها رقعة مع بعض خدامهم :
يا رب إن ابن رامين له بقر * عين وليس لنا خير البرادين
وذكر الأبيات الماضية . قال : بخاءني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رقعتك
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذلك الشيء أحمي به * وإن يخلت به عني فزني

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزيك ، ولكني أسير إليك فأغنيك وأهيبك
وأرضيك » . وصارت إلى فأرضتني بعد ذلك .

شراء جعفر بن
سليمان للزرقاء وقتله
يزيد بن عون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الحزاني ،
وأخبرني الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسترها عن أبيه — وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تحرك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي^(٢) فأخفيا المود تحت السرير

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ه ، ب ، مط : « نغبا » .

ودخل، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصلیم وأنت تشتري جاريةً بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضباً عليه وتسخطاً لما فعل، فغمر خادماً كان على رأسه فأنزجها إلى سليمان، فأكبت على رأسه فقبلته، ودعت له، وكانت عاقلة مقبولة متكلمة، فأعجبه ما رأى منها، وقام عنهما فلم يعد لمعاتبة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لما مُدِّدٌ عند جعفرٍ سالها يوماً : هل ظفرك منك أحدٌ من كان يهلك بخلوة أو قبلة ؟ فخشيت أن يبلغه شيءٌ كانت فعلته بمحضرة جماعة أو يكون قد بلغه، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي؛ فإنه قبلني قبلة وقذف في لؤلؤة بعثها بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفرٌ يحال له ويطلبه حتى وقع في يده، فضربه بالسياط حتى مات .

- ١٠ قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف الدؤمي، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

استقبال سلامة
الزرقاء ليزيد بن
عوف

- كتبْتُ إلى ابن رامين استأذنه في إتيانه، فكتب إلي : « قد سبقك روح ابن حاتم، فإن كنت لا تحتشم منه قرح . فرحُتْ، فكأ كائننا فرسا رهان، والتقينا فماتني وقال لي : أئني تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالجدد لله . فدخلنا فخرجت الزرقاء في إزار ورداء قوهيين موردين، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

- ١٥ (١) الصليم : الداهية تصطم القوم . قال :

فضبت تميم أن تقتل عامر * يوم التمار فاعتبرا بالصليم

- (٢) ط، مب، مط : « في في » .

- (٣) هذه من ط، ها، مب فقط

- (٤) ما عدا ط : « أين تريد » ، ومما سيات .

- (٥) القوي : ضرب من الثياب بيض، منسوبة إلى قوهستان . ما عدا ط، مب، مط : « قوهيين »

محروقة .

(١) وكَتَفِيها، فَمَنَّتْنا ساعَةً ثم جاء الخادم الذي يَأْذَنُ لها، وكان الإِذْنُ عليها دونَ مولاها،
فقام دونَ الباب وهي تَفْتِي، حَتَّى إِذا قَطَعَتْ نَظَرَتْ إِلَيْه فقالت : من ؟ فقال :
يزيد بن عَوْنِ العبادي الصَّيرفي ، الملقَّبُ بالمَاجِنِ ، عَلَى الباب . فقالت : أَدْخِلْهُ .
فلما اسْتَقْبَلْها كَفَّرَ ثم أَقْبَى بَيْنَ يَدَيْها . قال : فَوَجَدْتُ والله له ورأيتُ أثرَ ذلك ،
وَتَنَوَّقْتُ تَنَوَّقًا خِلافَ ما كانتُ تَفْعَلُ بنا . فأَدْخَلَ يَدَهُ في ثوبِهِ فَأَخْرَجَ لَوْلُوثَيْنِ
وقال : انظري يا زرقاء جُعِلَتْ فِدائِكِ ! ثم حَلَفَ أَنَّهُ تَقَدَّ فِيهِما بِالْأَمْسِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ . فقالت : فما أَصْنَعُ بِذلك ؟ قال : أردتُ أَنْ تَعْلِي . فَمَنَّتْ صَوْتًا
ثم قالت : يا مَاجِنُ هَبْهُما لِي وَيَحْك . قال : إِنْ شِئْتِ واللهِ فَعَلْتُ . قالت :
قد شِئْتُ . قال : واليَمِينُ التي حَلَفْتُ بِها لَازِمَةٌ لِي إِنْ أَخَذْتِها إِلَّا بِشَفَتَيْكَ
مِنْ شَفَتِي . قال : فَذَهَبَ رَوْحٌ يَتَسَرَّعُ إِلَيْه ، فقالت له : أَلَيْكَ في بَيْتِ القَوْمِ
حَاجَةٌ ؟ قال : نَعَمْ . فقلت : إِنَّمَا يَتَكَسَّبُونَ مِمَّا تَرى . وقام ابنُ رَاميَنَ فقال :
ضَعْ لِي يا غلامُ ماء . ثم خَرَجَ عَنَّا فقالت : هاتِها . فمَشَى مَلَى رِكْبَتَيْهِ وَكَفَّيْهِ
وَمَا بَيْنَ شَفَتَيْهِ . فقال : هَاكِ . فلما ذَهَبَتْ بِشَفَتَيْها جَعَلَ يَصُدُّ عَنْها يَمِينًا وَشِمالًا
لِئَسْتَكْثُرَ مِنْها ، فَغَمَزَتْ جاريةً عَلَى رَأْسِها فَخَرَجَتْ كَأَنَّها تَريدُ حَاجَةً ، ثم عَطَفَتْ

(١) ط ، مب ، مط : « وكفها » - « وكفها » . رأيت ما في سائر النسخ .

(٢) أى الذى يَأْذَنُ فى الدخول عليها . ما عدا ط ، ما : « تأذن لى » ، محرف .

(٣) ط ، م ، مب ، مط : « مه » .

(٤) سبق الكلام على التكفير فى ص ٥٩ . ما عدا ط ، مب ، مط : « ظفر » ، تحريف .

(٥) وجدت : لحقها الوجد به والحب .

(٦) التَّوَقُّ : التَّأَقُّ . يقال تَوَقَّ فى معلومه وملبسه وتأق ، أى تجرَّد . ما عدا ط ، مب : « وتوَقَّتْ

تَبَوُّوا » محرف .

(٧) الكلام بعده إلى ما قبل : « ما بالمخاض من أحد » معقود من ط .

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء
الثلوثين بشفتيها من فيه ، ورشح جبينها حياءً منّا . ثم تجلّدت علينا فأقبلت عليه
فقلت له : « المغبون في استيه عود » فقال : أما أنا فما أبالي ، لا يزال طيب
هذه الرائحة في أنفي ولحي أبداً ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المدائني ، عن علي بن أبي سليمان ،
عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
أتيت منزل ابن رامين مع رجل من قريش ، فأخرج الزرقاء ، وسعدة ،
فقام القرشي ليبول وترك مطرفه ، فليسته سعدة ونرجت ، فرجع القرشي وطبها
المطرف قد خاطته فصار درما ، فقالت : أرايتم أسرع من هذا ؟ صار المطرف
درما ! فقال القرشي : هو لك . قال : وعلى طيلسان منّي ، فأردت أن أبول
فلففته ونمت ، فقالت سعدة : دَع طيلسانك . فقلت : لا أدعه ، أخاف أن
يتحول مطرفاً .

مبت سعدة بلياب
الصيف

- وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
شربت زرقاء ابن رامين دواءً فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على جمل قُرَاسٍ^(٢) .
قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :

إهداء ابن المقفع
للزرقاء ألف دراجة

- أن محمد بن جميل كان يتعشق الزرقاء ، وكان أبوه جميل يندو كل يوم يسأل
من يقدم عن ابنه محمد ، إلى أن مرّ به صديق له يكنى أبا ياسر ، فسأله عنه

عشق محمد بن
جميل للزرقاء

(١) المطرف بتطيت الميم وفتح الراء : نوب من نزه أطلام .

(٢) الدرغ : القميص .

- (٣) الدراجة ، كرمانه : واحدة الدراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس بضم القاف
وضع الراء : الضخم الشديد من الإبل . يقال قراسي وقراسية بخفيف الياء . « قراسي »
وما علماها « قراسي » ووجهها ما أثبت من « مب » .

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يامل الخليفة كل يوم في خواجه ،
فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له :
يا أنحى : فكيف بهذه الجارية التي قد شهر بها ؟ فقال له الرجل : لا تهتم بها ،
قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخاطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :

وابن جميل فاعلموا عاجلاً * لا بد موقوف على مسطبه^(١)

يوقف في زرقاء مشهورة * يُجيد ضرب العود والعربة^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أني أتخوف أن يكون قد شهر بها
هذه الشهرة ولم ينكها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرادي ، لا زرقاء ابن رامين .^(٣)

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ،
فلما تغنت الزرقاء وسعدة ، بعث معن إليها بكرة فضبت بين يديها ، فبعث روح
إليها أخرى فضبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث بجاء بصك
ضبعته وقال : هذه عهدة ضيعتي خنيتها ، فأما الدراهم فما عندي منها شيء .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل بن يزيد قال : حدثني إسحاق
الموصلي قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، بفتح الميم وكسرهما : الدكان يقعد الناس عليه .

(٢) العربة ، بالفتح والهمزة : العود ، أو الطيور .

(٣) كذا في أ ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « الزرادة » .

(٤) البكرة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار .

تاس من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
له .

صفحة الزرقاء وغنائها

٥

١٠

١٥

٢٠

دخلتُ منزلَ ابنِ رامينَ فرأيتُ الزرقاءَ جاريتَه وهي وصيفةٌ، حينَ شالَ نهودُها
نوبَها عن صدرها، لها شاربٌ كأنَّه خُطٌّ بمسكٍ، يلحظه الطرفُ ويقصر عنه
الوصفُ، وابنُ الأشعثِ الكوفيُّ يلقي عليها، والغناء له :

أيةُ حالٍ يا ابنَ رامينَ * حالَ المحبِّينَ المساكينَ
تركهم موتى وما مَوْتُوا * قد جرَّعوا منكَ الأسرينَ
ومِرتُ في ركبٍ على طيبةٍ * ركبٍ تهايمَ ويمانينَ
يا راعي الدُّودِ لقد رُعتنا * وبلَّكَ من رَوْعِ المحبِّينَ
فوقتَ جمعًا لا يرى مثلهم * بجمعهم بالربِّ العيينَ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدَّثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامينَ مولى الزرقاءَ أجلَ ^(١) مقينٍ بالكوفة وأكبرهم،
ورامين أبوه مولى بشر بن مروان .

ابن رامين أجل
مقين بالكوفة

قال هارون : حدَّثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
معاذ بن الطيب :

محمد بن الأشعث
يلقى على الزرقاء
وصواحبها الفناء

أتيتُ ابنَ رامينَ وعنده جواريه : الزرقاء وصواحبها ، وعندهن قى حسنُ
الوجه نظيفُ الثياب ، عطر الريح ، يلقي عليهن ، فسالتُ عنه فقيل لي : هذا محمد
ابن الأشعث بن جفوة الزهرى . ففضيتُ به إلى منزلي وسألته المُقامَ ففعلَ ، وأتته
بطعامٍ وشرابٍ وغنيتُهُ أصواتًا من غناء أهل الحجاز ، فسألني أن ألقيا عليه ، فقلتُ :
نعم وكرامةً وحُبًّا ، على أن تلقى على أصواتًا من صنعتك التَّدْبِها ، وأقطع طريق
بروايتها ، وأطريف أهل بلدى بها . ففعلتُ وفعلَ ، فكان مما أخذته عنه من صنعته :

(١) المقين : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إني عادلي ما نعبا * من هوى حاج لقلبي طربا^(١)
أذكرني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أربا
وإذا ما لأم فيها لائم * زاد في قلبي لحبي عجا^(٢)
من نوات اللد لودب على * جليها الدر لأبدى ندبا^(٣)

الغناء لمحمد بن الأشعث، قيل أول عن الحشاشي . وفيه ليونس خفيف ثقيل
بالسبابة ، في تجرى البصر عن إسحاق . وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من الثقيل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

ليذكر الحبيب النازح المتعب * طربت ومن يعرض له الشوق يطرب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خلي عوجا ساعة ثم سلما * على زينب سقيا ورعا لزيب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحبت بلانك يا أمامة * وسليت ما صجعت حمامة^(٤)
وسقى ديارك كلما * حنت إلى السقيا غمامة

(١) كذا على الصواب في « ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « إني عاذل » تحريف .

(٢) « : زادني قلبي يحيي » .

(٣) الفر : منار التل . والتعب : جمع تعب ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلاء .

(٤) رحبت : أقيمت . صجعت : خنت .

لَأَنى وَإِن أَقَصَيْتَنِى * سَفَهَا أَحَبُّ لَكَ الْكَرَامَةُ
وَأَرَى أُمُورَكَ طَامَةً * مَفْرُوضَةً حَتَّى الْقِيَامَةِ
لَحْنَهُ خَفِيفٌ رَمَلٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

• مَا بِالْمَغَانَى مِنْ أَحَدٍ * إِلَّا حَامَاتٌ فُرْدٌ^(١)
أَضَحَتْ خَلَاءَ دُرِّمًا * لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَرْدٌ^(٢)
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى * يَتَابَهَا بَيْضٌ خُسْرَدٌ^(٣)
فَاسْتَبَدَلْتُ وَحْشًا بِهِمْ * وَالْوُرُقُ تَدْعُو وَالصُّرَدُ^(٤)

لَحْنَهُ هَزَجٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

• لَيْتَ مِنْ طَلَبٍ نَوِي * رَدٌّ فِي عَيْنِي الْمَنَامَا
أَوْ شَقَى جَمًّا سَقِيًّا * زَادَهُ الْمَجْرُسَقَامَا
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا * نَظَرَةً هَاجَتْ غَرَامَا
تَرْكْتُ قَلْبِي حَزِينًا * يَهْوَاهَا مُسْتَهَامَا

لَحْنَهُ رَمَلٌ .

(١) إِلَى مَا تَقْبَى الْقِطْعَةُ الْمَقْقُودَةُ مِنْ ط . انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٧ .

(٢) الْمَغَانَى : جَمْعُ مَغْنَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَضِي فِيهِ الْقَوْمُ ، أَيْ يَقِيمُونَ . مُرَدٌ : فَرِيدَاتٌ .

(٣) دُرِّمٌ : جَمْعُ دَارِيسَةٍ ، وَهِيَ الْقِيْلُ لَعَبِهَا بِاللَّيْلِ . الْمُطَرْدُ : الْمَوْضِعُ تَطَرَّدَ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ تَجَرَّى ؛ أَوْ هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ .

(٤) يَتَابَهَا : يَأْتِيهَا نَوْبُهُ مِنْهُ أُخْرَى . تَرَدُّ : جَمْعُ تَرِيدَةٍ وَتَرِيدٍ وَتَرِيدٍ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ
السُّكُوتُ الْخَالِصُ الصَّوْتِ . مَا عِدَا ط ، مَب ، مَط : « يَأْتِيهَا بَيْضٌ جَدِيدٌ » تَحْرِيفٌ .

(٥) الْوُرُقُ : جَمْعُ وَرْقَاءَ ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ فِي لَوْنِهَا بِيَاضٍ إِلَى سَوَادٍ . وَالصُّرَدُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصُّفُورِ .

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ الناسَ بعد ذلك ينسبونَها إلى قدماء المغنّين .

مسير الزرقاء
ورجعة إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

أنَّ الزُّرقاءَ صاحبةَ ابنِ رامينَ صارت إلى أبيه ، وكان يقال لها أم عثمان . وأتت ربيعةَ جاريةَ ابنِ رامينَ صارت إلى محمد بن سليمان ، وكانت حَظِيَّةً عنده . قال إسماعيل : فأتى سليمانُ بن علي ابنَه جعفرًا فأخرج إليه الزُّرقاءَ ، فقال لها سليمان : غَنِّينِي . قالت : أيُّ شَيْءٍ تُحِبُّ ؟ قال : غَنِّينِي :

إذا ما أمُّ عبدِ اللَّهِ * لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تَشِفْ سَقِيًّا هَيَّ * سَجَّ الحُزْنَ دَوَاعِيهِ

فقلت : قد تَرَكَ الناسُ هذا منذ زمان . ثم غَنَّتْ لِإِيَّاهُ .

قال إسماعيل : قد ماتَ سليمانُ منذ ثلاثٍ وسبعين سنةً ، وينبغي أن يكون رأى الزُّرقاءَ قبل موته بستين أو ثلاثٍ . قال : وقالت هي : قد تَرَكَ الناسُ هذا منذ زمان . فهذا من أقدم ما يكون من الغناء .

أبيات لشراة في
جـ وادي ابن
رامين

قال هارون : وقال شُرَاعَةُ بنُ الزَّنْدَبُودِ :
قالوا شُرَاعَةُ غَنَّيْنِ فَقُلْتُ لِمَ * اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ غَنَّيْنِ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ وَقَلْتُمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ * فَأَقْصِمُونِي فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ طَعَنِي عِنْدَ مَعْتَرِكِي * فِي حِرْمَنِ كُنْتُ أُرْمِيهَا وَتَرْمِينِي

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مطقط .

(٢) ألحمة : ألقاه ودي .

صفة أخرى للزرقاء .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال بعض المدنين :

- أَتَيْتُ مَتَلَّ ابْنَ رَامِينَ ، فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهُ جَارِيَةً قَدْ رَفَعَ ثَدْيَهَا قَيْصَمًا ، لَهَا شَارِبٌ
أَخْضَرُ مَمْتَدٌّ عَلَى شَفَتَيْهَا ^(١) اِمْتِدَادَ الطَّرَازِ ، كَأَنَّمَا خُطَّتْ طُرُوتُهَا وَحَاجِبَاهَا بِقَلَمٍ ، لَا يَلْحَقُهَا
فِي ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبٍ حُسْنَهَا وَصَفٌ وَاصِفٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْ اسْمِهَا فَقِيلَ :
هَذِهِ الزَّرْقَاءُ .

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

- إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ * ه لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تَشِفْ سَقِيًّا ه * يَجَّ الحَزْنُ دَوَاعِيهِ
غَزَالُ رَاةِ الْقَنَّا * صُ تَحْمِيهِ صَوَاصِيهِ ^(٢)
عَرَفْتُ الرِّيحَ بِالْإِكْلِيلِ * لِي عَفْنَةُ صَوَافِيهِ ^(٣)
يَحْوِي نَاعِمَ الْحَوْدَا * نِ مَلْتَفَّ رَوَافِيهِ ^(٤)

(١) ط : « شفتيها » ، مب ، مط : « شفتها » .

(٢) راءه : أفرقه . والقنص ، بالفتح ، هو القنص ، وبالضم : جمع قنص . ما عدا ط ، مب :
« راءه القنص » . والصياصي : الحصون .(٣) الإكليل : اسم موضع . وأنشده هذه الأبيات ياقوت في رسم (الإكليل) . والسواقي :
الرياح التي تسمى القراب .(٤) الجوارحوة : المنخفض من الأرض . والحودان ، بالفتح : ثبت له زهرة حمراء في أصلها
صفرة . ملف روافيه : أي ملف نبات روافيه . والراية : ما ارتفع من الأرض .

وما ذكرى حبياً و * قليلاً ما أوتيه

كذي الخمر تمناها * وقد أسرف مساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للثعمان بن بشير الأنصاري^(٢)
وذلك أصح .

وقد أخرجت أخبار الثعمان فيه مفردة في موضع آخر، وذكرت القصيدة
بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للثعمان ، ولم يذكر أنها لعدى^(٣)
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيما ذكر عمرو بن بانه لمعبد ، خفيف رمل بالوسطى . وذكر إسحاق
أن فيه خفيف رمل بالسبابة في بحر ينصر ، يمان . وفيه للغريض ثقيل أول^(٤)
بالوسطى عن الهشامى ، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « كذا الخمر » بحرف .

(٢) هذا مطابق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، مب ، مط .

نسب عدى بن نوفل وخبره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تابط شرا .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضي
الله عنه — فيما أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار — على حضرموت .

استعمله على
حضرموت

قال الزبير : ودار عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول
إسماعيل بن يسار النسائي :^(١)

داره وما قيل فيها
من الشعر

إك تمشاك محو دار عدى * كان للقلب شقوة وقتونا

إذ تراءت على البلاط فلما * واجهتها كالشمس تضيئ العيون^(٢)

قال هارون قف فياليت أني * كنت طاوعت سامة هارونا

وقد قيل إن هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة .^(٤)

قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبي البختري بن هاشم
ابن الحارث بن أسيد بن عبد العزى ، فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه ،
فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :

امراة ونشوزها
طيه

إذا ما أم عبد الله * لم تحلل بواديه

١٠

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، ع ، مط .

(٢) النسائي هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للمرائس ، كما سبق

في ترجمة إسماعيل بن يسار .

(٣) البلاط : موضع بالمدينة ملبط بالجارية بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين

سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧١ .

وذكر اليتيم فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري ، وهما لأب وأم ،
أُمهما عائكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمر هذا
من ابن عمك . فاشخصى إليه ^(١) .

صوت

أعني جوداً ولا تجمدا * ألا تبيكان لصخر الندى

ألا تبيكان الجري الجميل * ألا تبيكان الفتى السيدا

الشعر للنساء بنت عمرو بن الثريد ، ترى أخاها صخرًا ، والغناء لإبراهيم الموصلي ،
ثقل أول مطلق في مجرى البصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والمهشامى ، وحش .

(١) كذا على الصواب في ط ، م ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية
ابن خُفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر . واسمها تماضر .

نسب الخنساء

والخنساء لقب قلب عليها ، وفيها يقول دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وكان خطبها
فردته ، وكان رأها تهنأ بعيرا :

شعر دريد بن
الصمة فيها

حَيُّوا مُنَاصِرَ وَارِثُوا صَحْبِي * وَقِفُوا فِائِدَ وَقُوفِكُمْ حَسْبِي

أَخْتَانُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ * وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحُبِّ

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ * كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتَقِي جُرْبِي

مَتَبَدَّلًا تَبَدُّوْا مَحَاسِنَهُ * يَضَعُ الْمِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ^(١)

قال أبو عبيدة قوت محمد بن سلام : لما خطبها دُرَيْدُ بَعَثَ خَادِمًا لَهَا وَقَالَتْ : انظري

إِلَيْهِ إِذَا بَالَ ، فَإِنْ كَانَ بَوْلُهُ يَحْرِقُ الْأَرْضَ وَيَحْدُ فِيهَا فَفِيهِ بَقِيَّةٌ ، وَإِنْ كَانَ بَوْلُهُ

يَسْبِغُ عَلَى وَجْهِهَا فَلَا بَقِيَّةَ فِيهِ . فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا وَأَخْبَرَتْهَا ، فَقَالَتْ : لَا بَقِيَّةَ فِي هَذَا .

فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا كُنْتُ لِأَدْعَ بَنِي عَمِّي وَمَنْ مِثْلُ عَوَالِي الرِّمَاحِ ، وَأَتَزَوَّجُ شَيْعًا !

قَالَ :

وَقَالَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو * مِنَ الْفَتَيَانِ أَشْبَاهِي وَفَقِي

وَقَالَتْ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ * وَمَا تَبَاتُهَا أَتَى ابْنُ أُمِّس

فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكُحُكَ مِثْلِي * إِذَا مَا لَيْسَ طَرَقَتْ يَحْسَبُ

تَرِيدُ شَرَّ نَبْتِ الْقَدَمِينَ شَتْنَا * يُبَايِسُ بِالْعَشِيَّةِ كُلِّ كَرْسٍ^(٢)

٢٠ (١) ما عدا ط : « وقع عليها » . (٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « خادمة لها » .

(٣) شَرَّ نَبْتِ الْقَدَمِينَ : غليظهما عشنهما . وَالشَّنْ : التلظ . الْكَرْسُ كَثْرَةُ مِنْ بَيْتِ الْخِلَاءِ ، وَأَصْلُ الْكَرْسِ بِالْكَسْرِ : أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَالْفَنَمُ وَأَبَارُهَا يَتَلَبَّدُ بِمِثْلِهَا عَلَى بَعْضِ فِي الدَّارِ .

فقلت الخنساء مُجيبه :

مَعَاذِ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَتِي * يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا * إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَعِيرٍ^(٢)

وهذا الشعر تروى به أختها صخرًا وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل^(٣).

أخبرنا بالسهب في ذلك محمد بن الحسن بن ثريد ، عن أبي حاتم ، عن — مقتل أخيها صخر
أبي عبيدة ، وأضفت إليه رواية الأثرم من أبي عبيدة قال :

غزا صخر بن عمرو ، وأنس بن عباس الرضلي في بني سليم ، بني أسد بن خزيمه ،
— قال أبو عبيدة : وزعم السلمي أن هذا اليوم يقال له يوم الكلاب ويوم
ذي الأثل — في بني عوف وبني خُفَاف ، وكانا متساندين ، وعلى بني خُفَاف
صخر بن عمرو الثريدي ، وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال : فأصابوا
في بني أسد بن خزيمه غنائم وسبيًا ، وأخذ صخر يومئذ بديلة امرأة^(٤) . قال : وأصاب
صخرًا يومئذ طعنة ، طعنه رجل يقال له ربيعة بن ثور ، ويكنى أبا ثور ، فأدخل
جوفه حلقًا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين ، وكان سهب موته .

قال أبو عبيدة : وقال غيره : بل ورد هو وبلعاء بن قيس الكفاني . قال :
وكانا أجمل رجلين في العرب . قال : فشربا عند يهودي نماركان بالمدينة . قال :

(١) الحبركي : الطويل الظهر القصير الرجلين . والألف في « حبركي » للإلحاق ميتون ، وجعلها
بعضهم ثنائيث فيمنع الصرف . ط ، ها : « حركا » بالتثنية . مب « حرك » وهذه محروقة .

(٢) الهدى : العروس تهدي إلى بلها .

(٣) يعني بذلك صوت الأفاقي الذي سبق ترجمة الخنساء .

(٤) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفيها سواها : « بن أسد بن خزيمه » .

(٥) هذا الألف في ط ، مب ، مط ، هـ . أي امرأة له . وفيها سواها : « امرأته » .

ففسدتهما لي رأى من جمالهما وحياتهما ، وقال : إني لأحسد العرب أن يكون
فيهم مثل هذين ! فسقاها شربة جويًا منها ^(١) . قال : فرب يصخر طيب بعد ما طال
مرضه ، فأراه ما به ، فقال : أشقُّ عنك فتقيق ^(٢) . قال : فعمد إلى شفاير فجعل
يجمعها ثم يشق بها عنه ، فلم ينشب أن مات ^(٣) .

- قال أبو عبيدة : وأما أبو بلال بن مسم فإنه قال : اكتسح صخر أموال بني
أسد وسبى نساءهم ، فاتاهم الصريح فبعوه فلاحقوا بذات الأثل ، فاقتلوا قتالا
شديدا ، فظعن ربيعة بن ثور الأسد صخرًا في جنبه ، وفات القوم فلم يقصص ^(٤)
وجوى منها ، ومريض قريبًا من حول ، حتى مله أهله . قال : فسمع صخر امرأة
وهي تسأل سلمي امرأة صخر : كيف بملك ؟ فقالت سلمى : لاشي فيرجى ،
ولا ميت فيننى ، لقينا منه الأمرين !

١٠

قال : وزعم آخر أن التي قالت هذه المقالة بديلة الأسدية التي كان سبها من
بني أسد فاتخذها لنفسه . فأنشد هذا البيت :

ألا تلکم عر مى بديلة أوجست * فراقى وملت مضجعى ومكانى ^(٥)

وأما أبو بلال بن مسم فرم أن صخرًا حين سمع مقالة سلمى امرأته قال :

- أرى أم صخر لا تملى عيادتي * وملت سلمى مضجعى ومكانى
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن ينثر بالحدان ^(٦)

١٥

(١) الجوى ، المل وتطاول المرض ، أوداه يأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، م ، ب ، مط : « أمرهك » .

(٣) ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ثم يبرها » . م ، ب ، مط : « يبرها » .

(٤) قصه وأقصه : ضربه أو رماه فأت مكانه .

(٥) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « أوجشت » تحريف .

(٦) في اللسان : « وإذا قلل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة طيم » . وأنشد

هذا البيت .

٢٥

أُمُّ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ * وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعِيرِ وَالْزَّوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا * وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلَوْ تُخِيرُ مِنْ حَيَاةٍ كَأَنَّهَا * عَمَلَةٌ بِمَسْوَبِ بَرَأْسِ سَنَانِ^(١)
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بِأُمِّ حَلِيلَةٍ * فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعة مثل اللبد في جنبه في موضع الطعنة، قالوا له : لو قطعتمنا لرجونا أن نبرأ . فقال : شأنكم . فأشفق عليه بعضهم فنهام ، فأبى وقال : الموت أهون علي مما أنا فيه ! فاحموا له شفرة ثم قطعوها فيكس من نفسه .

قال : وسمع صخر أخته الخلساء تقول : كيف كان صبره ؟ فقال صخر في ذلك : من شعر صخر في الصبر

أَجَارَتَنَا إِكَّ الْخَطُوبِ تَنْوِبُ * عَلَى النَّاسِ، كُلِّ الْمَخْطُوبِ تَصِيبُ
فَإِنْ تَسْأَلُنِي هَلْ صَبِرْتُ فَأُنِّي * صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْتَوَا إِلَى شِفَارِهِمْ * مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَنَا لِسْتُ الْغَدَاةِ بَطَاعِينَ * وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَصِيبُ

عن أبي عبيدة : عَصِيبُ : جبل بأرض بني سليم إلى جنب المدينة ، فقبره هناك معلّم .

وقال أبو عبيدة : فمات فُدِّفِنَ هناك ، فقبره قريب من عَصِيب .

(١) أنشده في السنان (صب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيهاد في التفسير . إنما المحسوب : ذكر النمل ، وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس بشيء ، فكذا الدنيا في هوانها عندما ينتظر إليها .

(٢) كذا في ط ، ج ، م ، م ، وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، م ، م ، م .

رثاء الخلساء
لصخر

فَقَالَتِ الْخَلْسَاءُ تَرْثِيهِ :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أُمَ مَالَهَا * لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا
أَبَدَ ابْنِ عَمِيرٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ * يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
فَإِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْدَتْ بِهِ * فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقَاتِلَهَا
سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى خُطْبَةٍ * فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا
فَإِنْ تَصْبِرِ النَّفْسُ تَلَقَّ السُّرُورَ * وَإِنْ تَجْزَعِ النَّفْسُ أَشْقَى لَهَا

غَنَى فِيهِ ابْنُ مُرَيْجٍ خَفِيفَ رَمْلٍ بِالْبَيْصَرِ .

قَالَ السُّلَمِيُّ : لَيْسَتْ هَذِهِ فِي صَخْرٍ ، هَذِهِ إِنَّمَا رَثَتْ بِهَا مَعَاوِيَةَ أَخَاهَا ،

وَبَنُو مُرَّةٍ قَتَلَتْهُ . وَلَكِنَّا قَالَتْ فِي صَخْرٍ :

- ١٠ قَدَى بَعِينِكَ أُمَ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ * أُمَ أَقْفَرْتُ إِذْ خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ^(١)
تَبْكِي لَصَخْرٍ ، هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ تَكَلَّتْ * وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ أَسْتَارُ^(٢)
لَا بَدَّ مِنْ مَيْتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُ * وَاللَّهْمُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ وَأَطْوَارُ^(٣)
يَا صَخْرُ وَزَادَ مَاءٌ قَدْ تَأَذَّرَهُ * أَهْلُ الْمَوَارِدِ مَا فِي وَرْدِهِ عَارُ^(٤)
مَنْحَى السَّبْتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضِلَةٍ * لَهُ سَلَاخَانِ أَنْيَابُ وَأُظْفَارُ^(٥)
فَمَا تَعْجُوزُ عَلَى بَوِّ تَعْلِيفٍ بِهِ * لَهَا حَتِينَانِ إِصْغَارُ وَإِكْبَارُ^(٦)
تَرْثُ مَا رَتَمَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ

(١) ط : « أُمَ خَلَّتْ » . مط : « أُمَ ذَرَفَتْ » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، م ب ، مط : « وَقَدْ ذَرَفَتْ » .

(٣) ط ، ج ، مط : « وَارِدَ مَاءٌ » .

(٤) السَّبْتَى : النَمْرُ .

(٥) الإِصْنَارُ : حَتِينُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ . وَإِكْبَارُهَا : حَتِينُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ .

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَتَعَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ تَخْنَأُ وَتَسْجَارُ^(١)
يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي * صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ^(٢)
فَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا * وَإِنْ صَخْرًا إِذَا تَسْتَوُّو لَنَحَارُ
وَإِنْ صَخْرًا لَنَأْتِمُّ الْمُدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

— غنى في هذين البيتين الأولين ابنُ سُرَيْجٍ، من رواية يونس — :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا * لِرَبِيعَةٍ حِينَ يُنْجِلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^(٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ * لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارُ^(٤)
مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَقْعُدْ شَيْئَهُ * كَأَنَّهُ تَحْتَ طَلْيِ الْبُرْدِ أُسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَمْسٍ مُقِيمٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ * فِي رَمْسِهِ مُقْمِطِرَاتٌ وَأَحْجَارُ
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ فِعْلَ الْخَيْرِ ذَوْجِ^(٥) * صَخْنُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَبَرَاتِ أَمَارُ
وَرُقَّةٍ حَارٍ هَادِيهِمْ بِهَيْلِكَةٍ * كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطَّخِيَةِ الْقَارُ^(٦)

عروضه ثان من البسيط .

(١) التسجار : تفعال من سَجَرَتِ النَّاقَةُ : مدت حينها .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقفه إحلاء » .

(٣) لم تراه ، على الأصل ، وفي ط ، ج ، مب : « لم تره » على التخفيف . ونظير الأول قول سراقه

البارقي في السان (رأى) :

أرى صني ما لم تراه * كلاً ما عالم بالترهات

(٤) مِهْمَارُ : مبالغة من المَدَرُ ، وهو انصباب المطر ، كثافة من كثرة جرده . والذي في المعاجم

أن المِهْمَارَ : الكثير الكلام .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « فعمل الخير » .

(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « في رقعة » . وفيها عدا ط ، مب ، مط : « حاديهم » .

- الموار والمائر : وجع ، وهو مثل الرمد . وذَرَفَتْ : قطرت قطراً متتابعاً
لا يبلغ أن يكون سَيْلاً . والعَبْرَى ، يقال امرأة عَبْرَى وعَابِرٌ . والعَبْرَةُ : مُخَنَّةُ الْعَيْنِ^(١) .
والوَلَهْ : ما يصيب الرجل والمرأة من شتة الجزع على الولد . حَوَّلَ وأَطَوَّرَ ،
أى تحوَّلَ وتقلب وتصرَّف . قد تناذَرَه ، أى أنذر بعضهم بعضاً هولَه وصعوبته .
ويروى : « تبادره » . وقولها « ما فى ورده عار » أرادت ما فى ترك ورده عار ،
أى لا يُعَيِّرُ أَحَدٌ إِنْ عَجَزَ عَنْهُ مِنْ صَعُوبَةٍ وَرَدَهُ . الْعَجُولُ : الشَّكُولُ . وَالْبَوُّ : أَنْ
يُخَمَّرَ وَلَدُ النَّاظَةِ وَيُؤْخَذَ جِلْدُهُ فَيُحْتَشَى وَيُدْنَى مِنْ أُمِّهِ قَرَامَةً . إِحْلَاءٌ وَإِسْرَارٌ ،
يقال : ما أَحَلَّ وَلَا أَمَرَ ، أى ما أتى بِحَلْوَةٍ وَلَا مَرَّةٍ^(٢) . والمعنى أَنَّ الدَّهْرَ يَأْتِي بِالْمَشَقَّةِ
وَالْحُبَّةِ^(٣) . « كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ » أى إِنَّهُ مَشْهُورٌ . وَالْعِلْمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمْعُهُ أَعْلَامٌ .
« كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارٌ » ، أى مِنْ لُطَافَةِ بَطْنِهِ وَهَيْفِهِ شَبِيهٌ أُسْوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ .
والرديني : الرمح مفسوب إلى رُدَيْنَةٍ : امرأةٍ كَانَتْ تَقُومُ الرِّمَاحَ . أى هُوَ مَعْصُوبُ
الْبَدَنِ لَيْسَ بِمَهْبِجٍ مَنَحَلٍّ^(٤) . وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ انْتِفَاحِ الْجِلْدِ وَالسَّمَنِ وَالِاسْتِرْخَاءِ . وَقَالَ

١٣٩
١٣

- (١) قى السان : « العبر » بالتحريك . وفى القاموس : « العبر بالضم : سحنة العين ، ويمحرك » .
(٢) يقال سحنت فيه سحنة وسخونا ، وهو تقيض قوت .
(٣) كلمة « الوله » لم ترد فى النص ، وإنما هى تفسير لرواية أخرى فى البيت الثانى من هذه
المقطوعة لم يذكره أبو الفرج . وهى :
* تبكى لصنمى العبرى وقد ولمت *
(٤) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « إن عجزه ورده » ، وهذه محركة . وفى سائر النسخ :
« إن عجز من ورده » .
(٥) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « بحلوه ولا مره » وفى سائر النسخ : « بحلوه ولا مره » .
(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « والمحة » .
(٧) بدلها ط ، ج ، مب ، مط : « عيره » .
(٨) المهيج : المتضخ المتورم . ما عدا ط : « بمهيج » محركة .

أبو عمرو : مُقَهِّطَات : صَخْرٌ عَظَام . والأَجَارِ صَغَار . ذُو بَجَرٍ : يتفجر
بالمعروف . والدَّسِيعَةُ : العطاء . الطخية ، من الطخاء ، وهو الغيم الرقيق الذي
يُورَى النجوم فيتَحِيرُ الهادى .^(٢)

مرثية أخرى
في صخر

وقالت الخنساء أيضا ترى صخرًا :

بكت عيني وعادها قذاها * بعوارٍ فما قضي كراها

على صخرٍ وأى فتى كصخرٍ * إذا ما الناب لم ترأَمَ طلاها^(٣)

— الطلا : الولد، أى لم تعطف عليه من الجلب —

فتى الفتیان ما بلغوا مداها * ولا يكدي إذا بلغت كذاها^(٤)

لئن جزعتم بنو عمرو عليه * لقد رزئت بنو عمرو فتاها

— غنى في هذه الأبيات ابن جامع ثانی ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

وذكر حبش أن له أيضا فيه خفيف رمل بالينصر —

ترى الشم الحجاج من سليم * وقد بليت مدامعها لحاجها

— إذا وصف السيد بالشمم فإنه لا يدنو لدناءة، ولا يضع لها أفقه —

وخيل قد كففتُ يَحُولُ خيل * فدارت بين كبشها رحاها^(٥)

(١) ما عدا ط ، ج ، ا ، م ب : « وأجار صغار » تحريف .

(٢) ط ، ج ، ا ، م ، م ب : « أى رارى النجوم فتحير الهادى » .

(٣) الباب : الناقة المسنة .

(٤) أى إذا بلغت الفتيات كذاها . والكدي : جمع كدية ، وهى الأرض الصلبة ، يقال خفر

ما كدى إذا بلغ الصخر . وأشد هذا البيت فى اللسان (كها) وقال : « أى لا يقطع صلاه ولا يمك

مه إذا قطع غيره وأمسك » .

(٥) الكبش : الرئيس ، السيد ، والقائد .

— وجول خيل : جَوْلَان . ويقال : قطعةُ خيل تجول ، أى تذهب وتجيء —

ترفعَ فضلَ سَابِغَةِ دِلَاصٍ * على خَيْفَانَةٍ خَفِيقِ حَشَاها^(١)

وتسعى حينَ تَشْتَجِرُ العوَالِي * بكأسِ الموتِ ساعةَ مُصْطَلَاها

مَحَانِظَةٍ وَنَجْمَةٍ إِذَا مَا * نَبَأَ بالقومِ من جَزَعٍ لَظَاها^(٢)

• فترْكُها قد اشتجرتَ بطعنٍ * تَضْمِنُهُ إِذَا اخْتَلَفْتَ، كَلَامَا

[هَذَاكَ] أَوْ نَزَلَتْ بِآلِ صَخِيرٍ * قَرَى الْأَضْيَافَ مُخْتَنًا مِنْ ذُرَاهَا^(٣)

فَمِنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبْتَ شِمَالٌ * مُرْعِزَةً يُجَاوِبُهَا صَدَاها

وَالْجَا بَرْدُهَا الْأَشْوَالُ حُدْبًا * إِلَى الْجَمْرَاتِ بَارِزَةً كَلَامَا^(٤)

أَمْطَعِمَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرْكُمُ * لَدَى غَبَاءٍ مِنْهُمْ رَجَامَا

• لِيَكْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْعَالِي * وَلِلْهِجَاءِ إِنْكَ مَا فَنَامَا^(٥)

وَقَدْ قَوَّزْتَ طَلْعَةً فَاسْتَرَاخَتْ * فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُطُهَا يَرَامَا^(٦)

(١) الخيفانة ، القرس الخفيفة السريعة ، شيت بالخيفانة من الجراد ، وهى التى تصير فيها خطوط

مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المحبة : الحبة والنضب والأقة .

• (٣) هذا البيت وثالبه من ط ، ها ، مب . ذراها ، أى ذرى النوق وأسمتها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسى للشائلة ، وهى الناقة التى غف لبها وارفع

ضرمها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نأجها أو ثمانية فلم يبق فى ضرعها إلا شول من اللبن ، أى بقية مقدار ما كانت تحلب حدثان نأجها . حديا : مقوسات من الخزال .

(٥) ما فى « ما فاما » زائدة .

• (٦) فـقـوـزـت طـلـعة ، أى أهلكتها حزنا عليك . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فى لى من مراجع

الخيل من كتبها والمراجع . وفى « : « طلعة » وهى كسابتها . وفى « ما فاما » : « وقد وردت طليعة » .

وقال خُفَّاف بن عُميير يرى صخرًا ومعاوية ابني عمرو، ورجالاً منهم أصيدوا :
 (١) تناول هُمْدُ يَبْرَاقٍ سَعِيرٍ * لَدِ كَرَاهِمُ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرٍ
 كَانَتْ النَّارُ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي * وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي
 (٢) لَبَّاتِ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي * عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرُ
 وَتَلَسَّى مِنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالٍ * وَأَصْبَرُ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عَمْرُو
 (٣) وَهَلْ تَلْدَرِينَ أَنْ مَا رُبَّ نَحْرِقٍ * رُزْتُ مَسْبَأً بِهَيْصَالٍ وَتَرِ
 أَيْ ثِقَةٍ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ * وَأَهْلِ حِجَاءِ أَضْيَافٍ وَنَحْرِ
 (٤) كَصَخِيرٍ لِلْسَّرِيَةِ غَادِرُوهُ * بِذِرْوَةِ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرُو
 وَمَيِّتٍ بِالْحَنَابِ أَثَلَّ عَرِشِي * كَصَخِيرٍ أَوْ كَعَمِيرٍ أَوْ كَبَشْرِ
 (٥) وَأَخْرَجَ النَّوَاصِفَ مِنْ هَدَامٍ * فَقَدْ أَوْدَى وَرَبُّ أَيْبِكَ صَبْرِي
 (٦) فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا * أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَحَجَرِ
 أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا * وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ
 (٧) وَأَكْرَمَ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ، خِيَا * وَأَحْمَدَ شَيْمَةَ وَنَشِيلَ قَدْرِ

١٤٠
١٣

- (١) سَعْرٌ، قَالَ يَاقُوتُ : « بِالْكَسْرِ وَالزَّاءِ : جَبَلٌ فِي شَمْرِ خُفَّافِ بْنِ دَبَّةٍ . وَقَدْ ضَبَطْتُ فِي أَصْلِهَا وَهَوِطَ ، مَب : « سَعْرٌ » بضم السين . وفيها عداها : « سَعْرٌ » ، محرف .
- (٢) شَرِبْتُ بِهَا ، أَيِ بَعْتَهَا وَشَرِبْتُ بِمَتْنِهَا . قَالَ :
 تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ * سَفَهَا تَبَكَّى عَلَى بَكْرٍ
- (٣) أَيِ أَلْدَرِينَ أَنَّهُ رُبَّ نَحْرِقٍ . وَالنَّحْرِقُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَقُّ الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكُرْمِ ، أَيِ الْمُتَسَعِّقِ فِيهِ . مَا عَدَا ط ، ح ، هَا ، مَب : « حَلَقَ رِزَاتٌ » .
- (٤) السَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . مَا عَدَا ط ، هَا ، مَب : « الشَّرِيَّةُ » . وَالشَّرْبَةُ وَذِرْوَةُ : مَوْضِعَان .
- (٥) النَّوَاصِفُ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي شَمْرِ طَرِيقَةٍ . وَأَمَا هَدَامٌ ، فَلَمْ أَجِدْهُ . أَوْدَى ، هِيَ فِي ط ، مَب : « أَحْدَى » وَفِي ح : « أَحْلَى » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَخْلَدَا » .
- (٦) حَى لِقَاحٍ ، بفتح اللام : لَمْ يَدِينُوا لِلْوَلَدِ وَلَمْ يَصْغِيهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَا .
- (٧) الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ : الطَّبْعُ . وَالنَّشِيلُ : مَا يُنْشَلُ مِنَ لَحْمِ الْقَدْرِ .

١٥

٢٠

إذا الحسناء لم ترحض يئسها * ولم يقصر لها بصر بستر^(١)
 قرؤا أضيافهم ربحاً بيع * تجيء بمقريّ الوديق سمر^(٢)
 رماح مثقف حملت نصالا * يلحن كأنهن نجوم فجر^(٣)
 جلاها الصيقلون فأخلصوها * مواضى كلها يفرى بستر^(٤)
 هم الأيسار إن خطت جمادى * بكل صبير سارية وقطر^(٥)
 يصئون المغيرة عن هواها * بطعن يلقى الهامات شذر^(٦)
 تعلم أن خير الناس طراً * لولدان - غداة الريح - غير^(٧)
 وأرملة ومعتز مسيف * عديم المال، عجزة أم صخر^(٨)
 وما رثت به الحسناء صخرًا وغنى فيه :

مرئية أخرى فيه

صوت

١٠

أعني جوداً ولا تجبدا * ألا تبكيان لصخر الندى
 ألا تبكيان الجرى الجميل * ألا تبكيان الفتى السيّد

- (١) في جميع الأصول : « الحسناء » مواهب في ماب والسان .
- (٢) الريح ، بالتحريك : الشم ، أو القصيل . والبيع : قداح الميسر ، وإنما سميت بجازاتها .
- ها : « ربحاً بيع » ما عدا ط ، ح ، ماب : « ربحاً بيع » محرف . ويجز هذا البيت في اللسان
- والمقاييس (بيع) : * يعيش بفضلهم إلى سمر *
- (٣) في أعراس ط ، ح ، ماب : « جنت نصالا » محرف .
- (٤) ويرى : * خفافاً كلها يسقى بأثر *
- (٥) الأيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .
- (٦) المغيرة : يعنى الخيل والفرسان المغيرة . والطنن الشذر : ما كان من بين وشمال .
- (٧) غداة الريح : أى حين تهب رياح الشتاء . ما عدا ط ، ح ، ها ، ماب : « بنو عمرو غداة الريح
- تجرى » محرف .
- (٨) المعتز : المقترض للمعروف من غير أن يسأل . والمسيف : الفقير المعدم . عجزة أم عمرو : أى أتروك ولد لها ، وهو يكسر العين . وعجزة خير « أن » في البيت قبله .

طويل النجاد رفيع العما * د ساد عشيرته أمردا
إذا القوم مئثوا بأيديهم * إلى المجد مد إليه يدا
فقال الذي فوق أيديهم * من المجد ثم مضى مضجعا
يمثله القوم ما عالمهم * وإن كان أصغرهم مولدا
تري المجد يهوى إلى بيته * يرى أفضل المجد أن يمجدا
وإن ذكر المجد ألفتته * تأزر بالمجد ثم ارتدى

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن مسم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال :
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء ، بنى مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ،
ومعه خفاف بن عمير بن الحارث ، وأمه « نُدبة » سوداء ، وإليها ينسب ، فاعتوره
هاشم ودريد ابنا حرملة المزنيان . قال ابن الكلبي : وحرملة هو حرملة بن الأسمر
ابن إياس بن مربيطة بن صخرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف ، وشد عليه الآخر فقتله ، فلما تنادوا : قتل معاوية !
قال خفاف : قتلى الله إن رمت حتى أثار به ! فشد على مالك بن حمار الشخي ،
وكان سيد بني شبنم بن فزارة ، فقتله — [قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ^(١)] — فقال خفاف في ذلك :

فإنك خيل قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيمت مالكا

(١) التكلة من ط ، ها فقط .

يعني مالك بن حمار الشمخى .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو بلال الحديث .

- قال : وأما غيره فذكر أن معاوية وآق عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
فبينما هو يمشى بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
بنياً ، فدعاها إلى نفسه فامتنت عليه وقالت : أما علمت أنى عند سيد العرب
هاشم بن حرملة ؟ ! فقال : أما والله لأقارنك عنك . قالت : شأنك وشأنه .
فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فلعمرى
لا يريم أبايتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غزياً يريد بنى مرة وبنى فزارة ،
في فرسان أصحابه من بنى سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
والشك من أبى عبيدة — تومت عليه طير وسنح له ظبي^(١) ، فتطير منهما ورجع
في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منته من الإقدام إلا الجبن !
قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي
وغراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتخلف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون
قتالا ، [إنما تخلّف عن عظم الجيش راجعاً إلى بلاده] ، فوردوا ماء وإذا عليه
بيت شعر ، فصاحوا بأهله فخرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت] من أنت ؟
قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبني مهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرملة ، فأخبرته أنهم غير بعيد ، وعرفته علتهم
وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يالكع ، أمعاوية في تسعة عشر

٢٠ (١) التلويح : التلويح . ط ، م ب : « رزت » ب : « رمت » الأخيرة محركة .

(٢) ط ، هـ : « فلما كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، ب ، هـ ، م ب .

رجلاً ، شَبَّهَتْ أَوْ أَبْطَلَتْ . قالت : بَلْ قُلْتُ الْحَقَّ ، وَلَنْ شَتَّتَ لِأَصِفْنَهُمْ لَكَ
رجلاً رجلاً . قال : هَاتِي .

قالت : رَأَيْتُ فِيهِمْ شَابًّا عَظِيمَ الْجُمَّةِ ، جَبْهَتُهُ قَدْ نَجَرَتْ مِنْ تَحْتِ مَغْفَرِهِ ،
صَبِيحَ الْوَجْهِ ، عَظِيمَ الْبَطْنِ ، عَلَى فَرَسٍ غَرَاءَ . قال : نَعَمْ هَذِهِ صِفَتُهُ . يَعْنِي مَعَاوِيَةَ
وَفَرَسَهُ الشَّيْءَ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا شَدِيدَ الْأُذْمَةِ شَاعِرًا يُنْشِدُهُمْ . قال : ذَلِكَ خُفَافُ
ابْنِ عَمِيرٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَيْسَ يَبْرَحُ وَسَطَهُمْ ، إِذَا نَادَوْهُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . قال :
ذَاكَ عَبَّاسُ الْأَصَمِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا يَكْتُونُهُ أَبَا حَبِيبٍ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ
تَوْقِيرًا . قال : ذَلِكَ نَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَابًّا جَمِيلًا لَهُ وَفَرَةٌ حَسَنَةٌ . قال : ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ
السُّلَمِيِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ : يَا أَبِي أَنْتَ أَطْلَتَ
الْوُقُوفَ ! قال : ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزَى زَوْجُ الْخُنَسَاءِ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ .

قال : فَتَادَى هَاشِمٌ فِي قَوْمِهِ وَنَحْرَجَ ، وَزَعَمَ الْمَرِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي مِثْلِ
مَدَنَتِهِمْ مِنْ بَنِي مَرَّةٍ . قال : فَلَمْ يَشْعُرِ السُّلَمِيُّونَ حَتَّى طَلَعُوا عَلَيْهِمْ ، فَتَارُوا إِلَيْهِمْ
فَلَقَوْهُمْ فَقَالَ لَمْ خُفَافٌ : لَا تَتَنَازَلُوهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ؛ فَإِنَّ خَيْلَهُمْ تَتَبَتْ لِلطَّرَادِ وَبِمِثْلِ
ثِقَلِ السِّلَاحِ ، وَخَيْلُكُمْ قَدْ أَمْنَتْهَا الْغَزْوُ وَأَصَابَهَا الْحَقْفُ^(٢) .

(١) ما عدا ط ، ج ، هـ ، مت ، « وزعم أن المرى » .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ، ج . وأما إمتا : أضعفها وأصاها . وهذه رواية ط ، ج ،
مب ، وفي ها : « منها » ومعا كالسابق . وفي سائر النسخ : « قد أنهكها » .

قال : فاقتلوا سامةً وانفرد هاشم ودريدُ ابنا حرملة المريان لمعاوية ، فاستطرد
له أحدهما فشُدَّ عليه معاويةُ وشَخَّله ، واغترهُ الآخرُ فطعننه فقتله . واختلفوا أيهما
استطرد له وأيهما قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنةٌ طعنهُ إياها معاوية .
ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

قال : وشَدَّ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيِّد
بني شَمَخ بن قَزارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نُدبة ، وهى أمةٌ سوداءُ
كانت سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب [فوهبها لابنه
عمير فولدت له خفافاً ^(١) . ويقال في نُدبة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بني الحارث
ابن كعب . فقال] :

شعر خفاف
في ذلك
١٤٢
١٣

أقولُ له والريحُ يَطرُ مُتَنَّهُ * تَأْمَلُ خُفَاً إِنِّي أَنَا ذَلِكَا ^(٢)
وَقَفْتُ لَهُ جَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي * لِأَبْنَى مَجْدًا أَوْ لِأَنَارِ هَالِكَا ^(٣)
لَدُنْ ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ * سَرَاً عَلَى خَيْلِ تَوْمِ الْمَسَالِكَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ بَيْنَهُمْ * شَرِيحَيْنِ شَسَى طَالِبًا وَمُؤَاشِكَا ^(٤)

(١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، مب : « وهو ابن نُدبة وهى أمة سوداء كان سبها الحارث بن
الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشَدَّ خفاف » . وقد
ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وجعلت بعدها
تلكةً هناك .

(٢) تلكة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ط ، ها ، مب . وما بعدها جاء
في أصله ، وهو ط ، ج ، ها مباشرة لتلكة « بن الحارث بن كعب » .

(٣) يَطره : يعطفه ويثنيه . وفعله من باب نصر وضرب .

(٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جين . ط ،
ج : « نام » .

(٥) شريحان : ضربان . المؤاشك : السريح .

تيممت كبش القوم حتى عرفته * وجانبت شبان الرجال الصعاليكا
بفادت له يمني يدي بطعنة * كست منه من أسود اللون حالكا
أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي * به أدرك الأبطال قدماً كذلكا
فإن ينسج منها هاشم فبطعنة * كسته نجيعاً من دم الجوف صائكا
حقق خفاف في شعره أن الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

رثاء الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

ألا أرى في الناس مثل معاوية * إذا طرقت إحدى الليالي بداهية
بداهية يصغي الكلاب حسيماً * وتخرج من سر النجي علانية^(١)
ألا أرى كفارس الورد فارساً * إذا لما ملته جرة وفلاية^(٢)
وكان لزاز الحرب عند شوبها * إذا شممت عن ساقها وهي ذاكية^(٣)
وقواد خيل نحو أخرى كأنها * سعال وعقبان عليها زبانية^(٤)
بلينا وما تبلى تمار وما ترى * على حدث الأيام إلا كما هي^(٥)
فأقسمت لا ينفك دمي وعولتي * عليك بحزن ما دعا الله داعيه

- ١٥ (١) يصغي : يحيطها تميل رأسها وأذنها لتسمع . وفي أمثالهم : « شر أمر ذائب » . والكلاب
حسن صادق باللعو ، تنشق قوائمها إذا شممت به . والحسيس والحس : الحركة .
(٢) الورد : فرسه . ما عدا ط ، ج ، ها : « كالفارس الورد » . التلاية : القهر واللبة .
وفي الأصول ما عدا « ها » علانية .
(٣) لزاز الحرب ، أي ملازم لها موكل بها .
(٤) سعال : جمع سعاة ، وهي النول .
٢٠ (٥) تمار ، بالكسر : جبل في بلاد قيس . وأثنا على أنها جبال .

مرثية أخرى لما
في معارية

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا :

إلا ما لعيليك أم ماها * لقد أخضَل الدمعُ سرها
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حَلَّت به الأرضُ أمها
وأقسمتُ آمي على هالك * وأسألُ نائحةً ماها
سأحملُ نفسي على آله * فإما طيها وإما لها
نُهينُ النفوسِ وهونُ النفوسِ * يس يومَ الكربة أبقى لها
ورجاجة فوقها بيضها * عليها المضاعفُ زفنا لها^(١)
ككفئة النيث ذات الصبيد * ير ترمي السحاب ويرمي لها
وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويهلك من قالها
نظفت ابن عمرو فمهلها * ولم ينطق الناس أمثالها
فإن تك مرة أودت به * فقد كان يكثر قتالها
فزال الكواكب من فقهه * وجلَّت الشمسُ أجلاها
وداهية جرهما جارم * تُبيل الحواصن أحبالها^(٢)
كفاها ابن عمرو ولم يستعن * ولو كان غيرك أدنى لها
وليس بأولى ولكنّه * سيكنى العشيرة ما طأها^(٣)

١٤٣
١٣

(١) الرجاجة : الكمية تضطرب في سيرها لكثرةها . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من
فسح الدروع ونحوها . زاف يزيف : أسرع .

(٢) الحواصن من النساء : الحبال . وبجز هذا البيت استشهد في الدان (حسن) . والأحبال :
جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . أراد أن تلك الداهية تفرح الحبال فيسقطن الأجنة . ما هذا
ط ، هـ ، م : « تين الحواصن أحبالها » لكن في ها : « تبيل الحواصن أحبالها » محرف .

(٣) ط ، هـ ، م : « ما قالها » وفي سائر النسخ : « ما قالها » وتفسير أبي الفرج فيما ساقى
يفتضي أن تكون « ما قالها » .

بمترك ضيق بينه * تجر المنيّة أذيالها
 وبيض منعت غداة الصبا * ج تكشف للرّوع أذيالها^(١)
 ومعملة سقتها قاعدًا * فأعلمت بالسيف أغفالها^(٢)
 وفاجية كأنّ الثيّب * لي غادرت بالخلّ أوصالها^(٣)
 [إلى ملك لا إلى سوقة * وذلك ما كان إعمالها]^(٤)
 وتمنح خيلك أرض العدو * وتنبذ بالغزو أطفالها
 ونوح بعثت كمثل الإرا * خ آنتت العين أسبالها^(٥)

تفسير هذه المروية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حلت به الأرض ، قال بعضهم : حلت من الحلية أي زينت به
 الأرض موتاهها ، حين دفن بها . وقال بعضهم : حلت من حلت الشيء . والمعنى
 ألقت مراسيها ، كأنه كان ثقلاً عليها . قال : اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر ،
 كما قال جرير :

ألستم خير من ركب المطايا * وأندي العالمين بطون راج

(١) الصباح : الفارة صبحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، م : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، م : « ومعملة » والتفسير التالي يقتضى ما أثبت من سائر النسخ . والأغفال :

جمع غفل ، بالغم ، وهى التى لاسمة عليها .

(٣) الناجية : الناقة المريمة . والأثان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، م : « لاتيقات

الثيل » محرف .

(٤) التكلة من ط ، ها .

(٥) النوح ، بالفتح ، غى بين النساء يجتمعن لحزن مما أصابهن من ثكل . والإراخ ، بالكسر :

جمع إرخ ، بكسر المهملة وفتحها ، وهى البقر أو البكر منها . آنتت : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عيناء الواسعة العينين . والأسبال : جمع سبل ، بالتحريك ، وهو المطر .

قال : جوابُ « أَعَدَّ » فى « آمى » أى أبعد ابن عمرو آمى وأسأل نائحةً مالها .
 [وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنتِ ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها ^(١)] .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول : أمور الناس جاريةٌ على
 أذلالماء، أى على مسالكها، واحداً ذل ^(٢) . آلة : حالة . تقول : فلما أن أموت
 ولما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(٣)] لم تنج؛ لأن الآلة هى الحربة .

هممت بنفى، قال أبو عبيدة : هذا توعد . قال الأصمى : « كل الموم » .
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها ^(٤) .

أبو عبيدة؛ التكس : التتابع، يتبع بعضها بعضاً، أى يغزو ويجهاد فى الغزو،
 كما تتوغل الوعول فى الجبال، عن أبي عبيدة . قال الأصمى : التكس : أن تحرك
 مناكبها إذا مشت وكأنها تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشى إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكس، وهى مشية من مشي الغلاظ القصار . وقال
 أبو زياد الكلابى : الكساس ^(٥) : [عطاس] الضبان . قال السلى : التكس :
 تكس الأوصال، وهو التفحيم . والتكس هو أن يرمى بنفسه رمية شديداً فى جريه .

١٥ (١) هذه التكلة من ط .

(٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

لتجر المنية بعد الفنى الم * حادر بالمحو أذلما

وقد سبق النيه على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التفسير لما لم يشده أبو الفرج .

(٣) بهذه التكلة يلتم الكلام . ولم ترد فى نسخة من النسخ .

٢٠ (٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

هممت بنفى كل الموم * فأولى لنفى أول لها

(٥) التكلة من ط، ها، ، ب .

^(١) نُهِن النفوس ، تريد غداة الكربة . وقولها : « أبق لها » لأنها إذا تذامرت
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :

ولا يُنجى من الغمرات إلا * براكه القتال أو الفِرارُ

قال بعضهم : أبق لها في الذكر وحسن القول . والرجاجة : التي تتمخض من

كثرتها . وقال الأصمعي : الكرفثة ، وجمعها كرفي^٢ : قطع من السحاب بعضها

فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أي تنضم إليه وتتصل به . ويرى لها ،

أي ينضم إليها السحاب حتى يستوى . مثل حد السنان ، لأنها ماضية . مهلتها :

جئت بها سهلة . وجلت الشمس ، أي كسفت الشمس وصار عليها مثل الجل^٣ .

ثيل^(٢) الحواصن ، وهي الحوامل من النساء ، أولادها من شدة الفزع . أي ما كان وليها

ولا دنا إليها ، ولكنه يكتفى القريب والبعيد . ما طالها ، قال أبو عمرو : عالها :

ظلمها . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليعولني ماعالك ، أي ينمئني ما غمك . ويقال :

افعل كذا وكذا ولا يملك أن تأتي غيره ، أي لا يجزئك . ويقال : قد يعولك

أن تفعل كذا ، أي قد دنا لك أن تفعل ذلك . وأنشد :

ضرباً كما تكدمس الوعول * يعول أن أنيطها يعول

(١) تذامرت : تحاضمت وحث بعضها بعضاً على القتال . ط ، هـ ، م : « عامرت » ها :

« عامرت » .

(٢) كلمة « ثيل » ساقطة من ط . ويدلها في ج : « تلقى » وفي سائر النسخ : « تين » ،

وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في سائر النسخ بالتين المعجمة ، والصواب إمالتها ،

أى قد دنا ذلك . ويقال : طال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويروى : « وليس بأدنى ولكنته » . وقولها معلة^(١) : إبل . وقولها : قاصداً ، أى على فرسك . قال النابغة :

* قُعودًا على آل الوجيه ولاحق^(٢) *

والأغفال : ما لا سمة طيها ، واحدها غُفل . [والأثان : الصخرة .] [التميل^(٣) : بقية الماء في الصخرة . والتخل : الطريق في الرمل . يقول : أعيث قتركتها هنالك . ويروى :

* غادرت بالتخل أوصالها *

قال الأصمعي : ناجية : سريعة . ويروى : « إلى ملك وإلى شاني » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدوق . ويروى : « [ما كان^(٤)] [إكلالها] » . [ما صلة^(٥) .] [الإراخ : بقر الوحش . تقول : خرجت من بيوتهن كما خرجت هذه البقر من كُئسها فرحاً بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرار قوله :

مارية لؤلؤان اللون أوردتها * طل وبأس عنها فرقد خصر^(٥)

(١) ط ، ح ، مب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صدريت له في ديوانه ٥٦ . ويجزه :

١٥

* يقبون حولياتها بالمسارع *

(٣) التكلة من ط ، هاء ، مب .

(٤) التكلة من ها .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البراقة اللون . لؤلؤان اللون أراد لؤلؤيته : براقته .

٢٠ وبأس عنها يتيسر : تأخر عنها . والفرقد : ولدها . والخصر : الذي لحقه البرد . واليت في اللسان (لألاً ، ينس ، مرا) .

أى قوى أنفسها المطر، لما رآته . ومثله :

ألا هلك امرؤ قامت عليه * يجنب عذرة البقر المجود^(١)

أى لم يقرن في البيوت قسرتهم البيوت، بل هن ظواهر . وإنما شبه اجتماع هؤلاء النساء باجتماع العين وتروجهن للطير . قال : وبقر الوحش تفرح بالمطر .

وقال دريد يرى معاوية أخا الخنساء، لما قتلته بنو مرة :

ألا بكرت تلوم بنير قدري * فقد أحفنتني ودخلت سيري^(٢)

فإن لم تتركى عدلى سفاها * تملك على نفسك أى عصير

أسرك أن يكون الدهر هذا * على بشره يفسد ويسرى^(٣)

وآلا تروى نفسا ومالا * يضرك هلكه في طول عمري

[فقد كذبتك نفسك فاكذيبها * فإن جزع وإن إجمال صبر^(٤)

وإن الرزء يوم وقعت أدعو * فلم أسمع معاوية بن عمرو]

رأيت مكانه فعرضت بدعا * وأى يقيل رزء يا ابن بكر

إلى لارم وأحجار وصير * وأغصان من السلمات شير

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة في المفضليات (٢ : ٧٢ طبع المصنف) . وفي جميع النسخ :

« المهجون » تحريف . عذرة : قرى بالبحرين . « بيب » تحريف ، وأثبت ما في ط والمفضليات .

وفي سائر النسخ : « بنيف » ، والخطيف بالفتح : الناحية .

(٢) أسفاه : ألح عليه في المسألة . ما عدا ط ، مب « أحفنتني » لكن في ط : « أحفنتني » . تحريف .

(٣) هذا ما في ط . وفي سائر النسخ : « يندا » .

(٤) ويرى : « فان جزا وإن إجمال صبر » بالنصب . الخوازة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

وما بعده من طء ها ، مب فقط .

— صَبْرٌ، الواحدة صَبْرَةٌ، وهي حظيرة الغنم . وقوله : وأغصبان من السلمات ،
أى أُلْقِيَتْ عَلَى قَبْرِهِ —

وَبُيَّانُ الْقَبُورِ أَتَى عَلَيْهَا * طَوَالَ النَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثْبًا * مَرِيجَ السَّيِّ أَوْلَا نَاكَ يَجْرَى
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ * إِذَا لَيْسَ الْكُفَاةُ جُلُودَ ثَمَرٍ

— أَى كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ أَلْوَانُ الثَّمَرِ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السَّلَاحِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ —
فَلَمَّا تَمِسَ فِي جَدَثٍ مَقِيًّا * بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفِيرٍ^(١)
فَعَزَّ عَلَى هُلُوكِكَ يَا ابْنَ عَمْرِو * وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزْمٍ وَصَبْرٍ

قال أبو الحسن الأثرم : فلما دخل الشهر الحرام — فيما ذكر أبو عبيدة عن [أبي]

تقاء صفرا بن حرب

١٤٥
١٣

- ١٠ يَلال بن مَهْم — مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، نَحَرَ حَضْرُ بْنُ عَمْرِو حَتَّى أَتَى بَنِي مَرَّةَ بْنَ عَوْفِ
ابْنَ ذُبْيَانَ ، فَوَقَفَ عَلَى ابْنَتِهِ حَرْمَلَةَ ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا بِهِ طَعْنَةٌ فِي عَضُدِهِ — قَالَ : لَمْ
يَسْمَعْهُ أَبُو يَلالِ بْنِ مَهْم . فَأَمَّا خُفَافُ بْنُ عُثَيْرٍ فَرَمَى فِي كَلِمَتِهِ تِلْكَ أَنَّ الْمُطْعُونَ هَاشِم —
فَقَالَ : أَيُّكُمْ قَتَلَ أَخِي مَعَاوِيَةَ ؟ فَسَكَتَا فَلَمْ يُجِيرا إِلَيْهِ شَيْئًا ، فَقَالَ الصَّحْبِيُّ لِلْجَرِيحِ :
مَالِكَ لَا تُجِيبُهُ ؟ فَقَالَ : وَقَفْتُ لَهُ فَطَعَنَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ فِي عَضُدِي ، وَشَدَّ أَخِي عَلَيْهِ
فَقَتَلَهُ ، فَأَبَيْنَا قَتْلَ أَدْرَكَتَ ثَارَكَ ، إِلَّا أَنَا لَمْ تَسْلُبْ أَخَاكَ . قَالَ : لَمَّا فَعَلْتَ فَرَسُهُ
الشَّهَاءُ ؟ قَالَ : هَاهِي [تِلْكَ] خُدَّهَا . فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَتَى حَضْرُ^(٢)

١ (١) المسهكة : بحر الريج . مهلت الريج : مررت مرًا شديدًا . وهذا الصواب من ط ، ها ، مب .
وفي سائر النسخ : « بمسلة » . (٢) تكللة من ها .

(٣) لم يحسيرا : لم يرجع ولم يردا . وهذا ما في ط ، ند ، م ، ها ، مب . وفي سائر النسخ :
« فلم يحسيرا شيتا » . (٤) التكللة من مب .

(٥) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي ند ، م : « فرد عليه » . وفي سائر النسخ : « فرد عليها » .

قومه قالوا له : أَهْجُهُمْ . قال : إِنَّ ما بَيْننا أَجَلٌ من القَدَحِ ، ولو لم أَكْفُفْ نَفْسى
لأَرغَبَةً عن الخِناءِ لَفَعَلت .

شعره في ذلك .

وقال صخرٌ في ذلك :

وعاذلة هَبَّتْ بِلِيلِ تلومنى * ألا تلومينى كَفَى اللومَ مايا

— قال : أراد تباكره باللوم ، ولم يردَّ الليلَ نفسه ، إنما أراد عَجَلَتها عليه باللوم ،
كما قال النمر بن تولب العُكلى :

* بَكَرْتُ بِاللُّومِ تَلْحَانَا *

وقال غيره : تلومه بالليل لشغله بالنهار عنها بفعل المكارم ، والأضياف ، والتظير
في الجمالات وأمور قومه ، لأنه قوامهم ^(١) —

١٠ تقولُ ألا تهجو قَوارِسَ هاشم * ومالَى إِذْ أَهْجَوْهُمُ ثم مايا
أَبى الشَّمْ أَنّى قد أَصابوا كَريمى * وَأَنْ ليس إِهداءُ الخِناءِ من شِمالِيا ^(٢)
— [أى من شمالي . ويروى : « من فِعالِيا »] ^(٣) —

١١ إذا ذُكِرَ الإِخوانُ رَفَرْتُ صَبْرَةً * وَحيثُ رَمَسًا عِندَ لِيَّةِ ثاويًا ^(٤)
إذا ما امرؤُ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً * فَبِأَكْ رَبِّ الناسِ عَنّى مَعاوِيا
وهوَنَ وَجِدَى أَنّى لم أَقلْ له * كَذَبْتَ ولم أَبْجُلْ عليه بِمالِيا
فَنعمَ الفَتى أَدّى ابنَ صِرْمَةٍ بَرَّةً * إذا الفِعلُ أَضْحى أَحَدَ الظُّهْرِ عارِيا

(١) يقال : هو قوام أهل يته وقيامهم ، أى الذى يقيم شؤونهم . وهذه رواية ط ، ها ، مب .
وفى : « قدامهم » وسائر النسخ : « قد رأيتهم » .

(٢) كذا فى ط ، هـ ، ها ، مب وهو ما يقتضيه الضمير بعد . وفى سائر النسخ : « من شماتيا » .

(٣) التكلة من ط ، ها ، مب فقط . ٢٠

(٤) رفرت على الصواب فى ط ، ها ، مب وفى سائر النسخ : « رفرت » . ولية بالكسر : موضع
بالطائف .

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطعْتُ أقرانَ بينهم * كما تركونى واحداً لا أخالياً^(١)

غزوهم لثي مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان في العام المقبل غزاهم وهو على قمره الشتاء ، فقال :

إني أخاف أن يعرفونى ويعرفوا غُرَّةَ الشتاء ، فيتأهبوا . قال : نعم غُرَّتْها . قال :

فلما أشرفت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله الشتاء ! فنظروا

فقالوا : الشتاء غرَّاء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والخيل دوائس^(٢) ، فاقبلوا فقتل صحفر

دريدا ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلْتُكمُ شتاءً وموحداً * وتركْتُ مُرَّةً مثلَ أميس المذير^(٣)

— قال الأثرم : مثنى وثناء لا ينونان . قال ابن عمنة الضبي :

* يُباعون بالثغران مثنى وموحداً^(٤) *

١٠

لا يتونان لأنهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث ورباع . قال صحفر [النخى] :

مَنْتَ لَكَ أن تلاقينى المنايا * أحادَ أحادَ في الشهر الحلال^(٥)

(١) الأقران : الحبال ، حتى بها الصلوات ، وهو كناية عن القتل . ماعدا ط ، ها ، مب : « أقران »

تحريف . (٢) حمها : سودها .

١٩

(٣) كذا في ط و ه ، ها وهو جمع دائس . وفي سائر النسخ : « دواس » بمعنىا .

(٤) ورى في اللسان (نخى) : « مثل أميس الدابر » ، والصواب « المذير » . والبيت ثان سينشده

أبو الفرج بعد قليل . وقد نبه ابن منظور في اللسان (دبر) على هذا الصواب .

(٥) - : « بالبران » جمع بمر . وفي ط ، مب : « بالثران » وفي ه أيضا : « وواحدا » .

٢٠

(٦) الكلمة من ها . والصواب أنه لسروذى الكلب الكاهل ، وكان جارا للذيل . والبيت التالى

من قصيدة له في ديوان المهلهلين ٣ : ١١٣ مملها :

ألا قالت غزية إذ رأتنى * ألم تقتل بأرض بنى هلال

(٧) صواب الرواية من ط ، مب مطابق لما في ديوان المهلهلين واللسان (نخى) . وفي سائر النسخ :

« الحرام » . منت لك المنايا ، أى قدرت لك الأقدار والأحداث .

١٤٦
١٣

قال : ولا تجاوز العرب الأربع ، غير أن الكيت قال :
فلم يسترثوك حتى رمي * ست فوق الرجال خصالاً حشاراً^(١)
ولقد دفعت إلى دريد بطعنة * نجلاء تُرغل مثل عطر المنحر^(٢)
تُرغل : تخرج الدم قطعاً قطعاً . قال : والزُفلة : الدفنة الواحدة من الدم
والبول . قال :

* فازلت في الحلق إزغالة^(٣) *

شعر صخر فيمن
قتل من بني مرة

وقال صخر أيضاً فيمن قتل من بني مرة :

قتلت الجالدين به وبشرى * وعبراً يوم حوزة وابن بشر^(٤)
ومن قتمخ قتل رجال صديق * ومن بدر فقد أوفيت نذرى
ومرّة قد صبحناها المنايا * فروينا الأسنة ، غير نغبر^(٥)
ومن أنفاء ثعلبة بن سعيد * قتل وما أيّتهم بوثر^(٦)
ولكنا نريد هلاك قوم * فنقتلهم ونشريحهم بكسر

(١) لم يسترثوك : لم يحدوك رائحة ، أى بليغاً من الرث ، وهو البله . رميت ، أى زدت ؛
يقال : رمى على الحسين وأرى ، أى زاد . خصالاً ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر)
والخزاة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، مب : « جمالا » ، وسائر النسخ : « جمالا » .
(٢) المط : الشق . والمنحر : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : مثل
عطر المنحر . تحريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « إزغالها » محرف . في اللسان ومقاييس
الغنة (زغل) : « في حلقه زغلة » . والبيت لابن أحرر ، وعجزه :
* لم تخلى الجيهد ولم تشفر *

(٤) شمع ويدر : قيلتان . ما عدا ط ، ها ، مب : « مبيع » محرف .
(٥) أنفاء القبائل : أخلاطها . ويقال : أبأت فلانا بفلان : قطعه به .
(٦) الكسر ، بالقصع : أحسن القليل . قال ذو الرمة :

إذا مررت بأح الكسر بخره * فأرجحت كفى امرئ يسفدها

وقال صخر أيضا :

- ألا أرى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبَا * ولا آخِذٌ مِنْهُ الرِّضَا إِنْ تَنْصَبُ^(١)
 وذى إخوةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * إذا مَا التُّنُوءُ صِرْنَ حَمَرَى وَلُغْبَا^(٢)
 أقولُ لِمِيسٍ بَيْنَ أَجْرَاجٍ يَبْشَى * سَقَاكَ الْغَوَادَى الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا^(٣)
 لَنِعَمِ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةَ بَزَه * إذا الْفَعْلُ أَمْسَى طَارَى الظُّهْرَ أَحَدَا •

- قال أبو عبيدة: ثم إن هاشم بن حرملة خرج غازيا، فلما كان ببلاد جُثَم بن بكر
 ابن هوازن نزل منزلا وأخذ صُفْفا^(٤) وخلا لحاجته بين شَجَر، ورأى غَفْلَةً قَيْسُ
 ابن الأصور^(٥) الجَشْمَى نتبعه وقال: هذا قاتلُ معاوية! لا وألّت نفسي إن وأل!^(٦)
 فلما قعد على حاجته تقترله بين الشجر، حتى إذا كان خلفه أرسل إليه مِعبلة^(٧) فقتله،
 فقالت الخنساء في ذلك — قال ابن الكلبي: وهى الخنساء بنت عمرو بن الحارث
 ابن شريد بن رياح بن يقظة بن عَصْبَة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهثة
 ابن سليم — :

لقاء قيس بن
 الأصور لما قسم
 ابن حرملة

شعر الخنساء
 في مقتل هاشم

فَدَى لِلْفَارِسِ الْجَشْمَى نَفْسِي * وَأَفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ حَمِيمٍ

- (١) يقال: أعته، إذا أرضاه. ما عدا ط، ها، مب: «الرضا متعبا»
 (٢) أقران، سبق تفسيرها ص ١٠٠. وفيها عدا ط، ها، مب: «أفراق» محرف. والحمرى:
 المية. والغب: جمع لغب، وهو المتعب.
 (٣) الأجرع: جمع جرع بالحريك، وهو الرملة المملة المستوية. ويثثة: موضع. المتحلب:
 المتصعب.
 (٤) الصفن، بالضم، مثل اللؤلؤ الزكرة يتوضأ فيه. وهى فيا عدا ط، ها «صفنا» محركة.
 (٥) وقى ط، مب: «صفته». والصفة، بالفتح: كالمية يكون فيها منافع الرجل وأداته. وقى ها «صفية»
 بالتصغير.

- (٦) ما عدا ط: «بن الأمراء». (٧) وأل: نجا وخلص.
 (٨) الميلة، بكسر الميم: فصل طويل مريض.

أَفْدِيهِ بِجَلِّ بَنِي سُلَيْمٍ * بظَائِنِهِم وبِالْأَنْسِ الْمُقِيمِ^(١)
 كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِي * وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
 قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ مُرَّةٍ أَسْوَدَ الْعَرَبِ^(٢)
 وَأَشَدَّهُمْ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 أَحِبَّا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ * يَوْمَ الْمَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(٣)
 [يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُغْرِبِلُهُ^(٤)
 * وَسَيْفُهُ لَوَالِدَاتٍ مُتَكَلِّهِ *]

كان هاشم بن حرملة
 أسود العرب
 وأشدهم

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيحَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَرُونَ
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَسْرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مَرَرْتُ بِأَعْرَابِيٍّ وَهُوَ يَحْتَضِدُ شَجَرَةً
 وَقَدْ أُعْجِبْتَهُ سَمَاحَتَهَا ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا * أَوْ الْفَلَامَ الْجُشَمِيَّ هَاشِمًا
 قُلْتُ : مَنْ هَاشِمٌ هَذَا ؟ قَالَ : أَوْ لَا تَعْرِفُهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ :
 وَعَازِلَةٌ هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلُومُنِي * كَأَنِّي إِذَا أَفْقَعْتُ مَالِي أُضِيهِمَا
 دَعِيْنِي فَإِنَّ الْجُودَ لَنْ يَتْلَفَ الْفَتَى * وَلَنْ يُجْلَدَ النَّفْسَ اللَّثِيْمَةَ لَوْمَهَا
 وَتُذَكَّرَ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وَعِظَاهُ . * مَفْرَقَةٌ فِي الْقَبْرِ بَادٍ رَمِيمُهَا

شعر هاشم في الجود

١٤٧
 ١٣

(١) هَذَا مَا فِي ط ، هَا ، مَب وَفِي - : « بِجَلِّ مِنْ سُلَيْمٍ » هَذِهِ مُحَرَّفَةٌ ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بِكُلِّ مِنْ سُلَيْمٍ » . (٢) أَسْوَدٌ ، مِنْ السَّيَادَةِ .

(٣) الْمَبَاتَانِ وَالْيَعْمَلَةُ : مَوْضِعَانِ ذَكَرَهُمَا يَأْتُرْت . مَا عَادَا ط ، هَا ، مَب : « يَوْمَ الْمَبَاتَيْنِ » بِحَرْفٍ . وَفِي اللَّسَانِ (غُرَيْل) : « يَوْمَ الْمَبَاتَاتِ » يَكُونُ جَمَاعًا لِيَوْمِ الْمَبَايَةِ الْمَعْرُوفِ .

(٤) هَذِهِ التَّكْلَةُ مِنْ ط ، هَا ، مَب . الْمَغْرِبِلُ : الْمَقْتُولُ الْمُتَفَنِّخُ . ٢٠

سلي كل قيس هل أبارى خيارها ^(١) * ويعرض عني وعدما ولييها
وتذكر قياتني وتكرمي * إذا ذم قياتيها وكرميها ^(٢)

قلت : لا أعرفه . قال : لا أعرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أحيا أباه هائم بن حرمله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

* ترى الملوك حوله مغربله *

صوت

تأبد الرج من سلمي بأحفار * وأفقرت من سلمي دمنة الدار ^(٣)
وقد تحل بها سلمي تحذني * تساقط الحلي حاجاتي وأمراري

الشعر للأخطل ، والغناء لعمرو الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما

- ١٠ رمل بالنصر يقال إنه لابن جامع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
ذكر الهشامى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطى .

ومما ينفي فيه من هذه القصيدة :

(١) المبراة : المخانة . وهذا ما في ط ، مب . وفي ها « أبارى خيارم » ، وفي سائر النسخ :

« أبارى خيارم » .

١٥

(٢) القياتية : مصدر صناعي لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكذا النسبة إليه في قوله « قياتها » .

وهو من القنوة : السقاء والكرم . وقياتني رواية ط ، ها . وفي ح : « رقتا يداي » محركة من السابقة .

وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس مني » وأراها محركة عنها أيضا . « وذم قياتها » رواية ط ، ح ،

ها ، مب . وفيها عداها : « إذا ذم قياتها » وليس بشي .

٢٠

(٣) تأبد : توحش . أحفار ، بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما هذا ط ، ها ، مب :

« بأحفار » محذوف . والشعر في ديوان الأخطل ١١٢ .

(١) وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأس نادى * لا بالحصور ولا فيها بسار
(٢) نازعته طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
(٣) لما أتوها بمصباح وبزلم * تمت إليهم سمو الأيجل الضاري

الفناء في هذه الأبيات لابن مريح خفيف رمل بالينصر عن المشامي . وذكر فيه

أنها للدلال . ومنها :

(٤) فرد تغنيه ذبانُ الرياض كما * غنى النسوة بصنح عند أسوار
(٥) كأنه من ندى القراص مُغتمر * بالورس أو خارج من بيت عطار

فناه ابن مريح ، ولحنه من القدر الأوسط ، من التقييل الأول ، بإطلاق الوتر

في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر المشامي أن لمالك فيه ثقيلًا أولًا . وواقعه

يونس في نسبه إلى مالك ، ولحكم في قوله :

* فرد تغنيه ذبانُ الرياض كما *

(١) المريج : الذي يريح صاحب الحجر . والحصور : البخل . والسار : الذي يسر في القدح :
يرك فيه فضلة . ط ، م : « بسوار » وقرنها « بسار » إشارة إلى الرويتين . والوار : السي
الخلق الذي يساور عليها ويقاتل فيها .

(٢) المنازة : المنازلة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما في ط ، ها ، م ،
والديوان . يقال وقعت الإبل : بركت . وفيها سواها : « وقعة » .

(٣) بمصباح ، أراد أنهم يزولوا ليلًا . والمزل : الحديدة التي يفتح بها الدن . الأيجل : مرق .
الضاري : الذي يتردى بالدم . ويرى : « سارت إليهم سؤدد » .

(٤) فرد : مفرد ، يعني الثور في آيات قبله . والصنح : آلة بأوتار يضرب بها ، معرب .
والأسوار يضم الهزئة وكسرهما : قائد القوس .

(٥) القراص ، كزمان : ضرب من البقل . والورس : نبت أصفر يكون بالعين تخلص منه الفمرة
الوجه . متغمر : أي متل به قد ملئ بدنه . يقال جارية منتمرة ومنتمة : متطلية . فإعدا ، ها ،
م : « متغمر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « معترض » تحريف . وفي الديوان : « متجبل » .

وبعده قوله :

صَبَاءٌ قَدْ عَلَسَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ * فِي مُجْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَمِنْهَا :

لَسَكَنْتُنِي قَرِيضٌ فِي ظِلَالِهِمْ * وَمَوَلَّتْنِي قَرِيضٌ بَعْدَ إِقْتَارِ^(١)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ * عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأُطْهَارِ^(٢)

لِيُونُسَ فِيهَا لَحْنٌ مِنْ كِتَابِهِ وَلَمْ يَحْتَسِرْ .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطلُ يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . فقيل : إن السبب في ذلك
كان تشبُّه عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل سمي لعبد الرحمن
ابن الحكم .

خبر قصيدة الصوت

١٤٨
١٣

أخبرني الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهري
قال : حدثني ابن أبي زريق قال : شَبَّ عبدُ الرحمن بن حسانَ برملة بنت معاوية
فقال :

تشبَّه عبد الرحمن
ابن حسانَ برملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ * إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالتَّنَى

إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ مَنَى * وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنِي

أَمْ هَلْ أَطِيعْتُ مِنْكُمْ يَا بَنَ حَسَا * نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعْتَ مِنِّي

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير

المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العليج من أهل يثرب ، يتمكُّ بأعراضنا ويشبُّ بنسائنا؟^(٣)

(١) مَوَلَّتْنِي : جعلتني ذا مال . والإقْتَارُ : الافتقار وضيق العيش .

(٢) أى إذا حاربوا لم يشعروا بالنساء في أطهارهن .

(٣) ما عدا ط ، مَب : « ويشبُّ » .

قال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأقشده ما قال ، فقال : يا يزيد
ليست العقوبة من أحد أقبح منها من ذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقسم
وفد الأنصار ثم ذكروني . قال : فلما قديموا أذكروه به ، فلما دخلوا عليه قال :
يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك تشبب برثلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،
ولو علمت أنك أحد أشرف به شعري أشرف منها لذكرته . قال : وأين أنت
من أختها هند ؟ قال : وإن لها لأختاً ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية
أن يشبب بهما جميعاً فيكذب نفسه . قال : فلم يرص يزيد ما كان من معاوية
في ذلك : أن يشبب بهما جميعاً ، فأرسل إلى كعب بن جعيل فقال : اهج الأنصار .
فقال : أفرق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال :
ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اهج الأنصار . قال : أفرق
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخف شيئاً ؛ أنا لك بذلك . قال : فهجهم فقال :
وإذا نسبت ابن القرية خلته * كالبحش بين حجارة وحمار^(٣)
لئن الإله من اليهود عصابة * بالجزع بين صليصل وصرار^(٤)
قوم إذا هدر العصير رأيتهم * حمراً عيونهم من المصطار^(٥)
خلوا المكارم لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى التجار^(٦)

هجا الأخطل
للأنصار

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ذكره به » .

(٢) أفرق : أخاف ؛ والفرق بالتحريك : الخوف .

(٣) يعني بذلك أبويه .

(٤) صليصل : تصغير صليصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . ومثله صرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالنم : الخمر الحامضة ، ويقال بالسين أيضاً كما في عدا ط ، ح ، مب .

(٦) المساحي : جمع مسحة ، وهي المبرقة من حديد ، هجاء بأنهم أهل زراعة : ما عدا ط ،

ها ، مب : « مساحكم » محرف .

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَعْلَمُونَ ظُهُورَكُمْ * أَوْلَادَ كُلِّ مَقْبَحٍ أَصْكَارِ^(١)
 قَهَبَتْ قَرِيشٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا * وَاللَّوْمُ تَحْتَ عِمَائِمِ الْأَنْصَارِ
 فَبَلَغَ ذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَخَسِرَ عَنْ رَأْسِهِ عِمَامَتَهُ ، وَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَتَرَى لَوْ مَا ؟ قَالَ : لَا بَلْ أَرَى كَرَمًا وَخَيْرًا ، مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : زَعَمُ
 الْأَخْطَلُ أَنَّ اللَّوْمَ تَحْتَ عِمَائِمَنَا ، قَالَ : أَوْ فَعَلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لَكَ لِسَانُهُمْ
 وَكَتَبَ فِيهِ أَنْ يَوْتِيَ بِهِ . فَلَمَّا أَتَى بِهِ سَأَلَ الرَّسُولَ لِيَدْخُلَ إِلَى يُزَيْدٍ أَوَّلًا ، فَأَدْخَلَهُ
 عَلَيْهِ ، فَقَالَ : هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ . قَالَ : لَا تَحْجَفْ شَيْئًا ، وَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ
 فَقَالَ : مَلَأَمَ أُرْسِلَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَهُوَ يَرْمِي مِنْ وَرَاءِ جَهْرَتِنَا ؟ قَالَ : هَاجَا الْأَنْصَارُ ،
 قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَ : لَا تَقْبَلْ قَوْلَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ
 يَدَّعِي لِنَفْسِهِ ، وَلَكِنْ تَدَّعُوهُ بِالْبَيِّنَةِ ، فَإِنْ ثَبَتَ شَيْئًا^(٢) أَخَذْتَهُ بِهِ لَهُ . فَدَعَاهُ بِالْبَيِّنَةِ
 فَلَمْ يَأْتِ بِهَا ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ . فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

مدح الأخطل يزيد

وَأَتَى قُدَادَةَ اسْتَعْبَرَتْ أُمُّ مَالِكٍ * لَرَّاضٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّأَ
 وَلَوْلَا يُزَيْدُ ابْنُ الْمَلُوكِ وَسَعِيهِ * تَجَلَّتْ حِدَابًا مِنْ الشَّرِّ أَنْكَدَا^(٣)
 فَكَمْ أَقْدَقَتْ مِنْ خُطُوبٍ حِبَالَهُ * وَخِرَسَاءَ لَوْ يَرَى بِهَا الْفَيْلُ بِلْدَا^(٤)
 وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ عَمْرَةَ * وَهَمَّا يُنْسِنِي السُّلَافُ الْمُبْدَا^(٥)
 وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقٍ لَحِيَةٍ * إِذَا هُمْ لَمْ يُنِمْ السَّلِيمُ فَاقْصِدَا^(٦)

١٤٩
١٣

- (١) الأكار : الحرات . (٢) ما عدا ط ، ح ، هاء ، ميب : « أُنْهَتْ » . . .
 (٣) في الديوان ٩٣ : « وسعيه » . الحدابار : الناقة التي بدا عظم ظهرها وتشرت خرايفها .
 (٤) أي من خرساء . وانخرسأه : أدهاه . بلد : لصق بالأرض لما دعه ونظمه .
 (٥) القفرة : الشدة . وفي الديوان : « السلاف المهودا » . وتهويد الشراب : إسكاره .
 (٦) « لحية » ، بمعنى مناصرة . والسليم : المملوك . والإيماء : أن ترى الصيد قصيبته ثم يذهب منك
 قيمته بعد ما ينسب . والإقصاد من الحية : أن تدهنه فتقتله في الحال .

يُخَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى * مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْحَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتٌ عَنِّي نَارُ نُهْمَانٍ بَعْدَمَا * أَعَدَّ لِأَمْرِ قَاجِرٍ وَتَجَزَّدَا
وَلَمَّا رَأَى النُّهْمَانُ دُونِي ابْنَ حُرَّةٍ * طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا^(٢)

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ قَالَ

حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ :

خبر آخر في تشييب
عبد الرحمن برملة

شَيْبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصَانَ بِأَخْتِ مَعَاوِيَةَ ، فَغَضِبَ يَزِيدُ فَدَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْتُلْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حِصَانَ . قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : شَيْبُ
بَعَثَنِي . قَالَ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ قَالَ :

طَالَ لَيْلِي وَبِثُّ كَالْمَحْزُونِ * وَمِلَّتِ النَّوَاءُ فِي جَبَرُونِ

قَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا بَنِيَّ وَمَا عَلَيْنَا مِنْ طُولِ لَيْلِهِ وَحَزَنِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

فَلَذَلِكَ اقْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى * ظَنَّ أَهْلُ مَرْجَمَاتِ الظَّنُونِ

قَالَ : يَا بَنِيَّ ، وَمَا عَلَيْنَا مِنْ ظَنِّ أَهْلِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الدُّنَى * أَوْ اصْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا * فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ ، هِيَ هَكَذَا . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرِ * رَاءَ تَمَشُّ فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ^(٣)

(١) الخفاقة : الممس في الأذن . ما عدا ط ، ها ، مب : « يخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . مرد : حرب . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) المسنون : المجلس . وقد أورد ابن منظور بعض هذا الخبر في مادة (سنن) .

خاصرتهما : أخذتُ بخصرها وأخذتُ بخصري . قال : ولا كلُّ هذا يا بني اثم
ضحك وقال : أنشدني ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبَّة من مَرَّاجِلٍ نَصَبوها * عند حدِّ الشتاءِ في قِطَونٍ
عَنْ يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارجاً فيمِني
تجعل النَّدَّ والألُوَّةَ والعُـو * دَصِلاءَ لها على الكانونِ^(١)
وقيابٌ قد أُشْرِجَتْ . وبيوتٌ * نُطِّقتْ بالريحانِ والزَّرجونِ^(٢)

قال : يا بني، ليس يجبُ القتلُ في هذا، والعقوبةُ دونَ القتلِ، ولكنا نكفُّه بالصلة
له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

صوت

١٠

هي زهراءُ مثل لؤلؤة الغد * إص مِيزَتْ من جوهير مكنونٍ
وإذا ما نسبتهما لم تجدَها . * في سناءٍ من المكارم دون

نسخت من كتاب ابن النطاح : وذكر الهيثم بن عدي عن ابن دأب قال : حدثنا
شُعيب بن صفوان أنَّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشبُّ بانبئة معاوية ،
ويذكُرُها في شعره ، فقال الناس لمعاوية : لو جعلته نكالا ؟ فقال : لا ، ولكن
أداويه بغير ذلك . فأذن له وكان يدخل عليه في أنحرِيات الناس ، ثمَّ أجلسه على سريره^(٣)
١٥

١٥٠
١٣

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهَمْزة ونقصها : ضرب من حود البنور .

(٢) ط : « أُشْرِجَتْ » : أضيئت . وفيما عدا ط ، ها ، مب : « أُشْرِجَتْ » ، أى كانت تخرج

الشرعة ، تشد أجزاءها بالعرى والحبال نطقت : جعل لها نطقا . والزرجون : الكرم أرقضناه .

(٣) فيما عدا ط ، ج ، ها ، مب : « ظبا وقد طيه » .

٢٠

(٤) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب : « وكان يدخل في أنحرِيات الناس أجلسه » .

همه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابنتي الأخرى عاتبةٌ عليك . قال :
في أي شيء ؟ قال : في مدحتك أختها وتركك إياها . قال : فلها العُتْبَى وكرامة ،
أنا ذا كرها وممتدحها^(١) . فلما فعل وبلغ ذلك الناس قالوا : قد سَخَا نرى أن نسب^(٢)
ابن حسان بابنة معاويةَ لشيء ، فإذا هو عن رأي معاويةَ وأمره . وعلم من كان
يعرف أنه ليس له بنتٌ أخرى ، أنه إنما خَدَعَه ليشبَّ بها ، ولا أصل لها فيعلم
الناس أنه كذب على الأولي لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : إنه فعل ذلك
تعصُّباً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أنى مروان بن الحكم في مهاجمته
عبد الرحمن ، وغضباً له ، لما استعلاه ابن حسان في الهجاء .

ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا
أبو غَسَّانٍ دِمَازْد ، عن أبي عبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مخالطاً
له ، فقيل له : إن ابنَ حَسَّانٍ يَخْلُقُكَ في أهلك . فراسل امرأة ابن حَسَّانٍ فأخبرت
بذلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أحبك حباً أراه قاتلي ! فأرسل ابنُ حَسَّانٍ
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : اذهبِ إليها وقل لها : إن

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ومدها » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب : « أن تشبب » .

(٣) كذا ضبط بكسر الهمزة في ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له وأمه رفيع بن سلمة . انظر

إنباء الرواة ٢ : « بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع ترجمته » .

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزوريني حتى نخلو . فزارته ففعد معها ساعة ثم قال لها :
 قد والله جاءت امرأتى . فأدخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياي وقد وقع ذلك في قلبي ، وإن ابن حسان
 قد خرج اليوم إلى ضيعته فهل قتهاً ثم أقبل . فإنه لقاعدٌ معها إذ قالت له : قد
 جاء ابن حسان فأدخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فأدخلته البيت الذى فيه
 امرأته ، فلما رأها أيقن بالسواة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
 قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصارى ، وأما قرين فلأنهم
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأبى ذلك ،
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : ما لجوا سفرة حتى أطلع
 مالى بمكان كذا وكذا . فخرج وبعث امرأته إلى ابن حسان بخاء كما كان يفعل ، ورجع
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفتح فقالت : ابن الحكم
 والله ! وخباته خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فبعث إلى امرأة ابن حسان :
 إنه قد وقعت لك في قلى مقة^(٢) ، فأقبل إلى الساعة . قتهاً وأقبلت حتى دخلت
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثرير الإرسال إلى فما
 شأنك ؟ قالت : إني والله هالكة من حبك . قال : وزوجها يسمع ، ولأما أراد
 أن يعلمه أنها قد كانت ترسل إليه ويأبى عليها . وزعم أنها هى التى قالت لابن
 الحكم إن ابن حسان يخلفك في أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

$$\frac{191}{13}$$

٢٠ (١) كذا في ها ، ب . وفي سائر الأصول : « لأنه » .

(٢) المقة : الحب ، ومقها بمقها مقة .

لها : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد نزع عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أخى فى الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

• رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أسألك ما استعاذ منه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

• وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجي بينهما أنهما خرجا إلى الصيد بأكلب لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلْطِيَّةٌ • بَقْعٌ ومثل كلابكم لم تَصْطَلِدْ^(١)

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ قَرِيصَةِ صَيْدِهِ • فَاتَمَرُ يُغْنِنَانَا عَنِ الْمُتَصِيدِ^(٢)
إِنَّا أَنَاسٌ رَيقُونَ وَأَمْكَم • كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلْغِ وَالْمُتَرَدِّدِ^(٣)
حُرْنَاكُمْ لِلضَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ • وَالرَّيْفِ، نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ^(٤)

(١) القلطي من الكلاب : ضرب منها قصير مجنح . وانظر الحيوان لمجاهد (١ : ١٥٧) .
والبقع : جمع أبقع وبقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .

(٢) ها : « فريسة كلبه » . المتصيد : ما يتصيد الصائد ، أو هو الصيد ، مصدر يصيد . يبرم بالصيد وحش الضباب .

(٣) الريق : الذى على الريق لم يقطر . والمتردد : المتردد ، مصدر يتردد . كذلك .

(٤) احتراش الضب : صيده . ما عدا ط : « يمنكم » و « تمنعكم » تحريف .

ثم رجعا إلى المدينة فجلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :
 ومثل أمك أم العبد قد ضربت * عندى ولى بينائى منهر جرم^(١)
 وأنت عند دُناهاها تُماونها * على القُدور تحسى خائر البرم^(٢)
 فنقضا عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التى يقول فيها :

- (٣)
 يا أيها الراكب المزجى مطيته * إنا عرَضت فسائل عن بنى الحكيم
 الفائلين إذا لاقوا عدوهم * فِرُوا فِكُروا على النِّسوان والنِّعم
 كم من أمين نصيح الجيب قال لكم * ألا نهيتم أخاكم يا بنى الحكم^(٤)
 عن رجل لا بغيض في عشيرته * ولا ذليل قصير الباع مُنعِم
 وقال ابن حسان :

- ١٠ صار الذليل عزيزاً والعزيبه * ذُلٌّ وصارَ فُروع الناس أذنايا
 إني لملتصم حتى يبين لكم * فيكم متى كنتم للناس أربابا
 فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم نسابا^(٥)
 فسوف يضحك أو تعاده ذِكرٌ * يا بؤس للدهر للإنسان ربابا^(٦)
 ولها نقائض كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا .

- ١٥ (١) بينائى، هى الصواب من ط، ها، مب . وفى سائر النسخ : « بيناء » . والمزهر : العود .
 والجرم : الصافي الصوت ، جرم : صفا صوته . ط، هـ ، مب : « جرم » بالخاء المعجمة ، ولا وجه
 له . ها : « هلم » . (٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « على القُدور » تحريف . تحسى ،
 أى تحسى : تشرب شيئا بعد شئ . والتلاثر : التلطيظ .
 (٣) عرض : آتى المروض ، وهى مكة والمدية وما حولها .
 (٤) ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب : « فى عشيرتكم » .
 ٢٠ (٥) الفلح : غز شبيه بالعرج . ارق على ظلمك ، أى امش واصعد بقدم ما تطلق ولا تحمل على نفسك
 ما لا تليقه ، يضرب الرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولاً . ما عدا ط ، ها : « قارقوا ظلمكم » ،
 تحريف . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « فكيف يضحك » .

قال دِمَاز : وحدثني أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر الهاجى بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان ابن حسان صديقاً لسعيد ، وما مدح أحداً قط غيره ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما ، ثم ولي مروان فلما قديم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيراً مكيناً عند معاوية :

لَيْتَ شِعْرِي أَغَابْتُ أَنْتَ بِالشَّامِ * خِ خِ لَيْلِي أُمُّ رَاقِدٌ نَعْمَانُ

أَيَّةٌ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّسَاءُ * ث ب يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسْنَانَ ^(١)

إِنِّي عَمْرًا وَطَامِرًا أَبَوَيْنَا * وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا ^(٢)

أَفْهَمُ مَا نَعُوكَ أَمْ قِلَّةُ الْكُتُبِ * ث ب أُمُّ أَنْتَ عَاتِبٌ غَضَبَانُ

أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَصَوَزْتَ الْقِرَاطِيدَ * ح س أَمْ أَمْرِي بِهِ طَلِيكَ هَوَانُ ^(٣)

يَوْمَ أَنْبَأْتُ أَنَّ سَاقِي رُضُّتْ * وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرَّجُلَانِ

ثُمَّ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَلَدٍ * بوى أُمُورٍ أَنَّى بِهَا الْحَدَثَانِ ^(٤)

فَتَنَاطَلُ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّحُفُ * جة فَيَا أَنَّى بِهِ الْحَدَثَانِ ^(٥)

إِنَّمَا الرَّحِمُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاءُ * أَوْ كَبُضَ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

(١) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « آية ماتكن » بالثاء .

(٢) حرام : أبو قيلة .

(٣) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ما : « إنهم مانعوك » تحريف . وكلية « به » من ط ، هـ ، ققط .

(٤) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « ابن عمك يلوى من أمور » .

(٥) تنط : تحن . ما عدا ح ، ط ، هـ ، ميب : « وقنيط » محرف عنه .

- وهي قصيدة طويلة - فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ، ثم وليت مرواناً فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة ، وبعث إلى ابن حسان بحلة ، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 • إني أخرجك ، وإنا أنا مثل والدك ، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه ، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا لشيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه ، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالحلة فرمى بها في الحش^(١) . فقيل له : حلة أمير المؤمنين وترى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها ! وجاءه قومه فأخبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حدث . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يعفو فهلهم أخاك . فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ، بشئ ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه عبد وإنما ضربه ما يضرب العبد نصف^{١٥} ما يضرب الحر ! فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه ، فأتى أخاه مروان فخبره الخبر وقال : فضحتني ، لا حاجة لي فيما تركت فهلهم فاقصص^(٢) . فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

هجا، عبد الرحمن
لابن الحكم

(١) الحش ، بتثنية الحاء : أصله البستان وجماعة النخل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي المتوضأ به ، نحو تسميتهم الفناء طيرة .

(٢) هذا الصواب في ط ، ها ، مب فقط . وفي - : « فأتى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا فترك » . وفي سائر النسخ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

١٥٣
١٣

دَعَاوَمَدَّ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي أَمْرِي * يَهْدِي وَيُشَدُّ شَعْرَهُ كَالْفَاخِرِ^(١)
عُثْمَانُ عَمُّكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ * وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
وَبَنُو أَبِيهِ تَخِيفُهُ أَهْلَانُهُمْ * تُخْشِ النَّفُوسَ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ
أَحْيَاؤُهُمْ طَارَ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ * وَالْمَيِّتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْفَاخِرِ^(٢)
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ * نَظَرَ التَّيُّوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ
نُزَرَ الْعَيُونِ مِنْكُمْ أَوْفَانِهِمْ * نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ

فقال ابن الحكم :

جواب
ابن الحكم هـ

لَقَدْ أَتَى بَنُو مِرْوَانَ خُرْنًا * مُيِّنًا طَارَهُ لَبْنِي مَوَادٍ
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدٍ * وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنِي سَعَادٍ^(٣)
لَقَدْ أَمَمْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا * وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

١٠

قال أبو عبيدة : فاعتن أبو واسع أحد بني الأشعر من بني أسد بن خزيمة ،
لابن حسان دون ابن الحكم ، فهجاه وميره بضرب ابن المعطل أبيه حسان على رأسه ،
وميره بأكُل الخصى ، فقال :

هجاه ابن واسع
لابن حسان

إِنِّ ابْنُ الْمُعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ * أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ
عَمِدْتَ إِلَى الْخُصَى فَكَلْتَ مِنْهَا * لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكَهَةَ الطَّعَامِ
وَمَا لِلجَّارِ حِينَ يُحْمَلُ فِيكُمْ * لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النَّجَّارِ حَامِ

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، م ب : « كالفاجر » .

(٢) الفاجر : الباقي . أي أمواتهم كذلك طار على الأحياء .

(٣) ح : « يطف » . فإعدا ط ، ح ، ها : « يا بني سعاد » .

(٤) اعتن : اقترض .

٢٠

(٥) ما عدا ط ، ح ، م ب : « الأشعر » بالثين المعجمة .

يَظُلُّ الجَارُ مَفْتَرًا يَدِيهِ * [غَاثَكُمْ لَدَى مَلِكِ الظَّلَامِ ^(١)
وينظُرُ نَظْرَةً فِي مِذْرَوِيهِ ^(٢)] * وَأُخْرَى فِي اسْتِثْنَاءِ الطَّرْفِ مَامِ
قال : فَلَمَّا عَمَّ بَنَى النِّجَارُ بِالْهَجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنْ
المَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ ^(٣) ، فَقَالَ ابْنُ حَسَّانَ فِي ذَلِكَ :
أَبْلَغَ بَنَى الْأَسْعَرِ إِنْ جَعَلَهُمْ * مَا بَالُ أَبْنَاءِ بَنَى وَاسِعِ ^(٤)
وَاللَيْثُ يَمْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ * مَعْتَفِرًا فِي دَمِهِ النَّاقِعِ ^(٥)
إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ * بِالنَّسَبِ الدَّانِي وَالشَّامِعِ ^(٦)
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ * وَلَا يُوهِي قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٧)
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا دَعَا أَحَدٌ قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِخَيْرٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَا نَصَرَ أَحَدًا
كَمَا نَصَرَنِي .

شعر ابن حسان
في مصرع ابن
واسع

١٠

وقال ابن الكلبي : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
فَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَى ابْنِ حَسَّانَ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مُسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْجَوِ
أَحَدًا أَوْ أُعْطِرَ إِلَيْهِ ^(٨) . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَفَاخِرَةِ
وَالْمَنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دعوة مسكين
الدارمي لابن
حسان أن يتأججا

١٥

(١) ملك الظلام : اختلاطه .
(٢) عجز البيت السابق ومصدر هذا ، هاء من ط ، هاء ، ميب فقط . أما سائر النسخ فيها عجز هذا البيت
مع صدر البيت السابق . والمذوران : فرط الأليين .
(٣) قنقضه : كسره وحطه . ها : « قنقضه » . ط ، ميب : « قنقضه » .
« قنقضه » وهاتان محرفتان .

٢٠

(٤) ما عدا ط ، ح ، هاء ، ميب : « بنى الأشعر » بالثين المسجعة .
(٥) احقره الأسد ، إذا احقره .
(٦) التاسع : البعيد . ما عدا ط ، هاء ، ميب : « بالنسب الداني » .
(٧) ما عدا ط ، هاء ، ميب : « لا يرفع الرحمن مصروعهم » و « الصادع » .
(٨) أعطى إليه : لم يبق فيه موصفا للاعطاء . ما عدا ط ، ح ، هاء ، ميب : « واعطى إليه » .
تحرير .

٢٥

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ * وما الأموالُ إلَّا كالنَّظْلِلِ

فإنَّ يَبْلَ الشَّبابُ فكلُّ شيءٍ * سمعتَ بهِ سوى الرِّحْمَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جداً، يفخر فيها بما أثريته . فأجابه ابنُ حسان فقال :

أفاني عنك يا مسكينُ قولُ^(١) * بذلتُ النِّصْفَ فيه غيرَ آلِ

دعوتُ إلى التناضُلِ غيرَ قَهِيمٍ * ولا غُمٍّ يَطِيرُ لدى النضالِ^(٢)

وهي أطولُ من قصيدة مسكين . ثم اقطع التناضُلَ بينهما .

قال دِمَاز : فحدثني أبو عبيدة قال : حدثني أبو حبة النخري قال : حدثني

الفرزدق قال :

تحريض الأخطل
على هجاء الأنصار

كُنَّا في ضِيَاةٍ معاوية ، ومعنا كعبُ بن جُعيلِ التَّغْلَبِي ، فحدثني أنَّ يزيد

١٥٤
١٣

ابن معاوية قال له : إنَّ ابن حسان فضَحَّ عبدَ الرِّحْمَنِ بنَ الحَكَمِ وظَلَّبه ، وفضَحنا ،

١٠

فأهَجُ الأنصار . قال : فقلت له : أرادتُ أنت في الشُّركِ ، أهجو قومًا نصرُوا

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وآله وآوَّه ؟ ولكنِّي أدلُّك على غلامٍ منا نصرانيٌّ

لا يبالي أن يهجوهم ، كأنَّ لسانَه لسانُ ثور . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدعاه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمتنِّي ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إن معاوية دسَّ إلى كعبٍ وأمره بهجائهم ، فدله على الأخطل ،

١٥

فقال الأخطل قصيدته التي هجا فيها الأنصار ، وقد مضت ومضى خبرها وخبر

النعمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والمعدلة . غير آل : غير مقصر ولا تارك .

(٢) القم : الذي قد أخته السن تراء قد هزم من غير أوان المهرم . والعمر : هو الجاهل النر

الذي لا تجربه له .

وزاد أبو عبيدة عن رويثا ذلك عنه : أن النعمان بن بشير ردّ على الأخطل فقال :
أبلغ قبائل تغلب ابنسة وإل * من والفراث وجانيب التُّرَّاث^(١)
فأللُّم بين أنوف تغلب بين * كالرقم فوق ذراع كل حمار

قال : نخافه الأخطل أن يهجوّه ، فقال فيه :

• عنرت بنى الفريرة أن هجوني * فبا بالى وبأل بنى بشير^(٢)
أفيحج من بنى النجار شئن * شديد القصرين من السحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئا في ذكره .

قال أبو عبيدة في خبره أيضا : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :
لكم لسانه إلا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إني قد
قلتُ للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :
• دما الأخطل الملهوف بالشر دعوة * فأى مجيب كنتُ لما دعانيا
ففرج عنه مشهد القوم مشهدى * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) التُّرَّاث : واد عظيم بالجزيرة .

(٢) أنيحج : تصغير الحج ، وهو الذى تندانى صدور قديمه وتتبادل عظامه وتنضح ساقاه . ط ،
• سب : « أحصح » ، « أبلح » وفي سائر النسخ ما عداها « ألحج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .
والشئن : الفليظ . ط فقط : « سير » وبهذا في الديوان : « يصحى » . والقصرين : ضلعان طليان
الترقوتين . ما عدا ط ، ، ها ، سب والديوان : « شديد الصبرين » بحرف . والسحور : طعام
السحر . ط فقط : « من السور » . وبهذا في الديوان يجان أكران ، وهما :
وقد جاويت قد علمت معد * بلا واني البدن ولا قصير
بلى شق مل الضبرات حق * يلين حل التحف والشخير
• الضبرات : الوثبات ، جمع ضبرة . والتحف : بقاءين : دوى جرى الفرس .

صوت

كان لى يا سُقِيرُ حُبِّكَ حَيَّنَا * كَادَ يَقْضَى عَلَى لَمَّا التَقِينَا
يَعْلَمُ اللهُ أَنَّكُمْ لَوْ نَأَيْتُمْ * أَوْ قُرَيْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
ثانى ثقيل بالوسطى، وجعلت مكان «يا سُقِيرُ» : «يا يزيد» . وفى هذا الشعر للهنلى
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بانة أنه للأبجر . وقال
المشاعى : لحن الأبجر ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارمى وابن فروخ خفيف ثقيل ،
ولحن الدارمى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « يا سُقِيرُ » بالسين المهملة .

(٢) ط ، مب : « ابن فروخ » .

أخبار حَبَابَة

معة حابة

كانت حَبَابَة مَوْلَدَة من مولدات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو تَحْرَجُهَا وَأَتْبَهَا . وقيل : كانت لآلٍ لاحقٍ المَكِّيَّينَ . وكانت
حلوة جميلة الوجه ظريفة حَسَنَة الغناء، طيبة الصوت، ضاربة بالعود . وأخذت
الغناء عن ابن مريح، وابن مُحْرَز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعَمْرَة الميلاء . وكانت
تسمى العالبة^(١) ، فسماها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : لأنها كانت لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني حاتم بن قبيصة قال :

وكانت حَبَابَة لرجل يدعى ابن مينا ، فأدخِلت على يزيد بن عبد الملك في إزار
له ذَنَبَانِ ، وبيدها دف تَرِي بِه وتَلْقَاهُ ، وتَغْنَى :

ما أحسنَ الجِد من مُلِيكَة والدٍ بِ سَاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَاهُهَا
يَا لَيْتِي لَيْلَة إِذَا هَجَعَ ال سَاسُ وَنَامَ الكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا^(٢)

ثم خرج بها مولاها إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولى يزيدُ اشتراها .

ودوى حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير المديني، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) حَقَقْتُ : « النَّالِيَّة » بِالْفَتْحِ الْمُجْمَعَةِ .

(٢) سَمِيَ هَذَا مِنَ السَّاعِيَةِ ، وَهِيَ الرِّشَايَةُ .

فسرح يزيد بشراء
سلامة وحبابة

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تفرعيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتري
سلامة جارية مُصعب بن سهيل الزهرى ، وحبابة جارية لاحتى المكية . فأرسل^(١)
فاشتريتا له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أنا الآن كما قال القائل :

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحدثني أبو أيوب عن عباية قال : كانت حبابة لآل رمانة ، ومنهم
ابنت ليزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافته عن شيخ^(٢)
من أهل ذى حُشب قال :^(٣)

نرجنا نريد ذا حُشب ونحن مُشاة ، فإذا قبة فيها جارية ، وإذا هي تغنى :
سلكوا بطنَ حِميص * ثم ولّوا راجعين^(٤)
أورثوني حين ولّوا * طولَ حُرَيْبٍ وأَيْنَا

لقاء حبابة بنى
حُشب

قال : فسرنا [معها]^(٥) حتى أتينا ذا حُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا
هي حبابة جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى والى المدينة
يعطى كل واحد منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو مقر بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقت
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . وسب البيت التالى أيضا إلى عبد ربه السلمي ، وإلى سليم
ابن ثمامة الحنفي . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « مافية » . (٣) ذو حُشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .

(٤) حِميص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « حِميص » بانحاء المعجمة ، وهو اسم موضع ورد

ذكره في الفزوات . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب فقط .

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني
إسحاق عن المدائني . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني ،
وخبره أتم :

موالي حياة
وذكر من اشتراها

- أق حباة كانت تسمى العالية ، وكانت لرجل من الموالى بالمدينة ، فقدم يزيد
ابن عبد الملك في خلافة سليمان فزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ، على
عشرين ألف دينار ، وريجة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر على مثل ذلك ،
واشترى العالية بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك سليمان فقال : لأحجرن طيه .
فبلغ يزيد قول سليمان فاستقال مولى حباة ، ثم اشتراها بعد ذلك رجلاً من أهل
إفريقية ، فلما ولي يزيد اشترتها سعدة امرأته وطلبت أنه لا يذ طالبها ومشتريها ،
فلما حصلت عندها قالت له : هل بقي عليك من الدنيا شيء لم تنله ؟ فقال :
نعم ، العالية . فقالت : هذه هي ، وهي لك . فسمّاها حباة ، وعظم قدر سعدة
عنده . ويقال إنها أخذت عليها قبل أن تنبها له أن توطئ لابنها عنده في ولاية
المهد وتحضرها ما تحب [إذا حضرت] .

١٥٦
١٣

- وقيل إن أم الحجاج أم الوليد بن يزيد هي التي ابتاعته له ، وأخذت عليها ذلك ،
فوفت لها بذلك . هكذا ذكر الزبير فيا أخبرنا به الحسن بن علي عن هارون بن محمد ،
عنه عن عمه . قال : ومن زعم أن سعدة اشترتها فقد أخطأ .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « بن حبيد الله » بالصغير ، تحريف . وريجة هذه خبر في كتاب
المرذقات من قرين . انظر نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .
(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « بألف دينار » . وما في ط ، ها ، مب يطابق ما ساقى بعد .
(٣) استقاله : طلب منه أن يقيه ، أى يفسخ البيع .
(٤) ط ، س ، مب : « لا يذ » ها « لأبها » .
(٥) ها : « بما تحب » . (٦) الكلمة من مب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيك أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخى ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد يسترضيه ، فيينا هو في فسطاطه إذ أتته جارية لحبابة في خدمتها فقالت له : أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كلمت أمير المؤمنين فرضى عنك . فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من معه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا غنى بسبب لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن معه من الأعوان ، فاقتلوا فسطاطه وقلعوا أطنابه ، حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ، هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لها أخزأها الله ، ما أشبه رضاها بنضيبها !

شعر الحارث بن خالد في حبابة

قال إصحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما نخرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق
مررت على قرن يقاد بها * تعدو أمام براذير زرق^(١)
فظللت كالقمور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق^(٢)
يا ظبية عبق العبير بها * عبق الدهان يجانب الحق

(١) قرن ، بالتحريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى عبد الله ابن قيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من فريش ٦٥ من نوادر المخطوطات المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البحر المقرون بآخر . تعدو ، أى يندو بغيرها . ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) القمور : المخلوب في القمار . ورواية المردقات : « خلعت » بدل « مهجته » .

وغثته حباية في الشعر، وبلغ يزيد فسالها عنه فأخبرته، فقال لها : غثني به .
ففتته فأجادت وأطربته ، فقال إسحاق : ولعمري إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه في أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها في عائشة بنت طلحة ، لما تزوجها مصعب بن الزبير ونخرج بها^(١) .
وفي أبياته يقول :

في البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصديق
وقد شرح ذلك في أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرني الزبيرى أن يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

قد سلّ جسمي وقد أودى به مقام * من أجل حىّ جلّوا عن بلدة الحرم^(٢)
يمنّ قلبى إليها حين أذكرها * وما تذكرت شوقاً أب من أمم^(٣)
إلا حينئذٍ إليها إنها رشاً * كالشمس رُودٌ فقال مهلة الشم^(٤)
فضّلها الله ربّ الناس إذ خلقت * على النساء من أهل الحزم والكرم

وقال فيها الشعراء فاكثروا ، وغنى في أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،
وبلغ ذلك يزيد فاستشعنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممتنا ، فكيف لو ارتحلنا ؟ !
وتذكر القوم شدة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم في ذلك ، فردّها ،
ولم تول في قلبه حتى ملك ، فاشتريتها بمئة امرأة العثمانية ، ووهبتها له .

أحوال الشعراء فيها

١٢٧

٥

(١) وهي إحدى نسبي كتاب المردفات .

(٢) فإعدا ط ، مب : « قد خلوا » بحرف .

(٣) الأم ، بالتحريك : القرب .

(٤) الود ، بالضم ، وأصلها المزم : الشابة الحسة . والغال ، كصاحب : الظبية الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد ابن يزيد ، قال :

أول ما ارضعت به منزلة حبابة عند يزيد^(١) أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغنى وتقول :

كان لي يا يزيد حبك حيناً * كاد يقضى عليّ لما التقينا^(٢)

— والشعر كان « يا شقير »^(٣) — فرفع الستر فوجدها مضطجعةً مُقبلة على الجدار ، فعلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتقى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتلقى بها عمر بن هبيرة فملت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناس من بني أمية مسلمة ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسلمة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفتشه أو تكشفه عن شيء ، لسنه وحقه^(٤) ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من أهل بيته في الخراج . فوقر ذلك في قلب يزيد ، وعزّم على عزله ، وعمل ابن هبيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هبيرة وبين القعقاع بن خالد عداوة^(٥) ، وكانا يتنازمان ويحاسدان ، فقبل للقعقاع لقد : نزل ابن هبيرة من أمير المؤمنين منزلة^(٦) ،

(١) بدلها فإعداط ، ها ، مب : « لما » .

(٢) كلمة « ده » و « أمه » من ط ، ح ، ها ، مب .

(٣) الحين ، باقنتح : الملاك . (٤) ما عداط ، ه ، مب : « يا شقير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، ناقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، مب . وفي س : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يعيشه وأن يكسبه »

تحرير . (٧) ما عدا « ها » ، مب : « وخفته » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

منزلة حبابة عند
يزيد

١٠

١٥

٢٠

لأنه لصاحب العراق ضدا . فقال : ومن يطيق ابن هيرة ؟ ! حباية بالليل ، وهداياه بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بنى سُكَيْنٍ ^(١) . فلم تزل حباية تعمل له حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت إصحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، حفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب الزيرى ، عن مصعب بن عثمان . وقد جمعت روايتهما قالا :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أُرَجِي لربه جل وعز منى ؟ فشق ذلك على حباية ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسleme أقبل على يزيد يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز وعدله ، وقد تشاقلت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب الظلمات يصيحون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعتبه وهم بترك الشرب ، ولم يدخل على حباية أباما ، فدست حباية إلى الأحوص أن يقول أبياتا في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

قال إصحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سُكَيْنٌ ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هيرة ، في وفيات الأعيان .
(٢) الرجا : الخوف . قال عز وجل : « ما لكم لا ترجون لله وقارا » ، أى لا تخافون الله عظمة .

صوت

أَلَا لَا تُلْهِهِ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ ظَلَبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
بَكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَا مَنِي * وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَإِنِّي وَإِنْ فُتِدْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى * لِأَطْلُمُ أَتَى لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا^(١)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِشْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْمَوَى * فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَدَا
فَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي * وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقَدْ نَدَا^(٢)

الغناء لمعبد، خفيف ثقيل أول بالنصر، وفيه رمل للغريض. ويقال إنه لحبابة.
قال: ومكث بجمعة لا يرى حبابة ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت
لبعض جوارها: إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فأعلميني. فلما أراد الخروج
أعلمتها، فطلقتها والمود في يدها، فغنت البيت الأول، فغطى وجهه وقال: مه
لا تفعل. ثم غنت:

* وما العيش إلا ما تلذ وتشتهي *

فعدل إليها وقال: صدقت والله، فقبح الله من لا مني فيك، يا غلام مرم مسامة
أن يصل بالناس. وأقام معها يشرب وتغنيه، وعاد إلى حاله.

وقال عمر بن شبة في حديثه: فقال يزيد: صدقت والله، فعلى مسامة لعنة الله!
وماود ما كان فيه، ثم قال لها: من يقول هذا الشعر؟ قالت: الأحوص.
فأحضره ثم أنشده قصيدة مدحه فيها، وأولها قوله:

يأسوقد النار بالعلياء من إضم * أوقد فقد هجت شوقاً غير منصرم^(٣)

(١) التغنيد: التكذيب، والتعجيز وتخطي الرأي. (٢) الشان والشان: العداوة والبغض.
(٣) إلى هنا ينتهي سقط ط الذي سبق التنبيه عليه. (٤) ما عداها، ها، ب ط: «إلى حبابة».
(٥) إضم، كإرم: واديشق الجاز حتى يخرج في البحر.

وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حوائجك . فكتب إليه في نحو من
أربعين ألف درهم من دين وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يتمثل :

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشَّانِ وفندا

فقلت له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : آيات أنشدنيها الأحوص ، فسلى
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطيها الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا مُوقِدَ النارِ بالعَلَاءِ من لَاضَمَ * أوقِدْ فقد هَجَتْ شوقاً غيرَ منصَرَمِ
يا مُوقِدَ النارِ أوقِدها فإن لها * سنّاً يهيجُ فؤادَ العاشقِ السليمِ^(١)

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس
وإسحاق وعمرو . وذکر حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي
ابن القاسم بن بشير قال :

لما ظبَّ يزيدُ بن عبد الملك أهله وأبى أن يسمعَ منهم كلُّوا مولى له نخراسانيا
ذا قدرَ عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيدَ يعظه وينهاه عما قد ألحَّ عليه

مولى نخراساني يسط
يزيد بن عبد الملك

(١) سنّ النار : سوؤها . ما عدا ط ، ها ، ب : « شبا » محرف . والسدم : الحزن المتناظ .

من السماع للغناء والشراب ، فقال له يزيد : فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه ، فإن نهيتني عنه بعد ما تبأوه وتحضره انتهيت ، وإني مخبر جوارى أنك عم من عمومي ، فإياك أن تتكلم فيعلمن أني كاذب ، وأنت لست بعمي . ثم أدخله عليهن فغنين ، والشيخ يسمع ولا يقول شيئا ، حتى غنين :

وقد كنت آتيكم بيسلة غيركم * فافيت علاتي فكيف أقول

فطرب الشيخ وقال : لا كيف ، جعلني الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلمن أنه ليس عمه ، وقن إليه بعيدانهن ليضربنه بها ، حتى حمزن يزيد عنه . ثم قال له بعدما اقضى أمرهن : ما تقول الآن أدع هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد ابن يزيد بن بحرالخرزاعي الأسلمي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

حبابة تزد يزيد
إلى ما كان عليه

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقا ، فقال لها يوما : قد استخلفتك على ما ورد علي ، ونصبت لذلك مولاي فلاتا فاستخلفيه لأقيم معك أيا ما وأستمتع بك . قالت : فإني قد عزتته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتعزليته ؟ وخرج من عندها مغضبا ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دما خصبيا له وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيته مؤترة بإزار خلوق^(١) قد جعلت له دنين وهي تلعب بلعبها . فقال : ويحك احتل لها حتى تمزبها على . فانطلق الخادم إليها فلاعها ساعة ، ثم استلب لعبة من لعبها وخرج ، فجعلت تحضر في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤترة » من ط ، ها ، مب فقط . وخلق ، كأنه يريد لونه كلون الخلق .
والخلق بفتح الخاء : طيب يخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتطلب عليه الحرة والصفرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

عزته ! وهى تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري . فكث
معه خاليا أياها حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه ، وقال : ضيقت حوائج الناس
واحتجبت عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهى تسمع مقالته ، فننت لما نخرج :
* ألا لا تلمسه اليوم أن يتلبدا *

فذكرت الأبيات . فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن تردى إلى البك . وعاد
إلى ما كان عليه .

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنى عمى قال : حدثنى إسماعيل قال : حدثنى الهيثم
ابن عدى ، عن صالح بن حسان قال :

قال مسلمة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة ، وقعدت في منزلك
مع هذه الإماء ! وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالنا للأحوص : قل في ذلك شعرا .
فقال :

حباة وسلامة
تفنيان يزيد بشعر
للأحوص فيعود
إلى الصبا

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشنان وقندا
بكيت الصبا جهدى فمن شاء لامي * ومن شاء آمى في البكاء وأسعدا
وإني وإن أغرقت في طلب الصبا * لأعلم أنني لست في الحب أوحدا
إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجراً من يابس الصخر جامدا^(٢)

قال : فغنت يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقتما صدقتما !
فعل مسلمة لعنة الله وعلى ما جاء به .

(١) ما عدا طه ، هـ ، م : « الظهور » بالعلاء المهملة .

(٢) العزهاة : المتقبض المحرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . فغنتاه من هذه القصيدة :
 وعهدى بها صفراء رُودًا كأنما * نضًا عَرَقٌ منها على اللون مجسدا^(١)
 مهفهفة الأعلى وأسفل خلقها * جرى لحمة ما دون أن يتخذها^(٢)
 من المدحجات اللّيم جدلا كأنها * عنان صنّاع مدحُ القتل عَصدا^(٣)
 كأن ذكيّ المسك بادٍ وقد بدت * وريح تُزاي طَلّة تنفخ الندى^(٤)
 فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره، ولم تره
 أظهر شيئا مما كان يفعله عند طربه، فغنته :

ألا لا تألمه اليوم أن يقبلنا * فقد قُلب المحزون أن يتجلدا
 نظرت رجاء بالموقر أن أرى * أكاريِسٍ يَحْتَلُونَ خاها فنشدا^(٥)
 فأوفيت في تشيز من الأرض يافع * وقد تُسَعِف الأيفاع من كان مقصدا^(٦)
 فلما غنته بهذا طرب طربه الذي تمهده، وجعل يدور ويصيح : الدُخْنُ
 بالنوى ، والسَمَكُ في بيطارِ جنان^(٧) . وشق حلقه وقال لها : أتأذنين أن أطير ؟
 قالت : وإلى من تدع الناس ؟ قال : إليك^(٨) .

- (١) في الأصول ما عدا « ها » : « رد » ، والوجه النصب . والمجند : النوب المصبوغ بالجلد ، وهو الزعفران . (٢) مهفهفة : ضامرة . والتخذ : اضطراب اللحم من الخزال . (٣) الجدل : شدة القتل . كناية عن عدم التزلزل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « جدل » ، لغة مجمل « جدلا » . والجدلاء : المحكة النسيج . والعنان ، بالكسر : الحبل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والمحصد : الشديد القتل . (٤) طلة : مطولة . والطل : الندى . هـ : « ظلة » س ، ب : « ظله » صوابها في ط ، ها . (٥) الموقر : موضع بالبقاء من نواحي دمشق . وخاخ : موضع بين الحرمين . ومنشد : موضع بين رضوى والساحل . والأكاريِس : جمع أكراس ، وهذه جمع كرم ، بالكسر ، وهو الجماعه من الناس . ما عدا ط ، هـ ، ها : « أكاديس » بحرف . (٦) ما عدا ط ، ها : « وقد ينفع » . المقصد : الذي طمن أروعي فلم يخط مفاظه . (٧) كلمات يهدى بها . وكلمتا « بيطار » و « جنان » مهمتان في ط ، مب . وسباق الكلام برواية أخرى فيما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في « هـ » ، ط ، مب .

قال : وغتته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

فَقَلْتُ أَلَا يَالَيْتَ أَسْمَاءُ أَصْقَبْتُ * وهل قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا ^(١)
وَأَنْتِ لِأَهْوَاها وَأَهْوَى إِسْمَاءِها * كَمَا يَشْتَهَى الصَّادِي الشَّرَابَ الْمُبَرَّدَا
عِلَاقَةً حَبِّ لَئِجٍ فِي سَنَنِ الصَّبَا * نَابِلَى وَمَا يَزَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا
مُتَهَوِّبٌ وَأَعْلَامٌ تَحَالُ سَرَابَهَا * إِذَا اسْتَقَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمَلَأَ الْمُعْضِدَا ^(٢)

قال : وغتته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كَرِيمٌ قَرِيشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي * أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا
وَلَيْسَ مَطَاءٌ كَانَ مِنْهُ بِمَانِعٍ * وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدَا
أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ * إِمَامٌ هَدَى يَجْرَى عَلَى مَا تَعَوَّدَا
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ * وَقَدْ أَوْرَثَنَا بَيَانَ مَجْدٍ مُشِيدَا

فقال لها يزيد : ويحك يا حبابة، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأحوص يا أمير المؤمنين . وقالت سلامة :
فلاسمع أمير المؤمنين باقى ثنائته عليه فيها . ثم اندفعت فغتته :

وَلَوْ كَانَ بَذْلُ الْجُودِ وَالْمَالِ مُخْلِدَا * مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتَ الْمُخْلِدَا
فَأَقْسَمُ لَا أَتُكَّ مَا عِشْتُ شَاكِرَا * لِنِعْمَاكَ مَا طَارَ الْجَمَامُ وَغَرَّدَا

أخبرني إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : على بن الجعد قال : حدثني
أبو يعقوب الخرمي ، عن أبي بكر بن عياش : أن حبابة وسلامة اختلفتا
في صوت معبد :

أَلَا حَىِّ الدِّيَارِ بَسْعِدَ إِنِّي * أَحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا

فصاء معبد
في المفاضلة بين
حبابة وسلامة

٢٠

(١) أصقبت : دنت . ما عدا ط ، مب : « أصغيت » تحريف .
(٢) استقن : أسرع . شبه السراب بالملاء المعصد ، وهو المخطط على شكل الضد . في جميع
الأصول : « المسدا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به ، فسأل : لم بعث إليه ؟ فأخبر ، فقال : لأيتهما المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقبل : لحباية . فلما عرضتنا عليه الصوت قضى لحباية ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للمترلة ، وأنه ليعلم أن الصواب ما غنيت ، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلاته لأن له على حقاً ، قال : قد أذنت ، فكان ما وصلته به أكثر من حباية .

نسبة هذا الصوت

(١) ألا حتى الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٢) إذا ما حلَّ أهلك يا سليمي * بدارة صلصل شحطوا مزارا

الشعر لجريز ، والغناء لابن ثحرز ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

بين الفرزدق
والأحوص

نزل الفرزدق على الأحوص حين قدم المدينة فقال له الأحوص : ما تشتهي ؟
قال : شواءً وطلاءً وغناءً . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة ففتته :
(٣) ألا حتى الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٤) أراد الظاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

(١) سعد ، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أئند ياقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ما . ونخل غرق البجاة .

(٢) دارة صلصل لعمرو بن كلاب ، كما في ياقوت . شحطوا : بدوا . ط ، مب وديوان جريز . ٢٨٠ : « المزارا » وأثبت ما في ها . وفي سائر النسخ « الديارا » بالكرار لما سبق .

(٣) الطلاء : الغمر ، أو ما طين من صير المنى حتى ذهب ثلثاه ، ونسبه الجهم « ميخنج » .

(٤) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي مقصود في ط .

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل الججاز وأملحها ! قال : أو ما تدرى لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لحرير ، يهجوكم به . فقال : ويل ابن المراغة ما كان أحوج به مع عفافه إلى صلابة شعري ، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حباة وسلامة هو :
وترى لها دلاً إذا تطلعت به * تركت بنات فؤاده صُغراً^(١)

الصوت الذي
فوضل به بين حباة
وسلامة وبيان
ما كان من أمر
المقابلة

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدَي يزيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتماه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد اختلفتما ومعيدي حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بجمله إليه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبد إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يغني ، فغناه فقال :

فباعتز إن واثق وشي بي عندكم * فلا تكريمه أن تقول له مهلاً^(٢)

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوت لك فاقض بينهما . فقال لحباة : غني . فغنت ، وقال لسلامة : غني . فغنت ، وقال : الصواب ما قالت حباة . فقالت سلامة : والله يا ابن الفاعلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ، ولكك سألت أيتهما آثر عند أمير المؤمنين فقبل لك حباة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصيرها على رأسه ، وقام يدور في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى » أربعة أرتال، عند بيطار حيان ^(١) حتى دار الدار
كلها ثم رجع بفلس مجلسه وقال شعرا، وأمر معبدا أن يغنى فيه، فغنى فيه وهو :
أبلغ حبابة أسقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن مار صحبي لم أملك تذكريكم * أو عرسوا فهموم النفس والسر
فامتحسنه وطرب . هكذا ذكر إسماعيل في الخبر . وغيره يذكر أن الصنعة فيه
لحبابة ، ويؤمن ابن تهراداذبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر، وإنما أراد أن
يوالى بين الخلفاء في الصنعة ، فذكره على غير تحصيل، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة
وحبابة لمعبد

قال معبد : فسرى يزيد لما غنيت في هذين البيتين ، وكساني ووصلني ، ثم لما
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلي الذي أنزلته ، فإذا أطفاف سلامة قد سبقت
الطاف حبابة ، وبعثت إلي : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل في أطفافهما جميعا حتى أذن لي يزيد، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذي غناه معبد الذي أوله

* فيا عز إن وائش وثى بي عندكم *

صوت

ألم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يحدث الشيب الملم لي العفلا
على حين صار الرأس مقي كأنما * حلت فوقه ندافة العطب الغزلا ^(٢)
فيا عز إن وائش وثى بي عندكم * فلا تكرميه أن تقول له مهلا ^(٣)

(١) انظر ما سبق في ص ١٣٣ .

(٢) العطب ، بضم وبضمتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطن » .

(٣) ج قطع : « أهلا » .

كما لو وثني وإش بودك عندنا * لقلنا ترحح لا قريبا ولا سهلا
فاهلا وسهلا بالذي شد وصلنا * ولا مرحبا بالغائل اصيرم لما حبلا
الشعر لكثير، والغناء لحين، ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق.
وذكر ابن المكي وعمرو والهشام أنه لمجد . وفيه ناني ثقل ينسب إلى ابن سريج،
وليس بصحيح .

أخبرني الحرمي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير قال : حدثتني ظبية قالت :
أنشدت حبا به يوما يزيد بن عبد الملك :
لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يحب سَلَج
ثم تنفست تنفسا شديدا فقال لها : مالك ، أنت في ذمة أبي ، لئن شئت لأقلنك
إليك حجرا حجرا . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
وربما قالت : ساكنه .

حبا به ويزيد
ابن عبد الملك

نسبة هذا الصوت

لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يحب سَلَج
تقر بقرها عيني وإني * لأخفي أن تكون تريد بغيري
حلفت رب مكة والمدايا * وأيدي السابحات غداة جمع^(١)
لأنت على التناي فاطمئنه * أحب إلى من بصري وسمي
الغناء لمجد خفيف ثقل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثتني ظبية أن يزيد قال لحبا به وسلامة : أينك غنتي
ما في نفسي فلها حكمها . ففنت سلامة فلم تُصب ما في نفسه ، وغنته حبا به :
حلق من بني كنانة حولي * بفلسطين يسيرعون الركوبا
(١) جمع ، بالفتح ، هي المزدلفة .

مما يزيد لحبا به
وسلامة وحكمه
بينهما

فأصابَتْ ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامة ، تهبها لي ومالها . قال : اطلبي ذيرها . فأبَتْ ، فقال : أنتِ أولى بها ومالها . فلقيت سلامة من ذلك أمراً عظيماً ، فقالت لها حبابة : لا ترين إلا خيراً ! بغاء يزيدُ فسألها أن تبيعه إياها بحكمها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجه مولاتي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق عن المدائني بنحو هذه القصة . وقال فيها : بغزت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعي فإني أأعبه .

نسبة هذا الصوت

حَلَقٌ من بنى كَناة حَوَلي * بفلسطين يُسرِّعون الركوبا
هَزِئْتُ أن رأيت مشيبي عِرمي * لا تُلومي ذوائبي أن تشيا

١٠

الشعر لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن سريج ، ثاني تقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثني أبي عن المدائني ، وأيوب بن عباية قالا :

اعتراف حبابة
سلامة بالفضل

كانت سلامة المتقدمة منهما في الغناء ، وكانت حبابة تنظر إليها بتلك العين ، فلما حظيت عند يزيد ترفعت عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء وحق التعليم ؟ أنسيت قول جميلة لك : خذي أحكام ما أطارحك إياه من سلامة ؟ ! فلن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركم ، وثقنا . قالت : صدقت يا خيلتي ، والله لا عدتُ إلى شيء تكرهينه . فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه . وماتت حبابة وماشت سلامة بعدها دهرها .

١٥

(١) ط ، ج ، مط : « منهن » .

٢٠

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأدية الغناء » .

قال المدائني : فرأى يزيد يوماً حِجَابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر
سَلَامَةً . قال : تحبين أن أهبطاً لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحب أن تهبط
لي أختي .

رلوع يزيد بحِجَابَةٍ

قال المدائني : وكانت حِجَابَةٌ إذا غنّت وطرب يزيدُ قال لها : أطير ؟ فنقول
له : فإلى من تدعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

وساطة حِجَابَةٍ
اليثيق الأصباري

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أيوب
ابن عبيدة ، أن اليليق الأنصاري القاري كان يعرف حِجَابَةً ويدخل عليها بالحجاز ،
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتعرّض لمعرفها
ويستمعها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلةً
فدخلتُ عليه وهو على فُرْشٍ مُشْرِقة قد ذهب فيها إلى قريب من ندييه ، وإذا
حِجَابَةٌ على فُرْشٍ أتر مرتفعة ، وهي دونه ، فسألت فردّ السلام ، وقالت حِجَابَةٌ :
يا أمير المؤمنين ، هذا أبي . وأشارت إليّ بالجلوس ، فجلست وقالت لي حِجَابَةٌ :
اقرأ يا أبت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دموعه تتحدّر ، ثم قالت : إيه يا أبتِ حدث
أمير المؤمنين ، وأشارت إليّ أن غنّ . فاندفعتُ في صوت ابن مَرْجَح :

١٥ من لصبٍ مَفْنِد * هائم القلب مُقَصِد^(١)

فطربَ والله يزيدُ فذقني بمدهنٍ فيه فصوصٌ من ياقوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،
فاشارت إلى حِجَابَةٍ : أن خُذْهُ . فأخذته فأدخلته كى ، فقال : يا حِجَابَةُ ألا ترين
ما صنعَ بنا أبوك ، أخذ مدھننا فأدخله في كُفّه ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجّه
والله إليه ! ثم خرجتُ من عنده فأمر لي بمائة دينار .

٢٠ (١) المَفْنِد : تخلى ، الرأى ، والتكذيب . ما عدا ط ، ها ، عط : « مصد » . وقد أشهر في ط إلى
أنها رواية في نسخة . والمقصود : المقتول ، الذى يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

مِنْ لَصَبٍ مُقْنَدٍ * هَائِمِ الْقَلْبِ مُقْعَدٍ
أَنْتِ زَوْدَتِهِ النَّصْنِ * يُلْسُ زَادِ الْمَزْوَدِ
وَلَوْ أَنِّي لَا أَرْجِي * لَيْكَ لَقَدْ خَفَّ عَوْدِي
ثَاوِيَا تَحْتَ تُرْبَةٍ * وَهَنْ رَمْسٍ بَقْدَقِدِ
غَيْرَ أَنِّي أَطَّلُ النَّ * مَسَّ بِالْيَوْمِ أَوْغَدِ

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان . وذكر الزبير بن بكار أنه لجعفر بن الزبير، والقناء لابن مريح، خفيف ثقل بالسبابة في مجرى الوسطى .

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خدّاش وغيره ، أن حباية غنت يزيد صوتاً لابن مريح، وهو قوله :

مَا أَحْسَنَ الْجَيْدَ مِنْ مُلَيْكَةٍ وَالْ * لَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحدا أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيّار معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك لحمل إليه ، فلما قدّم أرسلت إليه حباية : إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْكَ لَكُذًا وَكُذًا — وَأَخْبَرْتَهُ — فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَلَا تَظْهَرُونَ طَرِبًا حَتَّى أَغْنِيَهُ الصَّوْتُ الَّذِي غَنَيْتَهُ . فقال : سواءٌ عليّ كبر سنّي ؟ فدعا به يزيد وهو على طينفسة نحر ، ووَضَعَ لمعاوية مثلها ، بخاءوا بجائين فيهما مسكٌ فوضعت إحداهما بين يدي يزيد والأخرى بين يدي معاوية ، فقال : فلم أدر كيف أصنع . فقلت : انظر كيف يصنع فاصنع مثله . فكان يقلّبه فيفوح ريحه وأفعل

(١) الطيّار هو جعفر الطيّار بن أبي طالب ، قتل يوم مؤتة ، قالوا : يحمل الله له جناحين

يليهما في الجنة عوضاً من يديه اللتين قتلتا . انظر الحيوان ٢ : ٢٣٣ وحواشيه .

استدعاء يزيد
لابن الطيّار لمرة
مضى طريقه من
القناء

٥

١٠

١٥

٢٠

مثل ذلك، فدما بحجابه فننت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعها على رأسه وقام يدور وينادي : « الدخن بالنوى » يعنى اللوبيا . قال : فأمر له بصلوات عدة دفعت إلى أن خرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر، عن ظبية :

• إن حَباة غنت يوماً بين يدي يزيد فطرب ثم قال لها : هل رأيت قط
أطرب مني؟ قالت : نعم، مولاي الذي باعني . فناظله ذلك فكتب في حمله مقيداً،
فلما عرف خبره أمر بإدخاله إليه، فأدخل يرُسف في قيده، وأمرها فننت بقتة :
تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلَلدَّارُ بِمَدِّ غَدٍ أَبْعَدُ

اخبر يزيد
لطب مول حباة

فوثب حتى ألقي نفسه على الشمعة فأحرق لحيته، وجعل يصيح : الحريق يا أولاد
الزنا ! فضحك يزيد وقال : لعمرى إن هذا لأطرب الناس ! فأمر بحل قيوده،
• ووصله بالف دينار، ووصلته حباة، وردّه إلى المدينة .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :

كان يزيد بن عبد الملك قبل أن تُفَضَّى إليه الخلافة، تختلف إليه مغنية طاعنة
في السن تدعى أم عوف، وكانت مُحسنة، فكان يختار عليها :

زيد وأم عوف
المغنية

• متى أجز خائفنا ندرج مطينته * وإن أخف آئنا تنبوه الدار^(١)
• سيروا إلى وأرخوا من أعيتكم * لئن لكل امرئ من ويره جار

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « تعلق به الدار » .

فذكرها يزيد يوما لحبابة، وقد كانت أخذت عنها فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسِّن، فغنت :

أبي القلبُ إلا أمَّ عوفٍ وحبًّا * عجوزًا ومن يُحِبُّ عجوزًا يَهْنِدُ^(١)

فضحك وقال : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلسَ معها للشرب يقول : غنّيني صوتَ مالكِ في أمِّ عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنى عمر بن شبة قال : حدّثنى عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي قال : حدّثنى عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدّثنى أبو ظانم الأزدي قال :

نزل يزيد بن عبد الملك بيتَ رأسٍ بالشام ، ومعه حبابة فقال : زعموا أنه لا تصفوا لأحد عيشةً يومًا إلى الليل إلا يكدرها شيءٌ عليه ، وسأجرب ذلك . ثم قال لمن معه : إذا كان غدا فلا تُخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما ياكلان ، فاكلت رمانةً فشرقت بحبّةٍ منها فماتت ، فاقام لا يدفنها ثلاثًا حتى تغيرت وأتنت ، وهو يشمّها ويرشّفها ، فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وصديقه^(٢) ، وعابوا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفةً بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، وخرجَ معها لا يتكلّم حتى جلس على قبرها ، فلما دُفِنَتْ قال : أصبحتُ والله كما قال كثير :

استبقاه يزيد لجنّة
حبابة بعد موتها ،
ثم موته ودفنه
إلى جنبها

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي في الحماسة (٢ : ١٢٨) . وقد غيرت رواية البيت لتستقيم لها الفكاهة ويتم البيت بأم عوف . والرواية : « أم عمرو » . وبعده :

كثوب اليماني قد تقادم عهد * ورقته ما شلت في العين واليد

(٢) صديقه ، أي أصدقاؤه . والصديق يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

فإن يسأل عنك القلب أودع الصبا * فبالياس يسألوك عنك لا بالتجلد
 وكل خليل رائي فهو قائل * من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد^(١)
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : حدثني
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن نحرمة عن أبيه أن مسامة^{١٠}
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حبابة بجزع عليها يزيد ، فجعلت أوسيه وأعزبه ، وهو ضاربٌ بذقنه
 على صدره ما يكلمني حتى دفتها ورجع ، فلما بلغ إلى بابها التفت إلى وقال :
 فإن تسأل عنك النفس أودع الصبا * فبالياس تسألوك عنك لا بالتجلد
 ثم دخل بيتته فمكث أربعين يوماً ثم هلك .

جع يزيد على
 حبابة

قال : وجزع عليها في بعض أيامه فقال : انيئوها حتى أنظر إليها . فقيل :
 نصبر حديثاً ! ! فرجع فلم ينهشها .

وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنها إياها ، فقال : لا بد
 من أن تنهش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغير تغيراً قبيحاً فقبيل له :
 يا أمير المؤمنين ، أتق الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيتها قط أحسن^{١٥}
 منها اليوم ، أنرجوها . فجاءه مسامة ووجوه أهله ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
 ذلك ودقنوها ، وانصرف فكبد كبدًا شديداً حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أرغد ، أي يموت اليوم أرعدا . وهذا البيت استشهد
 في اللسان على ذلك المعنى .

قال إسحاق : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي^(١) عن العباس بن محمد ، أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حباية ، فكلّمه مسامة في أن لا يخرج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها . فتخلّف يزيد ومضى مسامة ، حتّى إذا مضى الناس انصرف مسامة وأمر من صلّى عليها .

الصلاة على حباية
بعد موتها

وروى الزبير ، عن مصعب بن عثمان ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال :

صور أخرى من
جريح يزيد على حباية

خرجت مع أبي إلى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك ، فلما ماتت حباية وأخرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجزع ولا المشي ، فجعل على منبر على رقاب الرجال ، فلما دُفنت قال : لم أصلّ عليها ، أنيشوا عنها . فقال له مسامة : تشدّك الله يا أمير المؤمنين ، إنّما هي أمة من الإماء ، وقد واراها الثرى ! فلم يأذن للناس بعد حباية إلا مرة واحدة . قال : فوالله ما استمّ دخول الناس حتى قال الحاجب : أجزوا رحمكم الله . ولم ينشب يزيد أن مات كئيباً .

١١٦
١٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي ، قال :

لما ماتت حباية جزع عليها يزيد جزعاً شديداً ، فضمّ جويرية لها كانت تحنّ إليها إليه ، فكانت تحمّله وتؤنّسه ، فيينا هو يوما يدور في قصره إذ قال لها : هذا الموضع الذي كان فيه . فتمثّلت :

كفى حزناً للهائم العصب أن يرى * منازل من يهوى معطلة قفرا
فبكى حتّى كاد يموت . ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكّر بها حباية حتّى مات .

(١) ط : « الشافعي » ، ه : « الشافعي » مط : « الشافعي » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ط ، ه ، ها ، مط : « ثم ترك » .

صوت

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهنّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسي من سِنينَ تَابَعَتْ * على ولكنَّ شِبْهته الوقائع

الشعر لأبي الطُّفَيْلِ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والغناء لإبراهيم،

خفيف ثقيل أول بالوسطى، عن عمرو وغيره .

أخبار أبي الطفيل ونسبه

هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار .

وله صحبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وعمر بعده عمرا
طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه
أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ،
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي طليهما السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان
معه حتى قُتل وأُفلت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي بمكة ،
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مئيل ، عن أبي الطفيل أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،
ويستلم الركن بمحجنه .

أخبرناه محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي قال :
حدثنا أبو حاتم عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل بمثله ، وزاد فيه :
« ثم يقبل المحجن » .

حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :
حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال :

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمرو » . تحريف ، وما في ط مطابق لما في الإضافة ٤٤٢٧ .

(٢) ما عدا ط : « حميس » بالخاء المعجمة .

سمعتُ علياً عليه السلام يُخطبُ فقال : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي . فقام إليه ابن الكَوَّاء ، فقال : ما ((النَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا)) ؟ قال : الرياح . قال : ف((الجَارِيَّاتِ يُنْمِرًا)) ؟ قال : السفن . قال : ف((الحَامَلَاتِ وَقَرًا)) ؟ قال : السحاب . قال : ف((الْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا)) ؟ قال : الملائكة . قال : فمن ((الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا)) ؟ قال : الأَبْغَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ : بنو أُمَيَّةَ وَبنو عِزْزٍ . قال : فما كانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أَنبِيَا أُمَّ مَلَكَا ؟ قال : كانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَبَهُ ، ضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْيَةِ الْإِيمَنِ فَمَاتَ ، ثُمَّ يُعْثُ وَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْيَةِ الْإِسِيرِ فَمَاتَ . وفيكم مثله .

رويته لعل بن
أبي طالب وهو
يجيب عن أسئلة شتى

١٦٧
١٣

[وكتب إلى إسماعيل بن محمد المري الكوفي يذكر أن أبا نعيم حدثه بذلك عن بسام . وذكر^(١) مثله] .

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال : بلغني أن بشر بن مروان حين كان على العراق قال لأُس بن زُئيم : أنشدني أفضل شعر قالته كنانة . فأنشده قصيدة أبي الطفيل :

شهادة له بالتقدم
في شعره

أيدعوني شيخاً وقد عشتُ برهة * وعن من الأزواج نحوى نوازعُ

فقال له بشر : صدقتَ هذا أشعر شعرائكم . قال : وقال له الججاج أيضاً : أنشدني قولَ شاعرٍكم : « أيدعوني شيخاً » فأنشده إياه فقال : قاتله الله مُنافقاً ، ما أشعره !

(١) الكلمة من ط ، ها ، مط . لكن في ها : « عن يسار » وقد سبق أنه « بسام الصيرفي » .

(٢) هذه الكلمة من ط ، مط ، وفي ها : « فأنشده إياها » .

حدَّثني أحمد بن ميمى العجلي الكوفي ، المعروف بابن أبي موسى ، قال :
 حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدَّثني أبي قال حدَّثني عمرو بن شمر عن
 جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم الناجي يقول :^(١)

محاورة معاوية
 لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر
 ابن وائلة ، فلم يزل يكتبه ويلطف له حتى أتاه ، فلما قديم عليه جعل يسأله عن
 أمر الجاهلية ، ودخل عليه عمرو بن العاص وفر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون
 هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعل ؟
 قال حب أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء العجوز
 الشكلي والشيخ الرقوب ، وإلى الله أشكو التفسير . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء
 لو سئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما تقول الباطل .
 قال لهم معاوية : لا والله ولا الحق تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :
 إلى رجب السبعين تعترفوني * مع السيف في حواء جم عديدها^(٢)
 رجوف كتين الطود فيها معاشر * كذئب السباع ثمرها وأسودها^(٣)
 كهول وشبان وسادات معشر * على الخيل فرسان قليل صدودها

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمر بن شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن
 شمر » ويكثر الرواية عنه . انظر وقعة صفين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السد بيت .
 (٢) ويقال : « ابن حذلم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم الناجي الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .
 انظر حواشي وقعة صفين ص ١٨٩ .

(٣) يلطف له ، من اللطف ، وهو الرق والندانة .

(٤) الرقوب : الذي مات ولده ، أو الذي لا يبق له ولد . ٢٠

(٥) الحواء : السوداء ، حتى بها الكتيبة التي يطول الصدا سلاحها .

(٦) رجوف : تضطرب من كثرتها . والفلب : جمع أظب ، وهو النلوظ الرقة .

كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِمَا * إِذَا طَلَمْتَ أَعْيَى الْعِيُونَ حَدِيدُهَا
يَمُورُونَ مَوْرَ الرِّيحِ إِمَّا دُهِلَتْ * وَزَلَتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا^(١)
شِعَارُهُمْ سِيَا النَّبِيِّ ، وَرَايَةُ * بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا
تَخَطُّفُهُمْ لِأَبَاكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ * تَخَطَّفَ ضَوَارِي الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا^(٢)

- فقال معاويةٌ بلُلسائه : أعرستموه ؟ قالوا : نعم ، هذا أخش شاعرٍ والأم جليس .
فقال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ فقال : ما أعرفهم بخير ، ولا أبعدهم من
شر . قال : وقام نُزَيْمَةُ الْأَسَدِيِّ فاجابه فقال :

إِلَى رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ * تَصْبِحُكُمْ حُمُرُ الْمَنَابِيا وَسُودُهَا
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَ عُمَانَ دِينَهُمْ * كَتَّابٌ فِيهَا جَبْرَيْلُ يَقُودُهَا
فَنَاشٍ مِنْكُمْ عَاشٍ عَبْدًا وَمِنْ بَيْتِ * فَنَى النَّارُ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال : حدثنا
المدائني عن أبي يخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال :

لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْظَلَةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي بَيْتَيْنِ عَارِمٍ ، فَخَرَجَ
إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، حَتَّى أَتَوْا مَجْنَّ مَارِمْ فَكَسَرُوهُ
وَأَخْرَجُوهُ ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مُصْعَبٍ : أَنْ يُسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ .
فَأَخْرَجَ مُصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةً أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَابْنًا لَهُ صَغِيرًا
يُقَالُ لَهُ بِحْيٍ ، فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَكُ سَيْرِهَا مُصْعَبُ * فَإِنِّي إِلَى مُصْعَبٍ مَذْنِبُ

قيادته جيشا
لإنجاج محمد بن
الحنفية من الحبس

١٦٨
١٣

١٥

(١) زال الבוד : كناية عن اشتداد الحركة واضطرابها .
(٢) تخطفهم ، هي فياطداها ، مط : « تخطفكم » تحريف . ما عدا ط و ه ، ها ، مط :
« آباؤكم » . وفياطداط ، ها : « صيدا يصيدها » ، محرقان .

أَفُودُ الْكُتَيْبَةِ مَسْتَلَمًا * كَأَنِّي أَخُو عُمَرَةَ أَجْرِبُ^(١)
عَلَى دِلَاصٍ تَخَيَّرْتُهَا * وَفِي الْكَفِّ ذُرُوقِي مَقْضَبُ^(٢)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل عن فطر بن خليفة قال :

سمعت أبا الطفيل يقول : لم يبق من الشيعة خيرى . ثم تمثل :
وُخِّلِفْتُ سَهْمًا فِي السَّكَاةِ وَاحِدًا * سُرِّيَ بِهِ أَوْ يَكْمُرُ الْمَهْمَ كَأَسْرِهِ^(٣)

تشييع أبي الطفيل

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عاصم قال : حدثني شيخ من بني تميم اللات قال :

كَانَ أَبُو الطُّفَيْلِ مَعَ الْمُخْتَارِ فِي الْقَصْرِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ * تَكَمَّرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَكَمَّرَا

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد اللشابي قال : حدثني المفضل بن غسان قال : حدثني عيسى بن واضح ، عن سليم بن مسلم المكي ، عن ابن جريج عن عطاء قال :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ :
أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَصَبَّكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِعَةً * لَا إِلَيْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينٍ

(١) العرة ، بالفهم : الجرب .

(٢) الدلاص ، بالكسر : الدرع المساء البينة . ذُرُوقِي ، أى سيف . ذُرُوقِي السيف : مأوّه وصفاءه وحسنه . وَالْمَقْضَبُ : القاطع . مَا حِدَا ط ، ح ، هـ ، هـ ، هـ : « يقضب » .

(٣) فطر بن خليفة ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « فطر بن خليفة » تحريف .

(٤) مَا حِدَا ط ، ح ، هـ ، هـ ، هـ : « وظلت » .

(٥) هو ذر الإصبع المدونى . وقصيدته مشهورة في المفضليات .

٥

١٠

١٥

٢٠

- قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يُطعم الناس ، فما بقي لك ؟ فاحفظه ذلك فأرسل صاحب شُرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لهما : أعمدتما إلى راية ^(١) ترابية قد وضعتها الله فنصبتهما ، بددا عني بجمعكما ومن ضوى ^(٢) إليك من ضلال أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : يكتنك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول :
- لا تدرُّ الليالى كيف تُضحِكنا * منها خطوب أعاجيب وتبكيها
ومثل ما تحلث الأيام من غير * يا ابن الزبير عن الدنيا يسليها
كما نجى ابن عباس فيقيسنا * علمًا ويكسبنا أجرًا ويهينا
ولا يزال عبيد الله مترعة * جفأته مطعما ضيفا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما * نال منها الذى نبغى إذا شينا
إن النبی هو النور الذى كُشِفَتْ * به عمایات باقينا وماضينا
ورمطه عصمة في ديننا ولهم * فضل علينا وحق واجب فينا
ولست فاعله أولي منهم رجحا * يا ابن الزبير ولا أولي به ديننا
ففيهم تمنعهم عنا وتمنعنا * منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذيها
لن يؤتى الله من أنزى بغيرهم * في الدين عزًّا ولا في الأرض تمكينا ^(٣)

قوله الشرفى ذلك

$$\frac{١٦٩}{١٣}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أدى وانضم .

(٣) ط : « من أجرى » بالميم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

شدة حبه حين سمع
غناء فيه رثاء ولده

أن أبا الطفيل عامر بن وائلة دُعي في مأدبة ، فغنت فيها قينة قوله يرثي ابنه :
خَلَى طَفِيلٌ عَلَى الْمَمِّ وَاتَّسَعَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عَمِي عن طلحة بن عبد الله الطلحي ، عن أحمد ابن إبراهيم : أن أبا الطفيل دُعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم :

خَلَى عَلَى طَفِيلٍ الْمَمِّ وَاتَّسَعَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
وَإِنِّي تُمِيَّةٌ لَا أَسْمَاهَا أَبَدَا * فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانَ لِي وَصَبَا
بِفِعْلِ يَنْشِجٍ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طَفِيلُ ! وَيَبْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَيْتًا .

وأخبرني محمد بن مزيرد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنجر أبي الطفيل هذا ، فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَاءَكَ إِنْ رَزَّ بَلَيْتَ بِهِ * فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ مَا ذَهَبَا
وَلَيْسَ يَتَسَفَّى حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ * إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَاتَّجَبَا
فَإِذَا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكُهَا * وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي كُنْتَا
فَمَا لَبَطْنَكَ مِنْ رَى وَلَا شَجَعَ * وَلَا ظَلَلَتْ بِبَاقِي الْعَيْشِ مَرْتَفَعَا^(١)

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجهمي عن أبيه قال :

(١) المرتقب : الراجب ، كما في القاموس . ما عدا ط ، هاء ، : « بنا في العيش مرتفعا » تحريف .

غناء طويس بشعر
لأبي الطفيل

- بيننا فتيةً من قريش ببطن محسريتنا كرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار ،
إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهى وجبرة قد ارتدى بها ، وهو يخطرفى مشيته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد المنعم ، لو غنيتنا ؟ قال : نعم وكرامة
أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فذكرت أنفسنا ؟ قال :
ذلك أبو الطفيل عامر بن واثلة ، ثم اندفع فغنى :
أيدعوننى شيخاً وقد عشت حبة * وهن من الأزواج تحوى نوازع
فطرب القوم وقالوا : ما ميمنا قط غناء أحسن من هذا .
وهذا الخبر يدل على أن فيه لحناً قديماً ولكنه ليس يُعرف .

صوت

- لمن الدار أقفرت بمعان * بين شاطى اليرموك فالصمان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني^(٣)
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر * يروى تصرف الأزمان^(٤)
صلوات المسيح في ذلك الدي * ر دعاء القسيس والرهبان

١٧٠
١٣

- (١) القوهى : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والحبرة ، بالتحريك وكمنية : ضرب من برود اليمن منمر .
(٢) معان ، بالفتح والمحدثون يقولونه بالضم : مدينة في طرف بادية الشام خلفاء الجواز من نواحي
البلقاء . والصمان هى أيضا رواية باقوت ، وقال : « نيا أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء » .
قلت : وصواب الرواية « اتخمان » كما في ديوان حسان ١٤ ١ وهو من نواحي البنية من أرض الشام .
(٣) بلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كبيرة من
قرى دمشق بالقوقلة ، ينسب إليها الداراني . وسكاء ، بالدين المهملة : قرية من قرى دمشق في القوقلة .
ط ، ها ، مط : « شكاء » تحريف .
(٤) رواية الديوان ١٥ ٤ : « في الدهر » كما أثبت من ها . وفي سائر الأصول هنا : « في الدار » .

الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لحنين بن بلويح ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صدور الأغاني ومختارها ، وكان إسحاق يقدمه ويفضله .
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصبيحة التي في لحن حنين :

* لمن الدار أفقرت بمعان *

أخرجت من الصدر ، ثم من الحلق ، ثم من الأنف ، ثم من الجبهة ، ثم نبرت^(١)
فأخرجت من الفحف ، ثم توت^(٢) مردودة إلى الأنف ، ثم قطعت .

وفي هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة الحان جماعة اشتركوا فيها ،
واختلف أيضا ، ولفوا الأغاني في ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذي
صنعها ، فذكرت هاهنا على ذلك ومخرج ما قالوه فيها . فمنها :

صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس * فالحواني بفانِبُ الجولان^(٣)
فخمى جاسم فابنية الصُّفْر مغنى قنابل وهجان^(٤)
فالقريبات من بلامس فدار يا فسكاء فالقصور اللوانى
قد دنا الفصح فالولاء ينظم * من مراما أكلة المراجان^(٥)

(١) نبرت : رفعت . في ها : « نرت » ، وفي مط : « مرت » . وأثبت ما في ط . وفي سائر
الأصول : « نرت » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بورت » . (٣) الجولان ، بالفتح : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالفتح ، وهى الطائفة من الناس ومن الخيل . والمجان من

الناس : الخالص الكريم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه في حواشي الحيوانات

(٤ : ٥٣٤) .

يتبارين في الدعاء إلى الله — به وكلُّ الدماء للشيطان
 ذلك معنى لآل جفنة في الدم * بر وحق تصرف الأزمان^(١)
 صلوات المسيح في ذلك الدي * بر دماء القسيس والرهبان
 قد أراى هناك حق مكين * عند ذى التاج مقعدى ومكانى

- ذكر عمرو بن بانه أن لابن محرز في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف
 ثقيل أول البنصر .

وذكر على بن يحيى أن لابن مريح في الرابع والخامس رملا بالوسطى ،
 وأن لمعبد فيهما وفيما بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولمحمد بن إسحاق بن برئ^(٢)
 ثقيل أول في الرابع والثامن .

- وذكر المشامى أن في الأول لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه حبش . وذكر
 حبش أن لمعبد في الأول والثاني والرابع ثقلا أول البنصر .

(١) في جميع الأصول ما عدا « ما » : « في الدير » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القاموس : « برئ كفقد : اسم » . والكلمة في ط ، مط : « برئ » وفيما سواها :

« برئ » .

٢
١٤

أخبار حسان وجبله بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصير المهلب قال :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن الماحشون عن أبيه قال :

لقاء حسان لجبله
واستشاد جبله له
بعد النابغة وعلمته
واجازته

قال حسان بن ثابت : أتيت جبله بن الأيهم الفسّاني وقد مدحته ، فأذن لي
بفلسّتي بين يديه ، وعن يمينه رجل له صُفيرة^(١) ، وعن يساره رجل لا أعرفه ،
فقال : أعرف هذين ؟ فقلت : أمّا هذا فأعرفه ، وهو النابغة ، وأمّا هذا
فلا أعرفه . قال : فهو ملقمة بن عبدة ، فإن شئت استنشدتكما وسمعتَ منهما ،
ثم إن شئت أن تُنشد بعدهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكّ . قلت :
فذاك . قال : فأنشده النابغة :

٥

١٠

كلّني لمّ يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
قال : فذهب نصفي . ثم قال لملقمة : أنشد . فأنشد :

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب^(٢)

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئت أن تنشّد بعدهما
أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكّ . فنشدت ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشدته :

١٥

لله در عصاية نادمها * يوماً يجلق في الزمان الأول^(٣)

أولاد جفنة عند قبر أيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم * كأساً تصفّق بالرحيق السلسل^(٣)

(١) طحا به قلبه : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، مط .

(٣) البريص : نهر بدمشق .

٢٠

٣
١٤

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهْرُكَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ
بَيْضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ * شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
فَقَالَ لِي : أَدْنُهُ أَدْنُهُ ، لَعَمْرِي مَا أَنْتَ بِلُونَهُمَا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ
أَقْصِيَةٍ لَهَا جِبُّ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ حَامٍ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْئَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَانٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجُ ، وَمَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ اللَّامِيَةِ . وَأَتَى بِالْقِصَّةِ أَيْمَنُ مِنْ
هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قدومه على عمرو
ابن الحارث ولقاؤه
الناطقة وعلقمة

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فَاصْتَاصَ
الْوَصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلْحَاجِبِ بَعْدَ مَدَّةٍ : إِنَّ أَدْنَتَ لِي مَلِيهِ وَإِلَّا هَجُوتُ إِلَيْهِ
كُلَّهَا ثُمَّ أَتَقَلَّبْتُ عَنْكُمْ . فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ النَّاطِقَةَ وَهُوَ جَالِسٌ
مَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْفَرِيعةِ ،
قَدْ عَرَفْتُ عَيْصَكَ وَتَسَبَّكَ^(١) فِي فَسَانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُكَ إِلَيْكَ بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ ،
وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَيْنِ السَّبْعَيْنِ : النَّاطِقَةُ وَطَلْقَمَةُ ، أَنْ
يَفْضَحَاكَ ، وَفَضِيحَتُكَ فَضِيحَتِي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْزَاتُهُمْ * يُحَيُّونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ
فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمِّيكَ . فَقُلْتُ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ
إِلَّا قَدِّمْتَانِي عَلَيْكَ . فَقَالَا : قَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ
الْفَرِيعةِ . فَأَنْشَأَتْ :

استشاد عمرو
ابن الحارث له
وتفضيله عليهما

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ * بَيْنَ الْحَوَائِي قَالِبُصِّيعِ الْخَوَلِ^(٢)

(١) الميس ، بالكسر : الأمل . (٢) الحوائ ، هي في الديوان : « الجوائ » .
وفي عمره : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البصيع ، بالتصغير :
جبل بالشام أسود . - : « بالصنيع » وفي سائر النسخ ما مداد ط : « قال بصيع » صوابهما في ط .

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل^(١) عن موضعه مُروراً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيك الشعرُ ، لا ما تُعلّاني به منذُ اليوم ! هذه واقه البتارة التي قد بترت المدائح ، أحسنت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلام ألف دينار مرجوحة وهي التي في كلّ دينار عشرة دنانير . فأعطيت ذلك ثم قال : لك على في كلّ سنة مثلها .

الناطقة يقول الناء
المسجوع في عمرو
ابن الحارث

ثم أقبل على الناطقة فقال : قم يا زياد فهاتِ التناء المسجوع . فقام الناطقة فقال :

ألا انعم صباحاً أيها الملك المبارك ، السماء خطاؤك ، والأرض وطاؤك ، ووالدائ
فداؤك ، والعرب وقاؤك ، والعجم جماؤك ، والحكماء جلساؤك ، والمدار^(٢) ممتارك ،
والمقاول إخوانك ، والعقل شعارك ، والحلم دثارك ، والسكينة مهادك ، والوقار
غشاؤك ، والبر وسادك ، والصدق رداؤك ، واليمن حذاؤك ، والسخاء ظهارتك ،
والحمية بطانتك ، والعلاء علانيتك ، وأكرم الأحياء أحياءك ، وأشرف الأجداد
أجدادك ، وخير الآباء آباؤك ، وأفضل الأعمام أعمامك ، وأمرى الأخوال
أخوالك ، وأعف النساء حلائلك ، وأنغر الشبان أبناؤك ، وأطهر الأمتها أمتهاك ،

(١) يزحل : يتنحى ويقاعد . (٢) ط ، هـ ، هـ ، ط : « البتاة » . والبت والبر بمعنى .

(٣) ط ، هـ ، ط : « مرجوحة » أ : « مرجوحة » . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون

هذه التسمية من قبيل التسمية بالأضداد ، كما يقال للديغ سليم .

(٤) في اللسان : « ويقال حماء لك بالمد ، في معنى فداء لك » .

(٥) المدار : جمع مدره كبير ، وهو المقدم في اللسان واليد عند انحصرة والقتال .

(٦) المقاول : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من ملوك حمير دون الملك الأعلى .

(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشؤم . أى تسير البركة تحت قدميه .

(٨) العلية ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، هـ ، ط : « غايتك » أ ، هـ : « غلايتك »

وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حي ، وهو البطن من بطون العرب .

١٥

٢٠

- وأعلى البديان بُنيانك، وأعذبُ المياه أمواهك، وأفصح الدارات داراتك، وأزهر الحدائق حدائقك،^(١) وأرفع اللباس لباسك،^(٢) قد حالف الإضرع حافيك،^(٣) ولائم المسك مسكك،^(٤) وجاور العنبر ترائبك، وصاحب النعم جسديك. المسجد آيتك،^(٥) والنجين صحافك، والعصب مناديلك،^(٦) والحواري طعامك،^(٧) والشهد إدامك،^(٨) واللذات غداؤك،^(٩) والخرطوم شراك،^(١٠) والأبكار مستراحك،^(١١) والأشراف مناصفك،^(١٢) والخير بفنائك،^(١٣) والشر بساحة أمدائك،^(١٤) والنصر منوط بلوائك،^(١٥) والخذلان مع ألوية حسادك،^(١٦) والبر فعلك. قد طحطع عدوك غضبك،^(١٧) وهزم مغايهم مشهدك،^(١٨) وسار في الناس عدلك،^(١٩) وشسع بالنصر ذكرك،^(٢٠) وسكن قوارع الأعداء ظفرك.

٤
١٤

- (١) أفصح : أوسع . دار فيحاء : واسعة . ط ، مط « دارتك » بالإنفراد . ها : « وأفصح الديارديارك » .
- (٢) مكان نزه : بعيد عن الريف وشرق المياه ودبان القرى .
- (٣) الإضرع : ضرب من الأكسية أصفر، أو هو الخنز الأحمر .
- (٤) لائم : راقق . المسك : بالفتح : الجلد .
- (٥) العصب : ضرب من برود العين .
- (٦) الحواري : بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء مع القصر : الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه . وفي جهنم الأصول : « الحواري » مع ضبطها في ط بضم الحاء وتشديد الراء . وفي « بتشديد الواو فقط . والصواب ما أثبت من ها .
- (٧) اللذات : اللذيذات من الأطعمة . واللذ واللذة : اللذيذ .
- (٨) الخرطوم : الخرطوم السريعة الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حياء .
- (٩) المناصف : جمع منصف، كقعد ومنبر، وهو الخادم .
- (١٠) طحطهم : بدمهم ولفظهم وكسرم . والمدوحات : الأعداء .
- (١١) المايب : جمع مريب مقابل المشهد . والكلمة محرقة في الأصول . فهي في ط ، هـ ، ا ، ها ، مط : « مقانيهم » وهي مع صحبها لا تلائم نسج القول . وفي سائر الأصول : « مقانيهم » .
- (١٢) شسع : صار بهدا ذاتها .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ^(١) ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار ^(٢) مرجوحة إيمانك ^(٣) . أيفانرك المنذر النعمي ، فوالله لقفالك خير من وجهه ، ولشمالك خير من يمينه ، ولأصمك خير من رأسه ^(٤) ، ولخطاؤك خير من صوابه ^(٥) ، ولصمتك خير من كلامه ، ولأتمك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب لي أسارى قومي ، واسترهن بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف فطان ، وأنا من سرورات عدنان .

إعجاب عمرو
ابن الحارث بن
الناطقة وصلاح
حسان

فرغ عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : يمثل هذا فليتن على الملوك ، ومثل ابن الفريضة فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصة نحو هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير ^(٦) . فقال :

ونبتت أن أبا منذر * يساميك للحدث الأكبر
قدالك أحسن من وجهه * وأتمك خير من المنذر
ويُسراك أجود من كفه الـ * يمين فقولاً له أخير ^(٧)

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، ها ، مط : « مرجوحة » أ : « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأصم : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) الخطأ : الخطأ . ما عدا ط ، ه ، ا ، ها ، مط : « ولخطوك » .

(٦) استرهن ، من الرهن ، رهن لك الشيء : ألام ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وغيرة .

(٨) ما عدا ط ، ه ، ا ، ها ، مط : « أجز » ، تحريف .

وقد ذكر المدائني أن هذه الأبيات والسجع الذي قبلها لحسان، وهذا أصح .

قال أبو عمرو الشيباني : لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني وكان من ملوك آل جفنة ، كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه في القدوم عليه ، فأذن له عمر فخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته ، من مك وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر يعلمه بقدومه ، فسر عمر رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ، وبعث إليه بأنزال^(١) ، وأمر جبلة^(٢) مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج والحريز ، وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، وليس جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا طائس إلا تبرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمر رحب به وألفقه وأدنى مجلسه ، ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة ، فيينا هو يطوف بالبيت وكان مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري ، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأناه فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمد حل إزارى ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمر : قد أقررت فلأما أن رضى الرجل وإما أن أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بي ؟ قال : أمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالنقي والعافية ! قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون في الإسلام أعز منى في الجاهلية . قال عمر : دغ منك هذا فلأنك إن لم ترض الرجل أقدمته منك . قال : إذا أتتصر . قال :

قدم جبلة بن
الأيهم على عمر
ثم تنصره ورحله
إلى هرقل

٢٠ (١) الأنزال : جمع نزل ، بضم وبضمين ، وهو ما يهب للضيف أن ينزل عليه .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « السلاح » .

٥
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى
جَبِلَةَ الصَّدَقَ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاطِلٌ فِي هَذَا لَيْلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بَبَابُ عَمْرِ
مِنْ حَيِّ هَذَا وَحَيِّ هَذَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ
لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنْصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَمُوا تَحْمِلُ جَبِلَةُ بُحْيَلَهُ وَرَوَّاحِلَهُ إِلَى
الشَّامِ، فَاصْبَحَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ، فَلَمَّا أَتَتْ إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي خِمَاسِيَّةٍ رَجُلَ
مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنْصَرَّهُ وَقَوْمَهُ ، فَسَرَّ
هِرَقْلُ بِذَلِكَ جَدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فَوْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى
عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مُحَدَّثِيهِ وَتُبَّارِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَجُلًا لَطَمَ جَبِلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ،
فَوَثَبَتْ غَضَّانَ فَهَشَمُوا أَفْقَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضَّبْحَاكِ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

قصة أخرى
في سبب تنصره

أَنَّ جَبِلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ :
وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جَبِلَةُ
فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعُوهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ .
بِفَاءٍ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَقَعَلْتُ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوَلَيْسَ
عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا فَمَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جَبِلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ
سَهْنٍ ضَرَبْنَاهُ ، وَمِنْ ضَرْبِنَا قَتَلْنَاهُ . قَالَ : لَئِمَّا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالْقَصَاصِ . فَغَضِبَ
وَنَجَرَ بَيْنَ مَعِهِ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنْصَرَّ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :

* تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ طَائِفَةِ لَطْمَةِ *

(١) مَا عَدَا طاء ، أ ، هـ : « المثل » ، محريف .

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لي بالشأم أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر^(١)
أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر^(٢)

وذكر باقي خبره فيها وجه به إلى حسان مثله ، وزاد فيه :

- ٥ أن معاوية لما ولي بعث إليه فدماه إلى الرجوع إلى الإسلام ، وومده إقطاع
القطعة بأمرها ، فأبى ولم يقبل . ثم إن عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى
هرقل يدعو إلى الله جل وعز وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه ، وهو
جثامة بن مساحق الكنانى ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كل شيء
سوى الإسلام ، فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذى جاءنا راغباً فى ديننا ؟ قال : لا . قال : فآلفه . قال الرجل : فزجهت^{١٠}
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من البهجة والحسن والمروء ما لم أر بباب هرقل
مثله ، فلما أدخلت عليه إذا هو فى بهو عظيم ، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير ، قوائمه أربعة أسد من ذهب ،
وإذا هو رجل أصهب سبال وعُثنون ، وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ،
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فما رأيت أحسن منه . فلما سلمت رد^{١٥}
السلام ورحب بى ، وألطفنى ولأمنى على تركى التزول عنده ، ثم أقمذنى على شيء
لم أتيته ، فإذا هو كرسي من ذهب ، فأنحدرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا . فقال جبلة أيضاً مثل قولى فى النبى
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته ، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية
وعمر جبلة بن
الأخضر للرجوع
إلى الإسلام

٦
١٤

(١) ط ، مط : « بما كانوا » . العود ، بالفتح : الحسن من الإبل . والدبر : فرجة الدابة .

تدبر جبله
ابن الأيهم

لم يَضِرْك ما لبسته ولا ما جلست عليه . ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال
عن عمر، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه، فقلت : ما يمنك من الرجوع
إلى قومك والإسلام؟ قال : أبعَد الذي قد كان؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس
ومنعهم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فحدثنا ملياً ثم أوماً إلى
غلام على رأسه فولى يُخَضِر ، فما كان إلا هنيهة حتى أقبلت الأخونة يحملها الرجال
فوضعت ، وجرى بخوان من ذهب فوضع أمانى فاستعفيت منه ، فوضع أمانى
خوان خلتج وجامات قوارير ، وأدبرت الخمر فاستعفيت منها ، فلما فرغنا دما
بكأين من ذهب فشرب به نحمساً ملداً . ثم أوماً إلى غلام فولى يُخَضِر ،
فما شعرت إلا بعشر جوار يتكلمون في الحلى ، فقعد نحمس عن يمينه ونحمس عن
شماله ، ثم سمعت وسوسة من ورائي ، فإذا أنا بعشر أفضل من الأول عطين الوشي
والحلى ، فقعد نحمس عن يمينه ونحمس عن شماله ، وأقبلت جارية على رأسها طائر
أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها اليمنى جام فيه مسك وعبر قد خلطاً وأنعم
بمحمهما ، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد ، فألقت الطائر في ماء الورد ، فتمعك بين
جناحيه وظهره وبطنه ، ثم أخرجه فألقت في جام المسك والعنبر ، فتمعك فيها
حتى لم يدع فيها شيئاً ، ثم فقرته فطار فسقط على تاج جبله ، ثم رفرف وقض
ريشه فما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبله ، ثم قال للجواري : أطربنني .
نخفقن بعيداً نهن ينعين :

(١) الخلتج : شجر تخذ من خشب الأرائق ونحوها ، فارسي معرب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط :
« خلتج » محرف .

(٢) الجام : إنا . ذكر القويون أنه من الفضة . والقوارير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، ا ، مط : « فيه » وسائر النسخ : « منه » .

(٤) تمعك : تمرغ .

لله در عصاية نادمتهم * يوماً يخلق في الزمان الأول
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * ثم الأنوف من الطراز الأول
يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال : زدني . فاندفعن يفتين :

من الدار أفسرت بمعان * بين شاطي اليرموك فالصمان^(١)
يغنى جاسم فابنية الصر^(٢) فغر مغنى قنابل وهجان
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاه فالقصود الدواني
ذاك مغنى لآل جفنة في الد * ار وحق تعاقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولاء ينظم * من مراعا أكلة المرجان
لم يعلن بالغافير والصمم * غ ولا تقف حنظل الشريان^(٣)
قد أراني هناك حقاً مكيماً * عند ذى التاج مقعدي ومكاني

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بكاف
دهشقي ، وهذا شعرا بن الفريعة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصر كبير السن . قال : يا جارية هاتي . فأتته
بخمسة دينار وخمسة أنواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه مني
السلام . ثم أرادني على مثلها ، فأبيت فبكي ، ثم قال لجواريه : أيكبني . فوضعن
عيدانهن وأثنان يقفن :

إرساله مسألة إلى
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكائه من سماع
شعر حسان

١٥
٧
١٤

(١) سبق الكلام على البيت وروايته في ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، ا ، ع ، ط : « قنابل » وقد مضى تفسير البيت في ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما عدا ط ، هـ ، ع ، ط ، هـ : « راودني » .

تنصرت الأشراف من عار لطمه * وما كان فيها لو صبرت لما ضرر
تكتفى فيها لحاج ونحوه * وبعت بها العين الصحيحة بالموار
فيا ليت أمي لم تلدني ولتني * رجعت إلى القول الذي قال لي عمر
ويا ليتني أرعى الخاض بقفرة * وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر^(١)
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحيته كأنها اللؤلؤ ، ثم سألت
عليه وانصرفت ، فلما قدمت على عمر سألتني عن هرقل وجبله ، فقصصت عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أو رأيت جبله يشرب الخمر ؟ قلت : نعم .
قال : أبعد الله ، تسجل فانية اشتراها بباقية ، فأرحت تجارتها ، فهل سرح معك
شيئا ؟ قلت : سرح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج . فقال :
هاتها . وبعث إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إني لأجد أرواح آل جفنة . فقال عمر رضى الله عنه : قد نزع الله
تبارك وتعالى لك منه على رغم أفقه ، وأتاك بمعونة . فانصرف عنه وهو يقول :

إن ابن جفنة من بقية معشير * لم يغلهم آباؤهم بالألوم
لم يلسني بالشام إذ هو ربها * كلاً ولا منتصراً بالروم
يُعطي الجزيل ولا يراه عنده * إلا كبعض عطية المذموم^(٢)
وأنيته يوماً فقرب مجليي * وسقى فرواني من الخرطوم

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدنة » ، وما أثبت من هذه النسخ يوافق ما في شروح سقط

الزبد ٣٠٢ . والخبر فيها برواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخرطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلسٍ عمر : أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفساهم ؟ !
فقال : ممن الرجل ؟ قال : مُزَنَّى . قال : أما والله لولا سوايُ قومك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لَطَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الحِمامة . وقال : ما كان خليلي
لِيُخَلِّ بِي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتع بهذه الدنانير بُدْناً فانحرها على قبره . فقال حسان :
• أيتك وجدتي ميتاً ففعلت ذلك بي ؟

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
الجارية التي جاءت بالجائمين والطائر الذي تمكَّ فيهما ، وذكر قولَ حسان :

• إن ابن جفنة من بقية معشير *
ولم يذكر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
ابن مسعدة الفزاري :

وجَّهني معاويةُ إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلَّمَنِي بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
• أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشَّقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فالقني .
فلما انصرف وانصرفْتُ أتيتُه في داره فالقيته على شرابه ، وعنده قِبتان تغنيانه
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاممٌ إلى بيت رَأْس * فالحواني بفانِب الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
ملك الروم ولما رآه
بجبلة

$\frac{8}{14}$

وذكر الأبيات . فلما فرغنا من غائهما أقبل على^١ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عمي . فدعا بألف دينار فدفعها إلى^٢ ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يتي لي إن خرجت إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت أعرضه عليه . قال : يُعطيني^(١) الثنية^(١) فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من الغوطة منها داريا ومسكاه ، ويفرض^٣ لجماعتنا ويحسن^٤ جوارنا . قال : قلت أبلغه . فلما قدمت على معاوية قال : وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له . وكتب إليه معاوية يعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

١٠ قول : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيت حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جيلة يقرأ عليك السلام . فقال : هات ما معك . قلت : وما عليك أن^٥ معي شيئا ، قال : ما أرسل إلى^٦ بالسلام قط إلا ومعه شيء . قال : فدفعت إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

١٥ بعث جيلة إلى حسان بخمسمائة دينار وكسبي وقال للرسول : إن وجدته قد مات فأسط هذه الثياب على قبره . ففأفجده حيا ، فأخبره فقال : لوددت أنك وجدتني ميتا .

حديث حسان مع رسول جيلة

(١) الثنية : ثنية العقاب ، بضم الدين ، وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

تنصرت الأشراف من حارِ لطمية * وما كان فيها لو صبرت لها ضررٌ

الآبيات الخمسة .

- الشعر لجبلية بن الأيهم ، والغناء لعريب نصب خفيف ^(١) ، وبسيط رمل بالوسطى . ومنها :

صوت

إك ابن جفنة من بقية معشير * لم يغلهم آباؤهم بالثوم

الآبيات الأربعة ^(٢) . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعريب ، هنزج بالنصر .

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عمي يوسف بن محمد قال :
حدثني عمي إسماعيل بن أبي محمد قال : قال الواقدي : حدثني محمد بن صالح قال :

كان حسان بن ثابت يغدو على جبلية بن الأيهم سنة ويقيم سنة في أهله ، فقال : لو وفدت على الحارث بن أبي شمر الغساني ، فإك له قرابة وريحاً بصاحبي ، وهو أبذل الناس للعروف ، وقد يئس مني أن أفد عليه ، لما يعرف من انقطاعي إلى جبلية .

حديث حسان مع
الحارث بن أبي شمر

١٥

قال : فخرجت في السنة التي كنت أقيم فيها بالمدينة ، حتى قدمت على الحارث وقد هيات له مديناً ، فقال لي حاجبه ، وكان لي ناصحاً : إك الملك

(١) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط . وفي - : « نصيب » ، وفي سائر النسخ : « نصف »

(٢) ط ، ا ، ها ، مط : « الثلاثة » .

قد سُرَّ بقُدومك عليه ، وهو لا يدُرك حتى تذكر جبله ، فإياك أن تقع فيه فإنه إنما يختبرك ، وإن رآك قد وقعت فيه زهد فيك ؛ وإن رآك تذكر محاسنه ثقل عليه فلا تجسدي بذكره ، وإن سألك عنه فلا تُطِيب في الثناء عليه ولا تعب ، امسح ذكره مسحا ، وجاوزه إلى غيره ، فإن صاحبك — يعني جبله — أشد إغضاء عن هذا [من هذا]^(١) ، أى أشد تفاؤلا وأقل حَفلا به ، وذلك أنك صاحبك أعقل من هذا وأمين ، وليس لهذا بيان ، فإذا دخلت عليه فسوف يدعوك إلى الطعام ، وهو رجل يثقل عليه أن يؤكل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ، ويثقل عليه أن يشرب شرابه أيضا ؛ فإذا وضع طعامه فلا تضع يدك حتى يدعوك ، وإذا دعاك فأصِب من طعامه بعض الإصابة . قال : فشكرت لحاجبه ما أمرني به .

٩
١٤

قال : ثم دخلت عليه فعذاني عن البلاد وعن الناس ، وعن عيشنا بالمجاز ، وعن رجال يهود ، وكيف ما بيننا من تلك الحروب . فكل ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر جبله ، فقال : كيف تجد جبله ، فقد انقطعت إليه وتركنا ؟ فقلت : إنما جبله منك وأنت منه . فلم أجري إلى مدح ولا عيب ، وجاز ذلك إلى غيره ثم قال : الغداء . فأتى بالغداء ووضع الطعام ، فوضع يده فاكل أكلا شديدا ، وإذا رجل جبار ، فقال بعد ساعة : ادن فأصِب [من هذا]^(٢) . فدنوت فخططت فخططت ، فأتى بطعام كثير ، ثم رفع الطعام وجاء وُصفاء كثير عدهم ، معهم الأباريق فيها ألوان الأشربة . ومعهم مناديل اللين فقاموا على رؤوسنا ، ودعا أصحاب برابط^(٣)

(١) التكلة من ط ، مط ، وهي في الجمع أثر ترميج .

(٢) التكلة من ط ، مط .

(٣) اللين ، وقد ضبط في ط بفتح اللام ، كأنه غنغف اللين ، وهي قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين .

(٤) جمع ربط ، وهي آلة ذات أوتار .

١٠

١٥

٢٠

- من الروم فأجلسهم وشرب فاهلّوه، وقام الساقى على رأسى فقال : اشرب . فأبى حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذ فيا الشراب^(١) أنشدته شعراً فأعجبه ولذّ به ، فأقمت عنده أياماً فقال لى حاجبه : إنا له صديقاً ذو أخف الناس عليه، وهو جاري، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذكر قدومه، فاستأذنه قبل أن يقدم عليه ، فإنه قبيح أن يفوك بعد الإكرام، والإذن اليوم أحسن . قالت : ومن هو؟ قال : نابتة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملك أن يأذن لى فى الانصراف إلى أهلى فعل . قال : قد أذنت لك وأمرت لك بنجمانة دينار وكفى وحملان^(٢) . فقبضتها وقدم النابتة وخرجت إلى أهلى .

صوت

- ١٠ أَلَا إِنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ * عَلَى النَّأْيِ مَنَى ذَنْبَ فَيْرَى تَنَقَّمَ
وما ذاك من شيءٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُهُ * إِلَيْهَا فَتَجَزَيْنِي بِهِ حَيْثُ أَعْلَمُ^(٣)
ولكنّ إنساناً إِذَا مَلَّ صَاحِبَا * وَحَاوَلَ صَرَمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَزَّمُ^(٤)
وإِذَا زَالَ بِي مَا يُحَدِّثُ النَّأْيُ وَالَّذَى * أَطَالَ حَتَّى كَدْتُ بِالْعَيْشِ أَبْرَمُ
وإِذَا زَالَ بِي الْكُتْمَانُ حَتَّى كَأَنَّنِي * يَرْجِعُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجَمُ
١٥ لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَتَسْلَمِي * سَلِمَتِ وَهَلْ حَىُّ مِنَ النَّاسِ يَسْلَمُ

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط : « أخذ بنا الشراب » .

(٢) الحملان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ومحورها .

(٣) ما عدا ط ، هاء ، مط : « فتجزينى به » تحريف .

(٤) تجرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله .

عروضه من الطويل . الشعر لُنصَيَّب ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات
الأول للجنون . والغناء لبديح مولى عبد الله بن جعفر رحمهما الله .

وفي الأبيات الأول منها ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى وحش . وذكره
حماد بن إسحاق ولم يجلسه . وفيه لابن سريج هزج خفيف بالنصر في مجراها عن
إسحاق في البيتين الأخيرين . وفيه لمعبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول
بالنصر في مجرى النصر عن إسحاق .

خبر بُديح في هذا الصوت وغيره

صنعة بديح
بُديح مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بديح المليح . وله صنعة يسيرة
ولمّا كان يغني أغاني غيره مثل سائب خاثر، ونَشِيط، وطُويس، وهذه الطبقة .
وقد روى بُديح الحديث عن عبد الله بن جعفر .

$$\frac{10}{14}$$

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدّثنا العباس بن محمد الدوري قال :
حدّثنا أبو حاتم التَّيْلَ عن جُويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،
عن بديح مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له
يحيى : جئتني بأوباش من أوباش خبيثة ؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبيثة ؟
١٠

رواية لخبر يحيى
ابن الحكم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : قال داود بن جميل حدّثني من
سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

- دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسمار ؟ قال :
لست صاحب هزل ، وإلحد مع عليّ أنجي بي . قال : وما طلتك يا أمير المؤمنين ؟
١٥

حيلة عبد الله
ابن جعفر في رقية
بديح لعبد الملك
ابن مروان

(١) ما عدا ط ، ها ، عط : « حاتم التيل » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن خلد
الشياني البصري ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (عصم) .
(٢) خبيثة ، بكسر الهمزة ، كئيها من طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما عدا ط ، ها ، عط : « خبيثة » .

قال : هاج بي عرق النسا في ليلتي هذه، فبلغ مني . قال : فإن بديحا مولاي أرقى^(١) الناس منه . فوجه إليه عبد الملك فلما مضى الرسول سقط في يدي^(٢) ابن جعفر وقال : كذبة قبيحة عند خليفة . فما كان بأسرع من أن طلع بديح فقال : كيف رقيتك من عرق النسا . قال : أرقى الخلق يا أمير المؤمنين . قال : فسرى عن عبد الله لأن بديحا كان صاحب فكاهة يعرف بها ، فد رجله فتفل عليها ورقاها مرارا ، فقال عبد الملك : الله أكبر ، وجدت والله خفا^(٣) ، يا غلام ادع فلانة حتى تكتب الرقية ، فإننا لا نأمن هيجها بالليل فلا تدع بديحا . فلما جاءت الجارية قال بديح : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاق^(٤) إن كتبتها حتى تعجل حبائي . فأمر له بأربعة آلاف درهم فلما صار المسأل بين يديه قال : وامرأته الطلاق إن كتبتها أو يصير المال إلى منى . فأمر به فحمل إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاق إن كنت قرأت على رجلك إلا أبيات نصيب :

ألا إن ليلى العامرية أصبحت * على النأي منى ذنب خيرى تنيم

وذكر الأبيات وزاد فيها :

وما زلت أستصيني لك الود أبتنى * محاسنة حتى كائن مجرم

قال : ويحك ما تقول ؟ قال امرأته الطلاق إن كان رقاك إلا بما قال . قال : فاكتمها على . قال : وكيف ذاك وقد سارت بها البرد إلى أخيك بمصر ؟ ! فطفق عبد الملك ضاحكا يفحص برجليه .

(١) أرقى ، من الرقية . ط : « أرقا » أ : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وأسقط ، بالبناء لفعل فيها ، أى قدم ويحير . ط ، أ ، ها : « أسقط » .

(٣) الحف ، بفتح الخاء وكسرها : الخفة . ط فقط : « خفافا » تحريف .

(٤) كذا في ط ، أ ، ج ، ها ، عط في المواضع الأربعة من هذا الخبر . وفي ب ، س : « طلاق » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي
عن المتجيع النّهاني، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :
فلا تعيرميني حينَ لآلي مرجع * ورأى ولا لي عنكم متقدم

وقال فيه : فسكن ما كان يحده عبد الملك، وأمر لبديج بأربعة آلاف درهم، فقال
ابن جعفر لبديج : ما مسمتُ هذا الغناء منك مذ ملكتك ! فقال : هذا من
تُنف سائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن جباد عن
الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع - أراه نافع الخير مولى ابن جعفر - بهذا
الخبر مثله ، وزاد فيه أن بُديجا رفع صوته يغييه به لما قال له أن يكتب الرقية .
وزاد فيه : بفعل عبد الملك يقول : مهلاً يا بُديج . فقال : إنما رقيتك كما علمت^(١)
يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سلمة الغفاري عن
عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يُسمع عبد الملك غناء بُديج، فدخل إليه يوماً فشكا
إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين، إن لي مولى كانت أمه
بربرية، وكانت تربي من هذه العلة، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادعُ به .
فدعى بُديج، فجعل يتقل على ركة عبد الملك ويهمهم، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك . فقام عبد الملك لا يجد شيئاً، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين
مولاك لا بد له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كذا في ط، أ، ب، ما بهذا الضبط . وفي سائر النسخ : « ما علمت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون ويلاك رقية ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكتبها على ما فيها . فأمل عليها :

ديار سُلَيْمى بين عِقة فالْمُهْدَى * سُقَيْتِ، وإن لم تَنْطِقِ، سَبَل الرِّيدِ^(١)

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أَوْحِيد ؟ قال : نعم . قال : هات . فما برح والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

كما عند أبي نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ بقاءه رجل فقال : يا أبا نُعَيْم ، إن الناس يزعمون أنك رافضى . قال : فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال : يا هذا أصبحتُ فيكم كما قال نُصَيْب :

وما زال بي الْكِتْمَانُ حَتَّى كَأَنِّي * بَرَجِجُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنْكَ أُعْجَمُ
لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَتَسْلَمِي * سَلِمَتِ وَهْلُ حَى مِنْ النَّاسِ يَسْلَمُ

صوت

يا غرابَ البينِ أَمِمْتَ فَقُلْ * إِنَّمَا تَنْطِقُ شَيْئًا قَدْ قِيلَ
إِنَّ الْخَيْرَ وَالْشَّرَّ مَدَى * لِكَلَا ذَنْبِكَ وَقْتُ وَأَجَلُ

(١) ط قطع : « عقه » ها : « عقة » مط « عقه » . تحريف . ومقة : اسم موضع .
وفي أسماء مواضعهم أيضا : « عقة » بالعين المعجمة . والمهدى ، كذا ورد في طامة النسخ .

كُلُّ بؤسٍ ونَمِيمٍ زائلٌ * وبنات الدهر يَلْمِسنَ بَكْلُ
والعِطِياتُ خِساسٌ بينهم * وسواءٌ قَبْرٌ مُثَرٌّ ومِقْلٌ^(١)

الشعر لعبد الله بن الزبير السهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مُشرك . والغناء لابن مُريج خفيف ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالبِئْصَر ، عن عمرو على مذهب
إسحاق . وفيه لحنٌ لابن مُسَجِّج من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجح .

(١) يقال : هذه الأمور خِساسٌ بينهم ، أى دول يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،
ووردت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت ملفقاً مع عجز البيت السابق .

نسب ابن الزبير وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هُصَيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المعلومين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه
يوم الفتح .

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبير في غزوة أحد .

١٢
١٤

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا
سالم عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، والحُصَيْن بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد بن مُعَاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدثت ببعض هذا
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلهم فيما سُقَّت من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من
أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بغيره ، مشى
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصَفْوَان بن أمية ، في رجال من

(١) حبان هذا ، ففتح الحاء وتشديد الباء كما في القاموس وتقریب التهذيب . ولمحمد بن يحيى بن حبان
ترجمة في تهذيب التهذيب . ١ : « حسان » و ٢ : « حبان » ، صوابه في حائر النسخ .
(٢) القل : القوم المنزومون .

- قريش، ممن أصيب آباؤهم [وأبنائهم] وإخوانهم بيدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب^(١) ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان : يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حرب، لعلنا أن ندرك ثاراً ممن أصيب منا . ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل^(٢) كنانة وأهل تهامة، وكل أولئك قد استغفروا^(٣) على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد من عليه رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال : يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتُها، فامنن عليّ صلى الله عليه عليه وسلم . فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية : يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر فانخرج معنا فأعنا بنفسك . فقال : إن عهداً قد من عليّ، فلا أريد أن أظاير عليه . فقال : يلي فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإن أصيبت أن أجعل بناتك مع بناتي، يصيبهن ما أصابهن من عمر أو يسر . فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مسافع بن عبلة بن وهب بن حذافة بن جحج إلى بني مالك بن كنانة يجرّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم فلا مأ يقال له وحشي، وكان حبشياً يقذف بحرية له قلنسوة الحبشة، قلنسوة يخطئ

(١) من ط، ها، مط، مب ققط .

(٢) ما عدا ط، ها، مط، مب : « لم » .

(٣) الأحابيش : الجماعة أي كانوا، أو أحابيش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه

اجتمعوا عند جبل يسمى « حبشيا » بأسفل مكة لحاقوا قريشا .

(٤) استغفروا، بالفتح المعجمة في ط، ها، مط، مب . وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وهما

سيان . يقال : هو يستغفر القوم ويستغفرونهم، أي يستغفث بهم .

بها، فقال : اخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عمَّ محمد بنمي طعيمة بن عدى فانت عتيق. وخرجت قريشٌ بمحدها وأحايشها ومن معها من بني كنانة وأهل تهامة، وخرجوا بالظعن^(١) التماس الحفيظة، ولثلا يفرّوا. وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس،^(٢) معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية بن خلف يبرزة - وقيل ببرّة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن عمير الثقفية، وهي أم عبد الله بن صفوان. وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعد بن سهيل، وهي أم بني طلحة : مسافع، والجلّاس، وكلاب، قتلوا يومئذ وأبوهم. وخرجت خنساء بنت مالك بن المضرّب إحدى نساء بني مالك ابن حنبل مع ابنها أبي عزة بن عمير، وهي أم مصعب بن عمير. وخرجت عمرة بنت طلحة إحدى نساء بني الحارث بن [عبد مناة بن] كنانة.

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرّت بوحشى أو مرّت بها قالت : إيه أبا دسمة اشتف. فقتلوا ببطن السبخة من قناة على شفير الوادى مما يلي المدينة،

١٣
١٤

(١) الظعن : جمع ظبية، وهي المرأة ما دامت في المودج.

(٢) في السيرة ٥٥٧ جوتجن والطبرى (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ».

(٣) في السيرة والطبرى : « وخرج عمرو بن العاص بريلة بنت منبه بن الحجاج ».

(٤) كذا في ط، ها، مط، مب. وفي سائر النسخ : « سعيد بن مهم » وفي السيرة : « سعد بن شبيب ». (٥) في السيرة : « أبي عزيز ». (٦) التكلفة من السيرة.

وفي ها : « بني الحارث بن مناة بن كنانة ». (٧) ط، مط : « أبورسمة » ها :

« أبورسمة » وهي في السيرة والطبرى بالهال أيضا كما أثبت من سائر النسخ.

(٨) في الأصول : « استف » بالسين المهملة، صوابه في السيرة وتاريخ الطبرى (٣ : ١٠) . والنسب فيها : « وها أبا دسمة اشف واشف ».

(٩) ط، مط، مب : « الشجة » بخلاف ما في السيرة وسائر النسخ.

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : « إني قد رأيتُ بقرا تُذبح فأولتها خيراً ، ورأيتُ^(١) في دُباب سيني ثلماً ، ورأيتُ أني أدخلتُ يدي في درج حصينة ، وهي المدينة ، فإن رأيتم أن تُقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرُّ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم » .

ونزلت قريش منزلاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجال من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جيتنا عنهم وضُعتنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما خرجنا منها إلى عدو قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرِّ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حُب لقاء العدو ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأمتة ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) في السيرة : « فأولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلّى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل» قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن مسلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم فخرج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فخرج بمن أتبعه من الناس من قومه، من أهل التفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني مسامة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تتخذوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعذك الله أمداء الله، فسيغنى الله عن وجل عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة^(٢)، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والخييل مائتا فارس، والظعن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من الخييل إلا فرسان: فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الحمراء، وهما أطلان كان يهودي

(١) كذا في ط، مط، مب والسيرة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشيطان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) ادخل: سار في أنرا الليل. (٤) أي الشيطان.

ويهودية أعميان يقومان عليهما فيتحدّثان ، فلذلك سميا الشيخين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، وردّ من ردّ . قال : وكان فيمن ردّ زيد بن ثابت ، وأبو عمرو أسيد بن ظهير ، والبراء بن عازب ، وعمرارة بن أوس . قال : وهو عمرارة الذي قال فيه الشماخ :
إذا ما رايته رفعت لمجد * تلقّاها عرابة باليمن

قال : وردّ أبا سعيد الخدري ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغّر رافعا ، فقام على خفين له فيهما رِقاغ ، وتطاول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازته .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

كانت أمّ سمرة تحت مري بن سنان بن ثعلبة ، عمّ أبي سعيد الخدري ، وكان ربيبه ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فردّ من استصغر ، ردّ سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيبه مري بن سنان : أجاز رافعا وردّني وأنا أصرعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اصطريعا . فصرع سمرة رافعا ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مري ، بالتصغير ، كما في الإصابة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سنان بن حيد بن ثعلبة » .

(٢) الريب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وزوج الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذنب فرس
بذنبه فأصاب كلاب سيف^(١) فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان
يجب الفأل ولا يعتاف — لصاحب السيف : « يثم سيفك فلا ترى السيوف
مستل اليوم » ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « من رجل يخرج
بنا على القوم من كشيب من طريق لا يمر بنا عليهم ؟ » ، فقال أبو خيثمة، أخو بنى
حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فقدمه فنغذ به في حرة بنى حارثة وبين
أموالهم ، حتى سلك به في مال المربع بن قيطي^(٢) ، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر،
فلما سمع حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحمي التراب
في وجوههم ويقول : إن كنت رسول الله فلا أحل لك أن تدخل حاطلي . قال :
وقد ذكر لي أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال : لو أنني أعلم أنني لا أصيب
بها غيرك لضربت بها وجهك ! فابتدره القوم ليقتلوه، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لا تفعلوا فهذا الأعمى البصير الأعمى القلب ! » وقد بدر إليه سعد بن
زيد أخو بنى عبد الأشهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، فضربه
بالقوس في رأسه فشججه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل
الشعب من أحد في عُدوة الوادي إلى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد ،
وقال : لا يُقاتلن أحدٌ أحدًا حتى نأمره بالقتال . وقد سرحت قريش الظُهر والكراع^(٤)

(١) في الأصول : « سيفه » والصواب من السيرة واللسان (كلب) وتاريخ الطبري (٢ : ١٣) .

وكلاب السيف ، بوزن رمان : الحلقة أو المسار الذي في قائم السيف تكون فيه طلاقته .

(٢) في السيرة : « لمربع » . (٣) ما عدا ط ، هـ ، ها ، هط ، م ب : « فلا يحل » .

(٤) الظُهر : الإبل . والكراع : الخيل .

- في زُرُوع كانت بالصَّمعة من قناة المسلمين ، فقال رجلٌ من المسلمين حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أُرْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلِمَا نَضَارِبُ ! وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجلٍ ، وتعبأت قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارسٍ قد جَنَّبُوا خيولهم ، فجعلوا على مينة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير^(١) أخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَثْيَابٍ بَيْض ، والرماة خمسون رجلاً ، وقال : انضَحْ عَنَّا الخيلَ بالنبل لا يأتونا مِن خَلْفِنَا إِن كَانَتْ لَنَا أَوْلِيَانَا ، فَأَثَبَتْ بِمَكَانِكَ لَا تُؤْتَيْنِ مِن قِبَلِكَ . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين .

- ١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

- لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدَ وَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَاهِمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُونَا » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سُوْقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : الْغَنِيمةُ الْغَنِيمةُ ! ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَاذْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ] فَأَصَابَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

- (١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي مصحف البهتان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة . وفي السيرة : « بالصيغة » . وفي الروض الأنف : « بالصيغة » . (٢) التلعة من ط ، مب والسيرة . (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » . (٤) التلعة من ها ، مب . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

- أقبل أبو سفيان في ثلاث ليلٍ خلون من سؤال حتى نزل أحدا ، وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن في الناس فاجتمعوا ، وأمر الزبير على الخيل ،
ومعه يومئذ المقداد الكندي ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية رجلا
من قريش يقال له مصعب بن عمير ، وخرج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
بالجيش ، وبعث حمزة بين يديه . وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ،
ومعه عكرمة بن أبي جهل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ، وقال :
استقبل خالد بن الوليد فكُنْ بازائه حتى أودنك . وأمر بجيـلٍ أخرى فكانوا من
جانب آخر ، فقال : لا تبرحن حتى أودنكم . وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى ،
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يجمل ، فحمل على خالد بن الوليد
فهزمه الله تعالى ومن معه ، فقال جل وعز : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم
بإذنه ﴾ إلى قوله تبارك اسمه وتعالى : ﴿ من بعد ما أراكم ما تحبون ﴾ وإنا لله تعالى
وصد المؤمنين النص وأنه معهم . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من
الناس فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كونوا ها هنا ،
فردوا وجهه من قريتنا وكونوا حرما لنا من قبل ظهورنا . وإنه عليه السلام لما هزم
القوم هو وأصحابه قال الذين كانوا جملوا من ورائهم بعضهم لبعض — ورأوا النساء
مُصعِدات في الجبل ، ورأوا الغنائم — : انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأدركوا الغنائم قبل أن تُسبَقوا إليها . وقالت طائفة أخرى : بل نطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتثبت مكاننا . فقال ابن مسعود : ما شعرتُ أنَّ أحدا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل
قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا
بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد
هزم منهم ، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وأمر عليهم عبد الله بن جبير
أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال :
يا معاشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار ،
وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يسجله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يصجلني
بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي نفسي
بيده لا أفارقك حتى يسجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يصجلني بسيفك
إلى الجنة ! فضربه على فخذ قطع رجله فبذرت عورته فقال : أشدك الله والرحم
يا ابن عم . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعلي وأصحابه :
ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ،
فاستحييت منه . ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ،
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد
ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فالتقى^(١) ، فلما نظر الرماة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بأدروا
الغنيمة فقال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلق طائفتهم
فلمحوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ،
وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم
تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلهم .

(١) اتقى : اختفى .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجلٌ ، فأمسكه بيْنهم ، حتَّى قام إليه أبو دُجَانَةَ مِمَّاكُ بْنُ تَرَشَةَ أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ : وما حَقُّه يا رسولَ الله ؟ قال : أَنْ تضربَ به في العدو حتَّى ينفخَ . فقال : أنا آخُذُه بحقِّه يا رسولَ الله . فأعطاه إياه . وكان أبو دُجَانَةَ رجلاً شجاعاً يمتلئ عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أعلَمَ على رأسه بمصايبة له حمراءَ ملي الناس أنه سيقَاتِلُ ، فلما أخذَ السيفَ من يدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وآله أخذَ عِصَابَتَه تلكَ فعَصَبَ بها رأسه ، ثم جعلَ يَتَبَخَّرُ بين الصَّفَيْنِ .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجَانَةَ يَتَبَخَّرُ : إِنَّمَا مِشْيَةُ يُغَضُّهَا اللهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ . وقد أرسل أبو سفيان رسولا فقال : يا معشر الأوس والخزرج ، خلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ عَمَتِنَا نَتَصَرَّفَ عَنْكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى قِتَالِكُمْ . فَرُدُّوهُ بِمَا يَكْرَهُ .

وعن محمد بن إسحاق عن حاصم بن عُمر بن قتادة أنَّ أبا حاصم عمرو بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن أمية ، أحد بني ضُبَيْعَةَ وقد خرج إلى مكة مباهداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون غلاماً من الأوس ، منهم عثمان بن حُتَيْف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكانَ يَبْدُو قَرِينًا أَنْ لَوْ قَدْ لَقِيَ مُحَمَّدًا لَمْ يَخْتَلَفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ . فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامرٍ في الأحابيش وعُبدانُ أهل مكة ، فتأذى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أُنْعِمَ اللهُ بك عَيْنًا يَا فَاسِقُ . وكان أبو عامرٍ يَسْمَى فِي الْجَاهِلِيَةِ الرَّاهِبَ ، فسماه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الفاسق . فلما سمع ردهم عليه قال : لقد أصاب قومي بعدى
 شرًّا ! ثم قاتلهم قتالاً شديداً ثم راحنهم بالحجارة ^(١) . وقد قال أبو سفيان لأصحاب
 اللواء من بني عبد الدار يحرضهم بذلك على القتال : يا بني عبد الدار ، إنكم ولستم
 لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم ، وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت
 زالوا ، فإما أن تكفونا لواءنا ، وإما أن نخلوا بيننا وبينه فسنكفيكوه . فهموا به
 وتوعدوه وقالوا : نحن نسلم إليك لواءنا ! ستعلم غداً إذا التقينا كيف نصنع !
 وذلك الذي أراد أبو سفيان . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند
 بنت عتبة في النسوة اللاواتي معها ، وأخذت الدفوف يضربن خلف الرجال ،
 ويحرضنهم ، فقالت هند فيما تقول :

١٠ إن تُقبلوا تُعاني * وتفرش النارق
 أو تدبروا تفارق * فراق غير واميق
 وتقول :

 لايها بني عبد الدار * لايها حماة الأدبار ^(٢)
 * ضرباً بكل بئار *
 ١٥

واقتل الناس حتى حميت الحرب ، وقاتل أبو دجانة حتى أمن في الناس ، وحمزة
 ابن عبد المطلب وصلى بن أبي طالب عليهما السلام في رجال من المسلمين ، فأنزل
 الله نصره ، وصدقهم وعده ، فحسوم بالسيف ^(٣) حتى كشفوهم ، وكانت الهزيمة .

(١) المراضة : المراماة .

(٢) في السيرة ٥٦٢ جوتين : « ويا » في هذا الموضع وما يله .

(٣) حجوم : استأصلوهم قتلاً . وفي الكتاب : « إذ تمحسونهم بإدنه » .

وعن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيته أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشعرات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى الكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب ، وخلوا ظهورنا للخيال ، فأتينا من أذربانا وصرخ صارخ : ألا إن مجدا قد قتل ! فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إليه أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته حمرة بنت طقمة الحارثية ، فرفعته لقريش فلاذوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حبشي ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قطعت يده ، فبرك عليه وأخذ اللواء بصدرة وعنته حتى قتل عليه وهو يقول : اللهم قد أمدرت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر :

نخرتم باللواء وشر نخير * لواء حين رد إلى صواب
جلمت نخركم فيها لعبد * من ألأم من وطى عقر التراب
ظننتم والسفيه له ظنون * وما إن ذاك من أمر الصواب
بأن جلادنا يوم التقينا * بمكة بيعكم حمر العياب^(١)
أقر العين إن عصبت يده * وما أن يعصبان على خضاب

قال محمد بن جرير : وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

(١) أي ظننموه من الهون بمنزلة بيع العياب ، والعياب : جمع عيبة ، وهي زيل من آدم ، أو ما يجعل فيه العياب .
(٢) ذكره في تهذيب التهذيب ، فيمن يقال له « حبان » بالكسر . ط ، مط ، مب فقط : « حبان » ، بحرف .

لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - قَتَلَهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -
 أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ
 عَلَيْهِمْ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ جَمْعَهُمْ ، وَقَتَلَ صَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَمْعِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ
 جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ جَمْعَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ
 ابْنَ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي حَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١)]
 إِنَّ هَذِهِ لِلْوَأْسَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
 فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْعَقَا * رِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

فَلَمَّا أَتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
 لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثَلَاتًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جَرِيحٍ ، وَثَلَاثُ مَنْزِعٍ
 وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصَابَتْ رِبَاعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَشَقَّتْ شَفْتَهُ ، وَكَلَمَ فِي وَجْهِهِ وَجَبْهَتَهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ
 ابْنُ قَيْسَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ
 عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ كَسِرَتْ رِبَاعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهًا ، فَجَعَلَ
 الدَّمُ يُسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُفْلَحُ قَوْمٌ

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « لما رلى » وفي ها والطبرى (٣ : ١٧) : « لما قتل على
 ابن أبي طالب أصحاب الألوية » . (٢) التكملة من مب .

(٣) هذا ما فى ط ، مط ، مب . وفى ها : « إن هذا الواساة » . وفى سائر النسخ :
 « إن هذه الواساة » . (٤) الرباعية : السنن التى بين الفتية والثاب .

(٥) ط ، ها ، مب : « ابن بشار » . مط : « أبو بشار » .

خَضَبُوا وَجَهَ نَيْمٍ بِالدَّمِ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ! » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الْآيَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَ الْقَوْمُ : « مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي قَعْمَهُ ؟ » .

دفاع الصحابة عن
الرسول الكريم

قال محمد : فحدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود
ابن عمرو بن يزيد بن السكن [قال : فقام زياد بن السكن ^(١)] في نفر خمسة من
الأنصار — وبعض الناس يقول : إنما هو عُمارة بن زياد بن السكن —
فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً ، يُقَاتِلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ
آخِرُهُمْ زِيَادُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ ، ثُمَّ قَامَتْ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ فِئَةٌ حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنُوهُ مِنِّي .
فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَدَ قَدَمُهُ ، فَمَاتَ وَخَلَّ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَرَسَ
مِنْ دُونِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ ، يَقَعُ النَّبِيُّ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مُنْحَنٍ
عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبْلُ . وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ سَعْدُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاوِلُنِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاوِلُنِي
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرْمِ بِهِ !

١٩
١٤

قوس الرسول صلى
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْأَقَّتْ سَيْهَتُهَا ، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ ،
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ صِنْ قَتَادَةَ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) هذا الإكمال من ها وتاريخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أو عمار » .

- ومن محمد بن إصحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت أحسن عياله وأحدهما . وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قُتل ، وكان الذي أصابه ابن قنفة الليثي وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قُلتُ محمداً ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء على بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى قتل أوطاة بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحد النفر الذين يحملون اللواء ، ثم مرَّ به سباع بن عبد العزى النُبشاني ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : هلمَّ إلى يا ابن مقطعة البظور — وكانت أمه خثانة [بمكة]^(١)^(٢)
- ١٠ مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي — فلما التقيا ضرب به حمزة عليه السلام قتله ، فقال وحشي غلام جبير بن مطعم : إني لأنظر إلى حمزة يهذ الناس بسيفه ما يليق شيئاً يمز به ، مثل الجبل الأورق ، إذ تقدني إليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة : هلمَّ إلى يا ابن مقطعة البظور . فضربه فما أخطأ رأسه ، وهزرت حربي حتى إذا ما رصيت دفعتها عليه فوقعت عليه في لبته حتى نرجت من بين رجله ، وأقبل نحوي فنلب فوقه ، فأمهنته حتى إذا مات جئت فأخذت حربي ثم تحجيت إلى العسكر ، ولم يكن لي بشيء حاجة فيه . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١). التكة من طء ها ، مطء ، مب الطبرى .

(٢) في الطبرى : « أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي » .

(٣) التكة من طء ها ، مطء ، مب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قطعه .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يليق .

(١) كلاهما يُشعره سهمًا فيأتي أتمه فيضع رأسه في حجرهما فتقول : يا بُنيَّ من أصابك ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حين رماني : خُذها إليك وأنا ابن أبي الأفلح ! فتقول : أَفَلَحْتُ ؟ ! فنذرتُ لله إن الله أمكنها من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر . وكان عاصمٌ قد عاهد الله عز وجل أن لا يمس مشركًا ولا يمسّه .

عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عديّ ابن النجار قال :

اتهى أنس بن النضر، عم أنس بن مالك، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله، في رجال من المهاجرين والأنصار، وقد ألقوا بأيديهم، فقال : ما يُجاسمكم ههنا ؟ فقالوا : قُتِل رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قووا ففوتوا كرامًا على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتِل . وبه سمى أنس بن مالك .

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً، فما عرفته إلا أخته، عرفته بحسن بَنَانِهِ .

عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس : قُتِل رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعبُ ابن مالك أخو بني سَليمة . قال : عرفتُ عبيدَ زهران تحت المنفر، فنأديتُ

معرفة رسول الله
بعد الهزيمة

٢٠
١٤

١) أشعره السهم : خالطه به . قال أبو حازم الكلابي :

فأشعرته تحت الظلام وبيننا * من الخطر المنشود في العجى نافع

- بأعلى صوتى : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أَنْ أَنْصِتْ . فلما عَرَفَ المسلمون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبى حُقافة ، وعمر
 ابن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن السَّوَّام ،
 والحارث بن الصَّمَّة ، فى رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أُسْنِدَ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعب ، أدركه أبى بن خلف وهو يقول : يا محمد
 لا نجوتُ إِنْ نجوتَ ! فقال القوم : يا رسول الله أيعطف عليه رجلٌ منا ؟ فقال :
 دُعوه . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّمَّة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكِرَ لى : فلما أَخَذَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتفضَ بها انتفاضةً تطايرت عنه تطايرَ الشَّعرَاءِ عن ظهر البعير إِذَا انتفض ،
 ثم استقبله فطعنَه فى عُنقه طعنةً تَدَأدأُ بها عن فرسه مرارا . وكان أبى بن خلف
 — كما حَدَّثَنَا ابن حميد قال حَدَّثَنَا مسلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يَلْقَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إِنَّ عِنْدِي الْعُودَ أَصْلَفُهُ كُلَّ يَوْمٍ قَرَقَاً مِنْ دُرَّةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ ! فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : بل أنا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ الله تعالى . فلما رَجَعَ إلى قريش وقد
 حَدَّثَهُ فى حَلْقِهِ خَدَشًا ضَرِيرَ كَبِيرٍ ، فَاحْتَقَنَ الدَّمُ قال : قَتَلَنى وَاللهِ مُحَمَّدٌ ! قالوا :
 ذَهَبَ وَاللهِ فَوَادُّكَ ، وَاللهِ مَا بَكَ بِأَس . قال : إِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ لى : أَنَا أَقْتُلُكَ ،

قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم
أبى بن خلف

- (١) أُسْنِدَ فيه : رَقِي فِيهِ . (٢) فى الطبرى (٣ : ١٩) : « أين محمد » ، لها
 « أى محمد » . (٣) فى ها : « القراش » وفى سائر الأصول : « الشعر » صوابه من الطبرى
 والسيرة ٧٥ جوتين . والشعراء : ذباب أحمر ويمل أذنق ، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديدا .
 (٤) تَدَأدأُ : تخرج . (٥) القسوق : ميكال لأهل المدينة يسع ثلاثة أصواح .
 (٦) الطبرى : « فى حقه » .

دعاء رسول الله
على محاربيه

فوالله لو بَصَقَ على لَقَتَلَنِي . فَمَاتَ مَدُوَّ اللهِ بِسَيْفٍ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا
انْتَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِ الشَّعْبِ نَزَجَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ حَتَّى
مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْهُ^(١)
وَوَسَّسَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ نَبِيِّهِ » .

قال محمد بن إسحاق : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَالله ما حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ عَتَبَةَ
ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مَا طَلَمْتُ لِسِيَّ الْخَلْقِ مَبْغِضًا فِي قَوْمِهِ ، وَلَقَدْ كَفَانِي
مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ
رَسُولِ اللهِ » .

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ :

تمثيل هند
وصواحبها يقتل
المسلمين

نَخَرَجَتْ هِنْدُ وَالنِّسْوَةُ اللُّوَاقِي مَعَهَا يَمْتَلِئْنَ بِالْقَتْلِ^(٢) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِدْنَ الْأَذَانَ وَالْآتِفَ ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنْ أَذَانِ الرِّجَالِ وَأَنفِهِمْ خَدَمًا
وَقَلَالِدًا ، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَالِدَهَا وَقُرْطَهَا وَحَشِيَا غِلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَبَقَرَتَ^(٣)
عَنْ كَبِدِ حِمَزَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَانْخَرَجَتْ كَبِدُهُ فَلَا كَتَمَهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّفَهَا^(٤)

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بجبل أحد .

(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « يشرب منه فوجد له ريحا فافاه

ولم يشرب منه » . (٤) في بعض النسخ : « تمتاز القتل » . ولم ترد « امتاز » متدية ،

وإنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري . (٥) الخدم : جمع خدنة

بالضريك ، وهي الخلخال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، ميب والطبري . وفي سائر

النسخ : « عن بلن » .

١٠

١٥

٢٠

فلفظتها ، ثم علّت على صخرة [مشرفة] فصاحت بأعلى صوتهما بما قالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريسة ، لو سمعت ما يقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة ؟ قال له حسان : والله إنى لأنظر إلى الحربة تهوى وإنى على رأس فارح — يعنى أطمة — فقلت : والله ، إن هذه لسلاح ما هى بسلاح العرب ، وكأنها إنما تهوى [إلى حمزة] ولا أدرى ، أسمعنى بعض قولها أكفكوها . قال : فأنشده عمر بعض ما قالت ، فقال حسان بهجو هنداً :

٢١
١٤

هجا حسان لهند

- ١٠ أَشَرْتُ لَكَاعٍ وَكَانَ مَادَتْهَا * لَوْمًا إِذَا أَشَرْتُ مِنَ الْكُفْرِ^(٣)
لَعَنَ الْإِلَهِ وَزَوْجَهَا مَعَهَا * هِنْدَ الْهِنُودِ طَوِيلَةَ الْبَطْرِ^(٤)
أَنْجَرَجْتَ مَرْقِصَةً إِلَى أَحَدٍ * فِي الْقَوْمِ مُقْتَبَةً عَلَى بَكْرِ^(٥)
[بَكَرٍ تَقَالُ لَا حَرَآكَ بِهِ * لَا عَنْ مُعَاتِبَةٍ وَلَا زَجَرٍ]^(٦)
وَعَصَاكَ إِسْتَكْتِ تَقِينَ بِهَا * دُقِّ الْعِجَابَةِ مِنْكَ بِالْفَهْرِ^(٧)

- ١٥ (١) هذه من ط ، ها ، عط ، مب والطبرى . (٢) التكلة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٣) والسيرة ٨٢ . (٣) لكاع ، كنى بها عن هند . وامرأة لكاع كقظام : لثيمة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « سم الكفر » . (٤) البطر : الهمة بين شغرى المرأة . الطبرى : « عظيمة البطر » . (٥) الإرقاص : أن يحمل البعير على الخلب . (٦) البيت من ط ، مط ، مب والطبرى والديوان . والقال ، كصاحب : البلى من الإبل . مب « قال » تحريف . (٧) يقال عصاه اسه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك اسه على الخلية حتى تسير . انظر مجالس قلع ٣٨٠ والبيان (٣ : ٧٧) . دق العجاية ، هى حل هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالفهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية عارى الفهر » . وفى سائر النسخ « دق عجائك منك » تحريف . وأنشدوا لمزود بن ضرار :

هجا حل بكر فقال بكده * عصاه اسه ربحى العجاية بالفهر

قَرِحَتْ عَجِزُهَا وَمَشْرُجُهَا * مِنْ دَأْبِهَا نَصَا عَلَى الْقَتْرِ^(١)
 ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَيْلَتُهَا * بِالمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
 أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مِبَادِرَةً * بِأَيْبِكَ فَاتِيكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ^(٣)
 وَبِعَمِّكَ الْمُسْتُوهُ فِي رَدَعٍ * وَأَخِيكَ مُنْعَفِرِينَ فِي الْخَفْرِ^(٤)
 وَتَسِيَتْ فَاحِشَةً أَتَيْتَ بِهَا * يَاهَنْدُ وَيَحِيكَ سَيِّئَةُ الذِّكْرِ^(٥)
 فَرَجَمَتْ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ * مَنَا ظَفَرَتْ بِهَا وَلَا نَعَصِر
 زَعَمَ الْوَلَاءُ أَنَّهَا وَلَدَتْ * وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرٍ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
 هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا
 ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تمتعق أبي سفيان
 السليين ووعيدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : لا تُجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفي القوم ابنُ أبي حنيفة ؟ ثلاثا .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه ! [ثم التفت إلى أصحابه فقال :
 أما هؤلاء فقد قتلوا ، لو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمرُ بن الخطاب

(١) ط ، هـ ، ها ، مط ، مب : « مجرقتها » تحريف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .
 والنص : ضرب من السير السريع . والقتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصمها نصا
 على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بأبيك وابتك » ، وهو الصواب . و« ذو » تزداد
 كثيرا في كلامهم . (٣) المستوه : المضروب في اسمه . والردع : الفم . ط ، والطبرى :
 « ودع » . وفي الديوان : « المسلوب بزنه » . والجسر : البئر . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،
 وفي الطبرى وسائر النسخ : « الحفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة
 الدهر » . وسبغة ، في رواية أبي الفرج ، هو تخفيف السبغة . قال :

أنى جزوا عامرا سيثا بفعلهم * أم كيف يجزوني الدواى من الحسن

(٥) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى (٣ : ٢٢) .

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا صلوات الله ، قد أبق الله لك ما يُخزيك .
 فقال : أعل هبل ، أعل هبل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيبوه .
 قالوا : ما تقول ؟ قال : قولوا « الله أعل وأجل » قال أبو سفيان : لنا العزى
 ولا عزى لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيبوه . قالوا : ما تقول ؟
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحرب
 بيجال ، أما إنكم ستجدون في القوم مثلاً لم أمر بها ولم تسؤنى .

قال ابن إسحاق في حديثه :

- لما أجاب عمر رضي الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتبه فانظر ما شأنه ؟ بخاءه فقال له
 أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع
 كلامك الآن . قال : أنت أصدق عندي من ابن قنفة وأبر ، لقول ابن قنفة
 لهم : إني قتلته محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : إنه قد كان مثل^(١) والله ما رضيت
 ولا سخطت ، ولا أمرت ولا نهيت ، وقد كان الحليس بن زيان ، أخو بني الحارث
 ابن عبيد مائة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، قد مر بأبي سفيان بن حرب وهو
 يضرب في شلق حمزة عليه السلام وهو يقول : ذُقْ عَقَقْ ! فقال الحليس :
 يا بني كناية ، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترؤن لهما ! فقال : اكنمها على فإنها
 كانت زلة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢
١٤

(١) الطبري : « قد كان في قنفة كم مثل » . والمثل : جمع مثله .

(٢) في اللسان : « ذُقْ عَقَقْ » ، أى ذق جزاء فعلك يا عاق ... وعَقَقَ : عدول عن عاق لبالغة ،

كفدر من غادر ، وفسق من فاسق » .

(٣) مطابق لما في الطبري والسيرة ٨٦ هـ جوتجبن . أراد وهو قتل .

خروج علي بن
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،
هي بيلنا وبينك مَوعِد » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جئوا
وامتطوا الإبل فإتهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرك إليهم ثم لأناجزنهم . قال علي :
فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون ، فلما جئوا الخيل وامتنطوا الإبل توجهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخفاه حتى
يأتيني . قال علي : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع
أن أكرم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتلهم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أني بنى النجار ، أت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع
— وسعد أخو بني الحارث بن الخزرج — أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ » .
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجده جريحاً
في القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أنظر له أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فأنا في الأموات . أبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إن سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيراً

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) في الأصول : « لقتلهم » ، صوابه من الطبري (٣ : ٢٤) والسيرة ٥٨٣ جوتين .

(٢) كذا في الطبري . وفي الأصول : « بن عبد الرحمن أني صعصعة » . لكن في ما : « بن أني

ما جرى نبيًا عن أمته ، وأبلغ قَوْمَكَ عَنِّي السلام وقل لهم : إنَّ مسعد بن الربيع يقول : لا مُدْرَ لَكُمْ عند الله جل وعز إنَّ خُلِصَ إلى نبيكم وفيكم مِن تطريف . ثم لم أبرح حتى مات رحمه الله ، فبغيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته .

ونحج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما بلغني ، ياتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، فوجدته بيطن الوادي قد يُقِرُّ بطنه عن كبده ، ومثَّل به بِفُجْدَع أَنفَهُ ٥ وأذناه .

القامس الرسول
لحمزة بين القتلى
وجزئه عليه

وعن ابن إسحاق قال : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى بحمزة ما رأى : « لولا أنْ تَحْزَنَ صَفِيَّةٌ أوْ تَكُونَ سَنَةً مِنْ بَسَدِي لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أَجَوَافِ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ ، وَلَنْ أَنَا أَظْهَرُنِي اللَّهُ عَلَى قَرِيشٍ فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ لِأَمْثَلِنَّ بِثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ » . فلما رأى ١٠ المسلمون حُزْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَغِيظَهُ عَلَى مَا فُعِلَ بِهِمْ قَالُوا : والله لئنْ أَظْهَرْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَوْمًا مِنَ النَّهْرِ لَنَمُتَنَّ بِهِمْ مُثْلَةً لَمْ يَمُتْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ بِأَحَدٍ قَطْ .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني بُرَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ قُرَّةِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ سَالِمَةٌ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٥ « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ » إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَبَرَ ، وَنَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ .

٢٣
١٤

تخرج صفية بنت
عبد المطلب لتنظر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيها . فلقيها الزبير فقال : يا أُمِّه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثل بأخي ، وذلك في الله جل وعز قليل ، فإرضانا بما كان من ذلك ، لأحسنين ولا صبرك إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلَّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدِّفن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود

ابن لييد قال : ١٠

استشهدا حسيل
ابن جابر وثابت
ابن وقش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حسيل بن جابر — وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان — وثابت بن وقش بن زُصُورا في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ، فوالله إن بقي لواحد منا من عُمره إلا ظم حمار ، إنما نحن هامة اليوم أو غد ، أفلا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه . فأخذا أسيافهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحدُ بهما . فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون ، وأما حسيل بن جابر اليمان فاختلفت عليه

١٥

(١) كذا في ط ، م ، والطبري وفي مط : « ثابت بن زُصُورا » وفي ما : « بن قيس » وفي سائر

النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الشربين له ، وليس شيء من الدواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء

كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أي سنوت اليوم أو غدا .

٢٠

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه، فقال حذيفة : أبى ! قالوا : والله إن عرفتاه .
 وصدقوا . قال حذيفة : ينفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن يديه^(١) ، فتصلى حذيفة بدينه على المسلمين ، فزادته عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيرا .

- ٥ قال حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجل^(٢)
 أنى لا ندري من أين هو، يقال له قُزَمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إذا ذكره : « لأنه لمن أهل النار » فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا فقتل
 هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة، وكان شهما شجاعا ذا بأس، فاثبتته الجراحة
 فاحتمل إلى دار بني ظَفَر ، قال : بفعل رجال من المسلمين يقولون : والله لقد
 أبلت اليوم يا قُزَمان ، فأبشر . قال : بم أبشر ؟ فوالله أن قاتلت إلا على أحساب
 قومي ، ولولا ذلك ما قاتلت . فلما اشتتت عليه جراحته أخذ مهما من مكانته
 فقطع رواجه فترته الدم فمات ؛ فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :
 إني رسول الله حقا .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال :

- ١٥ كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الغد من يوم أحد،
 وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال، أذن مؤذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الناس يطلب العدو، وأذن مؤذنه أن لا يخرج من معنا إلا من حضر يومنا
 بالأهس . فكله جابر بن عبد الله [بن عمرو]^(٤) بن حرام الأنصاري فقال : يا رسول
 الله

استئذان جابر بن
 عبد الله في الخروج

(١) رداء : أدى دينه . (٢) الأنى : الغريب ، ليس من القوم . (٣) كذا في ما

والطبرى ، وفي سائر النسخ : « القوم » . (٤) النكبة من الطبرى (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢

(٥) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط ، مب . وفي ١ : « حرام » وفي سائر النسخ « حرم » .

٢٤
١٤

الله: إنَّ أبي كان خلفني على أخواتي لي سبع وقال لي: يا بني، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن، ولستُ بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي، فتخلف على أخواتك، فتخلفت عليهن. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه، وإتما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرهباً للعدو، وأنهم نخرجوا في طلبهم فيظنون أنَّ بهم قوة، وأن الذي أصابهم لم يؤهِّنهم عن عدوهم.

خروج بعض
الجرى للعودة
القتال

عن محمد بن إسحاق: قال فحدثني عبد الله بن خزيمة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب، وولي عائشة بنت عثمان بن عفان، أنَّ رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل كان شهيداً أحداً. قال: فشهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلتُ لأخي وقال لي: أنفوتنا غزوةً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريحٌ ثقيل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنتُ أيسر جرحاً منه، فكنتُ إذا فُلب عليه حملته عُقبه حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرجَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً: الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

تخليد معبد
الجزاعي وهو
مشارك لأبي سفيان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم معبد الجزاعي، وكانت تُزاعة مسلمهم ومشرِكهم

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، ط، م، ب. وفي «عبد الله بن خزيمة» أيضاً لكن

كتب فوقها «محمد» وفي سائر النسخ: «محمد بن خزيمة».

(٢) العقبه، بالضم: الثوبه. الطبري: «حملته عقبه ومشي عقبه».

- عِيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخْفُونَ عليه شيئاً كان بها، ومعبدٌ يومئذٍ مشرك، فقال : يا محمد لقد عَزَّ علينا ما أصابَكَ في أصحابِكَ ، ولودِدْتُ أَنَّ الله قد أعفَاكَ منهم . ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجِراء الأمد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا جِدَّ أصحابِهِ وقاديتهم وأشرفهم، ثم رجَعْنَا قبل أن نستأصلهم ، لَنَكْرَهَنَّ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ فَلَنَقْرَعَنَّ مِنْهُمْ ! فلما رأى أبو سفيان معبدًا قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : هُجْدٌ قد خرج في أصحابِهِ يَطْلُبُكُمْ في جمع لم أر مثله قطَّ يَحْرَقُونَ عَلَيْكُمْ تَحْرِقًا ، قد اجتمع معه مَنْ كَانَ تَخْلَفُ عَنْهُ في يومِكُمْ، وَنَدِمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْكُمْ ، شَيْءٌ لَمْ أَر مثله قط . قال : ويلَكَ ما تقول ! قال : والله ما أراك ترحل حتى ترى نواصِيَ الخيل . قال : فوالله لقد أجمعنا الكَرةَ لَنَسْتَأْصِلَ شَاقَتِهِمْ . قال : ^(١) فإني أَنُهَاكَ عَنْ ذَلِكَ ، فوالله لقد حَمَلْتَنِي مَا رَأَيْتُ عَلَى أَنْ قُلْتُ فِيهِ أَبْيَاتًا مِنْ شَعْرِ . قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

- كَادَتْ تُهْدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحَتِي * إِذْ سَالَتِ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلَ ^(٢)
فَظَلْتُ مَدُونًا أَظُنُّ الْأَرْضَ مَائِلَةً * لَمَّا تَمَمُوا بِرَيْسٍ غَيْرِ غُذُولِ
فَقُلْتُ وَيْلَ بَنِ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمْ * إِذَا تَنَطَّطَتِ الْبَطْحَاءُ بِالْجِيلِ ^(٣)

- (١) هية الرجل : موضع سره، على المثل .
(٢) ط، مط، مَب : «حد» بالحاء المهملة .
(٣) الطبرى (٣ : ٢٩) : «لنستأصل بقيتهم» .
(٤) تهدي : يبلغ منها وتكسر . والجرد : جمع أجرد، وهو القرس القصير الشعر . والأبابل : الجماعات .
وقوله : «سالت الأرض» هو من قوله :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق الملى الأباطيح

- (٥) تنططت : اضطربت . والجيل : الأمة، وكل صنف من الناس .

٢٥
١٤

إِنِّي نَذِيرٌ لِّأَهْلِ السَّبِيلِ ضَاحِيَةٌ * لِكُلِّ ذِي إِرِيَةٍ مِنْهُمْ وَمَعْقُولٌ^(١)
مِنْ جَيْشٍ أَحَدٌ لَا وَخَيْشَ تَنَابُلَةٍ * وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أُنْذِرْتُ بِالْقِيلِ^(٢)
قال: ففني ذلك أبا سفيان ومن معه، وصر به ركب من عبد القيس فقال: أين
تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فلم؟ قالوا: نريد الميرة. قال: فهل
أتم مبلغون عني محمدًا رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمل لكم إيلكم هذه غداً زيباً بعكاظ
إذا وافيتوها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير إليه
وإلى أصحابه، لتستأصل شأقتهم. فرأى الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «حسبنا الله
ونعم الوكيل».

صوت

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ * يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
بِرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا اسْتَطِيعُ * وَمَنْ هُوَ الَّذِي أَهْوَى مَنْوَعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَمَهُ * وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي، والغناء للهذلي، ثقیل أول بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى، من رواية إسحاق. وفيه ثقیل أول على مذهب إسحاق من رواية
عمر بن بانه. وفيه لابن مريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه.

(١) السبل: اسم من أسماء مكة، عن نصر. ما عدا ط، ا، ب: «السبل» وفي الطبري:
«السبل». ضاحية، أى طلائية. المعقول: العقل.
(٢) الوخيش: رذالة الناس ومغارم. ما عدا ط، ا، ب: «وحش» صوابه في سائر النسخ
والطبري. والتنبيل: التقصير.

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

نسبه هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد ، وهو منبّه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله ابن عمرو بن عَصَم بن زُبَيْد بن منبّه بن سلمة بن أازن بن ربيعة بن منبّه بن صعب ابن سعد العشيرة بن مَلِج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَرَب بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهي معدودة من المنجيات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن معديكرب فارس اليمن ، وهو مقدّم على زيد الخيل في الشدة والبأس .

تقدمه على زيد الخيل

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن خثيف الكلبي قال : سمعتُ أبا خنا يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بن زُبَيْد » ، فبلغهم أن خشم تريدُهم ، فأتاهوا لهم ، وجمع معديكربُ بن زُبَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :

استداده قتال خشم

- ١٥ أشيعيني إنّي فدا لكتيبة . قال : بقاء معديكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق يقول ذلك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يُسبّعه . فسأله فقال : فرّق من ذرة ، وعتر رباعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنع له ذلك ،

(١) كذا في ط ، ا ، ط ، م ، ب : وفي سائر النسخ : « إن فدا الكتبية » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضا على « أصوع » بالهمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيعان .

حلولة محل أبيه
في القتال وقهره
لعدو

وذبح العزوهياً له الطعام . قال : بجلّس عليه فسَلّته جميعاً . وأتتهم خشمُ الصّباح^(١)
فلقّوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه
فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرحةٌ مُحَرّقة ، فلقى أباه وقد انهزموا فقال : انزل
عنها ، فاليوم ظلم^(٢) . فقال له : إليك يا مائقي ! فقال له بنو زيد : خله أيها الرجل
وما يريد ، فإن قُتل كَفَيْتَ مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فالتقى إليه سلاحه فركب ،
ثم رمى خشمَ نفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كرّ طيهم وفعل ذلك مراراً ،
وحملت طيهم بنو زيد فانهزمت خشم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارسُ زيد .

٢٦
١٤

وفود عمرو
ابن معد يكرب
على الرسول الكريم

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة^(٣)
ابن عبد الله بن زيد بن منبه [بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه] بن صعب^(٤)
ابن سعد العشيرة بن مالك — وهو مدّج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس
ابن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين انتهى إليهم أمرُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش
يقال له محمد قد خرج بالجزاز ، يقال له نبي ، فانطلق بنا حتى نعلم ما به ، وبإدرك^(٥) [فروة]
لا يفلّك على الأمر . فأبى قيس ذلك وسفّه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجّهاً
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتي يا قيس ! وقال عمرو في ذلك :
أمرتك يوم ذي صنعا * أأمرأً يئساً رشداً^(٦)

(١) سلته ، يقال سلّ القصة : مسحها بإصبعه . والسلت أيضاً : انقطع والاستكمال .

(٢) صنأ ، أي من الفرس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقاً . طلب من أبيه أن يتحمى له

فرسه ليحارب عليها . (٣) الكلمة من ط ، مط ، مب . (٤) كذا في ط ، أ ، مط ،

مب على الصواب . وفي سائر النسخ : «عرب» تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، مب ، وموضعها

بياض في أ فقط . (٦) ذو ، زائدة ، وكثيراً ما ترادف في كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .

امرُك بِاتِّقَاءِ اللَّهِ * يَدُ تَأْتِيهِ وَتَمُدُّهُ^(١)
فَكَنتَ كَذِي الْحُمَيْرِغِ^(٢) سِرُّهُ مِنْ أَيْرِهِ وَتِيْدِهِ

رفود فروة
ابن مسيك على
الرسول

- قال أبو عبيدة: حدثنا غير واحد من مذجج قالوا: قدم علينا وفد مذجج، مع فروة ابن مسيك المرادي، على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلموا وبعث فروة صدقات من أسلم منهم وقال له: ادعُ الناس وتألفهم، فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغز. قال أبو عمرو الشيباني: وإنما رحل فروة مفارقاً لمالك كندة مباحداً لهم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد حتى أثنخوهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر الهمداني بن معروق ابن الأجدع، ففضحهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادي:
- فَإِنْ تَقَلَّبَ نَغْلَابُونَ قَدَمًا * وَإِنْ نَهَزَمَ فَنُغِيرَ مَهْزَمِينَا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضْتُ * كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجْلَ عِرْقُ نَسَاهَا^(٣)
يَمَّتْ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ * أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحَسَنُ ثَرَاهَا^(٤)

- (١) في السيرة ٩٥٢: « والمعروف تنده ». ١٥
(٢) الحمير: مصغر الحمار. ط، مط، مب: « من هره ». وفي السيرة: خرجت من المني مثل الـ * حمير هره وتده
(٣) الرزم، براء بعدها زاي، هو الصواب من ط، مط، مب ومعهم البلدان ومعهم ما استعجم. وفي السيرة والخزانة (١٢٣: ٢): « الرزم »، وفي سائر النسخ: « الروم » كلاهما محرف.
(٤) حريم، بالراء المهملة. وهذا الصواب من ط، مط، مب، وفي سائر النسخ « حريم » بالزاي. ٢٠
(٥) كذا في الأصول. وفي السيرة ٩٥١: « قربت راحلي أزم محمداً ».
(٦) الترى: مقصور الثراء، وهو الثروة والفنى.

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوعه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزُييد ومذج كلها .

قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد :
وجدنا ملك فروة شرم ملك * حمار ساف منخره بقدر^(١)
وانك لو رأيت أبا عمير * ملأت يديك من قدر وختر

ارتداد عمرو
ابن معد يكرب

قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مذج ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فعلي بن أبي طالب أميركم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكسر من أرض اليمن ، فاقتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزُييد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقومها إليهم أن ريحانة بنت معد يكرب سببت يومئذ ، ففداها خالد ، وأثابه عمرو الصمصامة ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحاً يوم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حصر وقد ذهب السيف والغمد ، ثم وجد الغمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بنير غمد ، وسعيد

حرب مذج

٢٧
١٤

حديث الصمصامة

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « الزوم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .
(٢) ساف سوا : ثم ، وقد زاد الباء مع الفعل . والقدر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولم : قدر قدارة فهو قدر . ط ، أ ، مط ، مب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف منخره بقدر » .
وتفسير الآية : سافها .

(٣) في معجم البلدان : « الكسر : قرى كثيرة بحضور موت يقال لها كسر فشافش ، سكنها كئدة » .
(٤) كذا العوالم في ط ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! فحمد الأعرابيُ مقاتلته ، فقال سعيد : الدليلُ على أنه سيفي أن تبعث إليَّ غميدَه فتغمده فيكون كفافه . فبعث معاويةً إلى التمدد فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقر الأعرابيُّ أنه أصابه يوم الدار ، فأخذه سعيدُ منه وأثابه ، فلم يزلَّ عنده حتى أصعد المهديُّ من البصرة ، فلما كان بواسط بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسبيل . فقال : نحسون سيفًا قاطعًا أغنى من سيف واحد . فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

وذكر ابن النطاح أن المدائني حكي عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :

- أقبل النبيُّ صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو ابن معديكرب الزبيدي في رجالٍ من زبيد ، فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أودن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حيَّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فآمن بالله يؤمنك يوم الفزع الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يُصاح بالناس صبيحة لا يبقى حيٌّ إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يُصاح بالناس صبيحة لا يبقى ميتٌ إلا نُشِر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهتد منه الأرض ، وتخر منه الجبال ، وتلشق السماء انشقاق القبطية الحديد^(١) ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في السماء ، ترمي بمثل رموس الجبال من شمر النار ، فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو » قال : إني أسمع أمرا عظيما ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام
عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب مصرية رقيقة بيضاء . الحديد : المجددة ، أي المقطوعة .

تسلم . فاسلم وبايع لقومه على الإسلام، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، وكانت في رجب من سنة تسع^(١) .

وقال أبو هارون السكسكى البصرى : حدثني أبو عمرو المدينى أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا ! » تسجياً من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدّاش عن أبي ثُميلة قال : أخبرني رُميع عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيخاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجشّ الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، ودُفن بِرُوذة بين قُم والري . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقديشجان ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والتميم بن مقرن . وروى أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضى الله عنه ، روى ذلك ابن النطّاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصرى ، عن أبيه ، عن جويرية المثلّ في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الري ، كأنه بعير مهتوء .

(١) اسلم عمرو ثم ارتد ثم عاد الإسلام بعد أن أسره . الإمامة ٥٩٦٥ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كافى ياقوت .

(٣) كذا في أ . وهي في ط ، مب مهمل القط ، وفي هـ : « بقديشجان » وفي مط « بقديشجان » وفي ها « بقديشجان » وفي سائر النسخ : « بقديشجان » .

موت وقبره
٢٨
١٤

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضى الله عنه إلى الرى^(١) ودسني ، فضربه الفالج في طريقه فمات بروضة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن خداح قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فرض لعمر بن معد يكرب في ألفين ، فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ها هنا ؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده نعميئة .

طلبه الزيادة
في العطاء .

قال علي بن محمد : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو سرت بظعنيتي وحدي على مياه معد كلها ما خفت أن أغلب عليها ، ما لم يلقني حُرَّها أو عبد لها . فاما الحُرَّان فها من الطفيل وحُتبية بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأسود بن ميس ، يعني عترة والسليك بن السلكة ، وكلهم قد لقيت . فاما عامر ابن الطفيل فسرَّع الطَّمن على الصوت ، وأما عتبية فأول الخيل إذا غارت ، وآخرها إذا آبت . وأما عترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب^(٥) . وأما السليك فبعيد

خوفه من الحرين
والعبدان

(١) دسني : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وممذان . ط ، س ، مط ، ها ، مب : « دسني » أ « دسني » وسائر النسخ « دسني » ، والصواب ما أثبت .

(٢) هذه الكلمة من ط ، س ، مط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .

(٤) ط ، مط ، مب : « وعبداه » . (٥) الكلب : الغضب والإلحاح في القتال .

ما عدا ط ، س ، مط ، ها ، مب : « الجلب » .

الغارة ، كالليث الضاري . قالوا : فما تحول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في :
 إذا مات عمرو قلتُ لليل أوطئوا * زُبَيْدًا فقد أودى بنجلتها عمرو
 وقام مُغَضِّبًا وعلم أنهم أرادوا تويجته بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ غلطًا وأنه إنما قال : « هَجِينَا مُضَرَّ » ، لأن عترة استرق ، والعباس لم يسترق قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١) قال حدثنا أحمد بن جَنَاب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

إني قد أمددتك بالقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد — وهو طلحة الأسدي — فشاوَرهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد ابن جناب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شهدتُ القادسية وكانت سعدٌ على الناس ، بقاءُ رستم بفعل يَتَوَبَّنَا وعمرو ابن معد يكرب الزبيدي يَتَوُّ على الصفوف يحضُّ الناس ويقول : يا معشر المهاجرين ، كونوا أسدًا أغنى شأنه ، فإِنَّمَا الفارسي تيسُّ بعد أن يُلْقَى نيزكُه .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما عدا ط ، - : « حباب » محرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحسي . روى عن قيس بن أبي حازم وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحسي ، ترجم له في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنه : كفى قسه ، لم يستغن بشيء . قال المنطبي :

أَغْنَيْتُ شَانِي فَأَغْنَوْا الْيَوْمَ شَانَكُمْ * واستحقوا في مراس الحرب أركبوا
 (٥) النيزك : الزبح القصير ، فارسي معرب . والزبح بالقارسية « نيزه » بكسر النون . وفي اللسان أن النيزك « حقيقة قصير الزبح بالقارسية » . والكاف تستعمل للصغير في الفارسية : فكلية « مرد » بمعنى رجل ، تصغر على « مردك » أي رجل . - : « بيركة » أ ، مط ، م « مركة » بالإعمال ، والصواب في ط ، هـ ،

كتاب عمر إلى سعد
وتقديره لعمرو
ابن معد يكرب

شجاعة عمرو
وتخفيفه على
القتال

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسواراً لا تسقط له نُشابة . فقال له : يا أبا ثور،
أتق ذلك ! فإننا لنقول له ذلك إذ رماه رمية فأصاب فرسه ، وحمل عليه عمرو فاعتقه
ثم ذبحه ، وسلبه سوارى ذهب كانا عليه ، وقبأ ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو عبيدة أن عمراً حمل يومئذ على رجل فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زبيد ، دونكم فإن القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبد ربه بن نافع ، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجل من الحجم بنشابة فوقعت
في كتفه ، وكانت عليه درع حصينة فلم تنفذ ، وحمل على العليج فعاثه فسقطا
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :

شجاعه في حرب
القادسية

أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضر بهم ضرب غلام مجنون
* يال زبيد إنهم يموتون *

قال أبو عبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

صوت

ألم يسلم قبل أن تظعننا * إن لنا من حبه ديدنا
قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا
شككت بالرح حيازيمه * والخيول تعدو زيماً بيننا^(٢)

غنى فيه الغريص ثانی ثقيل بالسبابة في مجرى البصر . وفيه رمل بالبصريقال
إنه لمعبد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . (٢) زيماً : منفرة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل الملح عبّ نهر القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : فحدثني يونس أن عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها ، فأتي بفرس فأخذ بكوة ذنبه وأخلد به إلى الأرض ، فألقى الفرس فرده ، وأتى بأخر ففعل به مثل ذلك فتحلحل ولم يقع فقال : هذا على كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وطائر الجسر ، فإن أسرعت بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقر بي القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلت وجردت . ثم انغمس لحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زُبد ، تدعون صاحبكم والله ما نرى أن تدركوه حياً . فحملوا فاتهموا إليه وقد صُرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرس رجل من العجم فأمسكها ، وإك الفارس ليضرب الفرس لما تقدر أن تتحرك من يده . فلما غشينا رعى الأعجمي بنفسه وخلّ فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بنشابة فشَبَّ فصرعني وطار .^(٣)

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى الخياط . ورواه علي بن محمد أيضاً عن مرة عن أبي إسماعيل الحمذاني عن طلحة ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) الكوة ، بالضم : أصل الذنب . (٢) عقرناه ، أي عقرنا فرسه . ومنه الحديث : « فقر حظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب » أي عرقب دابته . ما حطاط ، مط ، ها : « عقرني القوم » ، محرف . (٣) مار يبر عيارا : ذهب كأنه مغلت . (٤) كذا على الصواب في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سبرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .

قال الواقدي : وحديثي أصامة بن زيد ، عن أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : أَلِزُّوا خِراطِيمَ الْفِيلَةِ السُّيُوفِ ، فَإِنَّهُ
لَيْسَ لَهُ مَقْتُلٌ إِلَّا خِراطِيمُهَا . ثُمَّ شَدَّ عَلَى رُسْمٍ وَهُوَ عَلَى الْفِيلِ فَضْرَبَ فِيْلَهُ بِفَدَمٍ
عُرْقُوبِيهِ فَسَقَطَ ، وَحُمِلَ رُسْمٌ عَلَى فَرَسٍ وَسَقَطَ مِنْ تَحْتِهِ نُحْرُجٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ
دِينَارٍ ، فَخَازَهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَسَقَطَ رُسْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَتَلَهُ .^(١)

ضربه فيل رستم
٣٠
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لَمَّا ضَرَبَ عَمْرُو الْفِيلِ وَسَقَطَ رُسْمٌ ، سَقَطَ عَلَى رُسْمٍ نُحْرُجٌ كَانَ عَلَى ظَهْرِ
الْفِيلِ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَاتَ رُسْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة

١٠ مولى آل الزبير قال : حَتَمْنَا نِيارَ بَنٍ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيَّ ، قَالَ :

شَهِدْتُ الْقَادِسيَّةَ فَرَأَيْتُ يَوْمًا اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
يُفْعَلُ يَوْمئِذٍ بِالْعَدُوِّ أَفَاعِيلَ ، يُقَاتِلُ فَارِسًا ثُمَّ يَقْتَحِمُ عَنْ فَرَسِهِ وَيَرْبِطُ مِقْوَدَهُ
فِي حَقْوِهِ فَيُقَاتِلُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا ؟ قَالُوا : هَذَا عَمْرُو بْنُ
مَعْدٍ يَكْرِبُ .

تشكيكه بالفرس
يوم القادسية

١٥ أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد

ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المروزي قال :

كَانَ شَيْخٌ يُجَالِسُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُثْمَانَ ، فَسَمِعْتُهُ يَحْدِثُ قَالَ :

(١) ط ، مط ، مب : « من فرسه » . ها : « عن الفرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه ، اختطف في صحبة . ترجم له في تهذيب

التهذيب والإصابة . ط ، مط ، ها ، مب : « سيار » محرف .

قدم عينة
ابن حسن على
عمرو

قدم عينة بن حصين الكوفة فأقام بها أياما ثم قال : والله مالى بأبى ثور عهد
منذ قبلنا هذا الغائط — يعنى عمرو بن معد يكرب — أسرج لى يا غلام . فأسرج له
فرسا أتى من خيله ، فلما قربها إليه قال له : ويحك أرايتنى ركبت أتي في الجاهلية
فأركبها في الإسلام ؟ فأسرج له حصانا فركبه ، وأقبل إلى محلة بنى زبيد فسأل عن
محلة عمرو فأرشد إليها ، فوقف ببابه ونادى : أى أبا ثور، انخرج إلينا . فخرج إليه
مؤثرا كأنما كسير وجبر ، فقال : انعم صباحا أبا مالك . فقال : أوليس قد
أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لا نعرف ، انزل فإني عندي
كباشا ^(١) ساجا . فترل فعمد إلى الكباش فذبحه ثم كشط عنه وعصاه ، وألقاه في قدر
جماع ، وطبخه حتى إذا أدرك جاء بيجفة عظيمة فترد فيها فأكفأ القدر عليها ، ففعدا
فأكلاه ، ثم قال له : أى الشراب أحب إليك : آلبين أم ما كنا نتقدم عليه في الجاهلية ؟
قال : أوليس قد حرّمها الله جل وعزّ علينا في الإسلام ؟ قال : أنت أكبر سنا أم أنا ؟
قال : أنت . قال : فانت أقدم إسلاما أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فلأني قد قرأت
ما بين دفتي المصحف فوالله ما وجدت لها تحريما إلا أنه قال : ((فهل أتم منتهون))
فقلنا : لا . فسكت وسكتنا ! فقال له : أنت أكبر سنا وأقدم إسلاما . فجاءا بفلسا
يتناشدان ويشربان ، ويدكران أيام الجاهلية ، حتى أمسيا ، فلما أراد عينة
الانصراف . قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير حياءٍ إنه لوصمة على . فامر بناقية
له أرحية ^(٤) كأنها جيرة لجين ، فارتحلها وحمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود .

(١) ساجا : بالفاء غاية السن . ما عدا ط ، مط ، مبط : « ساجا » بحرف .
(٢) أى كشط عنه جلده وسلخه . وهذا ما في ط ، مط . وفي أ : « كسف » وسائر النسخ :
« كسف » محرفان . وعصاه : قطعها عضوا . (٣) قدر جماع ، بالكسر ، أى عظيمة ،
ونيل هي التي تجمع المزود . (٤) أرحية : نسبة إلى بنى أرحب بن من همدان ، أو أرحب
موضع أو دخل تنسب إليه تلك التجائب . (٥) الجيرة : السوار من الذهب أو الفضة . س :
« جيرة » صوابه في سائر النسخ .

بجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعا بين يديه، فقال: أما المال فوالله لا قبلته. قال: والله إنه لمن حياءِ عمر بن الخطاب رضى الله عنه. فلم يقبله عينة وانصرف وهو يقول:

بُزيتَ أبانور جزاء كرامية * فنعى الفتى المزداد والمتضيف^(١)
 قريت فأكملت القرى وأفدتنا * نخيلة علم لم يكن قط يعرف^(٢)
 وقلت: جلال أن تدبر مدامة * كلون انصقاق البرق واللؤلؤ مسدق
 وقدمت فيها نجمة عربية * ترد إلى الإنصاف من ليس ينصف
 وأنت لنا والله ذى العرش قدوة * إذا صدنا عن شربها المتكلف^(٣)
 تقول: أبو ثور أحل حرامها * وقول أبي ثور أسد وأعرف^(٤)

٣١
١٤

وقال علي بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه، والمحدث من الشعبي قال:

جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطايحة: أما ترى أن هذه الزمانف تُراد ولا تُزاد، انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه. فقال: هيهات، كلا والله لا ألقاه في هذا أبدا، فلقد لقيني في بعض فجاج مكة فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟! فتوعدني وعيدا ظننت أنه قاتلي، ولا آمنه.

قدومه على عمر
بالمدينة وما كان
من شراجه
في الطعام

- (١) نخيلة هو ما ورد في ها، وفي مط « نخيلة علم ». وفي ط، مب « محبة ». مهلة وفي أ: « نخية ». وفي سائر النسخ « نخية علم ». و « يكن » و « يعرف » هي بالهاء في س.
- (٢) هذا البيت ساقط من ج. ما عدا ط: « يقول » لكن في مط: « تقول ».
- (٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: « كلا والله ألقاه في هذا المني أبدا » محرف. (٥) في الأصول ما عدا مط، مب: « أقبلت »، تحريف. وفي الإصابة ٤٢٨٣: « وهرب طليحة إلى الشام ثم أحرم بالحج فرآه عمر فقال: إني لأحبك بعد قتل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم، وكانا طليقين نلادا، فلقتهما طليحة وسلية فقتلتهما ». وسلية، هو أخو طليحة بن خويلد الأسدي.

قال عمرو : لَكُنِّي ألقاه . قال : أنتَ وذاك . فخرجَ إلى المدينة فقدم على عُمر رضى الله عنه وهو يقدِّي الناس وقد جَفَنَ لَعَشْرَةَ عَشْرَةَ ، فاقعد معه عِصْرُ مع عَشْرَةَ فأكَلُوا ونَهَضُوا ، ولم يَقُمْ عمرو ، فاقعد معه تَكْلَةً عَشْرَةَ [فأكَلُوا ونَهَضُوا ولم يَقُمْ عمرو ، فاقعد مع عَشْرَةَ] حَتَّى أَكَلَ مع ثَلَاثِينَ ثُمَّ قام ، فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ كانت لي مَا كُلُّ في الجاهلية منَعني منها الإسلام ، وقد صررتُ في بطنِي صَرَّتَيْنِ وتركتَ بينهما هَوَاءً فُسَدَ . قال : عليك حجارةٌ من حجارةِ الحَزَّةِ فُسَدَ به يا عمرو ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تقول إنَّ لي سَيْفًا يقال له الصمصامة ، وعندِي سَيْفٌ أَسْمِيهِ المصمَّم ، وإني إنَّ وضعتُه بين أذنيكَ لم أرفعه حَتَّى يخالطَ أضراسكَ .

لقاء بجيلة وبيعة
لعمر ووشدتها
طيه

وذكر ابن الكلبي^(٢) وعبد بن كُثَامة أنَّ جُبَيْلَةَ بنَ سُويد بن ربيعة بن رباب ، لقي عمرو بن معد يكرب وهو يسوقُ خُلعًا له فقال عمرو لأصحابه : قِفُوا حَتَّى آتِيَكُمْ بهذه الظعن . فقَرَّبَ نحوه حتى إذا دنا منه قال : خَلِّ سَبِيلَ الظَّعْنِ . قال : فلمَ إِذَا وَلَدَتْنِي ؟ ثم شَدَّ على عمرو فطعنهُ فَأَذْرَاهُ عن فَرَسِهِ وأخذَ فَرَسَهُ ، فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما وراءك ؟ قال : كَأَنِّي رأيتُ منبِيَّ في سِنَانِهِ .

وبنو كُثَامة يذكرون أنَّ ربيعة بن مَكْدَمَ الفِرامِيَّ ، طعن عمرو بن معد يكرب فَأَذْرَاهُ عن فَرَسِهِ وأخذَ فَرَسَهُ . وأنه لَقِيَهُ مَرَّةً أُخْرَى فضرِبَهُ فوقعت الضربةُ في قَرَبِوسِ السَّرجِ فقطعه حَتَّى عض السيفُ بِكَاتِبَةِ القَرَسِ^(٣) ، فسأله عمرو وانصرف . قال المدائني : حدَّثني مسامةُ بن محارب ، عن داود بن أبي هند قال :

جمل عمرو بن معد يكرب حَمَالَةً^(٤) ، فَأَتَى مجاشعُ بن مسعود يسأله فيها .

سؤال عمرو لمجاشع
ابن مسعود

(١) هذه التكلة من ط ، مط ، مب . (٢) ما عدا مط ، ها ، مب ، ط «ابن الطلاح» .

(٣) الكاتبة : هي من القرس مجتمع كتفيه فدام السرج . (٤) الحماله ، كسابة :

الدية يحملها قوم عن قوم .

وقال خالد بن خديش : حدثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال :
بلغني أن عمراً أتى مجاشع بن مسعود فقال له : أسألكُ حملانَ^(١) مثلي ، وسلاحَ
مثلي . قال : إن شئتَ أعطيتُك ذاك من مالي . ثم أعطاه حُكَّهُ . وكان الأحنف
أمر له بمشرين ألف درهم ، وفريس جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،
فربني حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور ، كيف رأيتَ صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع
ما أشدَّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللزبات عطاءها ، وأحسن في المكرمات^(٢)
شأها ، لقد قاتلتها فما أقللتها^(٣) ، وسألتها فما أبجلتها ، وهاجيتها فما أخفمتها !

وقال أبو المنهال عينة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقفٌ بالكُكاسة^(٤) على فرس له ، فقال : لأنظرن
ما بقي من قُوَّة أبي ثور . فادخل يده بين ساقيه وبين السرج ، وفطن عمرو فضمها
عليه وحرك فرسه ، فجعل الرجلُ يعدو مع الفرس لا يقدر أن يتزع يده ، حتى إذا
بلغ منه قال : يا ابن أخي ، مالك ؟ قال : يدى تحت ساقك ! نفخى عنه ، وقال :
يا ابن أخي ، لك في عمك لَبِيقَةٌ !

قوة عمرو
ابن معد يكرب

$\frac{٣٢}{١٤}$

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله . مشهوراً بالكذب :

شهره بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد
ولم يتجاوز . وذكر ابن النطاح هذا الخبرَ بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرد
أتم قال :

(١) الحملان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) الزبة : الشدة والقطط . والجمع
بسكون الزاى لأنه صفة . (٣) أقللتها ، بالفتاف ، أى مددتها قليلاً . وفى ط ، أ :
« أقللتها » فإن صحت كانت مأخوذة من القل ، ومع القوم المنزومون وفى ما : « فقللتها » .
(٤) الككاسة ، بالضم : محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي^(١)، فأقبل عليه يحدثه ويقول: أغرت على بني نهد فخرجوا إلى مسترعفين بخالد ابن الصقعب يقدمهم، فطعنته طعنة فوق، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه! فقال له الرجل: يا أبا ثور إن مقتولك الذي تحدثه. فقال: اللهم غفراً إنما أنت محدث فاسمع، إنما نتحدث بمثل هذا وأشباهه لترهب هذه المحدثية.

قال محمد بن سلام: وقال يونس: أبت العرب إلا أن عمراً كان يكذب. قال: وقلت لخليف الأحمر وكان مولى الأشعرين، وكان يتعصب لليمانية: أكان عمرو يكتب؟ قال: كان يكذب باللسان، ويصنق بالفعال.

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة^(٤):

أن سعداً كتب إلى عمر رضي الله عنه يثني على عمرو بن معد يكرب، فسأله عمر عن سعد فقال: «هو لنا كالأب أعرابي في تمرته^(٥)، أسد في تامورته^(٦)، يقيم بالسوية، ويسيل في القضية، وينفر في السرية، وينقل إلينا حقنا كما تنقل الذرة» فقال عمر رضوان الله عليه: لشد ما تقارضنا الثناء.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن

بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال:

(١) الاسترماف: السبق والتقدم. (٢) ج، ا، هـ، م: «فاظت نفسه» بالطاء، ما معنى، أي خرجت. ومن بعض القويين أنه لا يقال فاظت نفسه، وإنما يقال فاظ، بدون ذكر النفس، فإذا ذكرت النفس قيل فاظت بالضاد. (٣) المحدث: الملهم ما يقول. (٤) الخبر الثالث في الشعر والشعراء ٣٣٣. (٥) التمرة: شملة فيها خطوط بيض وسود، أو بردة من صوف تلبسها الأمراء. (٦) التامورة: صرير الأسد. (٧) ما عدا طها، مط، م: «الشهادة» وما في ط يطابق الشعر والشعراء والبيان (٢: ٦٨). (٨) س: «يسار» تحريف. وبكير بن مسمار ترجمة في تهذيب التهذيب.

هو سعد
يتقارضان الثناء.

ثناء سعد طيه

سمعت سعدًا يقول وبلّغه أن عمرو بن معد يكرب وقع في النحر، وأنه قد
 دُلَّه . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيم الغناء ، شديد النكاية
 للملوك . فقيل له : قيس بن مكشوح ؟ فقال : هذا أبذلُّ لنفسه من قيس ، وإن
 قيساً أشجع .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبي
 خاصة : حدثني أسعر بن عمرو بن عمرو بن جرير ، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عمر بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفسهما ولم يتجاوزاها ، قالا :

موت عمرو

- كانت مغازى العرب إذ ذاك الرى ودمتني^(١) ، فخرج عمرو مع شباب من مذحج
 حتى نزل الخان الذى ثون روضة ، فتغدى القوم ثم ناموا ، وقام كل رجل منهم لقضاء
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يجترئ أحد أن يدعوّه وإن أبطأ ، فقام
 الناس للرحيل وترحلوا إلا من كان فى الخان الذى فيه عمرو ، فلما أبطأ صحننا به :
 يا أبا ثور . فلم يُجيبنا وسمعنا طرّاً شديداً ، وراسا فى الموضع الذى دخله ، وقصدهناه^(٢)
 فإذا به محمّرة عيناه ، مائلاً شدة مقلوجاً ، فحملناه على فرس وأمرنا غلاماً شديداً
 اللّراع فارتدّقه ليعدلّ ميله ، فمات برؤفة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رثاء امرأته
الجعفية له

(١) كذا على الصواب فى أ ، ها . وفى ط ، مط ، مب : « دمتني » وسائر النسخ « دمتى » .
 وانظر ما سبق فى ص ٢١٤ .

(٢) المزل ، بالضمريك : الكرب والقتل عند الموت .

٣٣
١٤
شعره في أخته
ريحانة لما سبها
الصمة

لقد غادر الركب الذين تَحْمَلُوا * بروضةً شخصاً لا ضعيفاً ولا عُمرًا
فقل لزبيد بل لمنحج كلُّها * قدّتم أبا ثور سينانكم عُمرًا
فإن تجزعوا لا يُغني ذلك عنكم * ولكن سلّوا الرحمن يُعقبكم صبرًا
والأبيات العيلية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخته ريحانة
بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أثار على نبي زبيد في قيس
فاستاق أموالم وسبي ريحانة، وانهمزت زبيد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.
فأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمراً اتبعه يناشده أن يحلّ عنها،
فلم يفعل، فلما يئس منها ولّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على
انقراعها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع * يؤرّقني وأصحابي مجوع
سبها الصمة الجشع غصبًا * كأن بياض غرّتها صديق
وحالت دونها فرسان قيس * تكشف عن سواصدها الدروع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وزاد الناس في هذا الشعر وعنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع * ومن هو الذي أهوى منوع
ومن قد لا يني فيه صديق * وأهلى ثم كلاً لا أطيع
ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أمانى قابض الموت السريع
فدنى لهم معاً عَمِي وخالي * وشرح شبابهم إن لم يُطيعوا
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديق : القبر؛ لانصداه وانشقاقه .
(٣) كذا في ط، هـ، ما، مط، ميب، وفي سائر النسخ : « قاتس » . (٤) ط : « الحسن » .

قصه مع ربحانة

وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب مُغَيَّرًا قبل أن يدخل بها ، فلما قَدِمَ أخيراً أنه قد ظهر بها وصَحَّحَ — وهو داءٌ تحذره العرب — فطلقها وتزوجها رجلٌ آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمروً وأن الذي قيل فيها باطلٌ ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهي طويلة :

أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرّقني وأصحابي هجوعٌ •

مقتل عبد الله
ابن معد يكرب

وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بني زبيد ، فجلس مع بني مازن في شربٍ منهم • فتغنى عنده حبشيُّ عبدٌ للخزيم ، أحد بني مازن ، في امرأة من بني زبيد ، فلطمه عبدُ الله وقال له : أما كفالك أن تشرب معنا حتى تشب بالنساء ؟ فنادى الحبشيُّ : يا آل بني مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان الحبشيُّ عبدًا للخزيم ، فرثس عمرو مكان أخيه ، وكان عمرو غزاه هو وأبى المرادي • فأصابوا غنائم ، فادّعى أبى أنه قد كان مساندا ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره أبى أن يكون بينهما شرٌّ ، لحدائنه قتل أبيه ، فامسك عنه • وبلغ عمرو أنه توّعه ، فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها :

شعر عمرو في توّعه
أبى له

صوت

أطأزل شكتي بدني ورُحى • وكلُّ مقلّص مَلِس القِيَادِ^(٢)
أطأزل لِمَا أُنْفَى شَبَابِي • وأقْرَحَ مَاتَنِي قَلَّ النَّجَادِ
تَمَنّانِي لِقَائِي أَبِي • وَدِدْتُ وَأَيْنَا مَنِي وَدَادِي^(٣)

(١) الشرب : جماعه الشاربين •

(٢) المقلّص : الفرس الطويل القوائم المنغم البطن •

(٣) في مصد اللال ٦٣ : « ليقاني قيس » مصنف قيس بن مكشوح المرادي • انظر التنبيه التالي • ٢٠

٣٤
١٤

ولو لاقيتني ومعى سلاحى * تكشف شحم قلبك من سواد
(١) أريد جباة ويريد قلى * عذرك من خيلك من مراد

وتتام هذه الأبيات :

تمناني وسابقتي دلاص * كأن قتيها حدق الجراد
(٢) وسيفي كان من عهد ابن صدد * تخيره الفتى من قوم عاد
ورعى العنبري تخال فيه * سناناً مثل مقياس الزناد
(٣) وعجيزة يزل اللبد عنها * أمر مراتها خلق الجياد
(٤) إذا ضيرت ممعت لها أزيار * كوقع القطر في الأدم الجلال
(٥) إذا لوجدت خالك غير نكس * ولا متعلماً قتل الواحد
يقلب للأمر شربشات * بأظفار مفارزها حداد

١٠

لابن سريح في الأول والثاني ثاني ثقيل بالنصر ، ولابن محرز في السادس
والخامس ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفي الرابع والخامس والسادس
لحن للهندي من رواية يونس .

(١) في الإصابة ٧٣٠٧ ومعجم الرزبان ٢٠٩ ومعجم الألف والكامل ٥٥٠ ليسك ، أن القى
قيل فيه الشعر هو قيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخت عمرو .
(٢) الدلاص : الدرع المساء اللينة . والقتير : رموس مسامر الدرع . ماعداط ، ها ، مط ،
مب : « خلق الجراد » تمحريف .
(٣) العجيزة : الفرس الشديدة الخلق . - « خلق » بالحاء المعجمة . ط : « الجياد »
بالحاء المهملة .

١٥

(٤) الجداد ، في ها . وفي سائر النسخ : « الجلال » .
(٥) ماعداط ، ها ، مط ، مب : « قيل » . والواحد ، هي في - « الواحد » .

٢٠

وهذا البيت الخامس كان على بن أبي طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .

تمثل على بيت من
شعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :
كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :
أريد جباه ويريد قلبي * عذرك من خليلك من مراد

حدثني العباس بن علي بن العباس ، ومحمد بن خلف وكيع قالا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :
أريد جباه ويريد قلبي * عذرك من خليلك من مراد

حدثني محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطغيلة عامر بن وائلة ،
والأصبغ بن نباتة قال :

قال علي عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسي بيده لتخضبن هذه
من هذا .

مقال على
في ابن ملجم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « تعلق بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بعده إلى « ونهض على الحال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اقتبس من قول الله تعالى : « إذا نبت أشقاها » ، وهو حافرة نابتة صالح الذي بقره أصيب
نومه بذاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بفاء عبد الرحمن بن ماجم المرادى ،
فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذى نفسى بيده
لُخْضَبْنٌ هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

أشدُّ حيازيمك للوت * فإن الموت يأتيك^(١)

ولا تجزع من القتل * إذا حلَّ بواديك

(١) هذا ما يسميه علماء العروض بالحزم ، بالزاي ، وهو الزيادة على وزن البيت في أوله . انظر
المقدمة (١ : ٩٢) والكامل ٥٥٢ ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الحزم ، كما نص ابن رشيق ، إذ زاد
أربعة أحرف ، وهي « اشد » . ها : « أتيك » .

رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجلٌ منا سفيه وهو مسكرانٌ، ونحن يدك وعَضُدُكَ، ففساك الرِّحْمَ وإلا أخذت الدية ما أحبت !
فهمَّ عمرو بذلك . وقال :

تعبير أخيه كبشه
له حين هم بأخذ
الدية

(١)
* إحدى يدي أصابني ولم ترد *

فلنغ ذلك أختاً لعمرو يقال لها كَبْشَة، وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب،
فغضببت، فلما وافى الناس من الموسم قالت شعراً تعير عمرا :

٢٥
١٤

أرسل عبد الله إذ حان يومه * إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إنالاً وأبكرًا * وأترك في بيت بصعدة مظلم^(٢)

١٠ ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم * وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

فإن أتم لم تقبلوا واتدبتم * فمشوا بأذان النعام المصلم^(٣)

أيقُل عبد الله سيد قومه * بنو مازن أن سب راعي المخزَّم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأمرئ قتل أخوه ابنه له ، مما اختاره أبو تمام في الحماسة (١ : ٦٦) . وهو :

١٥ أقول للنفس تأساء وتمزية * إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلامها خلف من فقد صاحبه * هذا أني حين أدوره وذا ولدي

(٢) الإنال : جمع أنيل ، وهو من أولاد الإنال ما بلغ سبعة أشهر . وإنما ذكر الإنال والأبكر

تحقيقاً لأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصعدة : غلظ باليمن .

(٣) في الحماسة : « لم تأروا » . والتدبتم : قبلتم الدية . المصلم : المجدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ * وَسَاوَرَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لِذِكْرِ بَنِي مَازِنٍ * كَأَنِّي مَرْتَفِقٌ أَرْمَدُ^(١)

فيه لحن من خفيف التثقيب الأول بالوسطى ، نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ،
وذكر المشامي أنه منحول^(٢) .

ثُمَّ أَكْبَّ عَلَى بَنِي مَازِنٍ وَهُمْ غَارُونَ فَقَتَلَهُمْ^(٣) ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شعرا :
خُذُوا حَقًّا مَخْطَمَةً صَفَايَا * وَكَيْدِي يَا مَخْزَمُ أَنْ أَكِيدَا^(٤)
قَتَلْتُمْ سَادَتِي وَتَرَكْتُمُونِي * عَلَى أَكْثَافِكُمْ عَيْثَا جَدِيدَا^(٥)
[فَمَنْ يَأْبَى مِنَ الْأَقْوَامِ نَصْرًا * وَيَتْرَكَهَا لَنْ نَزِيدَا]

وَأَرَادَتْ بَنُو مَازِنٍ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ لِمَا آذَنَهُمْ بِحَرْبٍ ، فَأَبَى عَمْرُو ، وَكَانَتْ
بَنُو مَازِنٍ مِنْ أَعْدَاءِ مَذْجٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَا كَبْشَةَ لَأَيُّهَا وَأُمُّهَا دُونَ عَمْرُو ، وَكَانَ
عَمْرُو قَدْ هَمَّ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ حِينَ قَتَلَ مِنْ قَتْلِ مَنْهُمْ ، فَرَكِبَتْ كَبْشَةُ فِي نِسَاءٍ مِنْ قَوْمِهَا
وَتَرَكَتْ عَمْرًا أَخَاهَا وَعَيْتَهُ فَأَحْتَنَتْ ، فَأَكْبَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا بِالْقَتْلِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ فِيهِمْ
الْقَتْلَ تَهَرَّقُوا ، فَلَحَقَتْ بَنُو مَازِنٍ بِصَاحِبِهِمْ بِتَمِيمٍ ، وَلَحَقَتْ نَاشِرَةُ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُمْ
رَهْطُ الصَّبْعَبِ بْنِ الصَّبْعِ ، وَلَحَقَتْ فَالَجُ بْنُ إِسْلِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ . وَفَالَجُ وَنَاشِرَةُ
ابْنَا أُنْمَارِ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَنبَهٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَأُمُّهُمَا هَنْدُ
بَلْتُ عَدَسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ . فَقَالَ كَابِيَةُ بْنُ حَرْقُوصٍ بْنِ مَازِنٍ :

(١) المرتسق : المتكى على مرتق يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي
ناقص من ط . (٣) غارون : في غرة وغفلة . (٤) الحقيق ، بضمين : جمع حق
وحقة بالكسر فيهما ، وهو من الإبل ما استكمل الثالثة ودخل في الرابعة . وفي الأصول ما عدا مط ،
مب : « حقا » وفيها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا في ها ، مب . وفي سائر
النسخ : « سادتي مرضا فاني على أكثافكم مث » .

١٠

١٥

٢٠

يا ليلي ما ليلي بالبلدة * رُدْتُ على نجومها فارتدت
من كان أسرع في تفرُّق فالج * فلبونه جريث ممّا وأغلّت
هَلَا كاشرة الذي ضيَعْتُم * كالنصن في غلوائه المتنبّت^(١)

وقال عمرو في ذلك :

تمت ما زُنَّ جهلاً خِلاطى * فذاقت مازن طعم الخِلاط^(٢)
أطلت فراطكم عاماً فعاماً * ودين المدحجي إلى فراط^(٣)
أطلت فراطكم حتى إذا ما * قتلت سراتكم كانت قَطَاط^(٤)
فدرتم فلدرة وفدرت أخرى * فما إن بيننا أبداً يعاط

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي قال المدائني :

١٠ حدثني رجل من قريش قال : كنا عند فلان القرشي بغناه رجل بجارية فغته :
إله يا ظبي بني الحارث * هل من وفي بالعهد كالناكث
وغته أيضاً بغناه ابن مريح :

غناه . إحدى
الحواري بيت
من شعره

يا طول ليلي وبث لم أتم * وسادى الهم مبطن سَمَى

فأعجبته واستام مولاها ، فاشتط عليه فأبى شراءها ، وأعجبت الجارية بالفتى ،

١٥ فلما امتنع مولاها من البيع إلّا بشطيط قال القرشي : فلا حاجة لنا في جاريتك .
فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها فتنى وقول :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع

(١) التكلة من ها ، مب . (٢) أى أطلت إمهالكم والثاني بكم إلى أن تلتكم .

(٣) قَطَاط ، بوزن قَطَام ، أى حسي . وفي اللسان (قطط) : « قالت قَطَاط » .

(٤) يعاط : زحرف في الحرب ، وهى كلمة يندريها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً . يقول : ليس بيننا

إذار ، إنما نقابى بالحرب مفاجأة . وفي الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال الفتي القرشي : أفانا لا أستطيع شرائك ، والله لأشتريتك بما بلغت .
قالت الجارية : فذلك أردت . قال القرشي : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .
والله أعلم .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

٣٦
١٤

بالله يا ظبي بن الحارث * هل من وفي بالعهد كالنايك
لا تخدعني بالمنى باطلا * وأنت بي تلعب كالعايث
عروضه من المريج ، الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن مريج ، رمل
بالنيسر ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلي لحن
من رواية بطل . ومنها :

صوت

يا طول ليلى وبث لم أتم * ومادى المم مبطن سقي
أذقت ليلاً على البلاط فأب * صرت ربياً فليت لم أقم
فقلت عوجي تخبري خبراً * وأنت منه كصاحب الحلم
قالت بل آخشي العيون إذ حضرت * حولي وقلبي مباشر الألم
[عروضه من المنسرح . والشعر (٢) والغناء لابن مريج ، رمل بالسباية في مجرى
الوسطى عن إسحاق .

(١) الريب : الربى ، عن ظلياً ربياً شبه به صاحبه . مط ، مب : « فأبصرت زيناً » وفي سائر
النسخ ما عدا ط : « وشاقا » وصواب هذه « وشا فإليت لم أتم » .
(٢) في الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، ب : « من الخفيف » .
(٣) التكلة من ط ، مط ، مب .

وذكر محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثنا أبي قال :

كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلام والمناظرة في مجلسه ، فناظر بين يديه محمد بن العباس الصولي^(١) على بن المهيم^(٢) جونا في الإمامة ، فتسللها أحدهما ودفعها الآخر ، فلجّت المناظرة بينهما إلى أن نبّط محمد^(٣) مليا فقال له علي : إنما تكلمت بلسان غيرك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !
فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بحضوره ، ونهض عن قرشه ونهض الجلوس فخرجوا ، وأراد محمد الانصراف فمنعه علي بن صالح صاحب المصلّى ، وهو إذ ذاك يحب المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بحضور أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رأيت ، ثم تنصرف بغير إذن ، اجلس حتى نعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .

مناظرة محمد
ابن العباس الصولي
وعلى بن المهيم
في حضرة المأمون

قال : ومكث المأمون ساعة بجلوس على سريره ، وأمر بالجلساء فردوا إليه ، فدخل إليه علي بن صالح فعرّفه ما كان من قول علي بن محمد في الانصراف ، وما كان من منعه إياه ، فقال : دمه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال المأمون لجلسائه : أتدرون لم دخلت إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا . قال : إنّه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمن فلتات الغضب ، وله بنا حرمة ، فدخلت إلى النساء فماتت^(٤) حتى سكن غضبي .

غضب المأمون
على محمد الصولي

قال : وما مضى محمد عن وجهه إلّا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ، وأن يستوهبه جرّمه ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « حولا » وموافق ضبطه من هذه النسخ ، كما هو في مواضع أخرى من الأغانى . (٢) نبط ، كما وردت في الأصول . ولعل معناها شبه بالنبط ونسب إليهم . (٣) إلى هنا يتهى سقط أ الذي نهت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي ح : « فماتت » وأ ، ها ، مط ، مب « فماتت » وسائر النسخ : « فماتت » والأخيرة صحيحة كالأولى .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين على
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل وبجير الخادم واقف
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ مندبلاً لمسح به عينيه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس بجلوس في موضعه ، فسأله عن مجيئه في غير وقته ،
 فعزفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف محمداً ذلك . ثم دعا
 بهارون بن خنويه ؛ وكان شيخاً خراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون
 وقال له : القى كاتب مجير والطّف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزفه أنه لما رأى طاهراً دمعت
 عيناه وترحم على محمد الأمين ، ومسح دموعه بالمنديل ، فلما عرف ذلك طاهر
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئتك لتوليّني خراسان
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولى فضّ الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولى إذ ذاك خراسان ، فقال له أحمد : هلاً أقمت بمنزلك وبعثت إلى حتى
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريده بما ليس من عادتك ، لأنّ المأمون يعلم
 أنك لا تركب إلى أحد من أصحابه ، وسيبلغه هذا فينكره ، فأنصيرف وأغض عن هذا
 الأمر وأمهاني مدة حتى أحتال لك . ولبت مدة ، وزور ابن أبي خالد كتاباً عن
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه عليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستخلف غيره على خراسان ، وجعله في خريطة وفضّها بين يدي المأمون ،

٢٧
١٤

احتيال أحمد
الأحول لتولية
طاهر خراسان

(١) بعده سقط في ط يتهى إلى : « ففتاه واحتفل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) س ، ب : « رفض » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتمَّ به وقال له : ما ترى ؟ فقال : لعل هذه علة عارضة تزول ، وسيردُّ بعد هذا غيره فيرى حينئذ أمير المؤمنين رأيه . ثم أمسك أياماً وكتب كتاباً آخر ودسه في الخرائط ، يذكر فيه أنه تنهى في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون فاق وقال : يا أحمد ، إنه لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أشرت فيه بما أرى فلم أصب لم أستقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال : بفعل المأمون يسمى رجلاً ويطعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال : فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيام بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده . فدما به المأمون فعقد له على خراسان ، وأمره أن يعسكر ، فعسكر بباب خراسان . ثم تعقب الرأى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يوحش طاهرا ٥ بنقضه ، فحضر شهر تام وطاهر مقيم بمعسكره . ثم إن المأمون في السحر من ليلة أحد وثلاثين يوماً من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهرا ، وأمر بإحضار مخارق المغنى ، فأحضر وقد صلى المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، أنتنى : إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع
- ١٥ وكيف تريد أن تدعى حكيمًا * وأنت لكل ما تهوى تبوع
- قال : نعم . قال : هاته . فغناه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله أحسن مما يقوله ؟ قال : نعم ، علويه الأعمى . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء الستر ، فأمره أن يغنيه ، فغناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أتعرف من يقوله أحسن مما يقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانة شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

(١) إلى هنا انتهى سقط ط الذي بدأ في ص ٢٣٥ .

دُخُول طَوِيهِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَغْنِيَهُ الصَّوْتُ ، فَغَنَاهُ ^(١) [فَأَحْسَنَ] فَقَالَ : أَحْسَنْتَ مَا شِئْتَ ^(٢) ،
هَكَذَا يَلْبِغِي أَنْ يُقَالَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ اسْقِنِي رِطْلًا وَاسْقِ صَاحِبِيهِ رِطْلًا رِطْلًا .
ثُمَّ دَمَا لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخِلْعَةٍ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهِ ، فَأَعَادَهُ فَرَدَّ
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ عَشْرًا ، وَحَصَلَ لِعَمْرُو
مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَثَلَاثُونَ ثَوْبًا ، وَدَخَلَ الْمُؤَذِّنُونَ فَأَذَّنُوهُ بِالظَّهْرِ ، فَفَقَدَ ^(٣) لَصِيبَهُ
الْوَسْطَى بِإِبْهَامِهِ وَقَالَ : « بَرُّقٌ يَمَانٍ ، بَرُّقٌ يَمَانٍ » . وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ بَحْضَرَتِهِ مِنَ الْجُلُوسِ . فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي مَقَاسِمَةِ أَخِي ^(٤) مَا وَصَلَ إِلَيَّ فَقَدْ
حَضَرَاهُ ؟ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَمَحَّتْ لَهَا ، بَلْ تُعْطِيهِمَا نَحْنُ وَلَا تُلْجِعُهُمَا بِكَ .
وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ [نِصْفِ] ^(٥) جَائِزَةِ عَمْرُو ، وَبَكَرَ إِلَى طَاهِرٍ فَرَحَّ لَهُ ، فَلَمَّا ثَنَى
عَيْنَانِ دَابَّتِيهِ مِنْصَرَفًا دَنَا مِنْهُ حُجَيْدُ الطُّومِيُّ فَقَالَ : اطْرَحْ عَلَى ذَنْبِهِ تَرَابًا . فَقَالَ :
اِخْسَا يَا كَلْبُ ! وَفَقَدَ ^(٦) طَاهِرٌ لَوَجْهَهُ ، وَقَدِمَ فَصَّانُ بْنُ عَبَّادٍ فَسَأَلَهُ عَنْ مَلَّتِهِ
وَسَبَبِهَا ، فَخَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طِيلًا ، وَلَا كَتَبَ بَشْيَءٍ فِي هَذَا . فَعَلِمَ الْمَأْمُونُ
أَنَّ طَاهِرًا احْتَالَ عَلَيْهِ بِابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَأَمْسَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ
مَقْدَمِ طَاهِرٍ إِلَى خِرَاسَانَ قَطَعَ الدِّعَاءَ لِلْمَأْمُونِ عَلَى الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَوْنُ
ابْنِ مَجَاشِعٍ بْنُ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ : لَمْ تَدْعُ فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟
فَقَالَ : مَهْوٍ وَقَعَ فَلَا تَكْتُبُ بِهِ . وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ لِعَوْنٍ :
لَا تَكْتُبُ بِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَهُ عَوْنُ : إِنْ كَتَبَ التَّجَارِ لَا تَنْقَطِعَ

(١) هذه من ط ق ط . (٢) كذا في ط ، هـ ، ا ، هـ ، ط ، م ، ب وفي سائر النسخ
« ما غنيت » . (٣) ط ، هـ ، ط ، م ، ب : « ففقد » . (٤) ما عدا ط ، هـ ،
ط : « إخواني » تحريف . (٥) هذه من ط ، هـ ، م ، ب . وفي ط : « لكل واحد بنصف » .
(٦) هذا الصواب في ط ، هـ ، ط ، م ، ب . وفي سائر النسخ « وبعده » .

- من بغداد ، وإن اتصل هذا الخبر بأمير المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب زوال نعمتي . فقال : اكتب بما أحبت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دما بأحمد بن أبي خالد وقال : إنه لم يذهب على احتياك على في أمر طاهر ، وتمويهك له ، وأنا أعطى الله عهداً لن لم تشخص حتى توافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته على من أمر ملكي لأبيد غصراءك^(١) . فشخص أحمد وجعل يتلوم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر ملة أجدها . فلما وصل الرى لقيته الأخبار ووافاه رسل طلحة بن طاهر بوفاة طاهر ، فأخذ السير حتى قدم خراسان ، فلقية طلحة على حد غفلة^(٢) فقال له أحمد : لا تكلمني ولا تُرنى وجهك فإن أباك عرّضني للعطب وزوال النعمة ، مع احتيالي له وسعي كان في محبته . فقال له : أبي قد مضى لسبيله ولو أدركته لما خرج^(٣) عن طاعتك ، وأما أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مال وغيره ، فاضمن له عني حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلحة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأنفذ المأمون إليه اللواء والخلع والمهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .
- ١٥ أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلاً من قریش فلم يُلبه ، فقال له ابن عم له : لا تفعل ، فإنه شاعر مغمور . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هجا ابن هرمة
لرجل من قریش
وفيه اجتلاب
بيت لعمرو

(١) الغصراء : النعمة والحيرة وسمة العيش . (٢) التلوم : التلث والانتظار .
(٣) البرد : جمع برید . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، ع ، ا ، هـ ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة : « بكل بين تسكن إليها » .

فَهَلَّا إِذْ عَجَزَتْ عَنِ الْمَعَالَى * وَعَمَّا يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْقَرِيعُ^(١)
أَخَذَتْ بِرَأْيِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرْتُ * وَشُبُّ لِنَارِهِ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَلَدَعَهُ * وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
وَمِمَّا قَالَهُ عَمْرٍو بَنٍ مَعْدٍ يَكْرَبُ فِي رِيحَانَةِ أُخْتِهِ، وَغَنَى فِيهِ، قَوْلُهُ:

مِمَّا قَالَهُ فِي أُخْتِهِ
رِيحَانَةُ مَا يَتَقَى بِهِ

٣٩
١٤

• هَاجَ لَكَ الشَّوْقُ مِنْ رِيحَانَةِ الطَّرْبَا * إِذْ فَارَقْتُكَ وَأَمْسَتْ دَارَهَا غَرِبًا^(٢)
مَا زِلْتُ أَحْبِسُ يَوْمَ الْبَيْنِ رَاحِلِي * حَتَّى اسْتَمَرُّوا وَأَذْرَتْ دَمْعَهَا سَرِبًا^(٣)
حَتَّى تَرْفَعَ بِالْحُزَانِ يَرْكُضُهَا * مِثْلَ الْمِهَاءِ مَرَّتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَا^(٤)
وَالْغَانِيَاتُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ إِذَا * ضَرَجْنَ بِالزَّعْفَرَانِ الرِّيطَ وَالْقَبَا^(٥)
مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ لَمْ يَغْذُهَا عَدَمٌ * وَلَا تَسُدُّ لَيْثِيَّ صَوْتَهَا صَخْبًا^(٦)
إِنَّ النِّوَانِيَّ قَدْ أَهْلَكَنِي وَأَرَى * حِبَالَهُنَّ ضَعِيفَاتٍ الْقُيُوسَى كَذِبًا^(٧)

غَنَى فِي هَذَا الشَّعْرِ ابْنُ سَرِيحٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادٍ، وَفِيهِ رَمَلٌ نَسَبُهُ
حَبِشٌ إِلَيْهِ أَيْضًا •

قِصَّةُ نَسَبِ هَذَا
الشَّعْرِ لِسَهْلِ الْغَنَوِيِّ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا الشَّعْرُ لِسَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ الْغَنَوِيِّ ثُمَّ الضُّبَيْنِيِّ ثُمَّ الْجَابَرِيِّ،

وَهُوَ جَابِرُ بْنُ ضَبِينَةَ •

١٥ (١) الْقَرِيعُ: السِّدُّ وَالرَّيْسُ • (٢) الْقَرِيبُ، بَضْمَتَيْنِ: الْفَرِيبُ، وَدَكَرَهُ ثَاوِيلُ

الْدَّارِ بِالْمَثَلِ • (٣) أَذْرَتْ: أَرْسَلَتْ • س: «دَوَّتْ» • تَحْرِيفٌ • وَالسَّرِبُ: السَّائِلُ •

(٤) الضَّمِيرُ فِي «تَرْفَعُ» لِلرَّاحِلَةِ، وَالرَّاحِلَةُ تَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى • تَرْفَعُ: أَرْفَعُ فِي سَيْرِهِ •

وَالْحُزَانُ بَضْمُ الْحَاءِ وَكَسْرُهَا: جَمْعُ حَزَبٍ، وَهُوَ مَا غُلِطَ مِنَ الْأَرْضِ • الْمِهَاءُ: الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ •

(٥) الرِّيطُ: جَمْعُ رِيطَةٍ، وَهِيَ الْمَلَادَةُ خَيْرُ ذَاتِ لَقَقَيْنِ • وَفِي الْأَصُولِ: «النِّيطُ» • وَالْقَبَا:

جَمْعُ قَبَةٍ، وَهِيَ ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ يُجْمَلُ لَهُ حِجْرَةٌ مَطِيفَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْفٍ •

(٦) مَا عَدَا ط، أ، هَا، مَط، مَب: «وَلَا تَسُدُّ لَيْثِيَّ صَوْتَهَا صَخْبًا» •

(٧) مَا عَدَا ط، مَط، مَب: «لَا أَهْلَكَنِي نَمْبًا وَخَلْتَنِي» •

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

- فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاظ ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تتابعت على الناس ، فتواعدوا وتواقفوا أن لا يتغاوروا حتى يُحْصِبَ الناس^(١) ثم قالوا : ابشوا إلى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الوائلي فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأعلموه ما صنعوه ، قال : فما يا كل قومي إلى ذاك ؟ فقال له ابن جارم الضبي : إنك لمتاك يا أخا باهلة ؟ قال : أما أنا فالفسل والنساء على حرام حتى آكل من قمع إبلك . فتفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارم المنتشر عند قوله : استك أضيق من ذاك ! فأغار المنتشر على ابن جارم ، فلما رآه ابن جارم رمى بنفسه في وِجَارِ ضَبْع ، وأطرد المنتشر إبله ورِعاءها ، فقال سهل في ذلك :

* هاج لك الشوق من ربحانة الطربا *

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جاريم * أجب السّنام بمد ما كان مُصعبا^(٢)

- وقال الخبل في ذلك :

إن قشيرا من لقاح ابن جارم * كفا سلة حيصا وليست بطاهير
وأنا بآتماني أن قرة آمن^(٣) * فذاك أباه من مجير وخافر^(٤)

(١) تواقفوا : وقفوا جميعا . والتغاور : تبادل الغارات . (٢) ابن جارم الضبي بالميم

والراء المهملة . وفي أعراس : اء ، ها ، مب : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القمع ، بالنسريك : جمع قمة ، وهي أمل السنام . (٤) الأجب : المقطوع

السنام ، أر الذي أكله الرجل فلم يكبر . والمصعب : الفعل المكرم . (٥) - : « قتال »

س : « قتالا » .

(١) فلا تُوكَلوها الباهلي وتَقْعِدُوا * لَدَى غَرِيضٍ أَرْمِيكُمْ بِالنَوَاقِرِ
(٢) إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالذَّهَابِ وَذِي حُمَيٍّ * وَرَاحَتْ خِفَافَ الْوُطءِ حُمُوسَ الْخَوَاطِرِ

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنبر
ابن المحرز قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن ابن عباس^(٣) عن محمد بن المنتشر قال :

أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وقد تنازما في شيء،
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكحنا أمك ! فقال سعد : قوما أف لكما ! فقال
الأشعث لعمرو : والله لأضربنك . فقال : كلاً إنها عزوز^(٤) موقنة .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث ففترته فوق علي وجهه ،
ثم أخذت بيد عمرو فجذبتة فما تحلحل والله ، لكأنا حركت أسطوانة القصر .

وقال أبو عبيدة : قديم عمرو بن معد يكرب والأجلح بن وقاص الفهمي على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟
قالا : يوم الخميس . قال : فما جهسكما ؟ قالا : شغلنا بالمثل يوم قدمنا ، ثم كانت
الجمعة ، ثم غدونا عليك اليوم . فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل عليهما فقال :
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

ما كان من عمرو
والأجلح الفهمي
في حضرة عمر
ابن الخطاب
٤٠
٤١

(١) النواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ها : « بالنواقر » تحريف .

(٢) الذهاب ، بضم أظه وكسره : غائط من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حسي : واد بأرض
الشربة من ديار عيس وطفان . والحوس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البطي المتحرك من المرعى .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذي يخطر بذهن من الخلاء . س : « حوش » .

(٣) ط ، م ، ب : « عن ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى العزوز أنها الناقة
أو الشاة الضيقة الإحليل . س : « عزود » مط « عزود » وفي مائر النسخ ما عدا ط ، ها ، م ، ب :
« عزود » . (٥) الت : الجلب بجفاء .

الفترة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصرعاً، والله لكأنه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الغضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ الناس صالحون كثير نسلمهم، داؤة أرزاقهم، خصب نباتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فلست مع الله بك . فقال : ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال : منعتني ما رأيت في وجهك . قال : قد أصبت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك، والله لو ددت لو ساءت لكم حالكم هذه أبداً، أما إنه سيأتي عليك يوم تعضه وينهشك، وتهره وينبحك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن بمهدكم فما أقربه^(١) منكم .

١٠

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطق وريقاباً^(٢) فبانت مالا عظيماً، فعزل سعد الخمس ثم فض البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقى مالٌ دثر^(٣) . فكتب إلى عمر رضي الله عنه بما فعل، فكتب إليه أن رد على المسلمين الخمس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة . ففعل فأجرام بجري من شهد، وكتب إلى عمر بذلك، فكتب إليه أن فض ما بقي على حملة القرآن . فأماه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : إني أسلمت باليمن، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

طبع عمرو في المطاء.
من غنائم القادسية

١٥

(١) العهد : المعرفة والرؤية . س : « بعدكم » تحريف . رقيقاً عداط ، ها ، مط ، مب : « فأنزركم منكم » ، تحريف أيضاً . (٢) رقاباً ، كذا وردت في معظم الأصول ، ولعلها ضرب من حل الرقاب . وبدلاً في ها : « وذوات » . (٣) مال دثر : كثير .

٢٠

قال : وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جبانةٍ ^(١) بشر فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم منه ولم يعطه شيئاً ، فقال عمرو في ذلك :

إذا قُتِلنا ولا يبكي لنا أحدٌ * قالت قريشُ ألا تلك المقاديرُ
تُعطى السوية من طعنٍ له نفذٌ * ولا سوية إذ تُعطى الدنانيرُ ^(٢)

وقال بشر بن ربيعة :

أنختُ بباب القادسية ناقتي * وسعدُ بن وقاصٍ على أميرٍ
وسعدُ أميرُ شره دونَ خيرهِ * وخيرُ أميرٍ بالمراق جرير
وعند أمير المؤمنين نوافلٌ * وعند المتني فِضةٌ وحرير
تذكرُ هداك الله وقعَ سيوفنا * بباب قُدَيْسٍ والمكرُ عسير ^(٣)
عشيةٌ ودَّ القومُ لو أتَ بعضهم * يُعار جناتُ طائرٍ فيطير ^(٤)
إذا ما فرغنا من قِراعِ كتيبةٍ * دلّفتنا لأخرى كالجبال تسير ^(٥)
تري القومَ فيها واجمين كأنهم * جمالٌ بأحمالٍ لهم زفير

إجازة عمر لها على
بلائها في الحرب

$\frac{٤١}{١٤}$

فكتب سعدٌ إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّاً عليه ،
وبالقصيدتين ، فكتبَ أنْ أعطيها على بلائها . فأعطى كلَّ واحدٍ منهما ألفي درهم .

(١) أي الذي تنسب إليه جبانة بشر . وفي معجم البلدان : « وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة
كما يسميها أهل البصرة المقبرة » . (٢) السوية : العدل . (٣) قُدَيْس : موضع
بناحية القادسية . وفي معجم البلدان : « والمكرُ خريز » . (٤) دلّفتنا : قدّمنا .
(٥) الوجوم : السكوت على غيظ . س : « فيها أجمعين » .

قال : وحدثني أبو حفص السلمي قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة^(١) الباهلي : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدي ، فإذا حضر الناس فادنهما وشاورهما وابعثهما في الطلائع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضمهما حيث وضعا أقمهما . يعني بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد وطلحة ثلباً .

كتاب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحدثنا أبو حفص السلمي قال : عرض سلمان بن ربيعة جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلا عتيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بفرس غليظ ، فقال سلمان : هذا هجين . فقال عمرو : والهجين يعرف الهجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإني لأعجلُ لأميرك ما قلت ، وإنه بلغني أنَّ عندك سيفاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيفٌ أسميه مصمماً ، وأقسم لئن وضعتُ بين^(٢) أذنك لا أقبلح حتى يبلغ خِفْكَ^(٣) . وكتب إلى سلمان يلومه في حلمه عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أنَّ عمرًا شهد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع النعمان بن مقرن المزني ، وكتب عمر إلى النعمان : إن في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدي من بني قُعين ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا تولهما عملاً . والسلام .

تقدير عمر
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، وهو سلمان الخليل ، يقال إن له حصبة ، شهد فوج الشام ثم سكن السراق وولاه عمر قضاء الكوفة ، وهو أول قاض استغنى بها ، ثم دلى غزوة أرمينية في زمن عثمان ، قتل يلجسرة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها عدا ط ، ها ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر قاله ، والصواب ما أثبت من ط .

(٢) م : « اسمه مصمم » .

(٣) القحف ، بالكسر : العظم فوق الفم .

صوت

خَلِيلٌ هُبًّا طَالَمَا قَدْ رَقْدُتُمَا * أَجْدُكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا
سَابِكِيكُمَا طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْمَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا^(١)

ويروى : « ذى عولة » .

الشعر لُقْص بن ساعدة الإيادي، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي في خبر
أنا ذا كُرِه هاهنا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه لعمري بن قدامة الأسد^(٢) .

وذكر العتي أنَّهُ لرجل من بني عامر بن صعصعة، يقال له الحسن بن الحارث .
والغناء له اشم بن سليمان، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

١٠ (١) ما عدا ط، ها، مط، مب : « على ذى عولة » . وبعده : « ويروى : ذى لومة » .

(٢) الكلام بعده ساقط من ط إلى « قال : يتنا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قُتُس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

- نُسبه هو قُتُس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو شمر — بن عدى بن مالك
ابن أيدمان بن التمر بن وائلة بن الطَّحْثَان بن زيد مائة بن يقدم بن أفضى بن دُعمى
ابن إِيَاد . خطيبُ العرب وشاعرُها ، وحليهما وحكيما في عصره . يقال : إنه
أول من علا على شرف وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أَمَا بعد ، وأول
من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا .
وأدركه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، ورآه بمكاذ فكان يَأْثُرُ عنه
كلامًا سمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُحْشَرُ أُمَّةٌ وحده » .
- وقد سمعت خبره من جهات عدة ، إلا أنه لم يحضرنى وقتَ كتبتُ هذا الخبر
غيره ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسنادًا ، فهو من آتمها .
- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدَّثنا أبو شعيب صالح بن عمار
قال : حدَّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص السَّائِي قال : حدَّثني عبد الله بن محمد
قال : حدَّثني الحسن بن عبد الله قال : حدَّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن
ابن عباس قال :
- لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ إِيَادُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا فَعَلَ قُتُسُ بْنُ سَاعِدَةَ ؟
قَالُوا : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسُوقٍ عُكَازَ عَلَى جَمَلٍ
لَهُ أَوْرَقٌ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ مَا أَجِدُنِي أَحْفَظُهُ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :
أَنَا أَحْفَظُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

نُسبه

هو أول من
خطب على شرف ،
وقال أَمَا بعدأدركه الرسول
قبل النبوة $\frac{٤٢}{٤٠}$ بعد إِيَاد وما قيل
في قُتُس بن ساعدة

(١) بـ ، مط ، مـ : « مَوْذَمَانة » ما « مَوْذَمَانة » . (٢) ضبط في أبيهم فقال .

(٣) الأورق : مالونه الورقة ، وهي يياض إلى سواد .

خطبه
أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو
آت آت . ليل داج ، وسما ذات أبراج ، بجار تنثر ، ونجوم ترهر ، وضوء وظلام ،
وير وآثام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس ينهبون
ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على
وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن
أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الناهيين الأولي * من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردنا * للوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * يَمْضِي الأصاغر والأكابر
أيقنت أنني لا تحا * لآ حيث صار القوم صائر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « رحم الله قسًا ، إنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة
أمة وحده » .

فقال رجل يارسول الله : لقد رأيت من قس عجبا . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا يجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت
ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبع منها على صاحبه ضرب به بيده
وقال : كُف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : فقريت ، فقال : لا تتخف .

(١) ترهر : تسللا وقضى . (٢) الأمة : الرجل المفرد بدين ، كقوله تعالى :

« إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن قبيصة أمة
على حدة » . وذلك أنه كان تبرا من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) إلى هنا ينتهي سقط الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار

بنى تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرع .

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجدٌ، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين
كانا لي فنانا ، فالتخدتُ بينهما مسجداً أعبدُ الله جلَّ وعزَّ فيه حتى ألحقَ بهما .
ثم ذكر أيامهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خِلِّيْ مُبَا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كَرَامَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانٍ مَفْرَدٌ * وَمَا لِي فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكَمَا
أَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكَمَا لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَمَا
كَأَنَّكَ وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ * يَجْسَمِي فِي قَبْرَيْكَمَا قَدْ أَنَاكَمَا
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَقَايَةٍ * بَلَّغْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكَمَا
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ قُصَا » .

١٠ وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي
فأخبرني بها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال عيسى بن قدامة الأسدي ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فنانا ،
وكان يحيى فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، في موضع يقال له خُزَّاق ، فيشرب
ويصب على القبرين حتى يقضى وطره ، ثم ينصرف وينشد وهو يشرب :

١٥ خِلِّيْ مُبَا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كَرَامَا
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ هَذِهِ * وَلَا بِخُزَّاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكَمَا
مَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكَمَا لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَمَا
جَرَى الْمَوْتُ بِجَرَى الْحَيِّ وَالْمَعْظِمِ مِنْكَمَا * كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ مَقَاكَمَا

الشعر السابق لعيسى
ابن قدامة

٤٣
١٤

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدنة كانت بما وراء النهر في حدود بلاد الترك . ياقوت .

(٢) راوند ، بفتح الواو : بلدة قرب قاسان وأمهان .

تَجَمَّلَ مَنْ يَهْوَى الْفُؤُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالَكَ أَشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَاكَ^(١)
فَأَيُّ أَتُجِّفُوهُنَّ أَمَّا بَعْدَ مَوْتِهِ * فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَاكَ
أَصَبُّ عَلَى قَبْرِيكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذُوقَا أُرْوٍ مِنْهَا ثَرَاكَ^(٢)
أَنَادِيكَ كَمَا تَجِيَا وَتَنْطَلِقَا * وَلَيْسَ جَبَابًا صَوْتُهُ مَنْ دَعَاكَ
أَمِنْ طَوْلِ نَوْمٍ لَا تُجِييانَ دَائِبًا * خَلِيلِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَاكَ
قَضَيْتُ بِأَنِّي لَا عَالَةَ هَالِكُ * وَأَنْ سَيَعْرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَاكَ
سَابِكِيكَ طُيُولَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنْ بَكَكَ

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بنجر هؤلاء ، عن أحمد
ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال :

بلغني أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانُوا فِي الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ الْجُمُحُاجُ إِلَى
الدَّيْلَمِ ، وَكَانُوا يَتَنَادَوْنَ لَا يُخَالِطُونَ غَيْرَهُمْ ، فَأَنْتَهُمْ لَدَى ذَلِكَ إِذْ مَاتَ أَحَدُهُمْ فَدَفَنَتْهُ
صَاحِبَاهُ ، وَكَانَا يَشْرَبَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَإِذَا بَلَغَهُ الْكَأْسُ هَرَّاقَاهَا عَلَى قَبْرِهِ وَبَكَيَا .
ثُمَّ إِنَّ الثَّانِيَ مَاتَ فَدَفَنَتْهُ الْبَاقِي إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا فَيَشْرَبُ
وَيَصُبُّ الْكَأْسَ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ عَلَى الْآخَرِ وَيَبْكِي ، وَقَالَ فِيهِمَا :
نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا *

وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « براوند هذه » : « بقزوين » ،
وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .
وذكر الثعني عن أبيه أَنَّ الشَّعْرَ لِلْحَزِينِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَحَدِ بَنِي طَامِرِ
ابْنِ صَمْعَةَ ، وَكَانَ أَحَدُ نَدِيمِيهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةٍ ، فَلَمَّا مَاتَ
أَحَدُهُمَا كَانَ يَشْرَبُ وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِهِ وَيَقُولُ :

(١) القفول : الدودة . س : « القفول » ، بحرف .
(٢) ط : « سداكا » ، وكتب قولها « تراكا » .

نسبه إلى رجل من
أهل الكوفة

نسبه إلى الحزين
ابن الحارث

لا تصرد هامة من كأسها * واسقيه الخمر وإن كان قُبر^(١)
 كان حراً فهو فيمن هوى * كلُّ عود ذى شعوب ينكسر
 قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد :
 خليلٌ هبا طالما قد رقدتما *

الآبيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا
 وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره له وسأل عنه فعرّفه ، وقد كان خطاً في أصل شجرة ،
 ومدّ رجله عليها ، فنهشته حية فأشأ يقول :^(٢)

خليلٌ هذا حيث رميتُ فعرّجا * على فراثي نازلٌ فعرّس^(٣)
 ليست رداء العيش أحوى أجره الـ * عَشِيَّاتٍ حتى لم يكن فيه ملبس^(٤)
 تركتُ خيائي حيث أرمي عماده * على ، وهذا مرّمي حيث أرمس^(٥)
 أحتفي الذي لا بدّ أنك قاتلي * هلمّ فإ في غابر العيش متّمس^(٦)
 أبعد نديمي اللذين بعاقلي * بكيتهما حولاً مدى أتوجّس

(١) التصريد : قطع الشرب ، أو تقليبه . وعنى بالهامة هنا الميت . الضهير في « كأسها » الهامة ،

أو تخمر . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط ، مب : « لا يصرد » .

(٢) أي خط له قبر في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) أحوى ، أي أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مب : « عشيّات » .

(٥) الغابر ، هنا : الباقي . متّمس ، أي متّمس ومهلة ، يقال زدني تمسا في أجل ، أي طولا
 فيه ، ولك في هذا الأمر قسمة ، بالضم ، أي مهلة .

(٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « بكيتهما » .

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

$\frac{٤٤}{١٤}$

اسمه وكنته ولقبه

(١)

هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي يسميه أبا الغريص . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :

يا وحشتي بعدك يا هاشم * غبت فشجوى بك لي دائم
اللهو واللذة يا هاشم * ما لم تكن حاضره ماتم^(٢)

أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نزياد أنه قال :
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريص .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل يوماً على موسى الهادي فغناه :

غناؤه لموسى
الهادي وإجازته
على ذلك

صوت

لو يُرسل الأزل القلب * تروُد ليس لمن قائد^(٣)
لتيممك تدلماً * رِيَاك للسُّبُلِ الموارِد
وإذا الرياح تنكرت * نُجْجًا هوأجرها صَوَّارِد^(٤)
فالناس سائلةٌ إليه * لك فصادراً تُغني ووارِد^(٥)

الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقيل أول بالنصر .

(١) ما عدا ط ، ها ، سب : « مولى الهادي » . (٢) الماتم : مجتمع النساء لقرون
والنباة . ما عدا ط ، ا ، ها : « ماتم » . والماتم : الإثم والقنب . (٣) الأزل ، بالفتح :
الشدة والضيق . (٤) النكب : جمع نكباء ، وهي كل ريح بين ريحين ، وكلها لا خير فيه .
(٥) سائلة من السيل ، يعني كثرة الوارد .

فطرب موسى، وكان بين يديه كانونٌ كبيرٌ ضخْمٌ عليه خمٌ، فقال له : سَلِّ ما شئت . قال : تَمَلَّأْ لِي هذا الكانونَ . فأمرَ له بذلك، وفرَّغَ الكانونُ فوسَّعَ سَتُّهُ^(١) بدورهُ، فدفعها إليه .

وقد أخبرني بهذا الخبر الحسنُ بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن أبي توبة، عن محمد بن جَبْر، عن هاشم بن سليمان قال :
 أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غنّ :
 * أبهارُ قد هيَّجَت لي أوجاعا *

فإنَّ أصبَتْ مُرادى فيه فلك حاجةٌ مقضية . فغَنَيْتَهُ فقال : قد أصبَتْ وأحسنْتَ سَلَّ حاجَتِكَ . فقال : يا أمير المؤمنين تأمّرُ أن يُملَأَ هذا الكانونُ دراهمَ . قال :
 وبين يديه كانونٌ عظيمٌ، فأمرَ به فملئُ فوسَّع ثلاثين ألفَ درهمٍ، فلما حَصَلَتْهَا قال :
 يا ناقصَ الهمة ، والله لو سألتني أن أملأَهُ دنانيرَ لفعلت . فقلت : أِقْلِي
 يا أمير المؤمنين . فقال : لا سبيلَ إلى ذلك فلم يُسَعِدْكَ الجَدُّ به .

نسبة هذا الصوت

أبهارُ قد هيَّجَت لي أوجاعا * وتركيتني عبداً لكم مطواما
 بحديثك الحسن الذي لو كُتِبَتْ * وحشُ الفلاة به بلحْنٌ مِراعا
 وإذا مررتُ على البهارِ منفضدا * في السوقِ هيَّجَ لي إليك تِراعا^(٢)
 والله لو عَلِمَ البهارُ بأنّها * أضحت سميتَه لصار ذِراعا

الغناء لهاشم ، ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو ، وفيه ثقيل أول بالنصر ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى يحيى المكي ، وإلى إسحاق .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر والبدة : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو صبة آلاف دينار . (٢) النزاع : الشوق . نازع إلى أهله : اشتاق .

٤٥
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان عالمًا بالفناء والفقہ جميعاً ، وقد كان يحيى بن أكرم وصفه للمأمون بالفقہ ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالفناء ، فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقہ ، والفناء ! فكتبْتُ إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحول إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد ابن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكأ وصغير غلاماً أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتب إلينا إسحاق : جعلتُ فداءكم ، قد أخذت دواءً ، فإذا خرجتُ منه حملتُ قدرى وصرتُ إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شماطيط الذي حدثت به * متى أنبئه للغدائ أنبئه
ثم أدور حوله وأحتيه * حتى يقال شيره ولست به
ثم جاءنا ومعه بُدِيج غلامه ، فتقدّينا وشربنا ، ففني ذكاء غلام أحمد بن يوسف :
* أبهار قد هيّجت لي أوجاعا *

فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مراراً ، ثم قال له : بمن أخذت هذا ؟ فقال : من معاذ بن الطيب . قال : والصنعة فيه له . فقال له إسحاق : أحبُّ أن تلقية على بُدِيج . ففعل . فلما صليت العشاء انصرف ذكاء ، وقعد أبو جعفر يشرب --- يعني موله ^(١) - وعنده قوم ، وتخلّف صَغير فتنانا ، فقال له إسحاق : أنت والله يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار ففنا :
دُعوني أغض إذا ما بدت * وأملك طريقي فلا أنظرُ

(١) أي مولى ذكاء ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب المأمون . توفي سنة ٢١٣ ، تاريخ بغداد ٢٦٩٢ ، ما عدا ط ، ما : « يعني موله » ، تحريف .

٢٠

١٠

١٥

فقال إسحاق لمحمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قاذ. سَكَرَ فَأَقْدَمَ عَلَى الْغَنَاءِ
بِحَضْرَتِي .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكْ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ * نَظْفَنَ فُبْحَنَ بِمَا أَضْمِرُ
أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ * وَمَنْ صَفْوُ عَيْشِي بِهِ أَكْدَرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ * وَحَظِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنُهُ لِيُقَيَّا عَلَيْكَ * نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء للزبير بن دُحمان ، ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرِو فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا لِعَمْرِو بْنِ بَانَةَ مَا خُورِي . وَفِي :
* أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ *
لُسْلِيمِ هَزَجٍ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ يَنْسَبُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِلَى عَبَّاسٍ مِثْقَارٍ .

صوت

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ * قَدْ لَقَّاهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٌ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرٍ وَحَمٍ
عَرُوضُهُ مِنَ الرِّجْزِ . الشَّعْرُ لِرُشِيدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَتَرَى يَقُولُهُ فِي الْحُطَمِ ، وَهُوَ
مُشْرِجٌ بِنِ صُبَيْعَةٍ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ حِصَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، وَالْغَنَاءُ لِيَزِيدَ
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنَصْرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦
١٤

الحطيم ونجاة
بقومه في المفازة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جوع جمعها من ربيعة ،
فغنم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أمر فيها فرعان^(١) بن مهدي بن معديكرب
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليهم ثم هرب منهم
ومات فرعان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش . وجعل الحطيم^(٢)
يسوق بأصحابه سوقا عنيفا . حتى نجوا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أو أن الشد فاشتد زيم * ليس براعي إبل ولا غنم
ولا يجزار على ظهر وضم * فام الحداة وابن هنيد لم ينم
باتت يفامسها غلام كالزلم * خدج الساقين خفاق القدم
* قد لقا الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ « الحطم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطم الإسلام فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا
عمى يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

خرج الملاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاءت عبد القيس منهم ، وأما بكر فتمت على^(٤)
رديتها . وكان الذي تقي عبد القيس الجارود بن المعل .

إسلام الجارود
ابن المعل

(١) فرعان ، بضم الفاء ، والعين مهملة . وفي ط ، ح : « فرعان » بالعين المعجمة .

(٢) بعده سقط في ط إل ما قبل (ذكر علي بن أديم) بسط واحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « عبيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « عبيد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب . (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمنذر بن ساري

اشتبكا في شهر واحد ، ثم مات المنذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبى الحسن قال :

قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً، وقال : أَسْلِمَ
يا جارود . فقال : إِنَّ لى ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إِنْ دينك
يا جارود ليس بشيء ، وليس بدين . فقال له الجارود : فَإِن أنا أسلمتُ فما كان
مِن تبعَةٍ فى الإسلام فعليك ؟ قال : نعم ^(١) . فأسلم وأقام بالمدينة حتى قُتِل .

حدّثنا محمد بن جرير قال حدّثنا محمد بن حميد، قال : حدّثنا سلمة بن الفضل

عن أبى إسحاق قال :

اجتمعت ربيعةٌ بالبحرين، فقالوا : رُدُّوا الملكَ فى آل المنذر، فَلَكَوا المنذر
ابن النعمان بن المنذر، وكان يسمّى الغرور، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لستُ بالغرور
ولكنّى المغرور .

خبر المنذر الغرور

حدّثنا محمد بن جرير قال : حدّثنا عبد الله بن مسعود قال : أخبرنى عمى

قال أخبرنا سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم عن عُمير بن فلان العبدي قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن صُبَيْعة ^(٢) ، فى بنى قيس
ابن ثعلبة ومن اتبعه من بكر بن وائل على الردة، ومن تأشَّب ^(٣) [إليه] من غير المرتين
مَن لم يزل كافراً، حتى نزل القطيف وهجر، واستغوى ^(٤) [الحطّ و] من كان بهما من
الزُطّ والسيابجة ، وبعثَ بعثاً إلى دارينَ فافا ^(٤) [موا] له ليُجعلَ عبد القيسَ بينهم
ويُنته، وكانوا مخالِفينَ له يُمدِّونَ [المنذر و] المسلمين، وأرسل إلى الغرور بن سويد

ارتداد الحطم
وتأليه لقبائل

(١) التكملة من تاريخ الطبرى (٣ : ٢٥٤) فى حوادث سنة ١١ .

(٢) فى الأصول : « عبد الله بن مسعود » . وانظر ما سبق فى ص ٢٥٥ .

(٣) فى الطبرى (٣ : ٢٥٥) : « أخبرنى قيس » .

(٤) التكملة من الطبرى . وتأشُّبوا : تجمعوا من هاهنا وهنا .

شكوى المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فإنني إن ظفرتُ ملكك
البحرين ، حتى تكون كالثمن بالحيرة . وبعث إلى رواتنا وقيل إلى جُؤانا ، فحاصرهم
وألح عليهم ، فاشتد الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حنّف ، أحد بني بكر بن كلاب ، فاشتد عليه
وعليهم الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حنّف :

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً * وفتيات المدينة أجمعينا
فهل لكم إلى قوم كرام * قوم في جُؤانا محصرينا
كأن دماءهم في كل فج * شعاع الشمس يعنى الناظرينا
توكلنا على الرحمن إنا * وجدنا النصرة للتوكلينا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى العري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن ميم بن منجاب ، عن [منجاب]^(١)
ابن راشد قال :

قال أهل الردة
بالبهرين

بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين ، فلاحق به
من لم يرتد من المسلمين ، وسلك بنا الدهناء حتى إذا كنا في مجبوحها أراد الله عز
وجل أن يرينا آية ، فقل العلاء وأمر الناس بالتزول ، فنفرت الإبل في جوف
الليل ، فما بقي بعير ولا زاد ولا مزاد ولا بناء^(٢) — يعني الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت
جمعاً هيم عليه من الغم ما هجم علينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذي ظهر فيكم وطلب عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبري : « الصعب » . (٢) التكة من أ ، م والطبري .

(٣) اختزل أبو الفرج قدراً كبيراً من نص الطبري في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبري . وفي الأصول ما عدا م ، ه : « مراد » بالراء المهملة .

- وكيف نلام ونحن إن بلغنا غدا لم نحم شمسهُ حتى نصيرَ حديثاً . فقال : أيها الناس ، لا تُراعوا ، ألسنم مسلمين ؟ ألسنم في سبيل الله ؟ ألسنم أنصارَ الله ؟ قالوا : بلى . قال : فأبشروا ، فوالله لا يخذل الله تبارك وتعالى من كان في منزل حالكم . ونادى المنادى بصلاة الصبح حين طلع الفجر ، فصلّى بنا ومنا المتبعم ومنا من لم يزل على طهوره ، فلما قضى صلاته جثا لركبته ، وجثا الناس معه ، فنصبَ في الدماء ونصبوا . فلبع لهم مرأب فأقبل على الدماء ، ثم لمع لهم آخر كذلك فقال الرائد : ماء . فقام وقام الناس فشينا حتى نزلنا عليه فشربنا واغتسلنا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كل وجه وأناخت إلينا ، فقام كل رجل إلى ظهره فأخذه ، فما فقدنا سلكاً ، فأرويناها العَلَّ بعد التهل وتروحنا . وكان أبو هريرة رفيقاً ، فلما غبنا عن ذلك المكان قال لى : كيف علمك بموضع ذلك الماء ؟ فقلت : أنا أهدى الناس بهذه البلاد . قال : فكُرمى حتى تُقيمتى عليه . فكررتُ به فانحنت على ذلك المكان بعينه ، فإذا هو لا غدِيرَ به ، ولا أثرَ لاء ، فقلت له : والله لولا أنى لا أرى الغدير لأخبرتُك أن هذا هو المكان ، وما دأيتُ بهذا المكان ماءً قبل ذلك . فنظر أبو هريرة فإذا أداة مملوءة فقال : يا سهم ، هذا والله المكان ولهذا رجعتُ ورجعت بك . وملأتُ إداوتى هذه ثم وضعتها على شفير الوادى فقلت : إن كان منّا من المن وكانت آية عرفتُها ، [وإن كان غيابة عرفتُه . فإذا من من المن] وحيدت الله جل وعز . ثم سرنا حتى نزلنا هجر فارسى العلاء إلى الجارود ورجل آخر : أن انضماً في عبد القيس حتى تنزلاً على الحُطَم بما يليكما . وخرج هو فيمن معه وفيمن

(١) نصب ينصب في الدماء ، إذا صب فيه واجتهد . وبه فسرقوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب »

٢٠ أى اتصب في الدماء . (٢) السلك : جمع سلكة ، وهو الخيط الذى يحاط به الثوب .

(٣) الطبرى : « أنا من أهدى الناس » . (٤) الطبرى : « ماء نأقما قبل اليوم » .

(٥) الحكمة من تاريخ الطبرى .

قديم عليه^(١) حتى يترل مما يلي هجر . وتجمع المسلمون كلهم إلى العلاء بن الحضرمي ،
ثم خندق المسلمون والمشركون فكانوا يترأفون القتال ويرجعون إلى خندقهم ،
فكانوا كذلك شهرا . فبينما الناس ليلة كذلك إذ سمع المسلمون في عسكر المشركين
ضوضاء شديدة ، فكانت ضوضاء هزيمة فقال العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال
عبد الله بن حذاف : أنا آتيكم بخبر القوم — وكانت أمه عجلىة — فخرج حتى إذا
دنا من خندقهم أخذوه فقالوا له : من أنت ؟ فانتسب لهم وجعل ينادى يا أيحراء !
بفاء أيحرب بن يحيير فعرفه فقال : ما شاك ؟ فقال لا أضيق الليلة بين اللهازم ،
هلام أقتل وحولي عما كرم من عجل وتم اللات وصرة وقيس ، أيتلاعب بن الحطيم
وزراع القبائل وأتم شهود ! فتخلصه وقال : والله إنني لأظنك بئس ابن الأخت
لأخوالك الليلة . قال : دغني من هذا وأطعمني ، فقد ميت جوما . ففزع إليه
طعاما فاكل . ثم قال : زودني واحملني وجوزني انطلق إلى طيبي . ويقول ذلك
لرجل قد غلب عليه الشراب ، ففعل وحمله على بئر وزوده وجوزته . وخرج عبدا لله
حتى دخل عسكر المسلمين ، فأخبرهم أن القوم سُكاري ، فخرج القوم عليهم حتى
اقتحموا عسكرهم فوضعوا فيهم السيوف حيث شاءوا ، واقتحموا الخندق هربا ،
فتردوا ، وناج ، ودعش ، ومقتول ، وما سور . واستولى المسلمون على ما في العسكر ، ولم يفلت
رجل إلا بما عليه . فأما أيحرب فأفلت ، وأما الحطيم فإنه يعمل ودعش وطار فؤاده ،
فقام إلى فرسه والمسلمون خلالهم ينجسونهم ليركبه ، فلما وضع رجله في الركاب
انقطع ، فربه عفيف بن المنذر أحد بني عمرو بن تميم ، والحطيم يستغيث ويقول :
ألا رجل من بني قيس بن ثعلبة يعقلني ؟ فرفع صوته فعرفه عفيف فقال : أبو ضبيعة ؟

٤٨
١٤

(١) في الأصول : « وبين قدر عليه » . رأيت ما في الطبري .

(٢) بيل : دعش ورفق فلم يدرك ما يمنع .

قال : نعم . قال : أعطني رجلًا أعقلك . فأعطاه رجله يعقلها فنضحها فاطنًا من
 الفخذ وتركه ، فقال : أجهز عليّ . فقال : إني لأحب أن لا تموت حتى أمضيك .
 وكان مع عفيف صفة من ولد أبيه فأصيبوا ليلئذ ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن
 لا يعرفه حتى مر به قيس بن عاصم فقال له ذلك فمرقه ، لئال عليه فقتله ، فلما رأى
 نغفده نادرة قال : واسوأناه ! لو عرفت الذي به لم أحرثه . وخرج المسلمون ، بعد
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فأتبعوهم فلحق قيس بن عاصم أبحر ، وكان
 فرس أبحر أقوى من فرس قيس ، فلما خشي أن يفوته طعنه في العرقوب ففقطعه
 العصب وسلم النساء . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا العرقوب لا يرقا النساء * وما كل من تلقى بذلك عالم

١٠ ألم تر أننا قد فللنا حماهم * بأسرة عمرو والرباب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر ، الغرور بن أخي النعمان بن المنذر ، فكلمته الرباب فيه وكان
 ابن أختهم^(١) وسأله أن يُجيره ، فباء به إلى العلاء قال : إني أجزته . قال : ومن هو ؟
 قال : الغرور . قال العلاء : أنت غررت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست
 بالغرور ، ولكنني المغرور . قال : أسلم . فأسلم ويقي بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس
 بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمه ، وكان له يومئذ بلاء عظيم
 فأصبح العلاء يقيم الأتقال ، وقتل رجالا من أهل البلاء ثيابا ، [فكان فيمن قتل

(١) قمه بالسيف : تناوله به . أطنا : قطعها . (٢) : « فات عليه » وأثبت

ما في ها ، مب وفي سائر النسخ : « فصلت عليه » ، صوابها من الطبري (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادرة : ساقطة . في الأصول : « نادرا » ، والنخذ مؤنثة . وجاء على الصواب في الطبري .

(٤) الطبري : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبري . وكلمة « أيضا » هي في أ ، ١ ، ها ،

مب « ب » . وهذه الكلمة ليست في الطبري .

عَفِيفُ بن المنذر، وقَيْسُ بن عاصم، وُثَمَامَةُ بن أُنَال. فأما وُثَمَامَةُ فَنَقَلَ ثِيَابًا^(١)
 فِيهَا تَحْمِصَةُ ذَاتِ أَعْلَامٍ^(٢)، وَكَانَ الحُطَمُ يُبَاهِي فِيهَا. وَبَاعَ البَاقِي، وَهَرَبَ الفَلَّ
 إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفْنَ، بَخَعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، وَنَدَبَ الْعَلَاءُ النَّاسَ
 إِلَى دَارَيْنَ، وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَحْزَابَ الشَّيْطَانِ،
 وَشَذَّاذَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَرَأَيْتُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ لَتَعْتَبَرُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ،
 فَأَنْهَضُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ اسْتَعْرِضُوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ.
 فَقَالُوا: تَفْعَلْ وَلَا نَهَابَ وَاللَّهِ بَعْدَ الدَّهْنَاءِ هَوْلًا مَا بَقِينَا! فَارْتَمَلُوا وَارْتَمَلُوا حَتَّى
 أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاقْتَحَمُوا عَلَى الْخَلِيلِ، هُمُ وَالْحَمُولَةُ وَالْإِبِلُ وَالْبَقَالُ، الرَّاسِبُ
 وَالرَّاجِلُ، وَدَعَا وَدَعَوْا، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ وَ] دَعَاؤُهُمْ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ،
 يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا. فَأَجَازُوا
 ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مِثْلَ مِثْيَاءِ فَوْقَهَا مَاءٌ يَغْدُرُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ،
 وَبَيْنَ السَّاحِلِ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لُسُفْنُ الْبَحْرِ. وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
 فَمَا تَرَكَوْا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِهَا مُخْبِرًا، وَسَبَّوْا الدَّرَارِي، وَاسْتَأْفَوْا الْأَمْوَالَ، فَبَلَغَ مِنْ
 ذَلِكَ نَقْلَ الْفَارِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ، وَالرَّاجِلِ أَلْفَيْنِ. فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
 عَوْدَهُمْ عَلَى بَدَنِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَفِيفُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بِحَمْرِهِ * وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَلِ
 دَعَوَنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِفِئَاءِنَا * بِأَعْجَبَ مِنْ شَقِّ الْبَحَارِ الْأَوَائِلِ^(٣)

(١) التَّكْلَةُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٣ : ٢٥٩) . (٢) التَّحْمِصَةُ : كَسَاءُ أَحْوَدٍ مَرِيعٍ

لَهُ طَبَان . (٣) فِي الطَّبَرِيِّ : « وَشَرْدَ الْحَرْبِ » . (٤) فِي الطَّبَرِيِّ : « الْبَحْرُ »

(٥) فِي الْأَصُولِ : « هَوْلًا » ، صَوَابُهُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . (٦) فِي الطَّبَرِيِّ : « فَاقْتَحَمُوا

عَلَى الصَّاهِلِ وَالْجَامِلِ وَالشَّاحِجِ وَالنَّاقِصِ ، الرَّاسِبُ وَالرَّاجِلُ » . (٧) التَّكْلَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ .

(٨) مُخْبِرًا ، أَيْ أَحَدًا يُخْبِرُ بِمَا كَانَ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ اسْتَأْمَلُوهُمْ . (٩) فِي الطَّبَرِيِّ : « مِنْ فُلُقٍ » .

- وأففل العلاء^(١) لآس من أحبّ المقام ، فاختر ثمانية بن أثال الذى نقله العلاء
نميصة الحطّم حين نزل على ماء لبنى قيس بن ثعلبة ، فلما رأوه صرّفوا النميصة
فبعثوا إليه رجلاً فسألوه : أهو الذى قتل الحطّم ؟ قال : لا ، ولويدت أنى قتله .
قال : ما نى لك حلتة ؟ قال : قُلتها ، قالوا : وهل يُنقل إلا القاتل . قال : إنها
لم تكن عليه إنما كانت فى رحله . قالوا : كذبت . فقتلوه ، وكان بهجر راهب
فأسلم فقيل له : مادعاك إلى الإسلام فقال : ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخنى الله
بعدها إن أنا لم أفعل : فيض فى الرمال ، وتمهيد أثباج البحور ، ودعاء سمعته
فى عسكرهم فى الهواء من السحر . قالوا : وما هو ؟ قال : « اللهم إني أنت الرحمن
الرحيم ، لا إله غيرك ، والبديع ليس قبلك شيء ، والدائم غير الغافل ، والحي
الذى لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكل يوم أنت فى شأن ، وعلمت اللهم
كل شيء بغير تعليم^(٢) » . فعلمت أن القوم لم يُعاونوا بالملائكة إلا وهم على أمر الله
جلّ وعز .

فاقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك
الهجرى بعد .

صوت

١٥

يا خليلي من ملام دطاني * وألمّا الغداة بالأظمان
لا تلوما فى آل زينب إكّال * قلب رهن^(٣) بآل زينب عان

الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء للغريض ، خفيف رمل بالبصرة . وهذا
الشعر يقوله فى زينب بنت موسى ، أخت قدامة بن موسى الجمحي .

٢٠

(١) أقفلهم : أريجهم . والقفل : الرجوع . (٢) فى الطبرى : « تسل » .
(٣) الناني : الأسير .

أخبرني حرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :
نرجعتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، فلما كنتُ بسِرفَ لقيتُني^(١)
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : إني أراك متوجّها يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأةً من قومي برزةَ الجمال^(٢) ، فأردتُ الحديثَ معها . قلت :
أما علمتَ أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستجيا وثني عنقَ فرسِهِ راجعاً إلى مكة .
أخبرني حرمي قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهري^(٣) قال :
نسب ابن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت موسى الجمحي^(٤) ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال :

* يا خليلي من ملام دطاني *

٥٠

١٤

وذكر البيتين وبعدهما :

لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ما قلتُ مازحاً بلساني
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فغيب عمّا ، وأما لسانك فشاهدك عليك .

أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهري : لما نسبَ عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب قال :
لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة المحاسن .

(٣) أ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه ورد كاملاً في السند التالي .

(٤) كذا على الصواب في أ ، هـ ، م ، ب . وفي سائر النسخ : « تشب » .

قال له ابن أبي عتيق : رَضِيتَ لها بالموَدَّة ، والنساء بالدهْفَشَةِ ^(١) .

قال : والدهْفَشَةُ : التجميش ^(٢) والتخديعة بالشيء اليسير .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك
عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن المساجشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد
امترَضَ لعمر بن أبي ربيعة دونَ زينب بنت مومي الجمحي وقال : لا أقرُّ له
أن يذكر في الشعر امرأة من بني هُصَيص . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا
أبا وداعة أن يُنْعِظَ من سمرقند على أهل عدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طَالَ عن آل زينب الإعرَاضُ * للتعزِّي وما بنا الإِبْاضُ
ووليدًا قد كانَ عُلَّقَها القُد * حُبُّ إلى أن علا الروسَ البياض
جَلُّها عندنا متينٌ وجَبلي * عندَها واهنُ القوى أَقْاضُ
غناه ابن محرز رمل بالبصرة عن حبش . وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٥ أيها الكاشح المعبر بالصُر * م تَزَحَّجْ فإ بها المِهْجَرَاتُ
لا مطاعٌ في آل زينبَ فارجعْ * أو تكلَّمْ حتى يملَّ اللسانُ
فاجعلِ الليلَ مَوَيدًا حين يَمسى * ويُعَفِّي حديثنا الكتمانُ
كيف صبري عن بَعْضٍ تَقمى وهل يَصبر * ير عن بَعْضٍ نَفْسِهِ إنسانُ

(١) الدهْفَشَةُ ، فسرت في اللسان تخميرًا مطابقيًا لما ساق . ا ، هـ ، م ب : « بالدهشة » - :

٢٠ « بالدهشة » محرفان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : المفاظة والتفريس والملاحة . ر ق م ، ا « التخديش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند ال * قَعِيرَ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانٌ
 فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدُّ * قَدْ مَضَى عَصْرُهُ وَهَذَا زَمَانُ
 عَمْرُو بْنِ بَانَةَ الْخَلِيفِ ، غَنَاءُ ابْنِ سَرِيحٍ ، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى مِنْ نَسْخَةِ
 عَمْرُو بْنِ بَانَةَ الثَّانِيَةِ ، وَوَأَقْبَتَهُ دَنَائِرٌ . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِابْنِ عَمْرٍو وَلِابْنِ عَبَّادٍ
 الْكَاتِبَ لِحَنِينَ ، وَلَمْ يَحْتَسِبْهُمَا . وَأَوَّلُ لَحْنِ عَبَّادٍ : « لَا مَطَاعَ فِي آلِ زَيْنَبٍ » ،
 وَأَوَّلُ لَحْنِ ابْنِ عَمْرٍو : « وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثَ » .
 قَالَ : وَفِيهَا يَقُولُ أَيْضًا :

صوت

أَحْدَثْتُ نَفْسِي وَالْأَحَادِيثُ بَحْمَةً * وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ زَيْنُ
 إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا * وَأَحْدِثُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَقَرَّبَ^(١)
 ذَكَرْتُهَا عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِيهِ لِلْهَذَلِيِّ لَحْنًا لَمْ يَنْسِبْهُ .

٥١
١٤

صوت

يَا نُصَبَ عَيْنِي لَا أَرَى * حَيْثُ التَّفْتُ سَوَاكِ شَيْئًا
 إِنِّي لَمَيْتٌ إِنْ صَدَدَ * تِ وَإِنْ وَصَلَتْ رَجَعْتُ حَيًّا
 الشَّعْرُ لَعَلَّ بَنَ أَدِيمٍ الْجَعْفَى الْكَوْفَى ، وَالْغَنَاءُ لِعَمْرُو بْنِ بَانَةَ ، رَمْلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) ما عدا - : « فأحدث » .

ذكر علي بن أديم^(١) وخبرهحب علي بن أديم
لمنلة وفهرته بذلك

هو رجلٌ من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متأدبا صالح الشعر، يهوى
جاريةً يقال لها منلة^(٢)، واستقيم بها مدة ثم بيعت فمات أسفاً عليها . وله حديثٌ
طويل معها في كتاب مفرد مشهور ، صنعه أهل الكوفة لها^(٣) ، فيه ذكر قصصهما
وقتا وقتا ، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تتألم عند العاتمة ، وليس مما يصلح
الإطالة به .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح^(٤)
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دجيل بن علي :

كان بالكوفة رجلٌ يقال له علي بن أديم ، وكان يهوى جاريةً لبعض أهلها ،
فتعاطم أمره وبيعت الجارية فمات جزعا عليها ، وبلغها خبره فماتت .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه علقها وهي صبيةٌ تختلف إلى الكتاب^(٥) ،
فكان يجيء إلى ذلك المؤدب فيجلس عنده لينظر إليها ، فلما أن بلغت باعها
مواليها لبعض الهاشميين ، فمات جزعا عليها . قال : وأنشدني له أيضا :

(١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوثق نسخ الأغاني
وأصحها من الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ ، ها ، مب ، وهي تل ط في الجودة . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٣٠٦ ليسك ٢٦ ؛ في أسماء العشاق من سائر الناس ؛
« كتاب علي بن أديم ومنلة » .

(٢) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « استقام » محرف .

(٣) ما عدا ح : « صنفه » .

(٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) ح : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « تختلف » ، والوجه ما أثبت .

صوت

صاحوا الرّحيل وحتّى صحبي * قالوا الرواح فطيروا لبي
 واشتقتُ شوقاً كاد يقتلني * والنفسُ مشرفة على نحب^(١)
 لم يلقَ عند البينِ ذو كلفٍ * يوماً كما لاقيتُ من كرب
 لا صبر لي عند الفراق على * فقد الحبيب ولوعة الحب^(٢)
 الشعر لعلّ بن أديم الكوفي الجمعي، والغناء لحكم الوادي. وذكر حبش أن لإبراهيم
 ابن أبي الهيثم فيه لحناً. والله أعلم.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العمري قال :
 حدثني دعبل بن عليّ قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بني أسد يقال له عليّ بن أديم، فهو ي جارية لبعض
 نساء بني هاشم، فباعها لرجل من بني هاشم، فخرج بها عن الكوفة، فمات علي
 ابن أديم جزءاً عليها بعد ثلاثة أيام من خروجها، وبلغها خبره فمات بعده، فعمل
 أهل الكوفة لها أخباراً هي مشهورة عندهم.

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو بكر العمري قال حدثنا
 أبو صالح الأزديّ قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا محمد
 ابن سماعة قال :

(١) النحب : الموت . (٢) إل هنا ينتهي سقط ط الذي بدأ في ص ٢٥٥ .
 (٣) كذا الصواب في ط ، أ . وفي سائر النسخ : « لحنان » بحرف .
 (٤) ما عدا ط ، أ ، هـ ، م ب : « يوى » . (٥) هذه الكلمة من ط ، أ ، م ب .
 (٦) م : « العمري » .

آخر من مات من العشق على بن أديم الجعفي، مر بمكتب في بني عبس بالكوفة،
فرأى فيه جارية تسمى منلة، عليها ثياب سواد، فاستهيم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

إني لما يعتادني * من حب لابسة السواد
في فتية وبلية * ما إن يطيقهما فؤادي
فبقيت لا دنيا أصد * ست وفاتني طلب المعاد

٥٢
١٤

وسأل عنها فلذا لها مالكة مربية، وكان ابن أديم خزازا، فتحمل أبوه جماعة من
التجار على مولاتها لتبيعها فابت، وخرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام يتنجز تمام أمره. فبينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خربت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق وبنك وبين من تحب الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لجسور
صبور ! نفامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فاكترى بثلا إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة .

(١) الخزاز : بائع الخبز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريم . ما عدا ح : ها : «خزاز» وهذا
لا يوافق ما في أول خبره أنه كان يبيع الخبز . (٢) ما عدا ط : ها : مب : «فادي» .

ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوانٍ ووجهًا من وجوه الكتاب ، وينسب إلى أمه بانة [بنت روح] ^(١) القحطبية ^(٢) . وكان هنيئًا محسنًا ، وشاعرًا صالح الشعر ، وصنعتُه صنعةٌ متوسطةٌ ، النادرُ منها ليس بالكثير ، وكان يُقصدُه عن الخلق بالمتقدم ^(٣) في الصنعة ^(٤) أنه كان مرتجلًا ، والمرتل من المحدثين لا يلحق الصراب . وعلى ذلك فما فيه مطعن ، ولا يقصر جيد صنعتِه عن صنعة ^(٥) [غيره من] طبقتِه وإن كانت قليلة ، وروايته أحسنُ رواية . وكتابه في الأغاني أصلٌ من الأصول ، وكان يذهبُ مذهبُ إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالف إصحاق ويتعصب عليه تعصبًا شديدًا ، ويواجهه بذلك وينصرُ إبراهيم ابن المهدي عليه . وكان تباها محجبا شديد الذهاب بنفسه ، وهو معدودٌ في ندماء الخلفاء ومغنيين ، على ما كان به من الوضخ . وفيه قول الشاعر :
- أقولُ لعمرو وقد مرُّ بي * فسلمَ تسليمةً جافية ^(٦)
لئن فصلوك بفضل الغناء * لقد فضل الله بالعافية
- وقال ابن حمدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان محظوظًا من يعلِّمه ، ما علم أحدًا قط إلا خرج نادرًا مبرزًا .

حسن حكايته
لأستاذ

(١) الكلمة من مب . (٢) ما عدا ط هـ ، مب : « التحلية » ، تحريف . ولعلها منسوبة إلى آل قطبة ، ومنهم حميد والحسن ابنا قطبة . (٣) ما عدا ط هـ ، مب : « النذور منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط هـ ، مب : « بالتقدم » . (٥) الكلمة من ط . (٦) ما عدا ط هـ ، مب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط هـ ، مب : « محظوظًا » ، تحريف .

فأخبرنى بحمزة قال حدثنى أبو العباس بن حمدون قال : قال لى عمرو
ابن بابة : علمت عشرة غلمان كلهم تيننت فيهم الثقافة والحلق ، وعلمت أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وتمرة ، وما تيننت قط من أحدٍ خلاف ذلك فعلته .
وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدثنى أبو حارثة الباهل عن أخيه
أبى معاوية قال :

سمعت عمرو بن بابة يقول لإسحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلى يقاس
بمثلك ، لأنك تعلمت الغناء تكسباً ، وتعلمته تطرباً ، وكنت أضرب لثلاث أتعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

ابن إسحاق وعمرو
ابن بابة

وأخبرنى طلى بن سليمان الأخفش قال حدثنى محمد بن الحسن [بن]
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضحاك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مقحم^(٥) ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين
ابن الضحاك أن يقول في مقحم شعراً لينفى فيه ، فقال الحسين :
وا بأبى مقحم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكنياً^(٧)
تحب بالله من يخلصك بالحد * سب فإ قال لا ولا نعماً^(٨)

اتهامه بخادم يقال
له مقحم
٥٣
١٤

الشعر للحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بابة ، فاني ثقيل بالبئصر .

- (١) ما عدا ط ها ، مب : « ثبت » ، محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب ،
وموضعها بياض في ح . ويتقدم ، هي فإ عدا ط : « مقدم » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب :
« أبو جارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، ها ، مب . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب :
« مقحم » بالاقاف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب :
« فيهم » . (٧) الثرة والفرارة : الغفلة وضف التجربة . ما عدا ط ، ج ، ها ، : « ليزته » .
(٨) ما عدا ط ، ها ، مب : « من يخلصك بالود » .

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعر غناءهم ، وفيه طربهم ، إلى أن تفرقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فسالوا ابن شعوف أن لا يأذن له ، فحجبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرقوا مر به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوف أما سمعت بما * قد صار في الناس كلهم علما
أتاك عمرو فبات ليلته * في كل ما يُستَمَى كما زعمنا
حتى إذا ما الظلام خالطه * سرى ديباً بفراع الحدا
ثممت لم يرض أن يفوز بنا * سراً ولكن أبدى الذي كنا
حتى تغنى لفرط صبوته * صوتاً شفى من فؤاده السقا
« وأبى مفحّم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكنتنا^(١)
تحب بالله من يخصك بال * ودفما قال لا ولا نعبا

فهجر ابن شعوف عمرو بن بانه مدة وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدثني ميمون بن الأزرق^(٢)

قال :

حشفه لحسين
السلام

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنيين ، ومنهم اثنان صقلييان محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغني غناء متوسطا ، وهو مع ذلك أضرب الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اتفاق النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لمزته » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » .

أحسنَ الناسَ وجهًا وجسمًا، وكان الغلام الثالث غفلًا يقال له حجاج، حسن
الوجه رومي [حسن] ^(١) الغناء، فتعشق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه :
وَأَبَى مَفْحَمَ لِفِرْتِهِ * قُلْتُ لَهُ إِذْ خَلَوْتُ مَكْتَمًا
تَحِبُّ بَاقَهُ مِنْ يَخْصُصُكَ بَال * وَدَّ لِمَا قَالَ لَا وَلَا نَمَا
ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدثني أبو الحسين العاصمي قال :
دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يوم صائف، فصادفناه جالسا
في ظلٍ طويلٍ ممتع، فدعاني إلى مشاركته فيه، وجعل يننيتنا يومه كله ^(٢) لحته :
جودة غنائه

صوت

١٠ قَابُكَ فَاتَرُ لا تَفْتِنِنَا * وَتَشْرُكُ طَيْبُ لا تَحْرِيمِنَا
وَحَاتَمُكُ الْيَمَانِي غَيْرُ شَكَّ * خَتَمَتِ بِهِ رِقَابَ الْعَالَمِينَا
الغناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالنصر .
قال : فما طربت لغناء قط طربي له ، ولا سمعت أشجى ولا أكثر نغما ،
ولا أحسن من غنائه . ^(٣)

٥٤
١٤

١٥ أخبرني بحضرة قال : حدثني أبو حشيشة قال :
كنت يوما عند عمرو بن بانة، فزاره خادم كان يحبه [فأقام عنده] ^(٤) ، فطلب
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا، فقال له جعفر الطيال : إن أنا
عمرو بن بانة وجعفر الطيال
(١) هذه من ط ، ها ، مب فقط . (٢) ها ، مب : « أبو الحسن » وفي سائر
النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،
ها ، مب : « ممتع » . (٤) ما عدا ط ، ها ، مب ، : « يومنا » .
٢٠ (٥) ما عدا ط ، ها ، مب : « ولا أحسن مما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، مب فقط .

فَمَتَيْتَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ طَيْسُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عَنْكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دَرَاهِمٍ
وَدَسْتِيَجَةٌ نَيْدٌ. (١) وَكَانَ جَعْفَرٌ حَاقِظًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَزَلَ الْهَمَّةُ، فَقَالَ: (٢)
أَسْمَعْنِي مَخْرَجَ صَوْتِكَ. (٣) فَفَعَلَ فَسَوَّى عَلَيْهِ طَبْلَهُ كَمَا يَسْوِي الْوَتْرَ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ
فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ. (٤) وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَغْنَى بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَنْكِرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى
يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ دَرَاهِمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيَجَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ
عَلَى حَنْقِهِ، وَغَطَّاهَا بِطَبْلِاسَانِهِ وَانْصَرَفَا. (٥)

مقاضاة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قال أبو حشيشة: لَخِذْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَرِيعٍ، وَكَانَ
صَدِيقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ، لَخِذْتُ أَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ حَقِّقْ
فَلَانَةَ جَارِيَتِي ضَرْبَ الطَّبْلِ، وَلَكَ مِائَةُ دِينَارٍ أَعْجَلُ لَكَ مِنْهَا خَمْسِينَ. قَالَ: نَعَمْ.
فَعَجَّلَتْ لَهُ الْخَمْسُونَ وَعَالَمَهَا، فَلَمَّا حَلَّتْ طَالِبَ إِبْرَاهِيمَ بِتَمَّةِ الْمِائَةِ فَلَمْ يَعْطِهِ،
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ الْحَسَنِي خَلِيفَتَهُ فَأَمْدَاهُ، وَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَكِيلًا، فَلَمَّا
تَقَسَّمَ مَعَ الْوَكِيلِ إِلَى الْقَاضِي أَرَادَ الْوَكِيلُ أَنْ يَكْمِرَ حِجَّةَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي، سَلِّهِ مِنْ ابْنِ لَهُ هَذَا الَّذِي يَدْعَى؟ وَمَا سَبِيهِ؟ فَقَالَ جَعْفَرُ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي أَنَا رَجُلٌ طَبَّالٌ، وَشَارَطَنِي إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَحْدِثَ جَارِيَتَهُ فَلَانَةَ،
وَعَجَّلَ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَنْعَنِي الْبَاقِيَ بَعْدَ أَنْ رَضِيَ حَذَقَهَا، فَيُحْضِرُ الْقَاضِي الْجَارِيَةَ

(١) الدَسْتِيَجَةُ: مأخوذة من «دستى» الفارسية، حاء في القاموس: «الدَسْتِيَجَةُ: آتِيَةٌ تَحْوِلُ
بِالْيَدِ، مَعْرَبٌ دَسْتِي». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لامينينجاس ٢٥٥ أنها كل رداء يمكن رفعه باليد:
"any vessel which can be lifted up by the hand".

ها، مَب: «دَسْتِيَجَةُ». ما عدا ط، ج: «دَسْتِيَجَةُ» محرف.
(٢) ما عدا ط، ها: «بَادِرًا نَادِرًا». (٣) ما عدا ط، ها، مَب: «وَكَانَ يَنْزِلُ
الْهَمَّةُ» وفي هاشم ط: «بَذَ الْهَيْجَةَ». (٤) هذا ما في ط، وفي ج، أ، ها، مَب: «وَأَوْقَعَ عَلَيْهِ» م: «وَوَقَعَ عَلَيْهِ»، والأبشيرة محركة. (٥) م: «دَاوُدُ».
(٦) ما عدا ط، ها، مَب: «فَلَمَّا تَقَدَّمُوا الْقَاضِي مَعَ الْوَكِيلِ».

وطبّلها، وأحضر أنا طبلي، ويسمعا القاضي، فإن كانت مثل قضي لي طلبة،
ولّا حنّتها فيه حتى يرضى القاضي. فقال له القاضي: قُمْ عليك وعلما لعنة الله،
وعلى من يرضى بذلك منك ومنها. فأخذ الأعوان بيده فأقاموه.

وقال علي بن محمد المشامي^(١): حدّثني جدي ابن حمدون قال:

كنت عند عمرو بن بانه يوماً ففتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخل يقود بغلاً له عليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ: لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يا دنيا! فقلت له: مالك؟ قال: يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق غلام طوية^(٢)
المغني، الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر:

يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتّه حظّي من الخلق

قد صار إلى ما ترى. ثم غنّاني لحناً له في هذا الشعر، فما سمعت أحسن منه
منذ خلقت.

نسبة هذا اللحن

صوت

يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتّه حظّي من الخلق

يا شادناً ملكته رقي * فليست أرجو راحة العتيق

الشعر للحسين بن الضحاك، والغناء لعمرو بن بانه، ولحنه من الثقيل الأول
بالوسطى.

وقال علي بن محمد المشامي: حدّثني جدي — يعني ابن حمدون — قال: سمعت

المتوكل ومعا عمرو بن بانه، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين،

- ٢٠ (١) كذا في ط، ها. وفي يد، مب: «البساي» وأشير إليها في هامش ط. وفي سائر النسخ:
«الشامي». (٢) ما ط، ط، ها، مب: «يا عبد الله». (٣) ط، مب: «خادم».

عمرو بن بانه
ورزق غلام
طوية

بتباع المتوكل
له بيتا

٥٥
١٤

جعلني الله فداءك، تأمر لي بمنزل فإنه لا منزل لي يسعني . فأمر المتوكل عبيد الله
ابن يحيى بأن يتابع له منزلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع
عمرو عنا، فلما أهل شوال دما بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

صوت

(١) ملاك ربّي الأعياد تخلفها * في طول عمري ياسيد الناس
(٢) دُفِعتُ عن منزلٍ أمرت به * فأتيتُ عنه مباحداً خاص
(٣) [فمرّ بتسليمه إلىّ على * رغم صدوي بحرمة الكاس]
أعوذ بالله والخليفة أن * يرجع ما قلته على رامي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

١٠ فدما المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً بابتياح المنزل الذي
كنت أمرتك بابتياحه ؟ فاعتلّ بدخول الصوم وتسعب الأشغال . فتقدم إليه
أن لا يؤخر ابتياح ذلك إليه، فابتاع له الدور التي في دور ممر من رأى، بحضرة
المعلّى بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امتحن عبيد الله
ابن طاهر القنن
وفهم عمرو

(٤) أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء
١٥ [يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح^(٥)] قال : جمع عبد الله بن طاهر
بين المغنين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بدرة دراهم سبعمائة^(٦) لمن تقدم منهم وأحسن ،
فحضره مخارق ، وطلّويه ، وعمرو بن بانه ، ومحمد بن الحارث بن بسطمر ، فغنى

(١) ملاك الأعياد : متمك يا وأما شك معها طولها . تخلفها : تبليها . ماحداً ط ،
ها ، مب « تخلفها » بالقاء . (٢) من : « دُفِعت » و « معبد » . الخامس : المجد .
(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف قط . (٤) ماحداً ط ، ها ، مب : « قريص » .
٢٠ (٥) الكلمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك : ما يجعل رها على المسابقة .

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتدت الأعين إلى
مخارق وعمرو، فبدأ مخارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
فإنهم عمرو مع اقطاع نفسه حتى غنى :

٥ يا رب سلاماً بالمنحني * بحيف سلع جادك الوابل

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحققت ،
فإن أعطيتك وإلا نخذه من مالي ، يا حبيبي غنى أخذت هذا الصوت ، وقد والله
زدت علي فيه وأحسنت غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك طيباً أبداً . فقال له
عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبصرة فحملت إلى عمرو .

١٠ ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغني
خبر المجلس الذي جمع عبد الله فيه المغنين يمتحنهم ، ولو شاء لكان في راحة من
من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما مخارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن
يحسن ، وقبلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شمائلاً ، وأملحهم
إشارةً بأطراف وجهه في الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانه فأعلم القوم
وأرقاهم . وأما علويه فمن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

١٥

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام

خود كضوء البدر أو * أضوا لدى الليل التمام^(١)

٢٠ يحسري وشاحاها على * نحسري نقي كالرخام^(٢)

والغناء لابن جامع ، رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقاً .

(٢) هذا ما في ما : وفي مب « نحسري » ، وفي سائر النسخ : « نحسري » .

صوت

يا خَلِيْلِيْ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ * . اَنَا لَاشْكُ مَيِّتٌ قَابِكَايِ

إِنَّ رُوحِيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى نَفْسِيْ * . يَسِيرُ مُعَلَّقِيْ بِلِسَانِيْ

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن عمرو والحشاشي

وإبراهيم .

عصب يزيد بن معن
مل أبي العتاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة الشيباني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن يزيد بن معن غَضِبَ لمولاة لهم يقال لها سَعْدِي ، وكان أبو العتاهية يُشَبِّبُ بها ، فضربه مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ، ثم أَصْلَحَ بينهم مندُلُ بن عليّ العبدى ، وهو مولى أبي العتاهية ، فعاد إلى ما كان عليه لهم .

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد التوفلي عن أبيه قال : قول أبي العتاهية :

* يا خَلِيْلِيْ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ *

يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة .

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن سعيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال : كان أبو العتاهية في حدائثه يهوى امرأة من أهل الحيرة نائمة ، لها حُسْنٌ

شعر أبي العتاهية
في سعدى

(١) كُتِبَ في ها ، سب . وفي س : « نائمة » . وفي ج : « باعثة » . وفي ا : « يالعة » .

10

بين عبد الله بن معن
وأبي العاتية

(١) أ: «بمدى» يقال غضب له، ولا يقال غضب به إلا لئ. أشد في اللسان لدر يد بن الصمة: ٢.
فإن تعقب الأيام والدهر فاصلوا * ين قارب أنا غضاب بمعيد
(٢) أى من غناه، م: «من كثرة من» وفي سائر النسخ: ما عا د: «من» .

٥٧
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاه سعدة ،
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و الذي في الود قد حالا
لقد بلغت ما قال * فما باليت ما قال
ولو كان من الأسد * لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذني * به كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطالا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي قنن قال :

فرع عبد الملك
وعبد الله بن معن
من الهجاء

كأعند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضى :
إذا كلمته ذات دلل الحاجة * فهم بأن يقضى تبحر أو سعل

وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء
فاذكر قوله فأنركها . قال : فقلت له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

(١) ط ، هـ ، ب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عبد الله : ما لست السيف قط فلمحني إنساناً إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبي العتاهية في ، فينظر إلى سببه . فقال ابن الأعرابي : اعجبوا إليه لعنه
الله يهجو مولاه^(١) ! وكان أبو العتاهية من موالى بني شيان .

هجا أبي العتاهية
لعبد الله بن معن

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن :

- لا تكثرا يا صاحبي رحلي * في شتم من أكثر من عنلي
• سبحان من خص ابن معن بما * أرى به من قلة العقل^(٢)
قال ابن معن وجلّا نفسه * ملّ من الجلوة يا أهلي
• أنا فتاة الحى من والي * في الشرف الباذخ والتبيل
• ما في بني شيان أهل الحجي * جارية واحدة مثلي
• يا ليتني أبصرت دلالة * تدلني اليوم على فحل
• والهفتا اليوم على أمرئ * يلصق مني القُـرط بالجليل^(٣)
• أتيت يوماً فصالحه * فقال دَع كَفّي وخذ رجلي
• يُكنى أبا الفضل فيأمن رأى * جارية تكنى أبا الفضل^(٣)
• قد تقطعت في خدّها قطعة * غفافة العين من الكُميل^(٣)
• إن زُدتُموها قال حُجّابها * نحن عن الزّوار في شغل
• مولانا خالية عنها * بعل ولا إذن على البعل
• قولوا لعبد الله لا تبهلن * وأنت رأس النوك والجليل
• أتعجلد الناس وأنت امرؤ * تجلّد في الدبر وفي القُـبـل

٥٨
١٤

(١) ط ، هـ ، سب : « اعجبوا لعبد الله يهجو مولاه » . (٢) الجلوة ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا المروس على بعلها . والجلوة بالكسر : ما تلهاه عند ذلك من مال أو هدية .

(٣) بعد هذا سقط في سب يتهى في ٣٠١ .

تبذل ما يمنع أهل الندى * هذا لعمري منتهى البذل
ما ينبغي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود إلى البخل
وقال في ضربه إياه :

ضربتني بكفها بنت من * أوجعت كفها وما أوجعتني
ولعمري لولا أذى كفها إذ * ضربتني بالسوط ما تركتني

أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى : وأخبرني محمد بن يحيى قال
حدثني جبلة بن محمد قالا : لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن غضب
من ذلك أخوه يزيد بن معن ، فهجاه أبو العتاهية فقال :

نبي معن ويهله يزيد * كذاك الله يفعل ما يريد
فمن كان للحساد عما * وهذا قد يسر به الحسود
يزيد يزيد في منع ويحل * ويتقص في النوال ولا يزيد

أخبرني محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : [لما] ^(٢) هجا
أبو العتاهية بني معن فمضوا إلى مندل وحيان ^(٣) ابني علي العتريين الفقيهين ، وكانا من
سادات أهل الكوفة ، وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يقدم بن عزة ، فقالوا ^(٤)
لها : نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا ، وقد أتاكم هذا مالو آتى من بعيد ^(٥)
الولاء لوجب أن تردماه . فأحضرا أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ، فأصلحا
بينه وبين عبد الله ويزيد ابني معن ، وضمنا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا يتبعاه

(١) ما عدا ط ، ها : « حل بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حبان » بالباء الموحدة . (٤) كذا على الصواب في ها .

وفي هـ ، « تقدم بن عزة » وفي ط : « صدم بن عزة » وسائر النسخ : « تقدم من عزة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

استغاثه بني معن
مندل وحيان
لذلك

•

١٠

١٥

٢٠

بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يعيدون إبا العتاهية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على صلحه لهم ، فقال :

ما لعدائي ومالي * أمرونى بالضلّال

عذلونى فى اغتفارى * لابن معن واحتمالى

أنا منه كنت أكتبى * زنة فى كل حال

كل ما قد كان منه * فلقبح من فعلى

إنما كانت يمينى * صرمت جهلاً شمالي^(١)

ماله بل نفسه لى * وله تقمى ومالى

قل لمن يجب من حسد * بن رجوعى وانتقالى

قد رأينا ذا كثيراً * جارياً بين الرجال

رب وصل بعد صيد * وقلى بعد وصال

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبى العتاهية ، ولم يُعن أخويه عليه ،
فأت فرثاه فقال :

رثاء أبى العتاهية
لزائدة بن معن

٥٩
١٤

١٥ حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزنى

فتى الفتيان زائدة المصطفى * أبو العباس كان أنى ويخدى

فتى قويمى وأى فتى توارت * به الأكفان تحت ثرى ولين^(٢)

ألا يا قبر زائدة بن معن * دعوتك كى تجيب فلم تجيب^(٣)

سلى الأيام عن أركان قويمى * أصبت بين ركنك بعد ركن

٢٠ (١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) الهن بالكسر : جمع
لينة ، بالكسر أيضاً ، وهى لينة فى الية كفرجة ، وهى ما يضرب من الطين مرهما .
(٣) كذا على الصواب فى ط ، ها . وفى ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « عنى إن قويمى » .

صوت

فما روضةً بالحزن طيبةً ترى * يمجُّ الندى جشائها وعراها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالندل الرطب نارها
 فإن خفيت كانت لعينيك قرة * وإن تبد يوماً لم يعمك عارا^(١)
 من الخفريات البيض لم تر شقوة * وفي الحسب المكنون صافٍ نجارها

الشعر لكثير، والغناء لمعبد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسماعيل .

وذكر عمرو بن بانه أنه لابن سريح . وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول^(٢) بالنصر عن عمرو وحيش .

وذكر المشامي أن في الأول والثاني رملاً لابن سريح بالوسطى .
 وذكر عمرو وحيش أن فيه رملاً لابن جامع بالنصر .

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعبد ، ويقال إنه للغريض ، وأحسبه للغريض .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن مشبة هكنا موقوفا
 لم يتجاوز . وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع . وأخبر عن قطام
 صاحبة ابن ملجم في قدمه قدمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليؤججها ، فقيل له :
 لا تردها فإن لها جوابا . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر . فقالت لبات عم لها : تتعين حتى يدخل
 الرجل . فويلحن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فراها وقد ولت

قضاء كثير لقطام
 صاحبة ابن ملجم
 وما جرى بينهما
 من مجاد

(١) ما عدا ط : « لم يعمك » . (٢) إلى هنا تنهى نسخة ط .

فقال لها : أنت قطام ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قُتِل على بن أبي طالب ؟
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيتك
 نبتَ عيني منك ، فما أحوليت في جِلدي . قالت : والله إني لقصير القامة ، عظيم
 الهامة ، قبيح المنظر ، وإنك لكما قال الأول : « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » .
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السَّفَارُ بوجهه * فلم يبقَ إلا منظرٌ وجناحُ^(٢)
 فإنَّك مَرُوقُ العظامِ فلأني * إذا وُزِنَ الأقوامُ بالقومِ وازنُ^(٣)
 وإني لما استودعني من أمانة * إذا ضاعت الأمرار للمر دافن

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصرك
 فصرت لا تُعرَف إلا بامرأة ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة مجلتي ، وأنا لكما قلتُ :

فإن خفيت كانت لعينك قُوَّة * وإن تبدَّ يوما لم يعمك عارها
 فما روضةً بالحزن طيبة الثرى * ينجي الندى جشائها وعمرارها
 بأطيب من أردان عزة موهنا . * وقد أوقدت بالندل اللدني نارها

فقلت : بالله ما رأيتُ شاعراً قط أنقص عقلاً منك ، ولا أضعف وصفاً ،
 أثبت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المعنى هذا هو شقة بن صبرة بن جابر ، رآه المنذر بن ماء الماء وكان يسيبه ما يلقه منه ، فلما
 رآه حقره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له شقة : أبيت العن فأعبدك إلهك ، إن القوم ليسوا بجزر
 — يعني النساء — إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقلبه . فأعجب المنذر كلامه وسره ما رأى منه .
 انظر جميع الأمثال ليداني : (٢) السفار : السفر . وأبجناجن : جمع جنين ، وهي عظام الصدر .
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبق إلا ملحق » . (٣) مَرُوقُ العظام : أى نحيل .

ألم تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا * وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَعْلَيْبِ
نُفْرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) الْحَقُّ أَبْلَجٌ لَا يُخِيلُ سَبِيلَهُ * وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

صوت

هَآكَ فَاشْرَبْهَا خَلِيلِ * فِي مَدَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ (٢)

قَهْوَةً فِي ظِلِّ كَرَمٍ * سُيِّتَ مِنْ نَهْرِ يَلِ

فِي لَسَانِ الْمَرْءِ مِنْهَا * مِثْلُ طَعْمِ الزَّيْجِيلِ (٣)

قُلْ لِمَنْ يَلْعَاكَ فِيهَا * مِنْ قَقِيهِ أَوْ نَيْلِ

أَنْتَ دُعُهَا وَأَرْجُ أُخْرَى * مِنْ رَجِيْقِ السَّلْسِيلِ

تَعْطِشُ الْيَوْمَ وَتُسْقَى * فِي قَدِ نَمَتِ الطَّلُولِ

الشعر لأدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز، والثناء لإبراهيم الموصلي،
هزج بالنصر من سبش. ولإبراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والأول خفيف
رمل بالوسطى من الهشامى. ولهاشم فيها ثاني ثقيل بالنصر، وقيل لعبد الرحيم (٤).

(١) لا يُخِيلُ : لا يشتبه ولا يلبس .

(٢) سبي الخريسييا : حملها من بلد إلى بلد . نهر يبل : طسوج من سواد بغداد متصل بنهر يوق :
وأشد باقوت هذه الأبيات في (نهر يبل) ، وهي كذلك في تاريخ بغداد ٣٤٩١ .

(٣) وكذا الرواية في تاريخ بغداد . وفي معجم البلدان : « من وضع أو نيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الرحمن » .

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نسبه آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
أبن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .

من طيه السفاح وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .
كان خليا ثم نسك وكان آدم في أول أمره خليعاً ماجناً منهكاً في الشراب ، ثم نسك بعد ما عمر ، ومات على طريقة محدودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار عن عمه :

١٠ أت المهدى أنشد هذه الأبيات وغنى فيها بحضرته :
أنت دعهما وأرج أخرى * من رحيق السلسبيل

كتاب المهدى له
في شعره

فستل عن قائلها قليل آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :
ويلك تزدق ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ومتى رأيت قرشياً تزدق ؟ والمحنة
في هذا إليك ، ولكن طرب غلبي ، وشعر طفح على قلبي في حال الحداثة فنطقت
به . نخل سبيله .

قال : وكان المهدى يحبه ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) م : « منهوكا » . والمتهوك : المجهود المخلوب . والمنمك : ذوالجاجة والتمادى .

وفي حديث خالد بن الوليد : « انهيكوا في الخمر » . ها : « منهكا » .

(٢) المحنة : الامتحان . وفي حديث الشعبي : المحنة بدعة . وهي أرت يأخذ السلطان الرجل

٢٠ فينتحه ، يقول فعلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله .

٦١
١٤

وروي هذا الخبر عن مصعب الزيري وإسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُفِرط في المجون ، وكان شاعراً ، فأخذه
المهدي فضربه ثلثمائة سوط على أن يُقر بالزندقة ، فقال : والله ما أشركتُ بالله
طرفة عين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق خُصيتنا * لا تبِعْ بالتعد ديننا
اسقنيها مُرّة الطعم * سم تُريك الشينَ زينا^(١)

— في هذين البيتين لعمر بن بانه ثاني ثقبيل بالوسطى ، ولإبراهيم هزرج بالبصرة —
قال : فقال لئن كنتَ ذاك فما هو مما يشهدُ على قائله بالزندقة . قال :
فأين قولك :

اسقني واسق خليلي * في مَدَى الليل الطويل
قهوة صهباء صِرْفاً * سُبَيْت من نهر بيل
لونُها أصفر صافٍ * وهي كالمسك الفتيل^(٢)
في لسانِ المرء منها * مثلُ طعم الزنجبيل
ريحُها يَنْفَح منها * ساطعاً من رأس ميل^(٣)
من يَنْل منها ثلاثاً * يَنْس منهاج السبيل
فسي ما قال خمساً * تركته كالقتيل

(١) في الأصول : « مرة الطعم » ، وصوابه بازاي ، كما في تاريخ بغداد .
(٢) أشد هذا البيت في اللسان (قل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك الفتيت .
قال : وهو كالقتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شر غير معروف ، إذ لو كان معروفاً
لما اختلف في قافيته . ففهمه جداً » .
(٣) المنهاج : الطريق الواضح .

(١)
 ليس يَدري حينَ ذاكُم * ما دَيرٌ من قَيسِل
 إنَّ سمى عن كلام الـ * لائى فيها الثقيل
 لَشِدِيدُ الوَقَر ، إني * غير مطواع ذليل
 قل لمن يلحاك فيها * من فقيه أو نيل
 أنت دعها وارجُ أخرى * من رحيق السلسيل
 نعش اليوم ونسقى * في غِد نعت العلول
 فقال : كنت قتي من فتيان قريش ، أشربُ النِيز وأقول ما قلتُ على سبيل
 المجون ، والله ما كُفرتُ بالله قط ، ولا شككتُ فيه . نخلُ سبيله ورقٌ له .
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

صوت

١٠

اسقني يا معاويه * سبعة أو ثمانية
 اسقنيها وغنني * قبل أخذ الزانية
 اسقنيها مُدامة * مُزّة الطعم صافيه
 ثم من لامنّا عليه * ها فذاك ابن زانية

١٥

فيه خفيف رمل بالبصري يسب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .
 قال : وآدم الذي يقول :

شعره في الغزل
 وفي الغزل

(٣)
 أقول وراعني إيوان كسرى * برأس معان أو أدروسفان
 وأبصرتُ البغالَ مرَبَطاتٍ * به من بعد أزمينة حسان
 (٤)

٢٠

(١) اختطف في تفسيره ، ومعظم الأقوال أنه في الغزل ، فـ أقبل به إلى صدره فهو قبيح ، وما أدبر به عنه فهو دبر . والمعنى أنه لا يعرف شيئا . (٢) جاءت هنا على الصواب في - : « مزّة » .
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا المجرى ، وفي - : « م » ، « هـ » : « أدروسفان » .
 (٤) - : « حسان » .

٦٢
١٤

يسزُّ على أبي سامان كسرى * بموقفكَن في هذا المكان
شربتُ على تذكرِ ميث كسرى * شرابًا لوَّنه كالزعفران
ورحتُ كأنني كسرى إذا ما * علاهُ التاجُ يوم المهرجان
قال وهو الذي يقول :

أحبك حُبِّي لي واحدٌ * وأتوَّأُنِّكِ أهلُ لَدَاكِ
فأما الذي هو حُبُّ الطباعِ * فشيءٌ خُصِّصَتْ به عن سواك
وأما الذي هو حُبُّ الجمالِ * فليستُ أرى ذاكِ حتَّى أراكِ
ولستُ أَمُنُ بهذا طيِّبِكِ * لك المنُّ في ذا وهذا وذاكِ

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير بن بكار قال : حدَّثني عمي
عن قليح بن سليمان قال :

مررتُ يوما مع خالصة^(١) في موكبها ، فوقفَتْ على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أنسى طلبتُ منا حاجةً فرفضناها لك إلى السيدة وأمرتُ بها وهي في الديوان ،
فساء ظننك بها ففعلتَ عن تيجزها . قال : فسوّ لها عذراً اعتذر به فوقفَتْ عن
الموكب حتَّى مضت ، ثم قلتُ له : أنعمتَ نفسك ، والله ما أحسبُ أنه حبسك
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناس يركضون خلفها وهي ترَقِّ عليك لحاجتك^(٢) .
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحتُ فكلُّ كسرة ولو بملح ، واقنع دَنَكِ فإن كان
حامضاً دَبَغْ معدتك ، وإن كان حُلواً نرطك^(٣) ، وإن كان مدرِّكاً فهو الذي أردت .

(١) خالصة هذه جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قوود عظيم .
انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) ومجالس ثعلب ٤٧٥ . . (٢) هي الخيزران ١٠ :
« إلى الميرة » - « إلى الميدة » ، عزوفان . (٣) رفة : حاطه وعلف عليه ، ونصح وأشفق .
(٤) يقال نرطه الهاء ، أي مشاء ، وكذلك نرطه تخريطا .

قلت : لا بَارَكَ الله عليك . ومضيت ، ثم ألقم بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فرُفِعَ وأُذِنَ له ، فلما دخل قال : ((إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفننوا)) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظننا أن يتقل عليك تركك الشراب . قال : إني والله ، إنه ليثقل على ذاك . قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال قلت :

ألا هل قَيَّ عن شربها اليوم صابر * ليجزيه يوما بذلك قادرُ
شربتُ فلما قيل ليس بنازع * نزعْتُ وثوبي من آذى اللوم طاهرُ

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :
كان مع المهدي رجلٌ من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحية عظيمة ، فذهب يوما ليركب فوقعت لحيته تحت قدميه في الركاب فذهب
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هجاؤه لسليمان
ابن المختار ،
ولأسيد الطول
لحيتهما

قد استوجب في الحكيم * سليمانُ بنُ مختارِ
بما طَوَّلَ من لحيه * تحه جزأ بمفشارِ
أو السيف أو الحلق * أو التحريق بالنارِ
فقد صار بها أشهر * رَ من راية بيطارِ^(١)

فقال : ثم أئشدها صهر بن بزيغ المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكف هذا الماجن عن
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

(١) ذكرها الثعالي في ثمار القلوب ١٩٢ . وأئشدها البيت .

٦٣
١٤

لحبة تُمَّتْ وطالت * لأبيد بن أبيد^(١)
كشراح من عباء * قطعت جبل الوريد
يعجب الناظر منها * من قريب وبعيد
هي إن زادت قليلاً * قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهديُّ يُدنى آدمَ ويحبّه ويقرّبه ، وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما أمر بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس^(٢) : إنَّ أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمت مذهبهم فيكم . فقال : صدقت ، وأطلقه . وكان طيب النفس منصوفاً ، ومات على توبة ومنهج جميل .

صوت

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللدّا * ي والصبيان والطرب
ومنهنّ التي تبلى * فؤادك ثم لم تقب

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
والغناء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال :

قِيمَ مَسْلَمُ بن زياد علي يزيد فنادمه ، فقال له ليلة : ألا أولئك نحرسان ؟
قال : بلى وبجستان . فعقد له في ليلته فقال :

منادمة مسلم
ابن زياد ليزيد
ابن معاوية

(١) كذا ورد هذا العجز لهذا البيت والبيت الرابع . م ، م : « لشرع » .
(٢) نهر أبي فطرس ، بضم الفاء والراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » : « أبي فطرس » ، تحريف .

إِسْقِنِي شَرْبَةً فَرَوْ عِظَامِي * ثُمَّ عُدَّ وَاسْقِي مِثْلَهَا ابْنَ زِيَادٍ
مَوْضِعَ السَّرِّ وَالْأَمَانَةِ مَنِّي * وَحَلَى ثَمَرَ مَغْنَمِي وَجِهَادِي

لوم الحسين بن علي
لزيد بن معاوية

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله
ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرابه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن
وجد ربح شرابك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب
مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا
في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع
لنا بالشام. ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام.
فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا عين عليك مني. فشرب وقال:

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات والذنا * ت والصبا والطرب
وبا طيبة مكللة * عليها سادة العرب^(١)
وفين التي تبكت * فؤادك ثم لم تب^(٢)
فوثب الحسين عليه السلام وقال: يل فؤادك يا ابن معاوية!

صوت

أَنَّ نَادَى هِدِيلًا يَوْمَ قَلَج * مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي قَنِّ حَمَامٍ^(٣)
ظَلَّتْ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرٌّ سَلَكٍ * وَهِيَ خَبَطًا وَأَسْلَمَةُ النِّظَامِ

(١) الباطية: إنا من الزجاج عظيم يلا من الشراب ويوضع بين الشرب يفرغون منه ويشربون،
إذا وضع فيه القدر يح به ورقص من حظه وكثرة ما فيه من الشراب. مكللة: محفوفة بالنور والزهري،
كان لها مأكلا. (٢) فين، أي في القينات. (٣) في الأصول: «هذيلا»،
عريف. ونادى الحمام الهديل، هو على ما يزم العرب أن الهديل فرخ حمام كان على عهد فوج فأت ضبعة
وصلتا، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه. أو الهديل مصدر هديل هديل يلا. قال ذو الرمة:
أرى ناصتي عند المحصب شافها * وراح الحمام والهديل المرجع

٦٤
١٤

تموت تشوقاً طوراً وتحيا * وأنت جديرُ أنك مستهام
كأنك من تذكر أم عمرو * وجبلُ وصالها خلق رِيام^(١)
سلامُ الله يا مطرُ عليها * وليس عليك يا مطرُ السلام^(٢)
فإن يكن النكاحُ أحلَّ شيء * فإن نكاحها مطراً حرام^(٣)
ولا غفر الإله لمنكحها * ذنوبهم وإن صلوا أو صاموا^(٤)
فطلقها فليست لها بكفء * وإلا عض مفرك الحسام

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد من القدر الأوسط من الثقل الأول بالبصرة
في مجرى الوسطى . ولإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقل أول
بالسبابة في مجرى البصرة .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم
ابن خلاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال :

الأحوص
وازدراءه لملحه
مطر ونوله الشعر
فيه

قدم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من بني تميم ابنته ، وذكر له نسبه ، فقال :
هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك . فجاءه بمن شهد له
على ذلك ، فزوجه إياها ، وشرطت عليه ألا يمنعها من أحد من أهلها ، فخرج إلى
المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت له : اعنل
بي إلى أختي . ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، وكان

(١) الخلق : البالي ، والرمام : ملحه . (٢) البيت من شواهد النحويين . انظر الخزانة
(١ : ٢٩٤) وسبويه (١ : ٣١٣) . (٣) من الخزانة : « أحل شيء » وفي أمالي الزباجي
٥٣ : « أحل شيئاً » ، وسائر النسخ : « أتى » . (٤) في الخزانة : « وإلا يمل » .
(٥) الدبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وحميا ، أي حميا . وحى الدبر هو جده أبيه ، حاصم بن ثابت
ابن أبي الأظح . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في بيت يقتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه
ويصلبوا به ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر لحمتهم . الإمامة ٣٣٤ : الخزانة (١ : ٢٣٢) .

٢٠

زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتى . فلما أمسوا راح مع إبله وريعاته ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ^(١) . وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان قبيحاً دميماً ^(٢) ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلامُ الله يا مطرُ عليها * وليس طيلك يا مطرُ السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطرٍ بإصبعه ، فوثب إليه مطرٌ وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى تجز بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله ^(٣) بن سعد الذى حدث بهذا الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التيمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص التى تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقى القصيدة ، وهو قوله :

كانك من تذكري أم عمرو * وجبلٌ ومها لها خلقٌ ريامٌ
صريعٌ مُدَمِّمةٌ غلبت عليه * تموتُ لها المفاصلُ والعظام
وأنى من بلادك أم عمرو * مسقى داراً تحلُّ بها النعام
تحلُّ النعف من أحدٍ وأدنى * مساكينها الشبيكة أو سنام ^(٤)
فلولم ينكحوا إلا كفيها * لكان كفيها الملك الهمام

- (١) فى النخلة (١ : ٢٩٥) قلا عن الأغانى : « شئ كثير » . (٢) فى النخلة : « شينا دميماً » . (٣) السلف بالكسر ، وبفتح فكسر أيضاً : هو للرجل زوج أخت امرأته . (٤) فى الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت . (٥) فى الأصول : « تحل النعف » ، صوابه من أمالى الزجاجى . والنعف هذا هو نصف سويقية قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نصف سويقية * لقلبك من سلك صبرا ولا عنما
والشبيكة : موضع بن مكة والزاهر . وفى الأصول : « الشبيكة » صوابه فى أمالى الزجاجى . وسنام : جبل بالجاز بين ماوان والريذة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن بكاسة قال :

أشبه وأبان بن
سليمان

مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأر لنا صاحب جوار يقال له
أبان بن سليمان ، وعليه رداء خلق ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مَدْنِي مجلود ! فأراه سمعها أو سمعها رجل يمشي
معه فأخبره ، فلما انصرف واتي إلى المجلس قال :

٦٥
١٤

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا * وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ -

فقلت للقوم : أتم والله مطر .

ومثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره آخر شبيه به مع

ابن حزم .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع

١٠

ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبياتا لمعمر
ابن عبد الله يلوه
فيها على ترويجه
لأخيه

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن

أبي عامر ، إلى أخيها معمر بن عبد الله ، فزوجته إياها ، فقال الأحوص أبايأنا

وقال لفتى من بني عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في مجلسه ولك هذه

الجبّة . فقال الفتى : نَعَمْ . بخاء وهو في مجلسه فقال :

١٥

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها * وتستبد بأمر الفتى والرشيد

فقال : كان ذلك الرجل غائبا . فقال الفتى :

أما تذكرت صبيفاً تصحفه * أو عاصماً أوقتل الشعب من أحد

قال : ما فعلتُ ولا تذكّرتُ . فقال الفقى :

أكنتَ تجهل حَزْمًا حينَ تَنكِحُها * أم خفتَ ، لازلتَ فيها جائعَ الكبدِ

قال معمر : لم أجهل حَزْمًا . فقال الفقى :

أبعدَ صهرِ بنى الخطّابِ تجعلُهُم * صهرًا وبعدِ بنى العوامِ من أمدِ

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال الفقى :

هَبْها سَلِيلَةَ خَيْلٍ خَيْرٍ مُقْرِفَةٍ * مظلومةٌ حُبِسَتْ لِلْعَيْرِ فى الجُدِ^(١)

قال : نعم أظنّها الله وصَبَرها . فقال الفقى :

فكُلْ ما نالنا من طارِ مَنْكَحِها * شَوَى إذا فارقتَه وهى لم تَلِدِ^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل فى ذلك الرغبة .

- ١٠ قال الزبير : أمّا قوله « صهر بنى الخطّاب » فإنّ جميلة بنتَ أبى الأفلح كانت عند عمر بن الخطّاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأمّا « صهر بنى العوام » فإنّ نَيْسَةَ بنت النعمان بن عبد الله بن أبى عُقبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فولدت له أبابكر ومحمدا .

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء ، قال : حدّثنا الزبير قال : حدّثنى مصعب

- ١٠ قال : قال الهدير : كرهتُ أمّ جعفر أصواتًا من الغِناء القديم ، فأرسلتُ لها رسولاً يُلقِيها فى البحر ، ثم غُتْها جاريةً بعد ذلك :

سَلامُ الله يا مطرُ طيها * وليس عليك يا مطرُ السَلامُ

كراهية أم جعفر
لأصوات من الغناء
القديم ومن يذبحها
شعر للأحوص

(١) المقرئ : ما يدانى الهجعة ، أى أمه مريّة لا أبوه ، لأن الإقراراف من قبل الفعل ، والهجة

من قبل الأم . (٢) التوى : الهين اليسر . س : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكَ ليلقيَه في البحر خاصّة . قال :
والذي حمل أمّ جعفر على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام محاربتة المأمون فمنا قوله :

كُليبٌ لعمري كان أكثر ناصراً * وأيسرَ جرماً منك ضُرج بالدم^(٢)
ومنها قوله :

هم قتلوه كي يكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكمرى مَرازيبه^(٣)
ومنها قوله :

رأيت زهيراً تحت كلكلٍ خالدٍ * فأقبلتُ أسعى كالجُؤلِ أبادر^(٤)
ومنها قوله :

أبا منذرٍ أفنيت فاستبقِ بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض^(٥)
مضى الحديث .

صوت

وتكا كندءائي جذيمة حَقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلمّا تفرقنا كآني ومالكاً * يطول اجتماع لم نبت ليلّة مما
الشعر لمتّهم بن ثويرة، يرثي أخاه مالكا، والغناء لسياط .

(١) دَهْلِكَ : جزيرة بين اليمن والحبشة ضيقة حارة، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قومه إليها .
(٢) البيت الثابتة الجملي، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معظم الأصول : « وأكثر جرماً »
مرويه من هاء، ميب . وما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن عتبة بن أبي معيط، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .

(٤) في الأصول : « أبادره » قهرىف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير، في ترجمته . وبه : ٢٠

إلى جلاب بن يعضان كلاماً * يريغان نعل السيف والسيف نادر

(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نوبة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى متم بن نوبة أبا نهشل .

نسبه

ويكنى أخوه مالك أبا المغوار . وكان مالك يقال له فارس ذى الخمار، قيل له
ذلك بفارس كان عنده يقال له «ذو الخمار»، وفيه يقول وقد أحمدّه في بعض وقائعه:
جزاني دوائى ذو الخمار وصنعتى * بما بات أطواء بنى الأصاغر^(١)

كنية أخيه مالك
ولقبه

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نوبة شريفاً فارساً، وكان فيه خيلاء وتقدير، وكان ذالمة
كبيرة، وكان يقال له الجفول^(٢) .

مقتل مالك
ابن نوبة

١٠

وكان مالك قُتل في الرّدة، قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة أبي بكر،
وكان مقيماً بالبطاح، فلما تفتأت تبجّاج أتبعها ثم أظهر أنّه مسلم، فضرب خالد عنقه
صبراً، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة، منهم عمر بن الخطاب، وأبو قتادة
الأنصاري، لأنه تزوج امرأة مالك بعده، وقد كان يقال إنه يهواها في الجاهلية
وأثم لذلك أنه قتله مسلماً ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) في شرح المفضليات لابن الأنباري : « بن جرة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الدواء، بفتح الدال : ما عولج به الفرس من تضجير، وبكسرهما : مصدر داواه بداريه .
والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالتحريك، وهو الطوى البطن الجائع . يقول : جزاني
ذو الخمار الذي أحسنت القيام عليه وآثرته بالبن على عيالي فباتوا على الطوى زمناً، يقول : جزاني غيراً بما كان
منه من إقناذ لي في مأزق الحرب . في الأصول : « جزاني بلائى ذو الخمار وصنعتى » صوابه من كتاب
أسماء الخليل لابن الأعرابي ص ٦٤ .

٢٠

(٣) إل هنا ينتهي النخل من ابن سلام طبق ما في النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسهب في مقتل مالك بن نورية محمد بن جرير الطبري قال :
كتب إلى العري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف
ابن عمر ، عن الصّعب بن عطية عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عماله على بني تميم ، فكان مالك
ابن نورية حامله على بني يربوع . قال : ولما تفتيات بجراح بنت الحارث بن سويد
ابن عصفان وسارت من الجزيرة ، راسلت مالك بن نورية ودعته إلى المواعدة ، فأجابها
وقناها عن غزوها ، وحملها على أحياء [من] بني تميم ، فأجابته وقالت : نعم فشاك
بن رأيت ، وإنما أنا امرأة من بني يربوع ، وإن كان ملك فهو ملككم . فلما
تزوجها مسيلة الكتاب ودخل بها انصرفت إلى الجزيرة وصالحته أن يحمل عليها
التصيف من غلات اليمامة ، فارعوى حيثئذ مالك بن نورية ونديم وتخير في أمره ، فليحق
بالبطاح ، ولم يبق في بلاد بني حنظلة شيء يكره إلا ما بقي من أمر مالك بن نورية
ومن تأشب إليه بالبطاح ، فهو على حاله متحيراً ما يدرى ما يصنع .

وقال سيف : فحدثني مهمل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمرو بن شعيب
قالا : لما أراد خالد بن الوليد المسير خرج [من ظفر]^(٤) وقد استبرأ أسداً وغطفان
وطيئاً ، فسار يريد البطاح دون الحزن ، وعليها مالك بن نورية وقد تردّد عليه أمره
وقد ترددت الأنصار على خالد وتخلّفت عنه ، وقالوا : ما هذا يهيد الخليفة إلينا ؟

(١) فتأها : كفها وردّها . في م : « فتأها » . وفي أ : « فتأها » ، صوابها في - .
وفي ها ، والطبري (٢٣٧ : ٣) : « فتأها » ، وهي بمعنى كفها أيضاً .
(٢) التكلة من الطبري . على أن أبا الفرج قد اختصر نص الطبري اختصاراً شديداً .
(٣) تأشب : جمع . وفي معظم الأصول : « وما تأشب » ، صوابه في ها والطبري (٢٤١ : ٣) .
(٤) التكلة من الطبري . وظفر : موضع قرب الحوالب في طريق البصرة إلى المدينة .
(٥) كذا في - ، ها والطبري . وفي سائر الأصول : « وفتيا » تحريف .

فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البزاة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلي أن أمضي ، وأنا الأمير وإلى تنهي الأخبار ، ولو أنه لم يأتي له كتاب ولا أمر ثم رأيتُ فرصة إن أصابته بها فإتني لم أعلمه حتى أتهزأ . وكذلك لو ابتلينا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نورة بجيالتنا ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان ، ولست أكرههم . ومضى خالد ويرمى الأنصار وتذامروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيراً لانه خير حرمتموه ، ولئن أصابهم مصيبة ليجتنبنكم الناس . فأجمعوا على الحاق بخالد ، وبردوا إليه رسولاً ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .

قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمة بن شجرة العفاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المثبة الرياحي قال : :^(٨)

قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نورة قد فرقههم في أموالهم ونهائم عن الاجتماع ، فبعث المرايا وأمرهم بدعاية الإسلام ، فن أجاب^(٩)

- (١) البزاة : ماء لبي أسد كانت به وقعة طليحة . - « البراهة » وفي سائر النسخ : « البرامة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي : « لم ندع أن ندع » . (٣) الطبرى : « أكرهكم » . وهما من الإكراه . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « وتعدت الأنصار وتزاموا » ، وإنما هي تذامروا ، كما في الطبرى . والتذامر : أن يحض القوم بعضهم بعضاً على الجدة في القتال . (٥) في الأصول ما عداها : « اليوم » ، وصحته من الطبرى . (٦) في الأصول : « أصابتكم » . والوجه ما أثبت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جديفة » و « بحيرة » وفي بعضها « منحر » و « النفقاني » . وأثبت ما في الطبرى . (٨) في الطبرى : « المنية » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرقههم » يحذف . وفي الطبرى : « مالكا قد فرقههم » . (١٠) في معظم الأصول : « برعاية الإسلام » ووجهه من الطبرى وها .

فسألموه ومن لم يُصَبِّ واستع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : ^(١) إِذَا نَزَلْتُمْ [مِنْزِلًا] فَأَذْنُوا وَأَقِيمُوا ، فَإِنْ أَذِنَ الْقَوْمُ وَأَقَامُوا فَكُفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةُ . ثُمَّ اقْتُلُوهُمْ كُلَّ قَتْلَةٍ : الْحَرْقُ فَمَا سِوَاهُ . فَإِنْ أَجَابَكُمْ إِلَى دَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ فَسَأَلُوهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَفْزَوْا بِالزَّكَاةِ قَبِلْتُمْ مِنْهُمْ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةُ وَلَا كَلِمَةً .^(٢) فَبَاءَتْهُ الْخَيْلُ بِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ فِي نَفَرٍ مَعَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَمِنْ بَنِي عَاصِمٍ ،^(٣) وَعَبِيدٍ ، [وَصَرِيحِينَ] ، وَجَعَفَرٍ ، وَاخْتَلَفَتِ السَّرِيَّةُ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ . وَكَانَ مِنْ شَهِدَائِهِمْ قَدْ أَذْنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا . فَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِمْ أَمَرَ بِحَبْسِهِمْ ، فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَجَعَلَتْ تَزْدَادُ بَرْدًا ، فَأَمَرَ خَالِدٌ مُتَادِيًا فِتَادِيًا : « دَافِقُوا أَسْرَاكُمْ » . وَكَانَ فِي أَمَةِ كَثَنَةٍ إِذَا قَالُوا : دَافِقْنَا الرَّجُلَ وَأَدْفِنُوهُ ، فَذَلِكَ مَعْنَى اقْتُلُوهُ مِنَ الدَّفْنِ . فَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَعَتَلُوهُمْ . فَقَتَلَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ مَالِكًَا ، فَسَمِعَ خَالِدٌ^(٤) الرَّاعِيَةَ ، فَخَرَجَ وَقَدْ فَرَّغُوا مِنْهُمْ فَقَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَصَابَهُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ الْقَوْمُ فِيهِمْ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هَذَا عَمَلُكَ . فَنَزَرَهُ خَالِدٌ [فَنَضَبَ]^(٥) وَمَضَى حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرًا ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى كَلَّمَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ ، فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَارْجَعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَ خَالِدٌ أُمَ تَمِيمَ بِنْتَ الْمُنْهَالِ وَتَرَكَهَا لِيَتَقَضَى طُهرَهَا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَكْرَهُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتَعَابُرُهُ ،^(٦)

غضب أبي بكر
لقتل مالك

- (١) هذه التكلة من الطبري . (٢) س : « فسألهم » وفي سائر النسخ : « فسألهم » .
وأثبت الصواب من ها والطبري . (٣) الطبري : « من بني عاصم » بدون واد قبلها .
(٤) هذا نهاية سقط ميب القى بدأ في ص ٢٨٠ .
(٥) الراعية : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . س : « الراعية » . وفي سائر النسخ ما عدا ها
و ميب : « الداعية » صوابها من النسختين والطبري . (٦) هذه التكلة من الطبري .
(٧) في الأصول : « المهلب » ، صوابه في الطبري والإمامة . ٧٦٩٠ في ترجمة مالك بن نويرة .
والمهال هذا هو المهال بن عصمة الرياحي ، وهو الذي كفن مالكاً في ثوبه .

١٠

١٥

٢٠

قال حمزة لأبي بكر: إن في سيف خالد رَهِقًا، وحق عليه أن يُقَيِّده ^(١). وأكثر عليه في ذلك. وكان أبو بكر لا يُقَيِّد من ^(٢) حُمَّاله ولا من وزعته، فقال: هَبْ يا عمر تأوَّل فأخطأ، فأرفع لسانك عن خالد. وودى مالكًا، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه، ففعل وأخبره خبره فعذره. وقيل منه، وعنفه بالترويح الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك.

فذكر سيف عن هشام بن عروة عن أبيه قال: شهد قوم من الميرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلوا، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا. وقدم أخوه متم يمشي أبا بكر دمه ويطلب إليه في سبهم، فكتب له برد السبي، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال: إن في سيفه رَهِقًا! فقال له: لا يا عمر، لم أكن لأشيم سيفًا لله على الكافرين.

$$\frac{68}{14}$$

حدثنا محمد بن إسماعيل قال: كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن نزيمة عن عثمان عن سويد ^(٣) قال:

كان مالك من أكثر الناس شعرًا، وإن أهل العسكر أنفوا القُدور برء وسهم ^(٤)، فما منها رأس إلا وصَّلت النار إلى بشرته، ما خلا مالكًا فإن القدر نضجت وما نضج رأسه من كثرة شعره، ووق الشعر البشرة من حر النار أن تبلغ منه ذلك.

كان مالك طويل الشعر

(١) الطبري: «فإن لم يكن هذا حق عليه أن يقيد».

(٢) الوزعة: أصحاب السلطان. في جمهور الأصول: «من درجه» والصواب من ها وب والطبري.

(٣) هو نزيمة بن شجرة. انظر ما مضى في ص ٣٠٠ وفي الأصول ما عدا ب: «عن سيف

ابن جذية»، صوابه من ب والطبري. (٤) هذا ما في الطبري. وفي الأصول:

«عن عثمان بن سويد». (٥) أنف القدر تأثيفًا: وضعا على الألفاني. وفي معجم الأصول: «انقوا»، صوابه من ب والطبري.

قال : وأنشد متم عمر بن الخطاب ، ذكر نَحْمِصَه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت ردائه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
فقال : أ كذاك كان يا متم ؟ قال : أما ما أعنى فنعم .

أخبرني يزيد بن أبي ربيعة قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب :
أن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا ، وأن خالدًا لما قتله أمر برأسه
بجعل أنفة لغيره ، فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة ^(١)
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطا خالد بن الوليد
في قتله

أن أبا بكر كان من عهدته إلى جيوشه : أن إذا غشيت دارًا من دُور الناس
فسمعت فيها أذانًا للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا يقوموا ، وإذا لم
تسمعوها أذانًا فشنوا الفسار واقتلوا وحرقوا ^(٢) . فكان يمين ^(٣) شهد مالك بالإسلام
أبو فتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيع أخو بني سُلَيْمَة ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حربًا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غشوا القوم راعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون . فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن عبد الله ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وهذا ورد في ترجمة محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الفضل روى عنه . في معجم الأصول : « مسلمة » ،
والوجه ما أثبت من مسلمة الطبري .

(٢) في الأصول ، أعداها ، مب : « فاقتلوا » ، وفي الطبري : « قتلوا » .
(٣) في معجم الأصول : « من » ، وأثبت ما في الطبري ، وهما ، مب .

- (١) قلنا [: فما بأل السلاح معكم ؟ فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح . ففعلوا ثم صلبنا وصلوا . وكان خالدٌ يعتذر في قتله أنه قال له وهو يراجعُه : ما إخال صاحبكم — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد : أو ما تعدُّه صاحبًا ؟ ثم قدَّمه فضربَ عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمرُ ابن الخطَّاب تكلم فيه عند أبي بكر رضي الله عنه ، وقال : عدواً الله عدًا على امرئ مسلم قتلَه ، ثم نَزَّأ على امرأته . وأقبل خالدُ بن الوليد قافلًا حتى دخل المسجد وعليه قباءُ له ، وعليه صِدأُ الحديد ، معتجراً بهامة قد غرز فيها أمهها ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عُمر فاقترع الأمام من رأسه فخطمها ثم قال : أقتلت امرأ مسلمًا ثم نَزَّوت على امرأته ، والله لأرجمَنَّكَ بأججارك ! ولا يكلمه خالد ابنُ الوليد ولا يظنُّ إلا أن رأى أبي بكر على مثل رأى عمرَ فيه ، حتى دخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه ، فعذره أبو بكر ونجاوَزَ له عما كان في حربه تلك . فخرج خالدٌ حين رضى عنه أبو بكر ، وعمرُ جالسٌ في المسجد الحرام ، فقال : هلمَّ إلى يا ابن أمِّ تَمَلَّة . فعرف عمرُ أن أبا بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه ودخل بيته . وكان الذي قتل مالكَ بنَ نويرة عبدُ [بن] الأزور الأسدي .

- ١٥ وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذي قتل مالكَ بن نويرة ضرارُ ابن الأزور .

ضرار قاتل مالك

$$\frac{٦٩}{١٤}$$

(١) التكلة من ها ومب والطبرى .

(٢) في معجم الأصول : « السهم » ، والوجه ما أثبت من ها ، مب الطبرى .

(٣) هذا الصواب من أ ، م والطبرى . وفي ~ : « بأججاره » وفي س : « بأججار » .

(٤) ~ ، أ ، مب : « سلة » وفي سائر النسخ « سلة » وأثبت ما في الطبرى .

(٥) التكلة من الطبرى . وترجمة عبد بن الأزور في الإجابة ٥٢٦٢ ، وهو أخو ضرار .

وهكذا روى أبو زيد عمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام^(٢) قال :

جميع المختطفين
في مدر خاله

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بني يربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفرق ما في يده من إبل الصدقة ، فكله الأقرع ابن حابس المجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زدارة الداري فقال له : إن لهذا الأمر قائما وطالبا ، فلا تمجّل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أراني الله بالتعم المندي * يبرقة رحران وقد أراي^(٤)
تمشي يابن عوذة في تميم * وصاحبك الأقرع تلجاني
حيث جميعها بالسيف صلتا * ولم ترعش يداي ولا بناتي

١٠

يعني أم القعقاع ، وهي مائدة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلت خذوا أموالكم غير خائف * ولا ناظر فيما يحيى من الغد^(٥)
فإن قام بالأمر المخوف قائم * منعنا وقلنا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فمن لا يعذر خالدا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدا يقول : إنه أراد انتفاء من النبوة ، ويحتج بشعريه المذكورين آنفا . ويدكر خالد أن النبي^(٦)

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . في الأصول ما عدا « ه » ، مب : « أبو زيد عن عمر بن شبة » .
وكلمة « عن » مقحمة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « ه » ، مب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وتندبها : أن يوردها فتشرب قليلا ثم يحيى بها ترضى ثم يردّها إلى الماء .
الخرقة (١ : ٢٣٦) ، وفي الخرقة ستة أبيات . (٥) اللجان في الإمامة أيضا ٧٦٩٠ .

٢٠

(٦) في الأصول ما عدا « ه » ، مب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُلندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك
مالكًا فلا تزياله أو تقتله .

قال محمد بن سلام : ومعنى يومًا يونس وأنا أراد التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ،
فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ بساقٍ أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التى تزوجها
خالد لما قتله — وكان يقال إنه لم يُرَ أحسنُ من ساقِها . قال : وأحسنُ ما سمعتُ من
عذر خالد قول تميم بأن أخاه لم يُستشهد . ففيه دليلٌ على عذر خالد .

أخبرنا اليزيدى قال : حدثنا الرياشى قال : حدثنى محمد بن الحكم البجلي
عن الأنصارى قال :

صلى تميم بن نويرة مع أبى بكرٍ الصبح ، ثم أنشده قوله :
نعم القتيل إذا الرياحُ تَناوحتُ * تحت الإزار قتلت يا ابن الأزور^(١)
أدعوتهُ بالله ثم قتلتُهُ * لو هو دَماك بِذمة لم يَعدِر^(٢)
فقال أبو بكر : والله ما دعوتهُ ولا قتلتُهُ . فقال :

إنشاد تميم أبى بكر
شعرًا فى مقتل
مالك

لا يُضمِر الفحشاء تحت ردائه * حلوشمائله عفيفُ المِثَر
ولنعم حشو الدرع أنت وحاسرًا * ولنعم مأوى الطارق المتنور^(٣)
قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انخرط على سِبة قومه^(٤) [متكئًا] . يعنى مغشياً عليه .

(١) فى الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفى الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فوق الكنيف » .

(٢) ها ، مب : « وإذا دماك بربه لم يعدر » .

(٣) الكامل : « كفت وحاسرا » . الخزانة : « يوم لقاءه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانخرط على سبة قومه » .

(٥) التكملة من ها ، مب .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني محمد بن صخر بن خلعة قال :

وصف مقيم لأخيه
مالك

ذكر مقيم بن نورية أخاه في المدينة فقبل له : ^(١) إناك لتذكر أخاك ، فما كانت
صِفَتُهُ ، أو صِفَتُهُ لَنَا ؟ فقال : « ^(٢) كان يركب الجمَل الثقال في الليلة الباردة ، يرتوي
لأَهْلِهِ بين المَزَادَتَيْنِ المَضْرَجَتَيْنِ ، عليه الشَّمْلَةُ ^(٣) القلوت ^(٤) ، يقود الفرس الجرور ^(٥) ،
ثم يصبح ضاحكا » .

تكمين المنهال
مالك
٧٠
١٤

أخبرني اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر
الطائي وغيره : أن المنهال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية
لما قتله خالد ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه ، فبه يقول مقيم :

صوت

١٠
لعمرى وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا ^(٦)
لقد كفن المنهال تحت رداءه * قى غير مبطان العشيات أروعا
غناه عمرو بن أبي الككيات ، ثقيل أول بالوسطى عن حش

(١) في الكامل : « كان والله أخى في الليلة المظلمة ذات الأزيز والصراد » . وانظر البيان

(٢ : ٢٥) ، وشروح سقط الزند ٥٨٧ .

(٣) الثقال ، كسحاب : البطي ، الذى لا يكاد ينفث . ١٥

(٤) هذا الصواب من م . وفي سائر النسخ : « يرتوي » .

(٥) المَضْرَجَتَيْنِ : المشققَتَيْنِ . وفي البيان رواها ، م : « الضوجين » ، أى التين تنفحان الماء .

(٦) الشملة : كساء أو مئزر يتشح به . والقلوت : التى لا ينضم طرفاها لصنرها .

(٧) الجرور : الذى لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجر الحبل .

(٨) ها : « بتأين هالك » مادهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أى ما هو مئى وإرادتى . التأين :

ملح الميت . جزع بالخفض صلف على تأين لفظه ، وبالنصب عليه لفظه على أن الباء زائدة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصري ،
 قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعي قال حدثني أحمد بن عمار العبدى ،
 وكان من العلم بموضع قال : حدثني أبي عن جدي قال :

صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل
 قصير أعور متنكباً قوساً ، وبيده هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : متم بن نورية .
 فاستنشد قوله في أخيه ، فأنشده :

متم يئس عمر داه
 لأخيه مالك

لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
 لقد كفن المنال تحت ثيابه * قى غير مبطان العشيات أروعا
 حتى بلغ إلى قوله :

وكا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدما^(١)
 فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نيت ليلمة معا
 فقال عمر : هذا والله التآين ، ولوددت أني أحسن الشعر فارثي أنى زيلداً بمثل
 ما ريت به أخاك . فقال متم : لو أن أنى مات على ما مات عليه أخوك ما ريتته
 — وكان قتل بالإمامة شهيداً ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
 ما عزاني أحد عن أنى بمثل ما عزاني به متم .

قال : وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو الإمامة إلا خيل إلى أنى
 أشم ريح أنى زيد^(٤) .

(١) كما في ط . هـ ، م : « محمد بن عمران العبدى » وصائر التسع « أحمد بن عمران العبدى » .

(٢) هـ : « متنكب قوسه » .

(٣) لن يتصدما : لن ينفرد .

(٤) الخبر في الكامل وابن سلام وابن قتيبة في الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

قال : وقيل لمتم : ما بلغ من وجدك على أخيك ؟ فقال أصبغت بأحدى عيني^(١) فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قُتل أنى استهلّت فما ترقأ .

جزع متم لقتل أخيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن ابن أبي مليكة قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر الحبشى^(٢) خارج مكة ، فحُمل فدفن بمكة ، فقدمت عائشة فوقفت على قبره وقالت متملة :

عائشة تتل بشعر متم

وكذا كندماتى جذيمة حقبه * من الدهر حتى قيل لن يتصدما
فلما تفرقنا كأتى ومالك * لطول اجتماع لم نيت ليلة معا
أما والله لو حضرتك لدفنت حيث ميت ، ولو شهدتك مازرتك .

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة :

متم يصف نفسه وأخاه

أنا متم بن نويرة دخل على عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أرى في أصحابك مثلك . فقال : يا أمير المؤمنين أما والله إنى مع ذلك لأركب الجمل الثقال ، وأعتقل الرُخ الشَّعْطون^(٣) ، وألبس الشَّملة القلوت . ولقد أسرّنى بنو تغلب في الجاهلية فيبلغ ذلك أنى^(٤) . الحاكى ليقدى منهم ، فلما رآه القوم أعجبهم بجماله ، وحدثهم فأعجبهم حديثه ، فأطلقونى له بغير فداء .

(١) الخليل ، رواية أخرى عند ابن سلام . (٢) حبشى ، بالضم : جبل بأسفل مكة بنهان الأراك . والخبر عند ياقوت في رسمه هذا . ها ، مب « جبل بمكة » .
(٣) في معظم الأصول : « المثلوب » ولا وجه له ، وفي ها ، مب : « الشطوب » . وأثبت ما في الشعر والشعراء . والشطون : الملويل الأعوج . وقد تكون « المثلوث » ولكنى لم أجدها في المعاجم . وفي المعاجم أن المربوع والخموس من الرماح : ما طوله أربع وخميس أذرع .
(٤) ها : « ليقتلنى منهم » .

٧١
١٤

إقناذ مالك لأخيه
متمم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني النوفلي عن أبيه وأهله قالوا :

لما أنشد متمم بن نويرة عمر بن الخطاب قوله يرى أخاه مالكا :

وذا كندمائي جذيمة حِقْبَةً * من الدهر حتى قيل لن يتصدما

فلما تفرقنا كأني وما ليكا * لطول اجتماع لم نَبْتُ ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالكٌ يحبُّك مثلَ محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
- وأين أنا من مالك ، وهل أبلغُ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني حتى من
- العرب فشَدوني وثاقا بالقد ، وألقوني بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
- اتهمى إلى القوم وهم جلوسٌ في ناديتهم ، فلما نظر إلى أعرض عني ، ونظر القوم
- إليه فعَدل إليهم ، وعرفتُ ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأشدهم ،
- فواقه إن زال كذلك حتى ملأهم سرورا ، وحضر غداؤهم فسألوه ليتغذى معهم
- فترَدَّ وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إنه لقييح بنا أن نأكل ورجلٌ ملقٍ بين أيدينا
- لا يأكل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء
- على قندي حتى لَانَ وخلَّوني ، ثم جاءوا فأجلسوني معهم على الغداء ، فلما أكلنا قال
- لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقييح بكم أن تردوه إلى القيد .
- نزلوا سهيل فكان كما وصفت . وما كذبتُ في شيء من صفته إلا أنني وصفته
- نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني

محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

مشاحة زويجة
متم له

أن عمر بن الخطاب قال لمتم بن نيرة : إنكم أهل بيت قد تعانيت ، فلو تزوجت عسى أن تُرزق ولداً يكون فيه بقية منكم . فزوج امرأة بالمدينة فلم ترَضَ أخلاقه لشدة حُزنه على أخيه ، وقلة حَفْلِهِ بها ، فكانت تُماظهُ وتؤذيه ، فطلقها وقال : أقول لمنسِد حين لم أرض فعلها * أهذا دلال الحب أم فعلُ فارِك^(١) أم الصرم ما تبغى ، وكلُّ مفارق * يسيرُ علينا فقدُه بعدَ مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال : بينا طلحة والزبير يسيران بين مكة والمدينة إذ عرَضَ لهما أعرابي ، فوقفا ليمضَي فوقف ، فتعجلاً ليسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أتفلك يا أعرابي ، تعجلنا لنسبقك فتعجلت ، فوقفنا لتمضَي فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مُقني أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني رِخفت الضلال فأجبت أن أمتدل بكما ؛ أو رِخفت الوحشة فأجبت أن أمتانس بكما . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا متم بن نيرة . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد مللنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينما هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تنسى أخاك . فأشأ يقول :

أقول لها لما نهتني عن البكا * أفى مالك تلحيتني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت * بنى أملك اليوم الحُتوف الرواصدُ

٧٢
١٤

(١) في ١ ، م : « تماظهُ » ، وإما هي بالناء المحجمة . والمماظة : المنازة والمحامسة والمشاقة . (٢) الفارك : التي تفرك زوجها ، تبغضه . (٣) كذا في م وفي ح ، أ : « سلمويه أبي صالح » . (٤) ما عدا ها ، م : « موقت » تحريف . (٥) أ : « معني » . وما عدا ح ، ها : « أعاى الناس » . والخبر مختصر في الإجابة في ترجمة متم .

فكُلُّ بَنِي أُمِّ سُمَيْسُونِ لَيْلَةً * وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ
أَمَّا مَعْنَى قَوْلِ مَتِّمٍ :

خبر نديمي جذيمة
الأبرش

* وَكَأَنَّ دِمَانِيَّ جَذِيمَةَ حَقْبَةَ *

فإنه يعني نديمي جذيمة الأبرش الملك ، وهو جذيمة [بن مالك ^(١)] بن فهم بن غانم ^(٢)
ابن دوس بن عدنان الأسدي ^(٣) .

- وكان الخبر في ذلك ما أخبرنا به علي بن سليمان الأقفش ، عن أبي سعيد
السري ، عن محمد بن حبيب . وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة
أن جذيمة الأبرش — وأصله من الأزد ، وكان أول من ملك قضاة بالحيرة ، وأول
من حدا النعال ، وأدبج من الملوك ، ورفع له الشمع ^(٥) — قال يوماً جلسائه : قد ذكر
لي عن غلام من نلح ، مقيم في أخواله من إباد ، له ظرف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه
يكون في ندماني ، ووليتك كأسى والقيام مجلبي ، كأن الرأي . فقالوا : الرأي مارأي
الملك ، فليبعث إليه . ففعل فلما قدم فصل به ما أراد له ، فمكث كذلك مدة
طويلة ثم أشرقت عليه يوماً رقاش ابنة الملك ، أخت جذيمة ، فلم تزل ترأسله
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدي ، إذا سقيت القوم فامزج لهم واسق الملك
صرفاً ، فإذا أخذت منه الخمر فاخطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم عليه

- (١) النكتة من كتاب أسماء المتتالين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والعمدة (٢ : ١٧٨) والمعارف
٢٧٩ ، ٢٨١ ومروج الذهب (٢ : ٩٠) . (٢) في الأصول : « فهر » ، صوابه من كتاب
ابن حبيب والعمدة والاشتقاق . (٣) « عوفان » ها « غوفان » وفي سائر النسخ ما عدا
مب : « عدنان » والوجه ما أثبت من مب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق . (٤) الأسدي ،
بسكون السين . والأسد لغة في الأزد ، بل هو بالسين أوضح كما في اللسان . وفي ها ومب وكتاب
ابن حبيب : « الأزدى » . (٥) ت ، س : « وصنع له الشمع » . وما في سائر النسخ مطابق
ما أثبت من المعارف .

إن هو فصل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها
فقلت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح فدا مضرًا بالخلق ، فقال له جذيمة :
ما هذه الآثار يا هدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أي عرس ؟ قال : عرس
رقاش . قال : فتخروا كب على الأرض ، ورفع عدي جرميزه ، فاسرع جذيمة
في طلبه فلم يجسه^(١) ، وقيل إنه قتله وكتب إلى أخته :

حَدَّثْنِي رَقَاشُ لَا تَكْذِبْنِي * أَجْمَرُ زَيْنَتِ أُمِّ بَهْجِينَ^(٢)
أُمُّ بَعِيدٍ فَانْتَ أَهْلُ لَعِيدٍ * أُمُّ يَدُونٍ فَانْتَ أَهْلُ لَدُونٍ

قالت : بل زوجتني أمرا عربيا . فنقلها جذيمة وحصنها في قصره ، واشتملت
على حمل فولدت منه غلاما وسمته عمرا وربته ، فلما ترعرع حمله وعطوته والبسته
كسوة مثله ، ثم أرتته خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبة ومودة ، حتى إذا وصف^(٣)
نخرج الغلمان يمتنون الكفاة في سنة قد أكثأت ، ونخرج معهم ، وقد نخرج جذيمة
فيسط له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكفاة أكلوها ، وإذا أصابها عمرو
خبأها ، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هذا جنائي وخياره فيه * إذ كل جانٍ يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وحياه وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إن الجن
استطارته ، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يجده » . (٢) بله في مروج الذهب :

أنت زوجتي وما كنت أدري * وأتاني النساء للتزيين

ذاك من شريك المداة صرفا * وتماذك في الصبا والمحون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فائرة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، مب ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأشئ وصفة . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .

- عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالج ، وهما يريدان الملك بهدية ، فنزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يا كلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أظفاره وساءت حاله ، حتى جلس مزجر الكلب ، فمد يده فاولته شيئا فأكله ، ثم مديده فقالت : « إن يعط العبد كراما يتسع ذراعا^(١) » فأرسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شرايبها وأوكأت دها ، فقال عمرو بن مدى :

٧٣
١٤

صوت

- صمدت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس يجراها اليمين
وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحيك الذي لا تصبجينا
- ١٠ غناه معبد فيما ذكر عن إسحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمرو بن معد يكرب^(٢) .
- وأخبرنا اليزيدي قال : حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثنا حفص ابن عمرو ، عن الهيثم بن عدي ، عن ابن عياش^(٣) ، أن هذا الشعر لعمرو بن معد يكرب في ربيعة بن نصير الحمي .

١٥

- (١) في مروج الذهب : « طلب ذراعا » .
- (٢) بل الأصح في نسبتها أنها لعمرو بن كلثوم في مملته .
- (٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإنما هو : « ابن عياش » وهو عبد الله بن عياش المتوفى ، تريم له في لسان الميزان (٣ : ٣٢٢) ، وذكر أن الهيثم بن عدي يروي عنه ، وأنه كان ينادم المنصور ويحترق عليه و يشحكه . وكذا ذكر في ترجمة الهيثم بن عدي أنه يروي عن عبد الله بن عياش .

رجع الحديث إلى سياقه

فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أو تنكراني نسيي ، فإنني عمرو ومعدى ^(١) أبي » ، فقاما إليه فلقياه ، وغسلا رأسه وقلبا أظفاره ، وقصرا من لحيته ، وألبساه من طرائف ثيابهما وقالوا : ما نكنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا ^(٢) من ابن أخته ، فقد رده الله عز وجل إليه . فخرجا حتى إذا دفعا ^(٣) إلى باب الملك بشراه به ، فصرفه إلى أمه ، فلبسته ثيابا من ثياب الملوك ، وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالوا : متادمك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن حبيب في خبره : وكان جذيمة من أفضل الملوك رأيا ، وأبعدهم مغارا ، وأشدهم نكاية ، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق ، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وعين التمر ، وأطراف البروالقطةطانة والحيرة ، فقصد في جموعه ^(٤) ^(٥)

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فإن تنكراني نسيي » أنا عمرو بن معدى . (٢) الصفد ، بالفتح ، وبالتحريك : العطية . (٣) دفعا إلى الباب ، بالياء المعلوم والمجهول : اتبعا إليه . وفي الأصول ما عداها ، بب : « دفعا » . (٤) هذا الخبر ، هو فاتحة كتاب أسماء المتناولين من الأشراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القطةطانة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القطةطانية » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظرب بن حسان بن أدنية بن السميدع بن هوبر العاملي ، من حاملة^(١)
 العالقي ، بجمع عمرو وجموعه ولفيه ، قتلته جذيمة^(٢) وفص جموعه ، فانفلوا^(٣) وملكوا^(٤)
 عليهم ابنته الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، تخافت أن تغزوها ملوك العرب
 فاتخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكنت^(٥) الفرات في وقت
 قلة الماء ، وبنت أزجا من الأجر واليكس ، متصلا بذلك النفق ، وجعلت نفقا^(٦)
 آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت مدوا
 دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة
 فآثرت بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة
 فإنه امرؤ له ما يصته ، فإن ظفرت أصبت نارك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ،
 والحرب مجال ، ولا تدرين كيف تكون لك أم ملك ، ولكن ابني إليه فأعلميه
 أنك قد رغبت في أن تترقيه وتجمعي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يحييك إلى ذلك ،
 لأنه إن اقر ففعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذيمة تقول
 له : إنها قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنها في ضعيف من سلطانها ، وقلة ضبط
 لملكها ، وإنها لم تجد كفتا غيره ، وتسأله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

$$\frac{٧٤}{١٤}$$

- ١٥ (١) كما على الصواب في مب . وفي : « حنان » وسائر النسخ : « حيان » ، صوابه في مب
 وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب . (٢) : « هوز » وسائر النسخ : « هوز » ، محرفان .
 (٣) في معظم الأصول : « الهالين » صوابه في مب وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب .
 (٤) كما في مب . واقلوا : انهزموا وانكسروا . وفي أ : « اقلوا » : رجعوا . : « واقلوا »
 وسائر النسخ : « واقلوا » . (٥) سكر النهر سكر : سده ، وكل شق سد فقد سكر . وفي الأصول
 ناعداها ، مب : « وسكنت » صوابه في ما وكتاب ابن حبيب . (٦) الأوج : بيت بيني طولاً .
 : « أرطا » ها : « أزجا » وسائر النسخ : « أرطاء » صوابها في مب وكتاب ابن حبيب .
 (٧) في الأصول ما عداها ، مب : « تكوفين » تحريف .

وصل ذلك إليه استخفه وطمع فيه ، فشاور أصحابه فكل صوب رأيه في قصدها وإجابتها ، إلا قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نُمارة^(١) ابن نلم ، فقال : هذا رأي فاتر ، وقد حاضر ، فإن كانت صادقة فلتقبل إليك وإلا فلا تمكثن من نفسك فتقع في حبالها وقد وترتها في أيها . فلم يوافق جذيمة ما قال وقال له : « أنت امرؤ رأيك في الكن لا في الضح » . ورحل فقال له قصير في طريقه : انصرف ودُمك في وجهك . فقال جذيمة : « بقة قضى الأمر » فأرسلها مثلاً . ومضى حتى إذا شارف مدينتها قال لقصير : ما الرأي ؟ قال : « بقة تركت الرأي » . قال : فما ظنك بالزياء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عيرانة^(٢) لا تخاف » . واستقبله رسلها بالمدايا والألطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر يسير في خطب كبير » ، وستفلك الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت في جنبك وأحاطت بك فالقوم قادرون . فلقينته الخيول فأحاطت به ، فقال له قصير : اركب العصا فإنها لا تدرك ولا تسبق — يعني فرساً له كانت تمجن — قبل أن يحولوا بينك وبين جنودك . فلم يفعل ، فقال قصير في ظهرها فمزت به تعدو في أول أصحاب جذيمة . ولما أحبط يجذيمة التفت فرأى قصيراً على فرسه العصا في أول القوم ، فقال : « لحازم من مجرى العصا في أول القوم » . فذكر

(١) عند ابن حبيب : « بن هليل بن دى بن نُمارة » .

(٢) الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، والضح : كل ما أمامه الشمس .

(٣) الرداف : جمع ردف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والعيرانة : الناقة السريعة في نشاط .

أراد أن الحزم يمضي في شانه في ثقة ولا يهاب بالقول ، بل ربما حطه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ،

من والميداني ، إذ فيها : « عيراته تخاف » ، وفي هـ : « عيران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « مراف

لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب يسير في خطب كبير » . (٥) في ب ، س :

« الحازم » . ها ، م ب : « لحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروج الذهب :

(٢ : ٩٤) : « ما ضل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حزنا على متن العصا » .

- أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تقف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فبالت هناك، فنبى على ذلك الموضع برج يسمى العصا - وأخذ جذيمة فأدخل على الزباء فاستقبلته قد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد ضفرت الشعر عليه، فقالت : يا جندب أذات عرويس ترى ؟ قال : بل أرى متاع أمة لكماء غير ذات خفر .
- ثم قال : بلغ المدى ، وجف الثرى ، وأمر غدير أرى . قالت : والله ما ذلك من علم موائس ، ولا قلة أواس ، ولكنها شبيهة ما أناس . ثم قالت لجواربها : خذني بعقد سيدكن . ففعلن ثم دعت ينطع فأجلسته عليه ، وأمرت برواهشه فقطعت في طست من ذهب يسيل دمه فيه ، وقالت له : يا جندب لا يضيعن من دمك شيء فأنى أريده للجل . فقال لها : وما يحزنك من دم أضاعه أهله . وإنما كان بعض الكهان قال لها : إن قط من دمه شيء في غير الطست أدرك بثأره .
- ١٠ فلم يزل دمه يجرى في الطست حتى ضعف ، فتحركت فقطعت من دمه نقطة على أسطوانة رخام ومات .

قال : والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاء من الخبل . قال المتلمس :

من النارمين النين دماؤهم * شفاء من الداء المحبنة والخبل^(٧)

- ١٥ (١) الموائس : جمع موسى التي يخلق الشعر بها . (٢) الأوامس : جمع آسية ، وهي كنية من اللات في لغة أهل البادية . (٣) هذا ما في - ومروج الذهب . و « ما » فيه زائدة . وفي سائر الأصول : « من أناس » . (٤) الرواهش : عروق في باطن القراع . (٥) الخبل ، بفتح الخاء وضحاها ، وبالضمريك أيضا : الجنون أو شبيهه . (٦) في الحيوان (٦ : ٢) ويعيون الأخبار (٢ : ٧٩) أنه الفرزدق ، ولم أجد البيت في أحد الديوانين . ونسب في مروج الذهب إلى البيت . وفيها : « قال البيت » . وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى « المتلمس » . (٧) المحبة : الجنون . وفي سطر الأصول : « المحبة » صوابه من ها ومن الحيوان ويعيون الأخبار ، والسان (جنن) ومقاييس اللغة (كأب) .

٧٥
١٤

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في نحراتها ، ومضى قصير^(١) إلى عمرو بن عبد الحتر^(٢) التنوخي فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سبتك به العرب . فلم يحفل بذلك ، فخرج قصير^(٣) إلى عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بثأر خالك ؟ بفعل ذلك له ، فأتى القادة والأعلام فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر كثير ، فالتقى به عمرو التنوخي فلما صافوا القتال تابعه التنوخي ومالك بن عمرو ابن عدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزباء . فقال : وكيف وهي أمتع من عقاب الجسو ؟ فقال : أما إذ أبيت فلاني جادع^(٤) أفي وأذني ، ومحتال لقتلها ، فاعني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فخدع قصير^(٥) أفي ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أغش لك حتى جدع عمرو بن عدى أفي وأذني ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أقبل عليه منك . فقالت : أي قصير تقبل ذلك منك ، ونصرتك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ قفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها . فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت قفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى قفي تحت سريري أختي . وأرته إياه ، فأظهر لها مروراً بذلك ، وخرج في تجارته كما كان يفعل ، وعرف عمرو بن عدى ما فعله ، فركب عمرو في أفي دارع على ألف بعير

٢٠ (١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .

(٢) مب : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجوالقي حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصيرٌ يسبق الإبل ودخل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى بوابك فلا يعرض لشيء من أعكامنا^(١) ، فإنى قد جئتُ بمالٍ صامت . وقد كانت أُمّته فلم تكن تهمه ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مثنى الجمال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

مالِجَمالٍ مشيهاً ويديدا * أجندلاً يحمان أم حديدا
أم صَرَفاً بارداً شديداً * أم الرجالُ جُثماً قُعوداً^(٢)

- فلما دخل آخر الجمال نحس البواب عكاً من الأعكام بمنخية معه ، فأصابت خاصرة رجلٍ فضرط ، فقال البواب : « شرٌّ واقع عكم به في الجوالقات^(٣) » . فتأروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فانصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها فقتلها ، وقيل بل مَصّت خاتمها وقالت : « بيدى لا بيد عمرو » ، ونُحِرت المدينة وسُبيت الذراري ، وغنم عمرو كلَّ شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكُّر ما كان من قصيرٍ في مشورته على جذيمة ، وفي جلدعه أنفقه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

- ١٥ (١) الأعكام : جمع عكم ، بالكسر ، وهو العذل ما دام فيه الناح .
(٢) الصرغان : الرصاص القلى ، والموت ، وبها ضربت الزباء في السان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي عبيد ، أن الصرغان : ضرب من القرم . قال أبو عبيد : ولم يكن يهدى لها شيء أحب من القرم الصرغان . وأنشد :

ولما أتمها العير قالت أبارد * من القرام هذا حديد ويحتدل

- ٢٠ (٣) كذا في « ، وسيؤيد لا يجوز هذا الجمع . والجوالقي ، بضم الجيم يجمع على جوالقي بفتحها ، وكذلك على جوالقي . ما عدا : « في الجوالقي » .

(١) ألا يأيها المُتَرَيُّ المَرْجِيُّ * ألم تَسْمَعْ بِمُخْطَبِ الْأَوَّلِينَا
(٢) دَمَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءُ يَوْمَا * جَذِيمَةً يَنْتَحَى عُصْبَانُنَيْنَا
فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَى قَصِيرًا * وَكَانَ يَقُولُ لَوْ سَمِعَ الْبَقِينَا
وَهِيَ طَوِيلَةٌ . وَقَالَ التَّمَامُ يَذْكُرُ جَذْعَ قَصِيرٍ أَفْقَهُ :

(٣) وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أَفْقَهُ * قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْسُ
وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شاعراً

وَكَانَ جَذِيمَةُ الْمَلِكِ شَاعِرًا ، وَأَتَمَّا قِيلَ لَهُ الْوَضَاحُ لِبَرِيصٍ كَانَ بِهِ ، وَكَانَ
يُعَظِّمُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ الْأُبْرَشَ وَالْوَصَّاحَ . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
(٤) وَالْمَلِكُ كَانَ لَدَى نُوَا * مِنْ حَوْلِهِ تَرْدَى بِجَابِرٍ
بِالسَّابِغَاتِ وَبِالْقَنَا * وَالْبَيْضُ تَبْرَقُ وَالْمَغَافِرُ
أَزْمَانًا لَا مُلْكُ يُجِي * رَ وَلَا ذِمَامَ لِمَنْ يُجَاوِرُ
أَوْدَى بِهِمْ غَيْرُ الزَّمَا * نِ فَمَنْجَدٌ مِنْهُمْ وَغَاثِرُ
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

(٥) رَجَبًا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ * تَرَفَعْنَ ثَوْبِي شِمَالَاتِ
(٦) فِي شَبَابٍ أَنَا رَابِثُهُمْ * هُمْ لَدَى الْعَوْرَةِ صِمَامَاتِ

(١) فِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « أَيَا الْمَلِكِ الْمَرْجِيُّ » . (٢) الْبَقَّةُ : مَوْضِعُ قَرَبِ الْحَيَّةِ .
يَنْحَى : يَقْصِدُ . الثَّبُونُ : جَمْعُ ثَبَةٍ بِضَمِّ فَتْحٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . الْمَرْجُوجُ وَبَعْضُ الْبُلْدَانِ :
« يَجْهَرُ » صَوَابُهُ بِالْخَاءِ . مَب : « عَصْرُ يَجْهَرُ نَيْنَا » . (٣) وَيُرْوَى : « جَز » بِالْجِيمِ .
(٤) ذُو نَوَاسٍ : أَحَدُ مُلُوكِ الْإِمْنِ وَأَذْنَانِهِمُ . الْمَعَارِفُ ٢٧٧ وَالْعِدَّةُ (٢ : ١٧٧) . وَفِي مَقْلَمِ
الْأَمُولِ : « لَقِيَ بَرَّاشَ » صَوَابُهُ فِي هَا وَمَب وَمَرْجِجِ الذَّهَبِ . فِي ب ، س : « يَزْرِي بِجَابِرٍ » ،
وَفِي - : « بِجَابِرٍ » وَفِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « مِنْ ذِي بِجَابِرٍ » وَأُثْبِتَ مَا فِي مَب . (٥) هَا ، مَب :
« تَرَفَعُ الْأَثَوَابُ شِمَالَاتِ » . (٦) رَابِثُهُمْ ، أَيُ رِيثَتُهُمْ يُسْتَطَاعُ لَهُمْ خَبَرُ الْعَدُوِّ . وَفِي الْأَمُولِ :
« رَابِثُهُمْ » . الْعَوْرَةُ : الْخِلَالُ فِي الثَّرَى يَخَافُ مِنَ الْعَدُوِّ وَيَنْحَى . وَالصِّمَامَةُ : بِالْكَسْرِ : الشُّجَاعُ .

لَيْتَ شَعْرِي مَا طَافَ بِهِمْ • نَحْنُ أَدْبَلْنَا وَهُمْ بَاتُوا
 ثُمَّ ابْنَا ظَانِمِينَ وَكَمْ • كَرَّرْنَا قَبْلَنَا مَا تَوَا
 فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعِيدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ •

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحَهُ عَيْقَى • مِنْ كَفِّ أُرْوَعَ فِي عِرْيَتِهِ شِمَى
- يُنْغِضِي حَيَاءً وَيُنْغِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ • فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَمِ
- الشعر لحزين بن سليمان الدبلي، والغناء لإسحاق، ثاني ثقليل بالبنصر عن حبش،
 وفيه لعريب رمل عملة على لحن ابن مريج •

أخبار الحزین ونسبه

لقب الحزین
ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كُثانة وأنه صليبة^(١) ، وأن الحزین لقب قلب عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حريث بن جابر^(٢) ابن بجير — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدي بن الدليل بن بكر ابن عبد مناة بن كُثانة .

الحزین
شاعر أموي
من الهجائين

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي . قال : وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن الحزین مولی ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية حجازي مطبوع ليس من فحول طبقة . وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسب بالشعر وهجاء الناس ، وليس ممن خدم الخلفاء ولا اتجمعتهم بمدح ، ولا كان يریم المجاز حتى مات .

عبد الله بن
عبد الملك الذي
قال فيه الحزین
الشعر

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من فتيان بني أمية وظرفاتهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد . وزوجة عبد الله رملة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجحر^(٤) ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب^(٥)

(١) صليبة ، أي خالص النسب . يقال عربي صليبة .

(٢) س ، ب : « بكر » ، هـ : « بجير » ، ها ، مب : « بجر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشعر » .

(٤) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجحر » .

(٥) ما عدا هـ ، م ، ها ، مب : « ازريان » بإزاء في هذا الموضع وتاليه .

(٦) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « بن قطن الديان » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(١) — تزوجها^(٢) لما كان يقال إنها ناتي
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له، خلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة^(٣)
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن ربيعة
وفيه. وأخبرني به الطوسي والحرابي عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أن
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيأتيك الحزين الشاعر بالمدينة، وهو
ذرب اللسان، فإياك أن تحتجب عنه، وأرضه. • وصفت^(٤) أنه أشعر ذربطين
عظيم الأنف. فلما قليم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن ترده.
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع. فلما ولى ذكر
فلحقه فقال: ارجع، فامتنأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه،
وفي يده قضيب خيزران، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح
ثم قال له: السلام رحمك الله أولا. • فقال: عليك السلام وحيا الله وجهك
أيتها الأمير، إني قد كنت مدحك بشعر، فلما دخلت عليك ورأيت جمالك

نخبة عبد الله
ابن عبد الملك
من الحزين

(١) في الأصول ما عدا «ها»، م: «عبد العزيز» تحريف. انظر الاشتقاق ٥٧، ١٠١.
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة. (٣) الناق والمناق: الكثير الأولاد.
والولاد: الولادة. م: «فائزة في أولادها». هـ، م: «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ: «فاتن». وفي أ أيضا: «أولادها». (٤) م: «مات عنها ولم تلد». •
(٥) م: «عمرو». (٦) الأشعر: الكثير الشعر.

وبهائك أذهلني عنه فَأَنْسَيْتُ مَا كُنْتُ قُلْتُه ، وقد قُلْتُ في مقامى هذا بيتين .
فقال : ما هما ؟ قال :

في كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهَا عِيقُ * من كَفِّ أَرْوَعٍ في عَرْنِينِهِ شِمْمُ
يُنْضِي حَيَاءً وَيُنْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حَبِيبَ يَنْتَمِ
فَأَجَازُهُ فَقَالَ : أَخْدَمْنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ لَا خَادِمَ لِي . فقال : اختر أحد هذين
الغلامين . فَاخْذْ أَحَدَهُمَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلَيْنَا تَرْذِلُ^(١) ، خُذْ الْأكْبَرَ^(٢) .

الخلافاً في نسبة
بيتين للحزین

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
وهو غلط ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين
عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

١٠

حدَّثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدَّثني محمد بن عمر العدني
قال : حدَّثني سفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي
ابن الحسين .

أخبار في فضل
علي بن الحسين

حدَّثني محمد قال حدَّثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدَّثنا جرير بن المغيرة
قال : كان علي بن الحسين يُحَلَّل ، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة .
حدَّثني الحسن بن علي قال : حدَّثني محمد بن معزم قال حدَّثنا محمد بن ميمون
قال حدَّثنا سفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

١٥

كان علي بن الحسين يحمل حُرَابَ الخبز على ظهره فيتصدق به ويقول : « إِنْ
صَدَقَةُ اللَّيْلِ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ » .

٢٠

(١) أي اجعل لي خادماً . (٢) أراد فأخذ الرذل ، وهو الدون الخسيس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلت بقراقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسماعيل بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسماعيل قال :

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين يعيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :
حدثنا ابن عائشة قال :

جج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
بجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنصيب له منبر فجلس عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجها ، وأنظفهم ثوبا ، وأطيبهم
رائحة ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر
ليستلمه ، هيبة وإجلالا له ، فغاض ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :
من هذا أصلح الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

(١) - : « الحسن » .

الأبيات التي
مدح بها الفرزدق
علي بن الحسين

يَرغب فيه أهل الشام وَيَسْمَعُوا منه . فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضرا : أنا
أعيرفه ، فسَلْنِي يا شامي . قال : ومن هو ؟ قال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطائمه * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى التقى الطاهر العلم
إذا رآته فريش قال قائلها * إلى مكارم هذا يتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
أى الخلائق ليست في رقابهم * لأولية هذا أو له نعم^(١)
من يعرف الله يعرف أولية ذا * فالدين من بيت هذا تاله الأئم

حبس هشام
الفرزدق بسبب
مديحه للحسين
ثم صفوه عنه

فخسه هشام فقال الفرزدق :

أيمحسنى بين المدينة والى * إليها قلوب الناس يموى منيها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حواء بادى حيوها

فبعث إليه هشام فأنجزه ، ووجه إليه على بن الحسين عشرة آلاف درهم وقال :
اعذر يا أبا فراس ، فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا لوصلناك به .
فردّها وقال : ما قلت ما كان إلا لله ، وما كنت لأرأى عليه شيئا . فقال له على :
قد رأى الله مكانك فشكره ، ولكنا أهل بيت إذا أنفذنا شيئا ما رجع فيه .
فأقسم عليه فقبلها .

ومن الناس أيضا من يروى هذه الأبيات لداود بن سلم في قثم بن العباس ،
ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ؛ فهم في روايته :

الخلافة في نسبة
الشعر السالف

(١) الأتلية : هفائر الآباء والأجداد . والمراد أصحاب القاتل من آباءه . انظر اللسان (رأى) .

كم صارخ بك من راجٍ وراجية * يرجوك يا قثم الخيرات يا قثم^(١)
 أي الهائر ليست في رقابهم * لأولية هذا أوله نعم
 في كفه خيزرانٌ ربحها عبق * من كف أروع في عرينه شم
 ينضى حياء وينضى من مهابة * فما يكلم إلا حين يبتسم

- ومن ذكر لنا ذلك الصولي عن الغلابي عن مهدي بن سابق، أن داود بن سلم قال
 هذه الأبيات الأربعة سوى البيت الأول في شعره في علي بن الحسين عليه السلام .
 وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم
 فتأداه وقال :

يكاد يمسكه عرقان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 كم صارخ بك من راجٍ وراجية * في الناس يا قثم الخيرات يا قثم
 فأمر له بجائزة منية .

والصحيح أنها للحرز في عبادة بن عبد الملك . وقد غلط ابن مائسة في إدخاله
 البيت في تلك الأبيات . وأبيات الحرز مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة ، تنبي
 عن نفسها . وهي :

الله يعلم أن قد جبت ذا يمن * ثم العراقي لا يتنبى السأم
 ثم الجزيرة أعلاها وأسفلها * كذاك تسرى على الأهوال بي القدم
 ثم المواسم قد أوطنتها زمناً * وحيث تحاق عند الجمره اللم
 قالوا دمسق ينبئك الخبير بها * ثم أئت مصر فثم النائل العم
 لما وقفت عليها في الجموع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم

- ٢٠ (١) الهائر : جمع عمارة ، وهي الحى العظيم ، أو هي أصغر من القيلة .
 (٢) كذا في أ ، م ها ، مب . وفي - : « الملا » وصارت النسخ : « الملا » .

حَيْثَهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفِقٌ * وَتَجَعُّ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرَدُّمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرٌ أَوْ رِيحُهَا عِبْقٌ * مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عِرْنِينِهِ شِمُّ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَمِ
تَرَى رَعُوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً * يَمْشُونَ حَوْلَ رُكَابِيهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَبَشَّرُوا جَدْلًا * وَإِنْ هُمُ أَنْسَاوْا إِصْرَاضَهُ وَجَمَّوْا^(١)
كَلْنَا يَدِيهِ رَيْبُ عِنْدِ ذِي خُفٍّ * بِحَرْبٍ يَفِضُ وَهَادِي طَارِضٍ هَزِيمٍ^(٢)

ومن الناس من يقول : إن الحزین قالما في عبد العزيز بن مروان ، لذكره
دمشق ومصر . وقد كان ثم عبد الله بن عبد الملك أيضا في مصر ، والحزین بها .

أخبرني الحرقي قال : حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان
عن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال :

وفود الحزین
على عبد الله
ابن عبد الملك
واحداه غلاما له

وفد الحزین على عبد الله بن عبد الملك ، وفي الرقيق أخوان ، فقال عبد الله للحزین :
أى الرقيق أعجب إليك ؟ قال : ليختر لي الأمير . قال عبد الله : قد رضيت لك
هذا — لأحدهما — فإني رأيت حسن الصلاح . قال الحزین : لا حاجة لي به فأعطني
أخاه . فأعطاه إياه . قال : والفلان من أرحم مولى عمر بن عبد العزيز ، وتميم
أبو محمد بن تميم ، وهو الذى اختاره الحزین . قال : فقال في عبد الله يمدحه :
* الله يعلم أن قد حييت ذا يمن^(٤) *

وذكر القصيدة بطولها على هذا السبيل .

(١) م ، أ ، م : « إن يمشي يشوا » تحريف . (٢) م : « عند ذى خلق » .
المهادى : المتقدم . والمعارض : السحاب يترض الأبق . والحزم : المتبع الذى لا يستمسك .
(٣) عبد العزيز بن عمران الزهرى ، ترجم له في تهذيب التهذيب ، وذكر من روى عنه أبو غسان
محمد بن يحيى الكنانى . م ، أ : « بن عمران أن الزهرى » وفي سائر النسخ : « بن عمران الزهرى »
والوجه ما أثبت . (٤) ب ، س : « أن قد جيت » .

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو خسان دماذ،
عن أبي عبيدة قال :

خير الحزين مع
صفوان الطائف

- كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ نَحْمَةَ بن نوفل ، بقاء
الحزين الدلي إلى شيخ من أهل المدينة فاستماره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بقاء به الحمار حتى وقف به على باب المسجد كما كان
صاحبه عوده إياه ، فمز به صفوان فأخذه فبسه وحس الحمار ، فأصبح والحمار
محبوس معه . فأنشأ يقول :

٨٠
١٤

أيا أهل المدينة خبروني * بأي جريرة حُيس الحمارُ
فما للعير من جُرم إليكم * وما بالعير إن ظلم انتصارُ

- ١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزين الحد ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

نشدتك بالبيت الذي طيف حوله * وزمزم والبيت الحرام المحجَّب
لِزانية صفوان أم لعفيفة * لأعلم ما آتى وما أتجنب
فقال مولاه : هو لِزانية . فخرج وهو ينادي : إك صفوان ابن الزانية ! فتعلق به
صفوان فقال : هذا مولاك يشهد أنك ابن زانية . فخلّ عنه .

١٥

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الرياشي أن ابن عم الحزين استشاره في امرأة
يتزوجها ، فقال له : إن لها إخوة مشائيم وقد ردوا عنها غير واحد ، وأخشى أن
يردوك فتطلق عليك ألسنة كانت عنك نحرماً . فخطبها ولم يقبل منه فردوه ، فقال الحزين :

نصيحته لابن عم
في عدم زواجه
للمن امرأة وما قال
في ذلك

(١) يقال استماره ثوباً فأماره إياه ، يتعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستمار » . هـ :

« فاستماده » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقواء .

نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَمْ تَقْبَلِ الْتَهَى * وَحَدَّرْتُكَ الْيَوْمَ الْغَوَاةَ الْأَشَاءُ^(١)
فَصَرَّتْ إِلَى مَا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ آمِنًا * وَأَشْمَتَتْ أَعْدَائِي وَأَنْطَقَتْ لِأَمْنًا
وَمَا بِهِمْ مِنْ رَغْبَةٍ عَنْكَ قَلَّ لَهُمْ * فَإِنْ تَسْأَلُونِي تَسْأَلُوا بِي عَالَمًا^(٢)
نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ لَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ . وَلَمْ يَجَاوِزْهُ .^(٣)

وَأَخْبَرَنِي عِيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْيَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ سَلَامٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْجَعْفَابِ^(٤) :

شعره في هجاء سهيل
ابن عبد الرحمن
ومديح سفيان
ابن حاصم

أَنَّ الْحَزِينَ الدِّيلِيَّ خَرَجَ مَعَ ابْنِ سَهِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، إِلَى مَنَازِلِهِمْ ،
فَسَكَرَ الْحَزِينُ ، وَانْصَرَفَ ، فَبَاتَ فِي الطَّرِيقِ وَسُلِبَ ثِيَابُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى سَهِيلَ يُخْبِرُهُ
الْخَبَرَ وَيَسْتَمْنَحُهُ فَلَمْ يَمْنَحْهُ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ سَفْيَانَ بْنَ حَاصِمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَعَوَّضَهُ ثَمَنَ ثِيَابِهِ ، فَقَالَ الْحَزِينُ فِي ذَلِكَ :

هَلَّا سُهَيْلًا أَشْبَهْتَ أَوْ بَعْضَ أَعْمَاءَ * مَكَ يَا ذَا الْخِلَاقِ الشُّكْسَةِ^(٥)
ضَيَّعْتَ نَدْمَانِكَ الْكَرِيمَ وَلَمْ تُشُدَّ * يَفِقْ عَلَيْهِ مِنْ لَيْلَةٍ تَحْمَسُهُ
ثُمَّ تَعَالَتْ إِذْ أَتَاكَ لَهُ * صُبْحًا رَسُولٌ بِعِلَّةٍ طَفْسُهُ^(٦)
لَكِنْ سَفْيَانَ لَمْ يَكُنْ وَكَلا * لَمَّا أَتَيْنَا صِلَانَهُ سَلِسُهُ^(٧)
سَمَّا بِهِ أَرُوْعٌ وَنَفْسُ نَفَى * أَرُوْعَ لَيْسَتْ كَنَفْسِكَ الدَّنِسَةِ

(١) التهي : جمع تهية ، بالصم ، وهي اسم من التهي .

(٢) في بعض الأصول : « تسألوني عالما » .

(٣) ب ، س : « الساعي » م ب : « الساي » .

(٤) م ب ، ها : « مولى عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، في هذا الزائدة .

(٦) الطفسه : القلعة .

(٧) الوكل ، بالتحريك : الضعيف العاجز الذي يتكل على غيره .

حدَّثنا الصولي قال : حدَّثنا ثعلب قال حدَّثني عبد الله بن شبيب قال :

مرَّ الحزین الدَّلی علی مجلس لَبْنی کعب بن نَزاعة وهو سکران ، فضحکوا

هجاؤه لبني كعب
حين ضحكوا عليه

عليه ، فوقف عليهم وقال :

لا بَارَكَ الله فی کعبٍ ومجاسمهم * ماذا تجع من لؤيم ومن ضرع^(١)

لا يدرسون كتاب الله بينهم * ولا يصومون من حرص على الشيع

فوثب إليه مشايخهم فاعتذروا منه ، وسألوه الكف وأن لا يزيد شيئا على ما قاله ،

فأجابهم وانصرف .

أخبرني الحرابي قال : حدَّثنا الزبير قال : حدَّثنا عمرو بن أبي بكر المؤملي^(٢)

قال : حدَّثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

كان الحزین قد ضرب علی کل رجل من قریش درهمين درهمين في كل شهر ،

٨١
١٤

منهم ابن أبي عتيق ، فجاءه لأخذ درهميه وهو على حمار أعجمي ، قال : وكثير مع

الحزین يضرب
على كل قرشي
درهمين ويأبى
إلا أن يهجو كثيرا

ابن أبي عتيق ، فدعا ابن أبي عتيق للحزین بدرهمين فقال له الحزین : من هذا

معه ؟ قال : هذا أبو صخر كثير بن أبي جمعة . قال : وكان قصيرا دميما ، فقال

له الحزین : أأأذن لي أن أهجو بيت ؟ قال : لا لعمرى لا أأذن لك أن تهجو

جليسي ، ولكن أشتري عرضة منك بدرهمين آخرين . ودعا له بهما ، فأصغى ثم

قال : لا بد لي من هجائه بيت . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمين آخرين ؟

ودعا له بهما فأخذهما وقال : ما أنا بتاركه حتى أهجو . قال : أو أشتري ذلك

مك بدرهمين آخرين ؟ فقال له كثير : أأذن له ، وما عسى أن يقول في ؟ فأذن

له ابن أبي عتيق فقال :

(١) الضرع : القل والمهامة . (٢) ح ، م ، هـ : « عمر » .

قصير القديص فاحش عند بيته * يعضُّ القُرَادَ باسمه وهو قائمُ
فوثب كثيرٌ إليه فوكَّره ^(١) فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك . قال كثير : وأنا ظننته يبلغ في هذا كله
في بيت واحد !

ولكثير مع الحزین أخبار آخر قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحریری قال : حدثني عمي من الضحاك بن عثمان قال : حدثني
ابن عمرو بن أذينة ^(٢) قال :

جزء لبيع قينة
أخرجت من
المدينة

كان الحزین صديقاً لأبي وعشيراً على النيزد، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة قينةً يهواها الحزین ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة،
فأتى الحزین أبي وهو كئيبٌ حزین كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حكيم ؟
قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بئى سقماً لاني إذا لسقيم ^(٣)
سألت حكياً أين شطت بها النوى * فخبّرني ما لا أحب حكيم
فقال له أبي : أنت مجنونٌ إن أفتت على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطوسي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) وكزه : دفعه وضربه . ب ، هـ ، ف : « فلكزه » . هـ ، ا ، م : « فلكزه » ،
وهذه محركة .

(٢) ما عدا هـ ، ب ، « ابن أبي عمرو » ، محرف .

(٣) بهاء يعموه ويهيمه : أصابته وقال . قال :

صحا القلب بعد الإلف وارتد شاره * وردت عليه ما بهت تباخر
هـ : « نبي » ا ، م : « نبي » ، صوابها في م ، ب . ب ، هـ ، ف : « نبي » .

مدحه بلعفر
أبن محمد حين
كساء ليزرد
عبد الله
أبن عبد الملك

- مرّ الحزینُ علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعلیه أطمارٌ، فقال له : یا ابنَ أبی الشعثاء ، إلى أين أصبحتَ غادياً ؟ قال : أمتع الله بك ، نزل عبد الله بن عبد الملك الحرّة يريد الحجّ ، وقد كنت وفدتُ إليه بمصرَ فأحسنَ إلىّ . قال : أفا وجدتَ شيئاً تلبسه غير هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من أهل المدينة فلم يُعروني أحد منهم غير هذه الثياب . فدعا جعفرٌ غلاماً فقال : اتنی بجمّة صوف ، وقميص ورداء . بقاء بذلك فقال : أبل وأخلق . فلما ولّى الحزینُ قال جُلساء جعفر له : ما صنعت ؟ ! إنّه یعمد إلى هذه الثياب التي كسوتها إياها فیبیعها ، ویفسد بثمنها . قال : ما أبالی إذا كافأته بثیابه ما صنع بها . فسمع الحزینُ قولهم وما ردّ علیهم ، ومضى حتّى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسنَ إليه وكساه . فلما أصبح الحزینُ أتى جعفرًا ومعه القومُ الذين لاموه بالأمس وأنشده :
- وما زال ینمو جعفر بنُ محمد * إلى المجد حتّى عبّلت عواذله ^(١)
وقلّ له هل من طریف وتالد * من المال إلّا أنت فی الحقّ باذله ^(٢)
یُحاولنه عن شیمه قد دامت * وفی نفسه أمرٌ کریمٌ یُحاوله ^(٣)
- ثم قال له : بأبی أنت وأُمّی ، سمعتُ ما قالوا وما ردّدت علیهم .

٨٢
١٤

- أخبرنی الحرّی قال حدّثنا الزبیر قال حدّثنی محمد بن الضحاك عن أبيه قال :
- صحّب الحزینُ رجلاً من بنی عامر بن لؤی یلقب أبا بكرة ، وكان استُعْمِل علی سعايات فلم یصنع إلیه خیراً ، وكان قد صحّب قبله عمرو بن مُساحق وسعد بن نوفل ^(٤) فأحدهما ، فقال له :

مجاوزه لأبي بكرة

- (١) عبّله : تركته وأمّله . ف ، م ب : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوق ، ما یحق علی المرء ویجب . (٣) فی الأصول ما عدا م ب ، ها ، ف : « قد طلبها » بالفاء . (٤) السعاية : العمل علی الصدقات . ب ، م : « فلم یصنع منه خیراً » . (٥) م ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحمد فلانا : رضی فعله وبذیه . ب ، م : « أحدهما » ، وسائر النسخ : « فأحدهما » .

أبو بكرة
وابن أبي عتيق

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجاداً كما قصرت في طلب العلا * فخرت به ذماً وحازا به شكراً
قال : وأبو بكرة هذا هو الذي كان يبعث بجمارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه
فقال لها : عديهِ فإذا جاءك فأدخليه إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من
نظرائه جالسان في حجلة ، فلما رآهما قال : أقسم بالله ما اجتمعنا إلا على ريبة .
فقال له ابن أبي عتيق : استر علينا ستر الله عليك .

قال : وآل أبي بكرة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولي المهدي باعوا
ولاءهم منه .

بقية هجاء الحزین
لأبي بكرة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجأ بها أبا بكرة — وسماه لي
فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

أولاك الجهاد البيض من آل مالك * وأتم بنو قين لحقتم به نزراً
— نصب « نزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقتم به نزراً قليلاً من الرجال —
نسوق يبعوروا أميراً كأنما * نسوق به في كل جمعة وبراً^(٣)
فإن يكن اليعفور ذم رفقه * قراء فقد كانت إمارته نكراً^(٤)
ومتبع اليعفور يرجو نواله * فقد زاده اليعفور في فقره فقراً^(٤)

(١) في جمهور الأصول : « يبعث » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٢) الجملة : بيت كالتبة يستر بالثياب .

(٣) كذا في م ، مب . وهو عيث باسمه « أبو بكرة » . وفي ح ، أ : « يبعوروا » وفي ها ، ف :
« يبقوروا » وفي س ، ب : « يبقور » ، وبقور ، بالضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً . ف « دبرا » .
وفي سائر النسخ ما حدا مب : « زبرا » تحريف . والوبر : دوية على قدر السنور من دواب الصحراء
حسة العين شديدة الحياء ، يشبه بها الرجل تحفيرا له . انظر اللسان (و بر) .

(٤) كذا في م ، مب . وفي ح ، أ : « اليعفور » وفي ها ، ف : « اليعفور » ، وفي س ، ب :
« اليعفور » .

أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : حدثني صالح ، عن حاصم
ابن صالح قال :

مدح الحزين عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يعطه شيئاً .

وأخبرني بهذا الخبر عيسى تماماً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري قال : حدثني عطاء بن مصعب ، عن حاصم
ابن الحداد قال :

دخل الحزين علي عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله
حاجة ، فقال له : ليس إلى ما تطلب مريلاً ، ولا تقدر أن نملأ الناس معاذير ،
وما كل من سألنا حاجة استحق أن نقضيها ، ولرب مستحق لها قد منعناه حاجته .

فقال الحزين : أفن المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً
لشيء من الخير وأنت تشتم أعراض الناس وتهتك حريمهم ، وترميمهم بالمعضلات ،
إنما المستحق من كف أذاه ، وبذل نداءه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزين : أفن
هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تبعدي لا أتم لك من هذه المنزلة وأفضل منها !
فوثب الحزين من عنده وأنشأ يقول :

حلفت وما صبرت على يمين * ولو أدعى إلى أيمان صبر^(٣)
رب الرافضات بشعث قوم * يوافون الجمار لصبيح^(٤) عشر
لو أن الأوم كان مع الثريا * لكان حليفه عمرو بن عمرو
ولو أنني صرفت بأق عمراً * حليف الأوم ما ضيبت شعري

(١) هذه سقط في م ، ما يقبى في ص ٢٤٠ . (٢) الوهم : الإذلال والقهر . ما عدا

٢٠ : « وأرغم أعداءه » . (٣) ف : « حلفت يمين صبر » . (٤) الرافضات : الإبل
ترقص في سيرها ، وهو ضرب من الخبيب . شعث : جمع أشعث . ما عدا : « بشعث قوم » تحريف .

هجا الحزين
لعمرو بن عمرو
ابن الزبير

هجاؤه لعمر بن
عمر و مدح
لحمد بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا بهجوه ويمدح محمد
ابن مروان بن الحكم ، وجاءه فشكا إليه عمراً ، فوصله وأحسن إليه . قال :

٨٣
١٤

إذا لم يكن السرّ فضل يزينه * سوى ما ادعى يوماً فليس له فضل
وتلقى الفتى ضحاً جميلاً روائه * برؤمك في النّادى وليس له عقل
وآخر تنبو العين عنه مهذب * يحود إذا ما الضّمّ منه البخل
فيا راجياً عمرو بن عمرو وسينه * أتعرف عمراً أم أناه بك الجهل
فإن كنت ذا جهل فقد يخطئ الفتى * وإن كنت ذا حزم إذا حارت النبل
جهلت ابن عمرو فالتمس سبب غيره * ودونك مرعى ليس في جذه هنزل
طيك ابن مروان الآخر محمداً * تجذّه كريماً لا يطيش له نبل

قال لقيط : فلما أنشد الحزینُ محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

١٠

درهم ، وقال له : اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حُكك .
فقال : لا والله ولا بجر النعم وسودها ، لو أعطيتها ما كففت عنه ، لأنه ما علمتُ
كثير الشر ، قليل الخير ، تسلط على صديقه ، فظ على أهله . « وخير ابن عمرو
بالثريا معاً » .

استأثره محمد بن
مروان فهاجراً عمرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعراً ، ولو شئت
لعجلته . ثم قال :

١٥

شر ابن عمرو حاضر لصديقه * وخير ابن عمرو بالثريا معاً
ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالاً إذا جاد الكريم الموفق

(١) أى أتى بك الجهل إليه . (٢) كذا في م ، أى ضلت سهامك سبيل القصد .

وفي أ : « حازت » . وفي سائر النسخ : « حازت » . (٣) بريسودا : كلعج .

٢٠

(١) فبئس الفقى عمرو بن عمرو إذا غدت * كآتب هيجاء المنية تبرى
(٢) فلا زال عمرو للبلايا درية * تباكره حتى يموت وتطرق
يزهرير الكلب عمرو إذا رأى * طعاماً فما بنفسك يبكى ويشق
قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أكرت الهجاء ، وأبلغت
في الشئمة .

قال العمري : وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث اللثي ، قال :

قال الحزین الذليل يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير :

أبيات أخرى في
هجاء عمرو بن
عمرو

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جدي * ولكنه كز اليدى بخيل
ينام عن التقوى ويوقظه الخنا * فيجبط أشاء الظلام يحول
(٣) فلا خير في عمرو لجار ولا له * ذمام ولكن للشام وصول
(٤) مواعيد عمرو ترهات ووجهه * على كل ما قد قلت فيه دليل
جبان وفأش لئيم مذمم * وأكذب خلق الله حين يقول
(٥) كلام ابن عمرو صوفة وسط بلقع * وكف ابن عمرو في الرخاء تطول
(٦) [وإن حزبه الخازبات تشجبت * يداه ورع في الميلاج كليل]

١٥ فيبلغ شعره عمراً فقال : ماله لعنه الله ولعن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة

ولسان صنع ذلق ، وما عداني إلى غيرى . قال : فلقى الحزین عمرو بن أذينة اللثي
فأنشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بعضها كان يكفيك ، فقد بنيتها ولم تقم

تعليق عمرو بن
أذينة على هذا
الهجاء

(١) في جميع الأصول ما عدا ف : « نفس الفقى » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل

الدرية ، وهي الحلقة يتعلم الطمن والرى عليها . تطرق : تجميع ليل . (٣) هذا ما ف .

٢٠ وفي سائر النسخ : « فسول » ولعلها « نسول » من التسلان ، وهو الإصرار في الشيء .

(٤) ما عدا ف : « فلا يشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، م : « الرخال » ،

وهي جمع رخل ، وهي الأشي من ولد الضأن . (٦) التكلة من ف .

٨٤
١٤

أودعها ، ودأخلتها وجعلت معانيها في أكتتها . قال الحزین : ذلك والله أَرْضُبُ
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حَلُم من الجهال ، وما أراه إلا قد
حَلُم عنك . فقال الحزین : حَلُم والله عني شاء أو أبى ، برغمه وصغره .^(١)

قال العمري : فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال :

لقي شُبَّانٌ من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسِّتَم ، وهموا بضربه ، فقال
بينهم وبينه ابنُ مُصعب بن الزبير ، فقال الحزینُ يهجوهم ويهجو جماعةً من بني أسد
ابن عبد العزى ، سوى بني مصعب الذين منهم منه ، قال :

لما الله حياً من قُرَيْشٍ تحالفوا * على البُخل بالمعروف والجود بالنكر

فصاروا لخلق الله في اللؤم فاية * بهم تضرب الأمثال في النثر والشعر

فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا * حُمدت ولكن أنت متقبضُ البشر^(٢)

بني أسد ، سادت قُرَيْشٌ بجودها * معداً وسادتكم معدٌ يد الدهر^(٣)

تجود قُرَيْشٌ بالنسدى ورضيتُم * بني أسد باللؤم والنذل والغدر^(٤)

أعمرو بن عمرو ، لست ممن تعدُّه * قُرَيْشٌ إذا ما كاثروا الناس بالفخر

أبت لك يا عمرو بن عمرو دناة * وخلقٌ لئيم أن تریش وأن تبری

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي

قال : حدثني أبي قال :

كان الحزین مفضيلاً يمدح بالتَّزْد إذا أُعْطِيَه ، ويهجو على مثله إذا مُنِعَ ،

فنزل بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يَقْرَه ، فقال يهجو بقوله :

هجاؤه لعاصم بن
عمرو حين لم يَقْرَه

(١) الصفر ، بالتحريك : النذل والمهانة . (٢) ما عدا ف : « بهم وبينه مصعب

ابن الزبير » ، تحريف . (٣) يد الدهر ، أى طول الدهر . ب ، بس : « يد الدهر » .

ف : « وسادتكم طيا معد » . (٤) ما عدا ف : « هاتروا الناس » . والمعروف في المهارة

أنها المسابة بالباطل من القول .

(١) سِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ * فَبَاسَتْ الذِي يَرْجُو الْقَرْىَ عِنْدَ حَاصِمِ
(٢) ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْتَيْسِ طَاعِمًا * تَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَهَائِمِ
وَمَالِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَابَتْهُ * سَوَى أَنْتَى قَدْ جِئْتُهُ خَيْرَ صَائِمِ
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَا صَاحِبَا كَثِيرًا مَا تَسْمَى بِهِ قَرِيشَ . فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَبْنِيَنَّ لِي فَقَالَ :
إِلَيْكَ ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ حَاصِمِ بَ * بَنَ عَمْرٍو مَرَّتْ عَلَيَّ نَخَابَ مُرَاهَا (٣)
فَقَدْ صَادَقْتُ كَرَّ الْيَدَيْنِ مَبْخَلًا * جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ لَهَا
بِخِيَلًا بِمَا فِي رَجْلِهِ خَيْرَ أَنَّهُ * إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْخَلِيلِ أَتَاهَا
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْزِيرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصُّحَاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قال الحزین لہلال بن یحیی بن طلحة قوله :

مدیحه لہلال بن
یحیی

١٠ هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * عَلَى النَّاسِ فِي عُمُرِ الزَّمَانِ وَلَا الْيَمْرِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَفَرٌ مَوْسَخٌ * فَهَلْ يَسْتَرِجِ النَّاسُ مِنْ وَجَعِ الظَّفِيرِ (٤)
يعنى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام
ابن عبد الملك ، فلم يعط الحزین شيئاً فنهجاء . وقال فيه أيضا :
(٥) أَتَيْتُ هَلَالًا أُرْتَجِي فَضْلَ سَيِّدِهِ * فَأُفْلِتَنِي بِمَا أَحَبُّ هَلَالِ
١٥ هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * لِكُلِّ أَنَاثٍ غُرَّةٌ وَهَلَالِ (٦)

(١) يقال للقوم إذا استدلوا واستخف بهم : باست بنى فلان ، وهو شتم لم . قال الخطبة :

فباست بنى عبس وأستاء طوى * وباست بنى دودان حاشا بنى نصر

ح : « فاست » وفي معظم النسخ : « فانت » ، والمرواب ما أثبت من ف مطابقا لما في البيان (٣ : ١٠٥)

والبحلاء ١٨٥ سامي . وقد نسب في البخل إلى مصعب بن عمر الليثي . (٢) في البيان والبحلاء :

٢٠ « دفعتا إليه وهو كالذئب خائفا » . ما عا ح ، ف : « تشد » ، تحريف . وكانوا يشدون على أرباطهم

بالهائم عند المجردة . (٣) في معظم النسخ : « عيسى » ، العيس : الإبل البيض يتخالط بإضها شقرة .

والأوفى « عسى » كما أثبت من ف . والنفس : الناقة العلبة . (٤) ف : « متى يسترجع » .

(٥) ح ، ف : « بما أحب » . (٦) هنا ينتهى مقطع مب ، ها الذى نهت عليه في ص ٣٣٦ .

صوت

(١) ألم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وكرايت قيس يوم دیر الجمالجم
(٢) تحرض يا بن القين قيساً ليجعلوا * لقومك يوماً مثل يوم الأرقام
بسیف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعشت * يدك وقالوا تحدث غير صارم
الشعر لجرير، والفناء لابن محرز، ثقیل أول بالينصر .

٨٥
١٤

جرير يسير الفرزدق
بضربة الرومي
والغلب في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير يهجو الفرزدق ، ويعيره بضربة ضربها بسيفه
رجلاً من الروم ، فحضره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً .

فحدثنا بجنه في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ
قال : حدثنا صالح بن سليمان ، عن إبراهيم بن جبلة بن ثخينة الكندي ، وكان
شيخاً كبيراً ، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان ، ثم كان من أصحاب المنصور ، قال :
كنتُ حاضراً سليمان بن عبد الملك .

وأخبرنا علي بن سليمان الأخفش واليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب
عن أبي عبيدة ، وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب النقائص ، عن رؤية
ابن العجاج قال :

جج سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء ، وحججت معهم ، فتر بالمدينة . نصيرفا
فأني بأمرى من الروم نحو من أربعاثة^(٣) ، ففقد سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(١) : « ذى النضا » وفي سائر النسخ : « والنضا » تحريف . وأنت ما في ميب ، ها ، ف
والديوان ٥٦٣ والنقائص ٤٠٩ . وفي تفسير النقائص : « يعني شعب جبلة » .

(٢) في الأصول ما عدا ميب ، ها ، ف : « تحرض يا بن القين » تحريف . وفي الديوان ٥٦١
والنقائص ٤٠٠ : « تحضض يا ابن القين » .

(٣) في معجم الأصول : « أربع » وصوابه من ميب ، ها ، ف ، والنقائص ٢٨٣ .

١٠

١٥

٢٠

- (١) ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، وعليه ثوبان ممصران^(٢) ، وهو أقربهم منه مجلسا ، فأدنوا إليه يطربقهم وهو في جامعة^(٣) ، فقال لعبد الله بن الحسن : قم فاضرب عنقه . فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً ، فضربه فأبان عنقه وذراعه ، وأطن ساعده وبعض الثمل^(٤) . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك^(٥) . وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم^(٦) ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدمت إليه بنو عيس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدمت إليه القيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبي عبيدة عن رؤبة .

- وأما سليمان بن أبي شَيْخ فإنه ذكر في خبره أن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له : اقتله به . فقال : لا بل أضربه بسيف مجاشيع ، واختلط سيفه فضربه به فلم يُغن شيئاً ، فقال له سليمان : أما واقه لقد بقي عليك طارها وشارها ! فقال جرير قصيدته التي يهجو فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- ألا حي رَجِّ المتزل المتقاديم * وما حلّ مذ حلت به أم سالم
- وهي طويلة . فقال الفرزدق :

١٥

- (١) في معظم الأصول : « الحسين » وصوابه في م ، هـ ، ف ، والقائض راقعاً الخفاء ٨ .
- (٢) ثوب ممصر : مصبوغ بجمرة خفيفة ، أو بصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الثمل ، لأنها تجمع البدن إلى العتق .
- (٤) أطه : قطعه .
- (٥) في القائض : « فقال سليمان : واقه ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ، ولكن بجودة حسيه وشرف مركبه » .
- (٦) التكلة من القائض .

٢٠

صوت

اعلنا العرزدق
عن ضربة الروي
وما قال من الشعر
في ذلك

فهل ضربة الروي جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
كذلك سيوف الهند تلبو طباؤها * وتقطع أحيانا من أطال التمام
ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
ذكر يونس أن في هذه الأبيات لنا لابن محرز ، ولم يحذسه .

وقال يعرض سليمان ويعيرد بنو سيف ورقاء بن زهير الهيمي عن خالد
بن جعفر — وبنو عيسى أخوال سليمان — قال :

فإن يك سيف خان أو قدر أتى * بتجليل نفيس حثها غير شاهد^(١)
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نبا يبدى ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تلبو طباؤها * وتقطع أحيانا من أطال القلائد
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن الفرزدق قال لسليمان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأمير . فوهبه
له فأعنته ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :
كأنني بآبني المرافة وقد بلغه خبري فقال :

بسيف أبي رغان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعشت * يدك وقالوا تحدث غير صارم
قال : فما لبثنا غير مدة يسيرة حتى جاءت القصيدة وفيها هذان البيتان ، فعجبنا
من فطنة الفرزدق .

(١) في نظم الأصول : « بتجليل قس » وظاهره أنه عكس المعنى ، ويمكن أن يحمل على أنه
يحمل بالإحصاء على حين أن حقه بعيد . وفي مابوف والديوان ١٨٦ : « تأخير قس » .
وفي القاموس ٣٨٤ والعمدة (١ : ١٢٦) : « تأخير قس » . وفي الحيوان (٣ : ٩٧) :
« ليلقات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أن رؤبة بن العجاج حدثه ، فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

قال : واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فاعتمه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تكفهم * إذا أثقل الأعناق حمل المنارم .
قال : وقال في ذلك :

تبناشر يربوع بنبوة ضرية * ضربت بها بين الطلأ والحرأقد^(١)
ولو شئت قد السيف ما بين عقه * إلى طلق بين الجمابين جامد^(٢)
فإن ينب سيف أوتراخت منية * لمقات نفيس حنقها خير شاهد
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * تبأبيدني ورقاء عن رأس خالد
قال : وقال في ذلك :

أيضحك الناس أن أضحكت سيدهم * خليفة الله يستسقى به المطر^(٣)
فما نبا السيف عن جبين ولا دهن * عند الإمام ولكن أنحر القدر^(٤)
ولو ضربت به عمرا مقلده * نحر جثائه ما فوقه شعر^(٥)
وما يقدم نفسا قبل ميتتها * بجمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

(١) الطلأ : جمع : طلوة وطلبة ، وهي أصل العنق . والحرأقد : جمع حرقة ، وهي عقدة الحنجور .
س ، م : « الحرائد » م ، ه ، ف : « الحدايد » س ، ب : « الحارد » ، والصواب ما أثبت .
(٢) في القاموس ٢٨٤ :

ولو شئت قط السيف ما بين عقه * إلى طلق بين الشرايف جامد

(٣) هذا البيت لم يرد في القاموس .

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير، فهو اليوم الذي أعار فيه عتية بن الحارث
ابن شهاب على بني كلاب، وهو يوم الرغام^(١).

أخبرني بغيره علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي، عن
السكري عن ابن حبيب، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

أن عتية بن الحارث بن شهاب أعار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من
بني كلاب يوم الجونين فاطرد إليهم، وكان أنس بن العباس الأصم، أخو بني رمل من
بني سليم، مجاوراً في بني كلاب، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رمل عهد:
لا يسفك دم ولا يؤكل مال. فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة ! يال عبيد !

يال جعفر ! عرفوهم، فقالوا لأنس بن العباس : قد عرفنا ما بين بني رمل وبني ثعلبة
ابن يربوع، فأدركهم فاحبسهم علينا حتى نلحق . ففرج أنس في آثارهم حتى
أدركهم، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة : أغني عنا هذا الفارس .

فاستقبله حنظلة فقال له أنس : إنما أنا أخوكم وعقيدكم، وكنت في هؤلاء القوم
فأغرتم على إيلي فيما أغرتم عليه، وهو معكم . فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر
فقال له : حياك الله، وهلم قوال إبلتك، أي اعزلها . قال : والله ما أعرفها،
وبنو أنى وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى، وهم أعرف بها مني .

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس :
إنما هم بني وبنو أنى . وإنما يرثهم لتلحق فوارس بني كلاب . فلتحقوا فحمل

(١) الرغام، بالفتح : دلة بيتها من نواحي الجاهة . وانظر العمدة ٢ : ١٦٧ .

(٢) في الأصول : « قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر » ، سوابق في النقائص ٤١٠ .

(٣) من الموالات . في معجم الأصول : « توال » وأثبت ما في مب، ها، ف والنقائص .

(٤) في معجم الأصول : « إنما هم بني وبنو أنى » ، وأثبت ما في مب، ها، ف والنقائص .

الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر على حنظلة قتلته^(١) ، وحمل لأم بن سلمة
أخو بني ضباري بن عبيد بن ثعلبة على الحوثة هو وابن مزنة أخو بني عاصم بن عبيد ،
فأسراه ودفناه إلى عتية فقتله صبرا ، وهزيم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل
وفيها إبل أنس ، فلم تفر أنسا نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يصيب منهم غيرة وهم
يسرون في شجره . فتخلف عتية لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشعر^(٢)
إلا بأنس قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأسره ، فأتى به عتية أصحابه
فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأم بن سلمة وابن مزنة قد أسرا الحوثة فدفناه^(٣)
إليك فضربت عنقه ، فأعقبهما في أنس بن عباس ، فمن قتلته خير من أنس .
فأبى عتية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بماتى بعير . فقال العباس
ابن مرداس يعير عتية بن الحارث بفعله :

يعير العباس بن
مرداس لعتية بن
الحارث

كثُر الضجاج وما سمعت بغادر * كعتية بن الحارث بن شهاب^(٤)
جلّت حنظلة الخيانة والحنأ * ودنس آخر هذه الأحقاب
وأمرتم أنسا فما حاولتم * بإسار جاركم بنو الميقاب
— الميقاب : التي تلد الحق . والوقب : الأحمق — .

باسيت التي ولدتك واسيت معاشر * تركوك ترمسهم من الأحساب^(٥)
فقال عتية بن الحارث :

ردعتية بن الحارث
عليه

- (١) هذا ما في مب وها ، ف ، والقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
(٢) كذا في القائض مب ، ها ، ف « امرأته » . وفي أ ، س ، م : « مديّة » وسائر
النسخ « مذة » . (٣) الشجره : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في مب ، ها ، ف .
(٤) القائض : « في صحواه » ، وهي الأرض السهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « صحراء » .
(٥) في معظم الأصول : « فأعقبهما » تحريف . صوابه في مب ، ها ، ف .
(٦) تقدم مثل هذا في ص ٣٤٠ ص ١ .

غدرتم غدره وغدرت أخرى * فليس إلى توافينا سبيل
كانكم غداة بنى كلاب * - تفاقدتم - على لكم دليل
قوله : تفاقدتم ، دماء عليهم أن يفقد بعضهم بعضا .

صوت

وبالعقر دار من جميلة هيجت * سواف حب في فؤادك منصيب^(١)
وكننت إذا ناعت بها غربة النوى * شديد القوى لم تدر ما قول مشغب^(٢)
كريمة حر الوجه لم تدع هالكاً * من القوم هلكاً في غد غير معقب
أسيلة تجرى الدمع نحصانة الحشا * بروق التنايا ذات خافي مشرب^(٣)

العقر^(٤) : منازل لقيس بالعالية . سواف : مواضع . يقول : هيجت حباً قد كان

ثم انقطع . ومنصب : ذو نصب . ونات وناعت وبانت بمعنى واحد ، أى بدلت .
ومشغب : ذو شغب عليك وخلاف في حبها . ويروى : « مشعب » أى متعدّد
يصرفك عنها . وقوله : « لم تدع هالكاً » أى لم تندب هالكاً هلك فلم يخلف غيره

٨٨
١٤

١٠

(١) العقر ، بضم العين وسكون الفاء : كنيان حر بالعالية في بلاد قيس ، كما في معجم ما استعجم ،
وقد استشهد بهذا البيت . وفي معجم الأصول : « وبالعقر » بالفتح ، صوابه في المعجم وديوان طهليل
ص ٢ ، م ب ، هـ ، ف .

١٥

(٢) في معجم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من م ب ، هـ ، والديوان ص ٢ .
(٣) في معجم الأصول : « يدر » ، وأثبت ما في م ب ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ وصحط
الآتي . ٥٤٥ : « يرد » .

(٤) في معجم الأصول : « المقر » . وانظر ما مضى قريباً .
(٥) في معجم الأصول : « وأيت » ولا وجه له . وأثبت ما في م ب ، هـ ، ف .

٢٠

ولم يعقب . ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقومٍ يخلف بعضهم بعضاً في المكارم ، لا كمن إذا
إذا مات سيد قومها أو كريمٌ منهم لم يَقم أحدٌ منهم مقامه . والمرعب : الجسم
الطويل . والشرعي : الطويل .

الشعر لطفيل الغنوى ، والغناء الجميلة^(١) ثقیل أول بالوسطى عن المشامى . وذكره
حماد عن أبيه لما ولم يحسنه . وروى إسحاق عن أبيه عن سباط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنعته جميلة .

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى اختيار هذه المقطوعة لطفيل في غنائها .

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضبيس
ابن خليف بن مالك بن سعد بن عوف بن كعب بن غم بن غني بن أعصر بن سعد
ابن قيس بن عيلان .

ورافقه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضبيس ^(٢)] فإنه لم يذكر خلفاً
وقال : هو طفيل بن عوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : أم غني عمرو ، وأم
أعصر منه ، وإنما سمي أعصر لقوله :

قالت عميرة ما لرأسك بعد ما * فكد الشباب أتى بلون منك
أعمير إن أباك غير رأسه * مر الليالي واختلاف الأعصر

فسمي بذلك .

وطفيل شاعر جاهل من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من
أقدم شعراء قيس . وهو [من ^(١)] أوصف العرب الخيل .

هو شاعر جاهل
خلف من أوصف
العرب الخيل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دلف الخزاعي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريظ الأنصاري قال : قال لي عمي :

إن رجلاً من العرب سمع الناس يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصر بها ، فقال :
كان يقال إن طفيلاً ركب الخيل ووليها لأهله ، وإن أبا دؤاد الأيادي ملكها لنفسه

فأتى الخيل من
الشعراء

(١) التكلة من ميب ، ها ، ف . (٢) في الديوان رواية البجستاني عن الأحمسي :

« طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان بن غم بن غني بن أعصر » .

وفي ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) بما هذا حد ، سبو ، ها ،

ف : « عمر » ، تحريف .

(١) ووليها غيره، كان يليها للوك، وأن النابتة الجعدى لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخيل، فسمي ما قالوه فأضافه إلى ما كان يسمي وعرف قبل ذلك في صفة الخيل. وكان هؤلاء نُمَات الخيل.

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني عمي قال :

كان طفيلٌ أكبر من النابتة، وليس في قبض فحل أقدم منه .

كان طفيل أكبر من النابتة
امتاز ما رية به

قال : وكان معاوية يقول : خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء .

أخبرني عبد الله بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيلٌ الغنوي يسمى « طفيل الخيل » لكثرة وصفه إياها .

تلقبه بطفيل الخيل

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب مسجد القادسية، قال : حدثني

الرياشي قال : حدثني الأصمعي قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوي « المحبر » ؛ لحسن وصفه الخيل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال

أرمف العرب
لطفيل

أبو عبيدة : طفيلٌ الغنوي، والنابتة الجعدى، وأبو دؤاد الإيادي، أعلم العرب بالخيول وأوصفهم لها .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكزاني قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قديم عليه من خراسان : أي بيت قائله العرب أعف ؟ قال : قول طفيل الغنوي :

أعف بيت

(١) م ، ا ، م : « ورداها » ، تحريف . ف ، هـ : « رآها » .

(٢) ب ، س ، م : « يسمون طفيلًا الغنوي طفيل الخيل لشدة وصفه الخيل » .

ولا أكون وكلاء الزاد أحبسه * لقد طمت بأن الزاد ما كول^(١)

أجود بيت في
الحرب وفي الصبر

قال : فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :

بجى إذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواوير يُخشون الردى أين تركب^(٢)

قال : فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوي :

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :

ولما أناس ما تزال سوامنا * تنور نيران العدو مناسمه^(٣)

وليس لنا حتى نضاف إليهم * ولكن لنا عود شديد شكائمه^(٤)

[حرام وإن صليته ودهته * تأوده ما كان في السيف قائمه^(٥)

آيات الصوت
فالما طفيل في ورقة
أوقعها قومه بطي

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ،

وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :

سبب وقته بطي

أن رجلاً من غنى يقال له قيس الندامي^(٥) ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس

سيّداً جواداً ، فلما حقل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :

لأضعن تاجي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ،

(١) في الديوان ٣٢ : « إن لأعلم أن الزاد » . (٢) في معجم الأصول : « بجى » .

و « عواير » صوابها في « ب » ، ف والديوان ص ٢٠ ، وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بخيل » .

والعواير : جمع حوار ، كرمان ، وهو الضمير الجبان السريع الفرار . (٣) نسب البيت

في ملحق ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنهما لشاعر من باهلة .

(٤) التكلة من « ب » ، ها ، ف . (٥) في معجم الأصول : « النامي » ، صوابه

في « ب » ، ها ، ف ومعجم البلدان (رمان) ومطالع اللال ٤٦٠ هـ .

ونادته مُدَّة ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قُرب من بلاد طيٍّ خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلقوه برمان^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إن طفيلًا جمع جموعًا من قيس فأغار على طيٍّ فاستأق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلى كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنآن وشرقي سلمي ، فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر * من الغيظ في أجادنا والتحوب^(٢)
فبالقتل قتل والسَّوامُ بمنله * وبالشَّلَّ شَلَّ الغائط المتصوب^(٣)

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائني ، عن سلمة بن محارب قال :

- ١٠ لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جزع عليه الحجاجُ جزماً شديداً ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسئلونه ، وهو لا يسأل ولا يزداد إلا جزماً وتفجماً ، وكان فيه من دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جرحه وقلة ثباته للصيدة شمت به وسر لما ظهر له منه ، وتمثل بقول طفيل :
- فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر * من الغيظ في أجادنا والتحوب
- ١٥ وفي هذه القصيدة يقول طفيل :

تمثل أعرابي بيت
من شعر طفيل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

- (١) التكة من - ، ا ، م ، هـ ، ف . وهي في أ : « برمان » ، تحريف . وقد أورد
القصة باقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا - ، م ، هـ ، ف : « لأبادله » .
(٣) سلمي : أحد جبل طي . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجوافنا » .
والتحوب : السوجع . (٥) يقال غاط في الوادي يغط ، إذا ذهب فيه . والتصويب :
الانحدار . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) - : « الحسين » .

تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ الْيَمِينِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُى بِالْمَلَبِ^(١)
وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فَضَاءٌ بِأَبْهُ لَمْ يَجِبِ^(٢)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَجِيرٍ * وَصَوْتُهُ مِنْ أَتَحَمَّى مَعْصِبِ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن العتيبي عن

عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أَيُّ بَيْتٍ ضَرَبْتَهُ الْعَرَبُ [عَلَى عَصَابَةٍ]^(٤)
ووصفته أشرفُ حِوَاءَ ، وأَهْلًا وَبَنَاءَ ؟ فقالوا فَاكْثَرُوا ، وَتَكَلَّمَ مِنْ حَضَرَ
فَأَطَالُوا ، فقال عبد الملك : أَكْرَمَ بَيْتٍ وَصَفْتَهُ الْعَرَبُ بَيْتُ طُفَيْلٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فَضَاءٌ بِأَبْهُ لَمْ يَجِبِ^(٥)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَجِيرٍ * وَصَوْتُهُ مِنْ أَتَحَمَّى مَعْصِبِ^(٦)
وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا * صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْقِبِ^(٧)
نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُنْزِرُ مَا حُمُّهُمْ * عَرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِي وَأَشْيَبِ

(١) هذا الصواب من م ، ها ، ف ، والديوان ٠ ٣ . وفي معظم الأصول :

يَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ الْيَمِينِ أَنْ تَبْدُو وَمَلْهُى وَمَلَبِ

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الهوى ملهى قلبه » .

(٢) الحجرات ، بفتحين : جمع حجرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) سماءة كل شيء : أهله . والمصعب ، كأنه مأخوذ من الصب ، وهو ضرب من برد اليمن

يصب غزله ويشد ثم يصبح ويفسج فيأتي موثيا ، لبقاء ما نصب منه أيض لم يأخذه صبح . ويرى :

« مشرب » . (٤) التكلة من م ، ها ، ف . والصباية : الجماعة .

(٥) ما عدا ، م : « ألبى » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، ها ، ف :

« مصعب » . (٦) البادي : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : الذي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) الفريز : الشاب الذي لا تجريرة له . « عرين » وسائر النسخ « عرين » صوابه

في م ، ها ، ف والديوان .

شعر طفيل في
المن على قبيلتين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من
محارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستغاثتهم ، فلما قتلت
طبي قيس الندائى ، وقتلت بنو ميس هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غم بن غنى ، وكان فارساً حسيباً
قد ساد ورأس ، قتله ابن هذم العبسى طريد الملك ، فقال له الملك :
كيف قتلت ؟ قال : « حملت عليه في الكبة ، وطعته في السبة ، حتى نزع الرمح
من اللبة » . وقيل أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد
ابن عوف بن كعب بن جلان ، [وهو من النجوم] ، وحصن بن يربوع بن طريف
وأُمهم جندع بنت عمرو بن الأغصر بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغاثت غنى
بني أبي بكر وبني محارب فقتلوا عنهم ، فقال طفيل في ذلك بين مليهم بما كان
منهم في نصرتهم ، ويرثى القتلى ، قال :
- تأوبني هم من الليل مُنصب * وجاء من الأخبار ما لا أكذب
تتابعن حتى لم تكن لي ربيعة * ولم يك عما خبروا متعقب^(٥)
وكان هريم من سنان خليفة * وحصن ومن أسماء لما تغيروا^(٦)
- (١) في الديوان ١٨ : « خرشة » . (٢) كذا في - ، سب ، ها ، ف .
وفي سائر النسخ : « جلان بن نعيم » . (٣) في السان (سبب) أنه العمان بن المنذر .
(٤) الكبة ، بالفتح : الحملة في الحرب والدفعة في القتال . والسبة : الاست . واللبة : وسط
الصدر والمنخر . وفي السان (سبب ، كعب) : « طعة في السبة » . وفي السان (سبب) : « قتلت
لأبي حاتم : كيف طعمه في السبة وهو فارس ؟ فضحك وقال : انهزم فاتبعه فلما رفقه أكب ليأخذ بعروة
فرمه طعمه في سبته » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « تظاهرون » ، « ولم يك عما أخبروا » .
وفي شرحه : « تظاهرون : تابعن جاء بصحن في إثر بعض متعقب : لم أستلح تعقب أخبارهم بتكذيب
لما ظهر » . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة . وهريم
عم سنان . أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس التَّأوى بِرِثَانٍ ^(١) يَتُّه * ويومَ [حَقِيلٍ فَادَ آخِرَ] ^(٢) مُعْجِبٍ ^(٣)
أَشْمُ طَوِيلُ السَّامِدِينَ كَأَنَّهُ * فَتَيْقُ هِجَانٍ فِي يَدَيْهِ مُرْكَبُ ^(٤)
وَبِالْمُهَبِّ مِمَّوْنُ النَّقِيَّةِ قَوْلُهُ * لِلْمُتَمِّسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ ^(٥)

صوت

- كواكبٌ دَجْنٌ كُلُّهَا انْقَضَ كَوَكْبٌ * بَدَا وَانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّجْنَةُ كَوَكْبُ
الغناء لسليم أنحى بابويه، ثاني فحيل عن المشامى. وهى قصيدة طويلة، وذكرْتُ
منها هذه الأبيات من أجل الغناء الذى فيها . ومن مختار مرثيته فيها قوله :
لعمري لقد خَلَّى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلَمَةً * وَمَنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأْبِ اللَّهُ تَرَأْبُ ^(٥)
نَدَامَاىَ أَمَسُوا قَدْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُمْ * فَكَيْفَ أَلَذُّ الْخُرَامِ كَيْفَ أَشْرَبُ ^(٦)
مَضَوُا سَلَفًا قَصَدَ السَّبِيلَ طَلَبُ * وَصَرَفَ الْمُنَايَا بِالرِّجَالِ تَهَلَّبُ

صوت

- فَدَيْتَ مِنْ بَاتٍ يَغْتَنِي * وَبَتْ أَسْقِيهِ وَيَسْقِينِي
ثم اصطبَحْنَا قَهْوَةَ عُنُقَتْ * مِنْ عَهْدِ سَابُورَ وَشِيرِينَ
الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القُرعة، ولحنه فيه رمل أول بالنصير،
لا نعرف له صنعة غيره .

٩١
١٤

- (١) التَّأوى : المقيم . رِثَانٌ ، سبْقٌ ذكره فى ص ٣٥٢ . ١ : « برِثَان » وفى سائر النسخ ما عدا
مب : « برِثَان » صوابه من الديوان . (٢) حَقِيلٌ : موضع فى بلاد بنى أسد . فَادَ يَغِيدُ : مات .
وموضع هذه التكلة يابض فى ١٤ ، م وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومعجم البلدان
(رمان ، حَقِيل) ، وفى س ، ب : « ويوم الوغى لَيْثٌ لَيْسَ الْكَرْمُ مَعْجِبٌ » . (٣) الفَتَيْقُ :
الفعل المكرم . واليه لم يرو فى الديوان . (٤) فى معظم الأصول : « وبِالْمُهَبِّ » ، تصحيف ،
صوابه فى مب وها ، ف والديوان ١٩ وسيبويه (١ : ١٤٩) . (٥) فى الديوان :
« ابن جندع » . (٦) أَمَسُوا ، هى فى ب ، س ، ا : « سوا » وم : « سوا » .
« انيسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفى الديوان : « أخصوا » . وفيه أيضا « منهم » بدل « عنهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور، ويكنى أبا جعفر،
ويلقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة
وتلقبه وجه القرعة

وهو أحد المغنيين الحذاق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى
المزج خاصة نخرج بسبب لا يعرف ، إلا لآفة تعرض للحسن في جنس من
الأجناس فلا يصح له بنة .

مكانه بين المغنين

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إسماعيل بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه،
أنه شهد إسماعيل بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى، وعنده محمد بن الحسن
ابن مصعب ، قال : فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فمر به عيسى . وكان شرس
الخلق أبي النفس ، فكان إذا سئل الغناء أباه ، فإذا أسيك عنه كان هو المبتدئ به ،
فأمسكنا عنه حتى طلب العود فأتى به فغنى ، وقال :

تقدير إسماعيل
الموصلي له

مرّ بي مربّ طباء * رائحات من قباء^(١)

قال : وكان يحسنه ويحيده ، فجعل إسماعيل يشرب ويستعيد حتى شرب ثلاثة
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يخلق
الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

(١) مب ، ها ، ف : « لا سبب يعرف » .

(٢) في معظم النسخ : « فسي به عيسى » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٣) قباء ، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .

(٤) هذا الصواب من مب ، ها ، ف ، وفي ب ، س : « ينشأ عنه » . وفي سائر النسخ :

« لمة » . وفي جميع النسخ : « ولأدمن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحدثنى إسماعيل الهاشمي عن أبيه قال :

إعجاب محارق
بفضائه

كما في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة
(١) وجه القرمه، فيغنيينا قوله :

يا دارُ أقرَّ رسمها * بين المحصب وأنجُونِ
يا بشرًا نِيَّ فاعلمي * والله مجتهدًا يميني (٢)

فإذا برجل راكب على حمار يؤمنا وهو يصبح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! قلنا : اصعد إلينا كائنا من كنت . فصعد وقال : لو منعتموني من الصعود
لما امتنعت . ثم سَفَرَ اللثام عن وجهه فإذا هو مُحَارِق ، فقال : يا أبا جعفر أعد
على صوتك . فأعاده فشرب رطلًا من شرابنا وقال : لولا أني مدعو الخليفة لأقت
عندكم واستمعت هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر ، غِبَّ المطر .

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مرَّبِي سِرْبُ ظَبَاءٍ * رائحاتٍ من قُبَاءٍ
زُمَرًا نَحْوَ الْمَصْلِ * يَتَشَيَّنَ حِذَائِي (٣)
فَتَجَاسَرْتُ وَالْقِيَّ * تَ مَرَابِيلَ الْحِيَاءِ
وقديمًا كان لهوى * وقُتُونِي بِالنِّسَاءِ (٤)

١٥

(١) م : « فغنيينا » . (٢) ما عدا ح ، م ، م ب ، ه ، ف : « مجتهد » .

(٣) زمرا : جماعات . (٤) الفتون : الفتنة .

٩٢
١٤

الفناء لإسحاق مما لا يشك فيه من صناعته ، ولحنه من ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه جلد يحيى . وذكر حبش أن فيه لابن جامع
ثاني ثقل بالوسطى
ومنها :

صوت

- (١)
يا بشر إني فاعلى * والله مجتهدا يميني
ما إن صرمت جبالكم * فصلي حبالى أودري
استبدلوا طلب الحجا * ز وسرة البلد الأمين
بجداق محفوفة * بالبيت من عنب وتين
يا دار أقفر رممها * بين المحصب والجحون
أقوت وغير آيها * طول التقادم والسنين

الشعر لخارث بن خالد ، والفناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريح في الخامس والسادس والأول والثاني ثقل
أول بالنصر .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهرويه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المغنى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إسحاق بن إبراهيم الموصلى نعوذه من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده
مخارقا ، وطوية ، وأحمد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرض
إسحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم ، ويخرج إليهم سيارته يغنون من ورائها ،

علو كعبه في الفناء .
واتسار إسحاق له

- ٢٠ (١) ما عدا ح ، م ، ب ، هـ ، ف : « مجتهد » .
(٢) ب ، س ، ا : « لفرج » وسائر النسخ : « لفرج » والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف .

ففعَلُوا وجاء محمد بن حمزة وجهُ القرعة على بقية ذلك فاحتبسه إسحاق معهم، ووَضِعَ التَّيْذَ وَغَنُوا ، فغَنَى غَارِقٌ أَوْ صُلُوبٌ صَوْتًا مِنْ الغناء القديم ، نغاله محمد فيه وفي صانعه ، وطال مرَاؤُهُمَا في ذلك ، وإسحاق ساكت ، ثم تحاكما إليه فحكم لمحمد وراجعه صُلُوبٌ ، فقال له إسحاق : حُسْبِكَ ، فوالله ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه منه . ثم غَنَى أحمد بن يحيى المكيَّ قوله :

(١) * قُلْ لِلْجُمَانَةِ لَا تَسْجَلُ بِإِسْرَاجِ *

فقال محمد : هذا اللحن لمعبد ولا يُعرف له هَزَجٌ غيره . فقال أحمد : أما على ما شَرَطَ أبو محمد آتَقًا من أَنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا مُعَارَضَ لك . فقال له إسحاق : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، مَا عَنَيْتُكَ وَالله فَيَا قُلْتُ ، وَلَكِنْ قَدْ قَالَ إِنَّهُ لَا يُعْرِفُ لِمَعْبِدٍ هَزَجٌ غير هذا ، وَكَلَّمْنَا نَعْلَمُ إِنَّهُ لِمَعْبِدٍ ، فَأَكْذِبُهُ أَنْتَ بِهِزَجٍ آخَرَ لَهُ بما لَا يُشْكُ فِيهِ . فقال أحمد : مَا أَعْرِفُ .

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن : وحدثني إسحاق الماشقي عن أبيه :

استماع جوارى
إسحاق إلى غنائه
والعجابين به

أَنَّ مُحَمَّدًا دَخَلَ مَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيَّ مَهْتَالًا بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِلَّةٍ كَانَ فِيهَا ، فَمَا بَعُدَ ، فَأَمَرَ بِهِ إِسْحَاقُ فَدُفِعَ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فغَنَى أَصْوَاتًا لِلْقَدَمَاءِ وَأَصْوَاتًا لِإِبْرَاهِيمَ ، وَأَصْوَاتًا لِإِسْحَاقَ ، فِي إِيقَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَوَجَّهَ إِسْحَاقُ خَادِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى جَوَارِي أَبِيهِ ، فَخَرَجْنَ حَتَّى مِمَعْنَةٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَانصَرَفَ ، فَقَالَ إِسْحَاقُ لِلْجَوَارِي : مَا عِنْدَكُنَّ فِي هَذَا الْفَتَى ؟ فَقُلْنَ : ذَكَرْنَا وَالله أَبَاكَ فَيَا غَنَاءَ . فقال : صَدَقْتَن . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : هُوَ مَغْنٍ مُحْسَنٌ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلطَّارِحَةِ لِكثَرَةِ زَوَائِلِهِ ، وَمِثْلُهُ إِذَا طَارِحَ جَسَرَ الَّذِي يَأْخُذُ عَنْهُ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ نَاهِيكَ بِهِ مِنْ مَغْنٍ مُطْرَبٍ .

(١) م ب ، هـ ، ف : « على نغية ذلك » . (٢) م ، أ ، م : « لجماعة » .

(٣) جسر ، بالجيم في جميع النسخ ، أى جسر . وأصله من قولهم : جسر الفعل وفعل وجسر ، إذا ترك الضراب . م ب ، هـ ، ف : « جسر » .

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحُدِّثت أنه صار إلى غماري عائداً، فصادف عنده المغنين جميعاً،
فلما طلع تفاوضوا عليه، فسلم على غماري وسأله به، فأقبل عليه غماري ثم قال له:
يا أبا جعفر، إن جواريك اللواتي في ملكي قد تركن الدُّرَم من مُدَّة، فأحبُّ
أن تدخل إليهن وتأخذَ طيِّباً وتُصلح من غنائهن. ثم صاح بالخلم فسعوا بين يديه
إلى حُجْرَةِ الجوارى، ففعل ما سأله غماري، ثم خرج، فأعلمته أنه قد أتى ما أحبه،
والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيتُ غمزكم، فهل فيكم أحدٌ رضى أبو المهنا
أعزّه الله حدقه وأدبه وأمانته، ورضيه لجواريه فيرى؟ ثم ولَّى فكأنما ألقمهم
حجراً، لما أجابه أحد.

طلب غماري منه
أن يصلح غناء
جسواريه

صوت

١٠

عَفَتِ الدِّيارُ محلُّها فُقِّمَها * بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرْجاًمُها
قَدافِعُ الرِّيانِ عُرِّيَ رَمِّها * خَلَقًا كما صَمِنَ الوُحْيُ سِلَامُها
فَاقْنَعُ بِما قَسَمَ الإلهُ فائِماً * قَسَمَ الخِلَاقُ بَيْنَنا عَلامُها^(١)

عروضه من الكامل. عفت: درست. وبمَنَى: موضعٌ في بلاد بني عامر، وليس
بمِنَى مَكَّة. تأبَّد: توحَّش. والقول والرجام: جَبَلانٍ بالجي. والريان: وادٍ.
مدافعه: تجارى الماء فيه. وعُرِّيَ رَمِّها، أى تُركَ وارثُها^(٢) عنه. يقول: عُرِّيَ
من أهله. وسلامها: مُخْضَرها، وأحدثها سَلَمَة.

١٥

الشعر للبيد بن ربيعة العامري، والغناء لابن سريج، رملٌ بالسبابة في مجرى
البيصر عن إسحاق، وفيه لابن عُمرز خفيف رملٌ أوَّلٌ بالوسطى عن حبش، وذَكَرَ
المهشامي^(٣) إن فيه رملاً آخر للهنلي في الثالث والأول.

٢٠

(١) ما عدا مب، ها، ف: «فارض بما». (٢) ب، س: «زل» وسائر النسخ
«زل»، والصواب ما أثبت من مب، ها، ف. (٣) ما عدا مب: «المهشامي».

نسب لييد وأخباره

- هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ^(١) نسبه
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- وكان يقال لأبيه "ربيعُ المقترين" ^(٢) بلجوده وبخائه . وقتله بنو أسد في الحرب ^(٣) والد لييد ومقتله
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- وعنه أبو براء عامر بن مالك ملاعبُ الأُسنة ، سُمي بذلك لقول أوس ^(٤) عمه أبو براء
ابن جحرفيه :
- فَلَا عَبَّ أَطْرَافَ الْأُسْنَةِ عَامِرٌ * فَرَّاحَ لَهُ حُظُّ الْكُتَيْبَةِ أَجْمَعِ ^(٥)
وَأُمُّ لَيْيَدٍ قَامِرَةٌ بَنَتْ زَيْنَبَاعَ الْعَبْسِيَّةَ ، لِاحْدَى بَنَاتِ جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ .
- وليدٌ أحدُ شعراء الجاهلية المعلومين فيها والمختصرين ممن أدرك الإسلام ، ^(٦) أم لييد
وهو من أشراف الشعراء المُجيدِين الفُرسان القُزاة المعمرين ، يقال إنه عمُّ مائة
ونحسا وأربعين سنة .
- أخبرني ببحره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا

(١) في الخزانة (١ : ٢٢٧) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقترون » . وماثر النسخ
« المقترين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقترين » . وما يشهد له قول لييد نفسه يذكر أباها ،
ولا من ربيع المقترين رزته * بنى علق قافى حياك واصبرى
انظر معجم البلدان (علق) .

(٣) في معجم الأصول : « بنو لييد » ، صوابه من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
(٤) في معجم الأصول : « لها » ، صوابه في مب ، ها ، ف والديوان ١١ والخزانة (١ : ٢٢٨)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ها ، ف : « تامر » .

ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليقظان وابن دأب، وابن جعدة، والوقاصي .

• أن ليلى بن ربيعة قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد وطاسير بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقية في الإسلام .

عمر ليلى

$$\frac{94}{14}$$

قال عمر بن شبة في خبره : لحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن ليلى قال حين

ما قاله من الشعر
في طول عمره

بلغ سبعا وسبعين سنة :

١٠

قامت تَسْكِي إلى النَّفْسِ مُجْهِشَةً * وقد حَمَلْتُ سَبْعًا بعد سبعمائة
فَإِنْ تُرَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا * وفي الثَّلَاثِ وفاءً لِلثَّانِيَا

فلما بلغ التسعين قال :

كَأَنِّي وقد جاوزتْ عِشْرِينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن مَنَكِبِي رَدَائِيَا

فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥

أَلَيْسَ في مائةٍ قد عاشها رَجُلٌ * وفي تَكْمِيلِ عَشِيرٍ بعدها عُمُرٌ

فلما جاوزها قال :

ولقد سَمِيتُ من الحَيَاةِ وطولها * وسُؤَالِ هذا النَّبَاسِ كَيْفَ لَيْدُ

قَلْبِ الرِّجَالِ وكانَ غَيْرَ مَغْلَبٍ * دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ

٢٠

(١) في معجم النسخ : «سبعين» و«لثانين» . وأثبت ما في مبدوها ، ف ، والخلافة والمصيرين

المسجدي ٦٢ .

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ * وَكَلَامًا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ * لَمْ يُتَقَصَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ^(١)
حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :

وفوده على النعمان
ونكاه بالربيع
ابن زياد

وفد عامر بن مالك ملاعب الأسمنة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من
بنى جعفر ، ومعه لبيد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، وعمار بن مالك عم لبيد ،
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الخرشب ،
وكان الربيع نديمًا للنعمان مع رجل من تجّار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان^(٢)
حريقًا للنعمان يبايعه ، وكان أديبًا حسن الحديث والندام ، فاستخفه النعمان ، وكان^(٣)
إذا أراد أن يخلو على شرايه بعث إليه وإلى النطاسي : متطبّب كان له ، وإلى الربيع^(٤)
ابن زياد فخلّا بهم ، فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم ، وكانت بنو جعفر له أمداء ،
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يومًا فرأوا منه جفاءً ، وقد كان يكرهم
ويقربهم ، فخرجوا غضابًا وليد متخلف في رحا لم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم
كل صبايح برطاه ، فأنام ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعا ، ولا مريحة لكم بعيدا أو تحبوني^(٥)

(١) في معجم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) = : « قيل » وماترالنسخ : « نزل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الرجل : سألته في حرفه ، وهو الميل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) المصليب : الذي يمانى القلب . وفي معجم الأصول : « مصليب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في معجم الأصول : « لم أمداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

فيم أتم ؟ وكانت أم لبيد يتيمة في حجر الربيع ، فقالوا : خالك قد ظننا على الملك
وصدنا وجهه . فقال لبيد : هل تقدرون على أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره
عنكم بقولٍ محصٍّ لا يلتفت إليه النعمان أبداً ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال :
نعم . قالوا : فإننا نبلوك . قال : وما ذاك ؟ قالوا : تشتم هذه البقرة — وقد امهم
بقلة دقيقة القضببان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(٢) — فقال : « هذه
التربة التي لا تُذكي ناراً ولا تؤهل داراً ، ولا تسر جاراً ، حودها ضئيل ، وفرعها
كليل ، وخيرها قليل ، أقبح البقول مرعى ، وأقصرها فرعاً ، وأشدّها قلماً . بلدها
شاسع ، وأكلها جائع ، والمقيم عليها قانع ، فالتقوا بي أخا حبس ، أردته عنكم بتعس ،
وأتركه من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طامر : انظروا
إلى غلامكم هذا — يعني لبيداً — فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء ، إنما هو
يتكلم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبُه . فرمقوه فوجدوه وقد
ركب رحلاً وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٣) ، فقالوا : أنت واقع صاحبُه . فعمدوا إليه
لخفقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ،
فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يا كلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس
مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجهميين فدخلوا طايه ، وقد كان أمرهم
تقارب ، فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ،
فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هاتمي مقزعة * يارب هيجا هي خير من دعه
نحن بنى أم البنين الأربعة * سيوف حز وجفان مترعة

- ٢٠ (١) في معجم الأصول : « محيص » صوابه في م ، ه ، ف . (٢) التربة بكسر الراء
وضحا : شجرة شاذة وثمرتها كأنها بيرة معلقة . اللسان (ترب) . ب ، م : « التربة » ومعجم الأصول
« التربة » وأنت ما في م . (٣) الكدم : المض .

نَحْنُ خِيَارُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ * الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ
وَالْمَطْمَعُونَ الْخَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ ^(١) * مَهَلًا أَيْتَ اللَّعْنِ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ أَسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٍ ^(٢) * وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إصْبَعَهُ
يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهُ ^(٣) * كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا ضَعِيفَهُ

فَرَفَعَ النِّعْمَانُ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَقَالَ : خَبَيْتَ وَاللَّهِ عَلَى طَعَامِي يَا غَلَامُ ؛ وَمَا رَأَيْتُ
كَالْيَوْمِ . فَاقْبَلِ الرَّبِيعُ عَلَى النِّعْمَانِ فَقَالَ : كَذَبَ وَاللَّهِ ابْنُ الْفَاعِلَةِ ^(٤) ، وَلَقَدْ فَعَلْتُ بِأَتَمِّهِ
كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ لَهُ لَيْيَدُ : مِثْلُكَ فَعَلَ ذَلِكَ بَرَبِيعَةُ أَهْلِهِ وَالْقَرِيبَةُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنْ
أُمِّي مِنْ نِسَاءٍ لَمْ يَكُنْ فَوَاعِلَ مَا ذَكَرْتَ . وَقَضَى النِّعْمَانُ حَوَائِجَ الْجَعْفَرِيِّينَ ، وَمَضَى
مِنْ وَقْتِهِ وَصَرَفَهُمْ ، وَمَضَى الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ وَقْتِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النِّعْمَانُ
بِضَعِيفٍ مَا كَانَ يَحْبُوهُ ، وَأَمَرَهُ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَى أَهْلِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ : إِنِّي قَدْ
عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي صَدْرِكَ مَا قَالَ لَيْيَدُ ، وَإِنِّي لَسْتُ بَارِحًا حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ
يَجُرُّدَنِي فَيَعْلَمَ مَنْ حَضَرَكَ مِنَ النَّاسِ أَنِّي لَسْتُ كَمَا قَالَ لَيْيَدُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ لَسْتَ
صَانِعًا بِإِتِّفَاقِكَ مِمَّا قَالَ لَيْيَدُ شَيْئًا ، وَلَا قَادِرًا عَلَى رَدِّ مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ ، فَالْحَقُّ
بِأَهْلِكَ . فَطَحِقَ بِأَهْلِهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النِّعْمَانِ بِأَبْيَاتٍ شَعَرَ قَالَهَا ، وَهِيَ :

لَنْ رَحَلْتُ جَمَالِي لَا إِلَى مَسْعَةٍ * مَا مِثْلُهَا مَسْعَةٌ صَرْضًا وَلَا طُولًا
بِمِجْثُ لَوْ وَرَدَتْ نَحْمٌ بِأَجْمَعِهَا * لَمْ يَعْدِلُوا رِيثَةً مِنْ رِيثِ سَمُوِيلَا ^(٥)

الشعر اتقى أرسل
به إلى النعمان

(١) المددعة : الملوثة .

(٢) اللمة : ذات اللع . والمة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأشجع : مغرز الإصبع .

(٤) م ، أ ، ح ، ب ، هـ ، ف : « ابن الحنق » .

(٥) في اللسان (سمول) : « سمويل : طائر . وقيل بقلة كثيرة الطير » .

ترعى الروائم أحرارَ البقولِ بها * لا مثلَ رعيكمِ ملعاً وغسولاً^(١)
فأثبتتَ بأرضكِ بعدى وأخلتَ متكئاً * مع التعلّامى طوراً وابنِ توفيلاً
فأجابه النعمانُ بقوله :

إجابة النعمان له
بالشعر

٩٦
١٤

شرّدَ برحلكَ عني حيثُ شئتَ ولا * تكثّرِ على ودعِ عنك الأباطيلاً
فقد ذُكرتَ بشيءٍ لستُ ناسية * ما جاورتِ مصرُ أهلَ الشامِ والنَّيْلَ
فما انتفاؤك منه بعد ما جرّعتَ * هُوجُ المطىّ به نحو ابنِ سَمُوَيْلا^(٢)
قد قيلَ ذلك إنَّ حقاً وإنَّ كذباً * فما اعتذارُك من قولٍ إذا قيلاً
فالحقُّ بحيثُ رأيتَ الأرضَ واسعة * فأنشربها الطُرفُ إن عرَضاً وإن طُولا

قال : وقال ليبد يهجو الربيع بن زياد - ويرضون أنها مصنوعة . قال :

شعره في هجاء
الربيع بن زياد

١٠ ربيعٌ لا يُسَقِّكُ نحوى سائقٍ * فتُطَلِّبُ الأذْخَالَ والحفائِقُ^(٣)
ويعلمُ المعنى به والسَّابِقُ^(٤) * ما أنتَ إن ضُمَّ عليك المازِقُ^(٥)
إلا كشيءٍ عاقه العوائِقُ^(٦) * إنك حاسٍ حُصوةً فذائقُ^(٧)
لا بد أن يغمزَ منك العاتِقُ * غمزاً ترى أنك منه ذارقُ
إنك شيخٌ خائنٌ منافقٌ * بالمخزياتِ ظاهرٌ مطابقُ

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعطف عليها . في معجم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : مارق منها ورطب ، وذكرهما : ما غلظ وشن . والنسويل يفتح العين المعجمة : ثبت يثبت في السباح . في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « عسولاً » ، تصحيف .
(٢) جرمت : قطعت . م : « ابن سمويلا » . ف : « عيرا شماليللا » .
(٣) الأذخال : جمع ذخل ، وهو الثار . في معجم الأصول : « الإدخال » تصحيف ، صوابه في مب وها والديوان ٩ . (٤) في معجم الأصول : « المعنى » ، صوابه من مب ، ها والديوان . (٥) ما عدا ح ، مب ، ها ، ف والديوان : « إليك المازق » تحريف .
(٦) العاتق : ما بين الكتف والعنق . وفي معجم الأصول : « العاتق » وفي مب ، ها « العاتق » .
(٧) ذارق ، من قولهم ذرق يذرق : خلق بسلحه . ١ ، م ، ح : « ذاتي » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ها ، ف .

كان يخفى بعض
شعره ثم أظهره

وكان ليبد يقول الشعر ويقول : لا تُظهِروه ، حتى قال :

* عَفَّت الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا *

وذكر ماصنع الربيع بن زياد، وضمرة بن ضمرة^(١)، ومن حضرهم من وجوه الناس، فقال لم ليبد حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضة ، أصله الخضعة بغير ياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالمخزيات ظاهر مطابق » : يقال طابق الدابة ، إذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والمأزق : المضيق . والتأزق : الخفيف .

نسخت من كتاب مروى عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

١٠

سؤال الوليد له
عما كان بينه وبين
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة شمره وهو أمير الكوفة وفيهم ليبد ، فسأل ليبدًا عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان ، فقال له ليبد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لعزمة الأمير حقًا — بفعل يحنثهم ، ففسده رجل من غفيرة فقال : ما علمنا بهذا . قال : أجل يا ابن أختي ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

١٥

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

(١) في معجم الأصول : « حمزة بن ضمرة » ، بحرف م صوابه في م ب ، هـ ، ف . وانظر الاشتقاق

١٤٩ والبيان (١ : ١٧١) .

٢٠

لم يسع منه نحر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يسمع من ليده نحره في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رجة غنى
مستقيا على ظهره قد تجي نفسه بثوبه ، إذ أقبل شاب من غنى فقال : قبح الله
طفيلا حيث يقول :

جرى الله عنا جفرا حيث أشرفت * بنا نعلنا في الواطين فزلت
أبوا أن يملونا ولو أن أمنا * تلاقى الذي يلقون منا الملت
فذنو المال موفور وكل معصيب * إلى مجبرات أدفات وأظلت^(١)
وقالت هلموا النار حتى تهنئوا * وتجلى الغماء عما تجلست^(٢)

ليت شعري ما الذي رأى من بنى جعفر حيث يقول هذا فيهم ؟ قال :
فكشف ليده الثوب عن وجهه وقال : يا ابن أختي ، إنك أدركت الناس وقد
جعلت لهم شرطة يزعون بعضهم عن بعض ، ودار رزق الخادم يجربها فتاتي
برزق أهلها ، ويدت مال يأخذون منه أعطيتهم ، ولو أدركت طفيلا يوم يقول
هذا لم تلمه . ثم استلقى وهو يقول : استغفر الله . فلم يزل يقول : استغفر الله ؛
حتى قام .

٩٧
١٤

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد
ابن حكيم ، عن خالد بن سعيد قال :

قال مرة لبيد بالكوفة على مجلس بنى نهدي وهو يتوكأ على محجن له فبعثوا إليه
رسولا يسأله عن أشعر العرب ، فسأله فقال : الملك الضليل ذو القروح . فرجع

سؤال بن نهدي
عن أشعر العرب

(١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من يصعب بطنه بالخرق من الجوع .
في معجم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في مب ، ها . وانظر مجالس نعلب ٤٦١ وديوان
طعيل ٥٧ . (٢) في معجم الأصول : « العياء » مب ، ها : « العراء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في م ، ح ، ها ، ف : « يهون » ب ، س :
« يذون » - والصواب في أ . (٤) في معجم التسخ : « نهل » ج : « يهر » وكلاهما
محرف عما أثبت من مب ، ها ، ف .

٢٠

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلامُ
المقتول من بني بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجن ، يعني نفسه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عبيدة
قال :

لم يقل في الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل لييد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :
الحمد لله إذ لم يأتني أجل * حتى لبست من الإسلام ميراً^(١) بالاً

أخبرني أحمد قال : أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن عباد بن حبيب
المهلب قال : حدثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة
أن يستنشد من قبله
من الشعراء

كتبَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
أستنشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأغلب
الراجز العجل ، فقال له : أنشدني . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبت هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى لييد فقال : أنشدني . فقال : إن شئت ما عني عنه — يعني
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدني ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الأطل
العجل في العطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتني الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المغيرة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب حمماً وجعلها في عطاء لييد ،

(١) في الإمامة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذي أراه « الحمد لله إذ لم يأتني أجل »

ليس لييد ، بل هو لقرعة بن قاعة » . وقيل إن البيت الذي قاله في الإسلام :

ما طاب الحمر الكريم كفضه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

الخزاعة (١ : ٣٣٧) .

فكان عطاؤه ألفين ونعمائة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطلعك ؟ ! فرد عليه نعمائة وأقر عطاءً لبيد على ألفين ونعمائة .

محاولة معاوية
إتقاص عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن ينقصه من عطائه لما ولي الخلافة ، وقال :
هذان الفودان — يعني الألفين — فإبال الملاوة ؟ يعني النعمائة . فقال له

ليبد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرني اسمها ، فلعلي لا أقبضها أبدا فتبقى
لك الملاوة والفودان . فرق له وترك عطاءه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة في خبره الذي ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان لبيد من جوداء العرب ، وكان قد آلى في الجاهلية أن لا تهب صبا
إلا أطمع ، وكان له جفتان يندو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه

خبر جوده ومعاينة
الوليد له على جوده

فيطعمهم ، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
فخطب الناس ثم قال : إن أحاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطمع ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بآيات قالها :

أرى الجزار يشحد شفرتيه * إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الأنف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصبيل^(٥)
وقى ابن الجعفرى بحلقتيه * على العلات والمال القليل
يتحير الكوم إذ تيجيت طيه * ذبول صبا تجاوب بالأصيل

٩٨
١٤

(١) هذه الكلمة من هاء ، ف . (٢) في معظم الأصول : «الوردان» صواب من مب ، هاء ، ف
والشعر والشعراء ٣٣٣ والخزاة . والفود في الأصل : العدد من الأعدال . والملاوة : ما يكون بين
المدلين من خشية ونحوها . وانظر الخبر برواية أخرى في المعسر ٦١ . (٣) هذا الصواب من مب ،
هاء ، ف . وفي سائر النسخ : «مأعدني اسمها» . وفي أ : «فأعد في اسمها» . (٤) «الجوداء» : جمع جواد .
مأعدا ح ، مب ، هاء ، ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال في صره ويصره .

فلما بلغت أبياته لبيداً قال لابنته : أجيبيه ، فلعمري لقد عشتُ برهةً وما أعيأ
يجواب شاعر . فقالت ابنته :

إجابة بنته للويد

إذا هبت رياحُ أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا

أشم الأنف أروع عشمياً * أعان على مروءته لبيدا

بأمثال المضارب كأن ركباً * عليها من بني حاتم قعوداً^(١)

أبا وهب جزاك الله خيراً * تحرناها فاطمنا الثريدا

فعد إنَّ الكريم له معاد * وظنني يا ابن أروى أن تعوداً^(٢)

فقال لها لبيد : أحسنت لولا أنك استطعمتي . فقالت : إنَّ الملوك لا يستجيا
من مسألهم . فقال : وأنت يا بنية في هذه أشعر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال : حدثني القاسم بن يمل عن المفضل الضبي قال :

محمود الفرزدق عند
مماع شعر له

قدم الفرزدق فتر بمسجد بني أقيصر، وعليه رجل يُشَدُّ قول لبيد :

وجلا السيول عن الطلول كأنها * زبر يُجَدُّ متونها أعلامها

فسجد الفرزدق فقيل له : ما هذا يا أبا فراس ؟ فقال : أتم تعرفون مجدة
القرآن، وأنا أعرف مجدة الشعر .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا يعقوب الثقفي، وابن عيَّاش،
ومسعر بن كدام، كلهم عن عبد الملك بن عمير قال :

(١) ماعدا ١ ، ٣ ، م ، ب ، هـ ، ف : « نجادب » .

(٢) هذا ما في م ، هـ ، و في ف : « باين أروى أن يسودا » . وفي سائر النسخ :

« لا أبالك أن تعودا » .

سؤال القراء
الأشراف له عن
أشعر الشعراء

أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الهيثم : فقلت لابن عباس :
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سليمان بن صرد الخزازي ، والمسيب بن مجبة
الفزاري ، وخالد بن عرقطة الزهرري ، وممروق بن الأجدع الهمداني ، وهانئ
ابن عروة المرادي — إلى لييد بن ربيعة وهو في المسجد ، وفي يده يحجّن فقلت :
يا أبا حنيفة ، إخوانك يهرونك السلام ويقولون : أيُّ العرب أشعر ؟ قال :
الملك الضليل ذو القروح . فردوني إليه وقالوا : ومن ذو القروح ؟ قال :
امرؤ القيس . فأعادوني إليه وقالوا : ثم من ؟ قال : الغلام ابن ثمان عشرة سنة .
فردوني إليه فقلت : ومن هو ؟ فقال : طرفة . فردوني إليه فقلت : ثم من ؟
قال : صاحب المحجّن حيث يقول :

١٠ إِنَّ قَوِي رَبَّنَا خَيْرُ قَوْلٍ * وَيَا ذَنْفَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ
أَحْمَدُ اللَّهِ وَلَا نِدَّ لَهُ * بِيَدِهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ^(١)
يعني نفسه . ثم قال : استغفر الله .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيباني قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن البواب
قال :

١٥ جلس المعتصم يوماً للشراب ، ففتناه بعض المغنين قوله :
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" * وَعَلَى أَلْسِنِهِمْ خَفَتْ "نَعَمْ"
زَيْنَتْ أَحْلَامُهُمْ أَحْسَابُهُمْ * وَكَذَاكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرْمِ^(٢)

جلس المعتصم
وغناه بعض المغنين
شعرا لييد بعد
تأخير

٩٩
١٤

(١) كان المسيب من شهد القادسية وحروب على . تريم له في تهذيب التهذيب .

(٢) هانئ بن عروة المرادي ، مخضرم سكن الكوفة ، وكان من خواص على . تريم له في الإمامة .

(٣) ديوان لييد ص ١١ .

فقال : ما أعرف هذا الشعر ، فلمن هو ؟ قيل : للييد . فقال : وما للييد
وبنى العباس ؟ قال المغنّي : إنما قال :

* وبنو الدّيان لا ياتون *

بجملته « وبنو العباس » . فاستحسن فعله ووصله .

وكان يُعجب بشعر لييد فقال : من منكم يروى قوله :

* بلينا وما تبلى النجوم الطوالع *

فقال بعض جلساء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وقد كنت في أكتاف جار مضنة * ففارقني جار بارداً نافع^(١)

فبكى المعتصم حتى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكنا كان رحمة الله

عليه ! ثم اندفع وهو يُنشد باقيها ويقول :

فلا جزع إن فزق الدهر بيننا * فكل امرئ يوماً له الدهر فاجع

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلّوها وبعد بلاقع^(٢)

ويمضون أرسالاً ونخلف بعدهم * كما ضم إحدى الراحين الأصابع

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه . * يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

وما البر إلا مضمرات من التقي * وما المال إلا عاريات ودائع^(٣)

(١) بنو الديان ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب . تاج العروس (دين) . وقد مدحهم

السموأل . الأماال (١ : ٢٧٠) . وأمية بن أبي الصلت . الأماال (٣ : ٣٨) . في الأصول :

ما عدا مب ، ها ، ف : « وبنو السريان » ، تحريف . (٢) في معجم الأصول : « دار

مضنة » و « بارية » ، صوابها في ف والديوان والشعر والشعراء . ٢٣٦ . (٣) في معجم

الأصول : « وتقدرو » صوابه في مب ، ها ، والديوان والشعر والشعراء : « وغدا بلامع » .

(٤) في معجم الأصول : « وما المرء » صوابه في مب ، ها ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

- أليس ورأى إن تراخت منقًى * لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابع
 أخبر أخبار القرون التي مضت * أدبٌ كأنى كلما قمتُ راعٍ
 فأصبحتُ مثل السيف أخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
 فلا تبعدن إك المنية موعده * طينا فدايب للطلوع وطالع^(١)
 أعاذل ما يُدريك إلا تظننيا * إذا رحل الفيان من هو راجع
 أتجنعُ مما أحدث الدهر بالفتى * وأى كريم لم تُصبه الفوارع
 لعمرك ما تدرى الضوَّاربُ بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
 قال : فحَبَّبنا والله من حُسن ألفاظه ، وصحَّة إنشاده ، وجودة اختياره .

- أخبرنى الحسين بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . وحدثنا
 محمد بن جرير الطبرى قال : حدثنا محمد بن حميد الرازى قال : حدثنا سلمة
 ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق قال :^(٢)

- كان عثمان بن مظعون فى جوارِ الوليد بن المغيرة ، تفكَّر يوماً فى نفسه فقال :
 والله ما ينبغى لمسلم أن يكون آمناً فى جوار كافر ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم
 خائف . ففأى إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحبُّ أن تبرا من جوارى . قال :
 لعله رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحبُّ أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى
 أبرأ منك حيث أبرتكَ^(٣) . فخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش
 قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنتُ أبرته ثم سألتنى أن أبرأ منه ، أكذاك يا عثمان ؟

تبرؤ عثمان بن
 مظعون من جوار
 الوليد بن المغيرة

(١) التظى : التظنن ، وهو التلذذ .

(٢) الخبر برواية أخرى عن ابن إسحاق فى الخرافة (١ : ٣٤١) . كما أن البغدادى سرد روايات

أخرى فى تكذيب ليد وتصديقه .

(٣) فى مسلم الأصول : « أخذتك » ، صوابه فى مب ، ها .

تصدق عثمان بن
مطعون وتكذبه
له في بيت شعر

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماعة يتحدثون من قريش
معهوم ليبد بن ربيعة يُشدهم ، بخلش عثمان مع القوم فأنشدهم ليبد :
* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

فقال له عثمان : صدقت . فقال ليبد :

* وكل نعم لا محالة زائل *

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى ليبد أن يُعيد ،
فأعاد فصدقه في النصف الأول وكذبه في الآخر ، لأن نعيم الجنة لا يزول . فقال
ليبد : يا معشر قريش ، ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف
أو ابنه فلطم وجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .
فقال له : ما أحوج عني هذه الصحيحة إلى أن يُصيبها ما أصاب الأخرى في الله .
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

خبر الشعبي مع
عبد الملك فيه رواية
لشعر ليبد

كتب عبد الملك إلى الجحاج يأمره بإشخاص الشعبي إليه ، فأشخصه فألزمه
ولده ، وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في علة التي مات فيها فنص
بلقمية وأنا بين يديه ، فتساند طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

كأنني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها عني عذار الجاه
إذا ما رأني الناس قالوا ألم يكن * شديد محال البطش غير كهام
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * وكيف بمن يُرمي وليس يرام
ولو أنني أرمي بسهم رأيتُه * ولكنني أرمي بغير سهم
فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله للوت ! فقلت : أصلحك
الله ، ولكن مثلك ما قال ليبد :

هات تَسْكِي إلى الموت مُجْهَشَةً * وقد حملك سباً بعد سبعينا
 فإن تُرَادَى ثلاثاً تبلى أملاً * وفي الثلاثِ وفاءٌ للثانينا
 فعاش إلى أن بلغ تسعين سنة فقال :^(١)

كأنِّي وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن منكبِي رداثي^(٢)
 فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين . فقال :

أليس في مائةٍ قد غاشها رجلٌ * وفي تكاملٍ عَشِيرٍ بعدها عُمُرُ
 فعاش إلى أن بلغ مائةً وعشرين سنة فقال :

ولقد سَمِيتُ من الحياة وطولها * وسُؤال هذا الناسِ كيفَ ليدُ
 ظَلَبَ الرجالَ وكانَ غيرَ مغَلَبٍ * دهرٌ جديدٌ دائمٌ ممدود
 يومٌ أرى يأتي عليه وليلةٌ * وكلاهما بعدَ المضاءِ يعودُ^(٣)

ففرح واستبشر وقال : ما أرى بأساً ، وقد وجدتُ خفأً . وأمر لي بأربعة آلاف^(٤)
 درهم ، فقبضتها ونحرجت ، فما بلغتُ البابَ حتى سمِعتُ الواعيةَ عليه .

فرح عبد الملك
 بساع شعر لبيد ،
 ووفاته عقب ذلك

وغنى في هذه الأبيات التي أولها :

* ظَلَبَ الرجالَ وكانَ غيرَ مغَلَبٍ *

عمر الوادي خفيف رملٍ مطلقٍ بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا
 هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التكلة من مَب ، هاء ، ف .

(٢) ما عدا مَب ، هاء ، ف : « سبعين حجة » .

(٣) اتلف ، بالفتح : اتلفه . ب ، مد : « خفة » .

(٤) الواعية : الصراخ على الميت . ما عدا ح ، مَب : « النامية » .

تمرس النابتة فيه
النابة وهو صغير

نظر النابتة الذبياني إلى لييد بن ربيعة وهو صبي^(١) ، مع أعمامه على باب النعمان
ابن المنذر، فسأل عنه فليسب له ، فقال له : يا غلام ، إن عيذك لعيثا شاعير ، أفتريض
من الشعر شيئا؟ قال : نعم يا عم . قال : فأنشدني شيئا مما قلته . فأنشده قوله :

* ألم تر بع على الدمن الخوالى *

فقال له : يا غلام ، أنت أشعر بنى عامر ، زدني يا بني . فأنشده :

* طلل لحولة بالرئيس قديم *

فضرب بيديه إلى جنبه وقال : أذهب فانت أشعر من قيس كلها ، أو قال :
هوازن كلها .

وأخبرني بهذا الخبر عبي قال : حدثنا العمري عن لقيط عن أبيه ، وحماد
الراوية عن عبد الله بن قتادة المحاربي قال :

لقيه النابتة بعد
خروجه من عند
النعمان وشهد له

كنت مع النابتة بباب النعمان بن المنذر ، فقال لي النابتة : هل رأيت لييد
ابن ربيعة فيمن حضر؟ قلت : نعم . قال : أيهم أشعر؟ قلت : الفقى الذى
رأيت من حاله كيت وكيت . فقال : اجلس بنا حتى يخرج إلينا . قال : فجلسنا
فلما خرج قال له النابتة : إلى يا ابن أختى . فأتاه فقال : أنشدني . فأنشده قوله :

ألم تليسم على الدمن الخوالى * لسمى بالمذاب فالققال^(٢)

فقال له النابتة : أنت أشعر بنى عامر ، زدني . فأنشده :

طلل لحولة بالرئيس قديم * فبعائل فالأعمى رسوم^(٣)

(١) رج كنع : وقف وانتظر ونجس . (٢) في معجم الأصول : « بالمذاب » ، صوابه
من مب ، ها ، ف والديوان ١٠٨ طبع ١٨٨٠ . والقفال ، بالضم ، كما في معجم البلدان .
(٣) الرئيس ، بفتح التنوين : واد يجدلنى كاهل من بنى أسد . وعائل : واد يجدل أسفله
لبنى أسد . في معجم الأصول : « بعائل » ، صوابه من مب ، ها ، ف والديوان ٩١ .
وجاء أيضا في شعر لييد :

وأنحان تندبات بعائل أختة لآعين منه ولا أثر

والأنهان : جبل يعطن عائل . « رسوم » : كذا في الديوان ، مب ، ها ، ف . وفي سائر النسخ : « وشوم » .

فقال له : أنت أشعرُ هوازنَ ، زدنى . فأنشده قوله :
 حَفَّت الدَّيَارُ عُلَّهَا مُقَامَهَا * بِمَنَى تَابِدَ غَوْلَا فِرْجَامَهَا
 فقال له النابغة : اذهب فانت أشعر العرب .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى عبد الله
 ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه
 ولم يكن له ولد ذكر : يا بنى ، إنا أباك لم يمُتْ ولكنّه فنى . فإذا قُبِضَ أبوك فأقبله
 القيلة^(١) وسجّه بثوبه ، ولا تصرُخْ عليه صارخةً ، وانظر جفنى^(٢) اللتين كنت أصنعهما
 فاصنعهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلّم الإمام فقدمهما إليهم ، فإذا طعموا
 فقل لهم فليحضروا جنازة أخيم . ثم أنشد قوله :

وصيته لابن أخيه
 حينما حضرته الوفاة

وإذا دفنتَ أباك فاج * حلّ فوقه خشباً وطيباً^(٣)
 وسقائفاً صمّاروا * سيها يسدّدن النصوصا^(٤)
 ليقين حرّ الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا
 قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .
 وقد ذكر يونس أن لابن مريح لحناً في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،
 ولم يحسنه .

صوت

أبني هل أبصرت أع * سماى بنى أم البئينا
 وأبى الذى كان الأرا * ملّ فى الشتاء له قطينا
 وأبا شريك والمنا * زلّ فى المضيق إذا لقينا^(٥)

- ٢٠ (١) أقبله الثنى : جعله على قبالة . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .
 (٣) فى معجم الأصول : « رواسيا » صوابه من الديوان ، مب ، ها ، ف .
 (٤) فى الديوان : « ما برىح » .

ما لَئِنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمْعَ * سَتَ بِمَثَلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَ
فَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ * سَتَ بِطُولِ مُصِيبَتِهِمْ ضَبَّتَانِ
دَعْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * نَبِيَّ إِنْ سَدَدَتْ بِهَا الشُّؤُونَا^(١)
وَأَفْعَلُ بِمَا لَكَ مَا بَدَا * لَكَ مُسْتَعَانًا أَوْ مُعِينًا

ما قال من الشعر
لابنتيه حين احتضر

قال : وقال لابنتيه حين احتضر^(٢) ، وفيه غناء :

تَمْنَى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا * وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رُبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَ * فَلَا تَحْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ * أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ دَلِيلُكَ * وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام

إنه لإسحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

١٠٢
١٤

كانت ابنتاه تزيانه
ولا تقولان

قال : فكانت ابنتاه تلبسان ثيابهما في كل يوم ، ثم تأتيان مجلس بني جعفر
ابن كلاب قترتيانه ولا تقولان ، فأقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

صوت

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَأْبَى * فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا * فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا
مَرَارًا مَا دَنُوتُ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسُّمٌ ضَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا
الشعر لزياد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالبصر مطلق .

(١) في الديوان : « إن رُفِعَتْ بِهِ شُؤُونَا » . مب ، ها : « شُؤُونَا » ، رأيت ما في سائر النسخ .

(٢) ما ملأنا ، ها ، ف : « لما حضرة الوفاة » .

أخبار زياد الأعجم ونسبه

- نسبه زياد بن سليمان ، مولى عبد القيس ، أحد بنى عامر بن الحارث ، ثم أحد بنى مالك بن عامر الخارجية .^(١)
- أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :
- هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان يترنل إصطخراً فغلبت العجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .
- وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أن أصله ومولده ومنشأه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات .
- وكان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .
- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :
- حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دعا غلاماً له ليُرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لُدتُ دأوتُك إلى أن قلتُ لبي^(٢) ، ما كنتُ أسمعُ ؟ يريد منذ لُدتُ دعوتُك إلى إن قلتُ لييك ما ذا كنتَ تصنع .
- فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية القُبْح واللكنة .
- وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب^(٣) بقوله :
- وكذا في الموطأ ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ والخزانة (٤ : ١٩٣) : « زياد ابن سلمي » . (٢) في الموطأ : « أحد بن عامر بن الحارث ، ثم أحد بن الخارجية » . (٣) في الأصول ماعداً ب ، ها : « لي » ، تحريف . وفي الخزانة : « لبي » . (٤) كذا على الصواب في أ ، ب ، ها ، وهو المطابق للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما في القائل ، (٨ : ٢) والخزانة ومعجم الأدباء (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » ، تحريف .

علة تسميته بالأعجم

مولده ومنشؤه

مثل من لُكنة زياد الأعجم

وثاقه للمغيرة بن المهلب

صوت

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَالْجَدَّ الرَّائِحِ^(١)
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّاحَةَ ضُمْنَا * قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ * تُكْوِمُ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَائِحِ^(٢)
 وَانْقَضَ جَوَانِبُ قَبْرِهِ بِلَهَائِهَا * فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمٍ وَذِبَائِحِ^(٣)
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى * مَا يَمِينُ مَطْلَعِ قَرْنِهَا الْمُتَنَازِحِ
 مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلٍ تَعْرِضُ * لِلْوَيْتِ بَيْنَ أَمْنَةٍ وَصَفَائِحِ
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى * حَيًّا يُؤَخَّرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ

وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقي المعاني ، ومختار القصيد ،

وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها .

١٠

لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أوله تشبُّدٌ كله ، ثم تعود الصنعة
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصِّلَتَانِ العبدى . وهذا قولٌ شاذٌّ ، والصحيح
 أنها لزياد قد دونها الرواة ، غير مدفوع عنها .

١٥

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا
 ابن عائشة عن أبيه قال :

(١) الغزى : اسم جمع لغزى . ب ، ص : « لغزى إذا غزوا » ، تحريف . ويروى :
 « والنزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين : الأب والأم . والساج : السريع كأنه يسبح بقوائمه .

٢٠

(٣) كذا في ف . وفي م ، هـ : « همزى الشمس » ومثاله نسخ : « ليلد الشمس » . وفي الأمل :
 يا من يمشى الشمس أو يبراحها أو من يكون قبرها المتنازع

مثل آخر من أمثلة
لكه

رثى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالسَّاحَةَ صُمْنَا * قُبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْفِرْ بِهِ * كُومَ الْمُهْجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِحِ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمامة ، أفعمرت أنت عنده ؟ قال : كنتُ على
بَيْتِ الْمَهْلِ . يريد الجمار .

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضراً في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعرُ زياد الأعجم ،
فقرئت عليه قصيدته :

أبيات لبعض
المحدثين في نحو
معنى مرثية السابعة

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(٢)

قال : فقلت لأنها من مختار الشعر ، ولقد أنشئت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى
أبياتاً حسنة . ثم أنشدنا :

أَيُّهَا السَّاعِيانِ مَنْ تَعْيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيانِ

أَنْدُبَا الْمَسَاجِدَ الْكَرِيمَ أَبَا إِمْسَ * حَقَّ رَبِّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِذَا هِيَ بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَا عَقْدَ * سُرُّ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْفِرَانِي

وَانْضَبَّ مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ تَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرني وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن ماشة عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الجمار » ، صوابه في مب ، هـ ، ف .

(٢) ب ، ص : « والقري إذا قرأوا » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

نصته مع حبيب
ابن المهلب في شأن
الحمامة وديتها

كان المهلب بن أبي صفرة بجُرَّاسان ، فخرج إليه زياد الأعجم فدحه ، فأمر
له بمجانزة فأقام عنده أياما . قال : فإننا لبعشيّة نَشْرِبُ مع حبيب بن المهلب في دارٍ
له ، وفيها حمامة ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَقَىَّ أَنْتَ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي * وَذِمَّةِ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي
وَبَيْتِكَ فَاصِلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي * عَلَى صُفْرِ مِنْ خُبَّةِ صِغَارِ
فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا * ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَإِنَّمَا يَقْتُلُوكَ طَلِبْتُ نَارَا * لَهُ نَبَأٌ لَأَنْتَ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنعُ بها ؟ قال :
أرعى جارتك هذه . قال : والله لئن رميتهَا لاستعدينَّ عليك الأمير . فأتى بالقوس
فترع لها سهمًا فقتلها ، فوثب زياد فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر ،
فقال المهلب : على أبي بسطام ، فأتى بحبيب فقال له : أعطِ أبا أمامة ديةَ جارته
ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنتُ أَلْب . قال : أعطه
كما أمرُك . فأنشأ زياد يقول :

فَلله عَيْنَا مَنْ رَأَى كَقَضِيَّةٍ * قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمَهْلَبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمَهْلَبِ رَمِيَّةً * فَأَثْبَتَهَا بِالْمِثْمِ وَالْمِثْمُ يَضْرِبُ^(١)
فَالزَّيْمَةُ عَقْلَ الْفَتِيلِ ابْنُ حُزْرَةَ * وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْبُ
فَقَالَ : زِيَادٌ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ * وَجَارَةٌ جَارِيٌ مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أثبتها : قتلها مكانها . يضرب ، من قولهم سهم غرب ، إذا أتى من حيث لا يدرى .
وفي معجم الأصول : « يقرب » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها .
(٢) ما عدا مب ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على
ولده حبيب

قال : فحمل حبيب إليه ألف دينار على كره منه ، فإنه يشرب مع حبيب يوماً
إذ مر به عليه حبيب ، وقد كان حبيب ضيق عليه مما جرى ، فأمر بشق قباء
ديباغ كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الديباغ خزفت وحده * ولكننا خزفت جلد المهلب

- فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدق زياد ، ما خزفت إلا جلدي ،
تبعث هذا على أن يهجوني . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستل مخيمته من صدره
وأمر له بمال وصرفه .

وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الحيثم بن فراس ، قال العمري
عن الحيثم بن عدي قال :

- ١٠ تهاجى قتادة بن مغرب الشكري وزيد الأعجم بخراسان ، وكان زياد يخرج
وعليه قباء ديباج ، تشبها بالأعاجم ، فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر
به فقتع أسواطاً ، ومنزعت ثيابه وقال له : أباهل الكفر والشرك تشبه لأم لك ؟
فقال زياد :

نصر المهلب له على
ولده يزيد

لعمرك ما الديباغ خزفت وحده * ولكننا خزفت جلد المهلب

- ١٥ وذكروا باقي الخبر مثله وقال فيه :
- فدعا به المهلب فقال له : يا أبا أمامة ، قلت شيئاً آخر؟ قال : لا والله
أيها الأمير . قال : فلا تقل . وأعتبه وكساه وحمله ، وأمر له بشرة آلاف درهم
وقال له : اعذر ابن أخيك يا أبا أمامة ، فإنه لم يعرفك .

(١) أ ، م ، هـ ، ب ، ف : « مرب » وفي سائر النسخ : « مقرب » ، صوابهما من الشعر
والشعراء ، وسيأتى على الصواب قريباً . (٢) م ، ب ، أ : « أبا المهلب والشرك تشبه » .
وفي ح ، هـ ، ف : « أباهل الشرك تشبه » . وأثبت ما في م ، ب . (٣) أمته : أزال
عنه ، أي أوداه .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عُمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي .

أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

أتى زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه عراك^(١)
ابن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :
يحدثنا أنت القيامة قد أتت * وجاء عراك يثنى المال من مصر^(٢)
فكم بين باب التوب إن كنت صادقاً * وإوان كسرى من قلاية ومن قصر
وقال يمدح عُمر بن عبيد الله :

سألناه الجزيل فما تأبى * وأعطى فوق مُنبتنا وزادا
وذكر الأبيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبرني
أبي الدنيا أتم . قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال
له عمر : يا أبا أمانة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبداً . فلما ولي
فارس قصده ، فلما لقبه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة فاصح * أتم من زياد مستبيناً كلامها
فإنك مثل الشمس لا يتردونها * فكيف أبا حفص على ظلامها

(١) ما عدا ب ، هاء ، ف : « غزال » في هذا الموضع والتعريفه .
(٢) في نظم الأصول : « باب الترك » رواه في ب ، هاء ، ف . وبنى ياب التوبة ، مصر .
ح فقط : « وأبواب كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبداً . فقال زياد :
لقد كنت أدعو الله في السر أن أرى * أمور معد في يديك نظامها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما أتاني ما أردتُ تباشرتُ * بناتي وقلن العام لاشك طامها
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فأتني وأرضا أنت فيها ابن معمر * كسكة لم يطرب لأرض حمامها^(١)
قال : فهي كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضاً للقام رضىتها * لنفسي ولم يتقل على مقامها
وكنت أمني النفس منك ابن معمر * أمانى أرجو أن يتم تمامها
قال : قد أتمها الله عليك . فقال :

فلا أك كالمجبري إلى رأس غاية * يرجى سماء لم يصبه غمامها
قال : لست كذلك فسأل حاجتك . قال : نجية ورحلتها، وفرس رائع وسائسها،
وبدرة وحاملها، وجارية وخدامها، ونخت ثياب ووصيف يحمله . فقال : قد
أمرنا لك بجميع ما سألت، وهو لك علينا في كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو بسابور، فأنزله والطفه^(٢)، فقال في ذلك :

إن السباحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو نائل * للعندين يمينه لم تشج

مديحه لعبد الله
ابن الحشرج

(١) الطرب : الشوق . (٢) النجبة : الناقة الكريمة . والرحالة : الرحل .
(٣) النخت : وعاء يمان فيه الثياب . (٤) ألقه : أتحفه بالهدايا والألطف .

يا خير من صعيد المنابر بالتق * بعد النبي المصطفى المنحرج
لما أتيتك راجياً لنوالكم * ألفيتُ بابَ نوالكم لم يُرَجَّح^(١)
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بن عامر بن كريز » .
والخبر الأولُ أصحُّ . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه التهر إلا * على العلاتِ بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دعني أتمها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلتَ لفعلتُ، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليَقْدَمَ
عليه، فلما كان بضمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره
وقال : أما والله لقد صلت قريش أن قد قعدت اليوم نأباً من أنيابها . وقال
جند خلد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وجره بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نأبٌ لما مات، وكان أميسَ ضرماً كليله ؟ ! أما والله لو ددت أن السماء
وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحد بعده ! ومعهما عبد الملك فتغافل عنها .

رثاء عبد الملك
لعمر بن عبيد الله

رثاء الفرزدق لعمر
ابن عبيد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر
كانت يدها لنا سيفاً نصول به * على العدو وغيتا ينبت الشجرا

(١) م : « راجيا أموالكم » .

$$\frac{106}{14}$$

- أما قريشُ أبا حفيص فقد رُزئت * بالشَّامِ إذ فارقتك اليأسَ والظفرا
 من يَقتُلُ الجوعَ من بعدَ الشَّهيدِ ومن * بالسيفِ يَقتُلُ كَبَشَ القومِ إذ عَكَرا^(١)
 إكَّ النوائِحَ لم يَعدَنَّ في عُمرٍ * ما كان فيه إذا المولى به انتخرا
 إذا عدَدَنَ فصالاً أو لَهُ حسباً * ويومَ هيجاءِ يُعشى بأُسهِ البصرا
 كم من جبانٍ إلى الميجا دنوتَ له * يومَ اللِّقاءِ ولولا أنت ما صبرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا
 حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قتة^(٢) قال :

- بعث عُمرُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ مَعمرٍ إلى ابنِ عُمرَ ، والقاسمِ بنِ محمدٍ ، بألفِ دينارٍ ،
 فأَتَيْتُ عبْدَ اللهِ بنَ عُمرَ وهو يَغْتَسِلُ في مُسْتَحَمٍّ لَهُ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ فَصَبَّيْتُهَا فِي يَدِهِ ،
 فَقَالَ : وَصَلْتَ رِجْماً ، وَقَدْ جَاءَتْنَا عَلَى حَاجَةٍ . وَأَتَيْتُ الْقَاسِمَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا ،
 فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ : إِنَّ كَانَ الْقَاسِمُ ابْنَ عَمَّةٍ فَأَنَا لَابْنَةُ عَمَّةٍ . فَأَعْطَيْتُهَا . قَالَ :
 فَكَانَ عُمَرُ يَبْعَثُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ الْعَمَرِيَّةِ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمرَ :
 بَحْرَى اللهُ مَنْ اقْتَنَى هَذِهِ الثِّيَابَ بِالْمَدِينَةِ خيراً . وَقَالَ لِي عُمرُ : لَقَدْ بَغْنِي عَنْ
 صَاحِبِكَ شَيْءٌ كَرِهْتُهُ . قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى الْمُهَاجِرِينَ أَلْفَا أَلْفَا ، وَيُعْطَى
 الْأَنْصَارُ سَبْعِمِائَةً سَبْعِمِائَةً . فَأَخْبَرْتُهُ فَسَوَّى بَيْنَهُمْ^(٤) .

ثناء عبدا لله بن عمر
 على عمر بن عبدا لله

(١) الكبش : رئيس القوم وسيدهم . في جمهور الأصول : « كيس » صوابه في مب ، ها ، ف ،
 وديوان القرزوقي ٢٩٢ . وفي جمهور الأصول : « إن غلرا » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف
 والديوان - عكر : كرك و صلف .

(٢) : « سليمان بن قبة » . وفي سائر الأصول : « سليمان بن حبة » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٣) في معظم الأصول : « إلى عمر » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٤) : « بينهما » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو زيد قال :

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت تقول :

شراء عمر بن
عبد الله جارية
ثم ردّها على صاحبها

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته * ولم يبق في كَفِّي غير التحمير
فلأني لحزين من فراقك مَوْجِع * أناجي به قلباً طويلاً الضكر
فقال : لا ترحلي . ثم قال :

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفترقنا شيء سوى الموت فاعذري
عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني محمد بن زياد قال : حدثني ابن عائشة قال :

شعر زياد في
استبطاء عمر بن
عبد الله

استبطأ زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :
أصابنا علينا جودك العين يا عمر * فصح لنا نبني التمام والنشر^(١)
أصابناك عين في سماحك صابئة * ويارب عين صابئة تغلق الحجر^(٢)
سرقبك بالأشعار حتى تملها * فإن لم يُفَق يوماً رقيناك بالسور^(٢)
فبلغته الأبيات فأرضاه وسرحه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني من سمع حمادا الراوية يقول :

(١) النشر : جمع نثرة ، بالضم ، وهي ضرب من الرقية .
(٢) ما عدا ١ ، سب ، ها ، ف : « وقيناك » .

امتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين الحطلي^(١) ، وكان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٢) الذي يقال له «القباع» ، وطلب حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

هجا زياد الأعجم
عباد بن الحصين

سالت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أني خفت منه الخلاء * ف والمنع لي لم أسله تقيراً
وكيف الرجاء ليأ عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلني أبا جهضم حاجتي * فلاي امرؤ كان ظني غروراً

١٠٧
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكزائي عن العمري ، عن عطاء بن مضعب ، عن عاصم بن الحذثان قال :

مر يزيد بن حبناء الضبي زياد الأعجم وهو يلبس شعرًا قد هجا به إقادة ابن مغرب ، فأخش فيه ، فقال له يزيد بن حبناء : ألم يأن لك أن ترعوي وتترك تمزيق أعراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتعادي في الضلال ، كأنك بالموت قد صبحك أو مساءك ! فقال زياد فيه :

هجاؤه ليزيد بن
حبناء خينا وعظه

يحذرن الموت ابن حبناء والفق * إلى الموت يغدو جاهداً ويروح
وكل امرئ لا بد للموت صائر * وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح
فقل ليزيد يا ابن حبناء لا تعظ * أخاك وعظ نفسك فانت جنوح

(١) الحطلي : سبة إلى الحطيات بفتحين ، وهم أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو ابن تميم بن مر . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والجاحظ في البيان (٤ : ٣٦) عباد بن الحصين الحطلي . ح : « الحطلي » ، وب ، ص ، م « الحطلي » ، ف : « الحنظلي » ، صوابه في أ ، ب ، هـ .

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أيام عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف . انظر البيان (١ : ١٩٦) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تَرَكْتُ التُّنْقِيَّ وَالِدَيْنِ دِينَ مُحَمَّدٍ * لِأَهْلِ التُّنْقِيِّ وَالْمَسَامِينِ يَلُوحُ

وَتَابَعَتْ مُرَاقَّ الْعِرَاقَيْنِ سَادِرًا * وَأَنْتَ غَلِيظُ الْقُصْرَيْنِ صَحِيحٌ^(١)

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَاصِمٍ الشُّنْقِيَّ^(٢) : قَبَّلَكَ اللَّهُ ، أَتَهْجُو رَجُلًا وَعَظْمَكَ وَأَمْرَكَ بِمَعْرُوفٍ
بِمِثْلِ هَذَا الْمُهْجَاءِ ، هَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَقْبَلْ ، أَرَاهُ وَاللَّهِ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ لَا تَحْتَقِقُ
فِيكَ حَزَانٌ ، اذْهَبْ وَيَحْكُ فَاتِهِ وَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ عَذْرَكَ . فَتَنَّى إِلَيْهِ بِجَمَاعَةٍ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَفَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيْبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ
يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَحْدِثُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهَلَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُهَلَّبُ
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَغَاءٌ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ
بِبَيْتٍ صَفَدُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ . فَسَكَتَ الْمُهَلَّبُ ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ .
فَأَنْشُدْهُ :

قَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مِائَةُ أَلْفٍ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا
فِيهَا عُرُوضٌ . وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، فَإِذَا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ .

(١) المراق : الخوارج ، جمع مارق . والقصر يان : منى القصوى ، وهي آثار ضلع في الجنب
أسفل الأضلاع . (٢) ما عدا ح ، م ، هـ ، ف : « البقي » .

(٣) هذا الصواب من م ، ف . وفي جمهور الأصول : « ثم لا يثبت فيك غيران » . يثبت :

تصريح . واطرح هذا المثل أمثال الميداني ٢ : ١٥٧ والبيان ٢ : ١٥٠ (٤) الصفد : العطاء .

مدحه للمهلب بيت
جائزته ثلاثون
ألف درهم

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيلاء عن القحذمي قال :
 لقي الفرزدق زيادًا الأعجم فقال له الفرزدق : لقد هممتُ أن أهجو عبد القيس ،
 وأصف من فسوهم شيئًا . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئًا . ثم قال :
 قل إن شئت أو أسمعك . قال : هات . قال :

هجاؤه الفرزدق
 وخرج الفرزدق منه

- وما ترك المساجون لي إن هجوتهُ * مصعبًا أراه في أديم الفرزدق
 فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر متهما يأت في البحر يفرق
 فقال له الفرزدق : حسبك هلم تشارك^(١) . قال : ذاك إليك . وما طوذه بشيء .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العتيبي عن العباس
 ابن هشام عن أبيه قال : حدثني خراش ، وكان^(٢) عالمًا راوية لأبي ، ولؤجج ،
 ولجابر بن كلثوم ، قال :

- ١٠ أقبل الفرزدق وزيادٌ ينشد الناس في المربد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من
 هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقبل له : هذا الفرزدق قد أقبل عليك . فقام
 فلقاه وحيًا كل واحد منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي
 إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني
 رأيت الأشقرى هجاكم فلم يصنع شيئًا ، وأنا أشعر منه ، وقد عرفتُ الذي هيج
 بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبة عبد الله بن الحشرج
 بجراسان ، فقلت له قد قلت شيئًا فن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله
 ومد إلى عنقه فإني أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨
 ١٤

(١) ما طوذا ، صب ، ها ، ف : « تشارك » ، تحريف . والمراد بالمشاركة المهادنة .

٢٠ (٢) أ : « خدش » . (٣) بالراء المشددة المكسورة ، وهو أبو زيد عمرو بن الحارث
 السدوسي ، قال في القاموس : سمي بذلك لأرجمه الحرب بين بكر وتغلب . والتاريخ : الإغراء .

وقافية حَدَاءَ بَثْ أَحْوَكُهَا * إِذَا مَا سُهِيلٌ فِي السَّمَاءِ تَلَّالًا^(١)

فقال لك الأشقرى :

وأقلق صليَّ بعد ما ناك أمه * يرى ذاك في دين المجوس حلالا
فأقبلت على من حضر فقلت : يالأم كعب أخزاها الله تعالى ، ما أتمها حين تُخبر
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وطلبت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، هب لي نفسك ساعة ولا تجعل حتى يأتيك رسول
بهديتي ثم ترى رأيك . وطن الفرزدق أنه شهدى إليه شيئا يستكفه به ، فكتب إليه :

وما ترك المهاجرون لي إن أردته * مصصا أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لحما يدقون عظامه * لأكله ألقوه لتعرق

ساحطهم ما أبهوا له من عظامه * فانكت عظم الساق منه وأنتق^(٢)

فإنا وما شهدى لنا إن هجوتنا * لكالبحر متهما يلق في البحر يغرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهجو قوما أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهجى من كعب الأشقرى ، وقد أوثر عليه في مدة

زياد أهجى من
كعب الأشقرى

قصائد . منها التي يقول فيها :

قبيلة خيرها شرها * وأصدقها الكاذب الآثم^(٣)

وضيفهم وسط آياتهم * وإن لم يكن صائما صائم

وفيه يقول :

إذا عذب الله الرجال بشعرهم * أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

(١) قصيدة حداء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد بلودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرفه بشيء ليخرج غده . والانتقاء : استخراج النقي ، وهو المخ .

في جمهور الأصول : « فأنكب » ، صوابه من ص ، ها ، ف ، والشعر والشعرا ٩٦ ومعجم الأداة .

(٣) قبيلة : مصترقة .

وفيه يقول :

أَشْكُ الْأَزْدَ مُصَفَّرًا لِحَاها * تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاخِرِهَا الْجَوَافُ^(١)

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الميثم عن

ابن عياش قال :

- دخل أبو قلابة الجرمي مسجد البصرة وإذا زياد الأعجم ، فقال زياد : من هذا ؟ قال : أبو قلابة الجرمي ، فقام على رأسه فقال :

هجاه لأبي قلابة
الجرميقَمِّ صَاغِرًا يَا كَهْلَ جَرِمٍ فَإِنَّمَا * يُقَالُ لِكَهْلٍ الصَّدَقُ قَمٌّ غَيْرَ صَاغِرٍ^(٢)فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَوَرَثٌ * قُضَاعَةُ مِيرَاثِ الْبَسُوسِ وَقَاشِرٌ^(٣)قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ * بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرٍ^(٤)

- ١٠ فلم تسمعوا إلا بما كان قبلكم * ولم تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْحَوَافِرِ^(٥)

١٠٩
١٤فَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ * إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٦)

فَقِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ كَانُوا يَدْفَنُونَ يَا أَبَا أَمَامَةَ ؟ قال : فِي النَّوَارِيسِ .

(١) الجواف : ضرب من السمك ، واحدة جواقة - وفي جمهور الأصول : « من مبادئها

الجواف » ، والوجه ما أثبت من م ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) البسوس : مثل

- ١٥ في الثوم ، وهي البسوس بنت متخذ القبية ، خالة جساس بن مرة . وحرب البسوس مشهورة في كتب

الأيام . وقاشر : لخل مشعوم ، كان لبني عواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا م ، ها ، ف :

« قاشر » ولا وجه له . (٣) أي لا يتبع آثار ما عدته الجوافر . (٤) النواريس :

جمع نارس ، وفي اللسان : « والنارس مقابر النصارى ، إن كان عربيها فهو نارس » .

فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

جفسون بن الربيع	٤ — ١٠
مناض بن عمرو	١٢ — ٢٦
بصيص جارية ابن قيس	٢٧ — ٢٦
أحيحة بن الجلاح	٣٧ — ٥٤
سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث	٥٦ — ٧٢
عدي بن نوفل	٧٤ — ٧٥
الخنساء بنت عمرو	٧٦ — ١١٠
عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم	١١١ — ١٢٠
حباية	١٢٢ — ١٤٥
أبو الطفيل	١٤٧ — ١٥٤
حسان وجبله بن الأحم	١٥٧ — ١٧٢
بدیع	١٧٤ — ١٧٧
عبد الله بن الزبير	١٧٩ — ٢٠٧
عمرو بن معد يكرب	٢٠٨ — ٢٤٤
قس بن ساعدة	٢٤٦ — ٢٥٠
هاشم بن سليمان	٢٥١ — ٢٦٥
علي بن أديم	٢٦٦ — ٢٦٨
عمرو بن باقة	٢٦٩ — ٢٨٥
آدم بن عبد العزيز	٢٨٦ — ٢٩٧
متم بن فورية	٢٩٨ — ٣٢١
الحزین بن سليمان الدبلي	٣٢٢ — ٣٤٧
الطفيل الفنوي	٣٤٩ — ٣٥٥
محمد بن حمزة بن نصير الوصيف	٣٥٦ — ٣٦٠
ليد بن دبيعة	٣٦١ — ٣٧٩
زياد الأحم	٣٨٠ — ٣٩٤

فهرس الموضوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٤	خناء امرأة حرمة بشعر مضاض	٤	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه
٢٥	إنشاد شعره في رؤيا وتأويل ذلك	٤	نسبه
٢٦	المأجئون وطلة تسميته	٤	قصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأعطيات
٢٦	تلقب سكية لرجل بشيرج	٥	خادم أخاه عبد الله وقال شعرا
	بصبص جارية ابن ققيص وأخبارها	٦	حائب أخاه عمرو وقال شعرا
٢٧	نزلة بصبص عند مولاها	٧	ولده لولده
٢٧	الخلاص في والدته طيلة بنت المهدي	٧	قصته في بين من شعره
٢٨	شراء المهدي لبصبص	٨	شعره في تقيص ابنته أم عمرو
٢٩	غضب المنصور على عبد الله بن مصعب في إعجابها	٨	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم
٣٠	إعجاب المنصور بشعر طريف النعمري	٩	تزوجه امرأة من خزاعة
٣٢	فشل بصبص في محاولتها أخذ درهم من مزبد	٩	وفاته وكثرة من شيع جنازته
٣٤	شعر ابن أبي الزوائد في بصبص	١٠	شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر
٣٤	حلاقة محمد بن عيسى بها		ذكر خبر مضاض بن عمرو
٣٥	شفق أبي السائب الخزرجي بها	١٢	أمر إبراهيم عليه السلام بانه إسماعيل أن يتزوج ابنته
٣٦	شفق أحد الفتيان بها	١٢	حرب جرم وطلوواء
	ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه	١٤	انتقام من امتنخف بحق البيت
٣٧	نسب أحيحة	١٤	خبر إساف وثالثة
٣٧	سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء	١٤	دفاع مضاض عن حرمة البيت
٣٨	سبب قول أبي أحيحة لصوت الأخاني	١٧	شعره في قتي جرم عن الحرم
٤٦	محاولة تبع هدم البيت ثم طرده عن ذلك		اجتمع به أبو سلمة بن عبد الأسد وهو من معلق
٤٧	خلاف أحيحة مع بني النجار ونهاية زوجه له	١٩	في شجرة
٥٠	شعره في امرأة سلمى	٢١	تقريب ربيعة بن أمية بن خلف
٤١	مسامرة قيس بن زهير له في درعه	٢١	قفي الربيع بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض
٥٢	إسحاق الموصلي وسؤاله حفيد معبد عن خناء جدّه	٢٢	خناء ابن جامع بشعر مضاض

صفحة	مقدمة	مقدمة
	نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية	خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٦	نسب الخنساء	مد بن الأشعث في سلامة ٥٦
٧٦	شعر دويد بن الصلة فيها	في وصفة ٥٧
٧٧	مقتل أخها صخر	شام بن محمد عند ابن رامين ٥٧
٧٩	من شعر صخر في الصبر	لسلامة وصحيفة واسترضاء ابن رامين له ... ٥٨
٧٩	قبر صخر	ل سلامة لإقصاء روح بن حاتم ٦٠
٨٠	رقاء الخنساء لصخر	امين وجواريه وما قيل فبين من شعر ... ٦٠
٨٣	مرثية أخرى في صخر	يل بن عمار وسعدة جارية ابن رامين ... ٦٢
٨٦	مرثية أخرى فيه	جعفر بن سليمان الزرقاء وقبيله يزيد بن عون ٦٢
٨٧	آخر مقتل معاوية أمي الخنساء	بال سلامة الزرقاء ليزيد بن عون ٦٤
٩٠	شعر حفاف في ذلك	سعدة بباب الضيوف ٦٦
٩١	رقاء الخنساء لأخها معاوية	داء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة ٦٦
٩٢	مرثية أخرى لما في معاوية	محمد بن جليل للزرقاء ٦٦
٩٣	تفسير هذه المرثية	عن ابن روح وابن المقفع في تقديم الألفاظ لها ٦٧
٩٧	رقاء دريد لمعاوية	الزرقاء وفتاتها ٦٧
٩٨	لقاء صخر لابن حرملة	رامين أجل مقين بالكوفة ٦٨
٩٩	شعره في ذلك	بن الأشعث يلقى على الزرقاء وصواحبها الفناء ٦٨
١٠٠	عزو صخر ليني مرة	الزرقاء ورجية إلى جعفر ومحمد بن سليمان ... ٧١
١٠١	شعر صخرين قتل من بني مرة	ات لشراة في جوارى ابن رامين ٧١
١٠٢	لقاء قيس بن الأصم ولهاشم بن حرملة	أخرى للزرقاء ٧٢
١٠٢	شعر الخنساء في مقتل هاشم	
١٠٣	كان هاشم بن حرملة أسود العريش أشدهم	نسب عدى بن نوفل وخبره
١٠٣	شعر هاشم في الجود	سبه ٧٤
١٠٦	خير قصيدة الصوت	بجعله على حضرموت ٧٤
١٠٦	تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة	وما قيل فيها من الشعر ٧٤
١٠٧	هجم الأخطل للأعصار	أه وثقوزها عليه ٧٤
١٠٨	مدح الأخطل ليزيد	

صفحة	صفحة
١٣٤ ... قضاء معبد في المفاضلة بين حيازة وسلامة	١٠٩ ... خبر آخر في تشييب عبد الرحمن برملة ...
١٣٥ ... بين القرزدي والأحوص ...	١١١ ... خبر تهاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
... الصوت الذي فوضل به بين حيازة وسلامة وبين	١١٣ ... دعاء مروان بن الحكم وأخيه ...
١٣٦ ... المفاضلة خبر آخر في التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١٣٧ ... إلطاف سلامة وحيازة لمعد ...	١١٣ ... وعبد الرحمن بن الحكم ...
١٣٨ ... حيازة ويذ بن عبد الملك ...	١١٥ ... عقاب معاوية لها ...
١٣٨ ... مماع يزيد لحيازة وسلامة وحكمه بينهما ...	١١٦ ... هجاء عبد الرحمن لابن الحكم ...
١٣٩ ... اصراف حيازة لسلامة بالفضل ...	١١٧ ... جواب ابن الحكم له ...
١٤٠ ... ولوح يزيد بحيازة ...	١١٧ ... هجاء أبي واسع لابن حنظلة ...
١٤٠ ... وساطة حيازة للبيذق الأنصاري ...	١١٨ ... شعرا بن حسان في مصرع ابن واسع ...
١٤١ ... استدعاء يزيد لابن الطيار لمعركة مدلى طربه ...	١١٨ ... دعوة مسكين الدارمي لابن حسان أن يتهاجيا
١٤٢ ... اختيار يزيد لطرب مولى حيازة ...	١١٩ ... جواب ابن حسان ...
١٤٢ ... يزيد وأم عوف الخنسية ...	١١٩ ... تحريض الأختل على هجاء الأنصار ...
... استبقاء يزيد بلحسة حيازة بعد موتها ثم موته ودفعه	
١٤٣ ... إلى جنبها ...	
١٤٤ ... جزع يزيد على حيازة ...	
١٤٥ ... الصلاة على حيازة بعد موتها ...	
١٤٥ ... صورة أخرى من جزع يزيد على حيازة ...	
أخبار أبي الطفيل ونسبه	
١٤٧ ... نسب أبي الطفيل ...	
١٤٧ ... صحبه وتشبيهه ...	
١٤٧ ... رؤيته للرسول في حجة الوداع ...	
١٤٨ ... رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يجيب عن أسئلة شتى	
١٤٨ ... شهادة له بالتقدم في شعره ...	
١٤٩ ... محاوره معاوية لأبي الطفيل ...	
١٥٠ ... قيادته جيشا لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس ...	
١٥١ ... تشيع أبي الطفيل ...	
	أخبار حيازة
	١٢٢ ... صفة حيازة ...
	١٢٢ ... شراء يزيد لحيازة ...
	١٢٣ ... فرح يزيد بشراء سلامة وحيازة ...
	١٢٣ ... لقاء حيازة بذى خشب ...
	١٢٤ ... موالى حيازة وذكر من اشترأها ...
	١٢٥ ... شعرا الحارث بن خالد في حيازة ...
	١٢٦ ... أقوال الشعراء فيها ...
	١٢٧ ... منزلة حيازة عند يزيد ...
	١٢٨ ... مسلبة يزيد بن معاوية ...
	١٣٠ ... مولى خراساني يعطى يزيد بن عبد الملك ...
	١٣١ ... حيازة ترد يزيد إلى ما كان عليه ...
	... حيازة وسلامة تتفان يزيد بشعر للأحوص فيعود
	١٣٢ ... إلى الصبا ...

صفحة	صفحة
٢٢٦ مقتل عبد الله بن معديكرب	٢٠٩ وفود عمرو بن معديكرب على الرسول
٢٢٦ شعر عمرو بن تروط أبي له	٢١٠ وفود فروة بن مسيك على الرسول
٢٢٨ تمثل على بيت من شعره	٢١١ ارتداد عمرو بن معديكرب
٢٢٨ مقال على في ابن ملجم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ قصير أخته كبشة له حين هم بأخذ الدية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن معديكرب
٢٣٢ غناء إحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ خضامة بدينه
مناظرة محمد بن عباس الصولي وعلى بن المهيم	٢١٣ موته وقبره
٢٣٤ في حضرة السامون	٢١٤ طلبه الزيادة في العطاء
٢٣٤ غضب السامون على محمد الصولي	٢١٤ خوفه من الحرين والبدن
٢٣٥ احتيال أحد الأحول لتولية طاهر خراسان	٢١٥ كتاب عمر إلى سعد وتقديره لعمرو بن معديكرب
هجماء ابن هريرة لرجل من قريش وفيه اجتلاب بيت	٢١٥ شجاعة عمرو ومحبضه على القتال
٢٣٨ لعمرو	٢١٦ شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ مما قاله في أخته ربحانة مما يتغنى به	٢١٨ ضربه قبل رستم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسهل الفتوى	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاشي الأشعث وعمرو بن معديكرب	٢١٨ تنكيه بالقرص يوم القادسية
ما كان من عمرو والأجلح القهقي في حضرة عمر	٢١٩ قدوم عينة بن حصن على عمرو
٢٤١ ابن الخطاب	قدومه على عمرو بالمدينة وما كان من شراحته
٢٤٢ طمع عمرو في العطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ في الطعام
٢٤٣ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حرمانهما من العطاء	٢٢١ لقاء جيلة وربيعة لعمرو وشدة تهما عليه
٢٤٣ إجازة عمر لما على بلانها في الحرب	٢٢١ سؤال عمرو لجشاش بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن معديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٢٢٢ شهرته بالكذب
٢٤٤ تقدير عمرو بن الخطاب له	٢٢٣ هو وسعد يتقارضان الثناء
ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٤ ثناء سعد عليه
وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ رثاء امرأته الجفينة له
٢٤٦ هو أول من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ شعره في أخته ربحانة لما سبها الصمة
٢٤٦ أدوك الرسول قبل النبوة	٢٢٦ قصته مع ربحانة

صفحة		صفحة	
٢٧١	عشق حسين السلام	٢٤٦	وفد إباد وما قيل في قس بن ساعدة
٢٧١	جودة عاتق	٢٤٧	خطبته
٢٧٢	عمرو بن بابة وجعفر الطيال	٢٤٧	قصة شعر منسوب إلى قس
٢٧٣	مقاضاة جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨	الشعر السابق لميسى بن قدامة
٣٧٤	عمرو بن بابة ووزق غلام علويه	٢٤٩	نسبه إلى رجل من أهل الكوفة
٢٧٤	إتياع المتوكل له يثا	٢٤٩	نسبه إلى الخزيم بن الحارث
٢٧٥	امتحان عبد الله بن طاهر الفنين وفهم عمرو		
٢٧٧	عصب يزيد بن منى إلى أبي التاهية		ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧	شعر أبي التاهية في سعدى	٢٥١	اسمه وكنيته ولقبه
٣٧٨	بين عبد الله بن منى وأبي التاهية	٢٥١	غايه لموسى الهادي وإجازته على ذلك
٢٧٩	فزع عبد الملك وعبد الله بن منى من الهجاء	٢٥٣	مجلس غناء
٢٨٠	هجاه أبي التاهية لعبد الله بن منى	٢٥٥	الحلم ونجاته بقومه في المقازة
٢٨١	هجاه أبي التاهية ليزيد بن منى	٢٥٥	إسلام الجارود بن المعل
٢٨١	استنفاة بنى منى بمنزل وحيان لذلك	٢٥٦	خبر المنذر القرو
٢٨٢	رثاء أبي التاهية لرائدة بن منى	٢٥٦	ارتداد الحلم وتأييه للقبائل
	لقاء كثير قطام صاحبة ابن ملجم وما جرى بينهما	٢٥٧	شكوى المصورين من المسلمين إلى أبي بكر
٢٨٣	من هجاء	٢٥٧	قتال أهل الرقة بالبحرين
		٢٦٣	عمر بن أبي ربيعة وزينب بنت موسى
	ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره		
٢٨٦	نسبه		ذكر على بن أديم وخبره
٢٨٦	من طبع السفاح	٢٦٦	حب على بن أديم لتهلة وشهرته بذلك
٢٨٦	كان خليفا ثم نكس	٢٦٧	جزمه على تهلة
٢٨٦	عتاب المهدي له في شعر قاله		ذكر عمرو بن بابة
٢٨٨	شعر له في النمر وفي النزل	٢٦٩	نسبه وغانوه
٢٨٩	عتاب مديقه فليح له بعد لقائه خالصة	٢٦٩	نصبه لإبراهيم بن المهدي ونصبه على إسماعيل
٢٩٠	هجاؤه لسليمان بن المختار ولأسيد لطلول لحيتهما	٢٦٩	حسن حكايته لأستاذة
٢٩١	مناذمة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠	بين إسماعيل وعمرو بن بابة
٢٩٢	لوم الحسين بن علي ليزيد بن معاوية	٢٧٠	اتهامه بمخادم له يقال له منعم

[illegible]

صفحة	صفحة
نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره	هجاؤه لعمر بن عمرو ومديحه لمحمد بن مروان ... ٣٣٧
نسب محمد بن حمزة وتلقيه وحه القرعة ... ٣٥٦	استناره محمد بن مروان فهجا عمر بن عمرو ... ٣٣٧
مكانه بين المفتين ... ٣٥٦	أبيات أخرى في هجائه لعمر بن عمرو ... ٣٣٨
تقدير إسحاق الموصلي له ... ٣٥٦	تعلق عروة بن أذينة على هذا الهجاء ... ٣٣٨
علو كعبه في البناء وانتصار إسحاق له ... ٣٥٦	هجاؤه لبني الزبير ما عدا بني مصعب ... ٣٣٩
استماع جوارى إسحاق إلى فتائه وإعجابهن ... ٣٥٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ... ٣٣٩
طلب غمارق منه أن يصلح غناء جواريه ... ٣٦٠	هجاؤه لخلال بن يحيى ... ٣٤٠
نسب ليلى وأخباره	جريح يبر الفرزدق بضربة الروى والخبر في ذلك ... ٣٤١
نسب ... ٣٦١	اعتذار الفرزدق عن ضربة الروى وما قال من الشعر ... ٣٤٣
والد ليلى ومقتله ... ٣٦١	خبر يوم الجونين ... ٣٤٥
عمه أبو براء ... ٣٦١	تغيير العباس بن مرداس لعنتية بن الحارث ... ٣٤٦
أم ليلى ... ٣٦١	رد عنتية بن الحارث عليه ... ٣٤٦
صفات ليلى ... ٣٦١	نسب الطفيل الغنوى وأخباره
عمر ليلى ... ٣٦٢	نسب ... ٣٣٩
ما قاله من الشعر في طول عمره ... ٣٦٢	هو شاعر جاهل فحل من أوصاف العرب الخيل ... ٣٤٩
وفوده على النعمان ونكاشته بالربيع بن زياد ... ٣٦٣	نعات الخيل من الشعراء ... ٣٤٩
الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ... ٣٦٥	كان طفيل أكبر من النافذة ... ٣٥٠
إجابة النعمان له بالشعر ... ٣٦٦	اعتزاز معاوية به ... ٣٥٠
شعره في هجاء الربيع بن زياد ... ٣٦٦	تلقينه بطفيل الخيل ... ٣٥٠
كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ... ٣٦٧	أوصاف العرب الخيل ... ٣٥٠
سؤال الوليد له عما كان بينه وبين الربيع ... ٣٦٧	أعف بيت للعرب ... ٣٥٠
لم يسمع منه تغرق في الإسلام غير يوم واحد ... ٣٦٨	أجود بيت في الحرب وفي الصبر ... ٣٥١
سؤال بني نهد له عن أشعر العرب ... ٣٦٨	أبيات الصوت قالها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ... ٣٥١
لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ... ٣٦٩	سبب وقته بطي ... ٣٥١
كتاب عمر إلى المنيرة أن يستنشد من قبله من الشعراء ... ٣٦٩	تمثل أعرابي بيت من شعر طفيل حين شتم بالهجاج ... ٣٥٢
تفضيله على الأغلب المجلي في الطاء ... ٣٦٩	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفته العرب ... ٣٥٣
محاولة معاوية إقحام عطاءه ... ٣٧٠	شعر طفيل في المن على قبيلتين من العرب ... ٣٥٤

صفحة	صفحة
٢٨٠ مثل من لكه زياد الأجم	٢٧٠ خير جوده وإعانة الوليد له على جوده
٢٨٠ رثاقه الغيرة بن المهلب	٢٧١ إجابة بنته على الوليد
٢٨٢ مثل آرم من أشلة لكه	٢٧١ مجود الفرزدق عند صماع شعره
٢٨٢ آيات لبعض المحدثين في نحو معنى مرثية السابقة	٢٧٢ سؤال القراء الأشراف له من أشعر الشعراء
٢٨٤ نصر المهلب له على ولده حبيب جلس المعتصم وفتاه بعض المغنين شعرا ليد جسد
٢٨٤ نصر المهلب له على ولده يزيد	٢٧٢ تغييره
٢٨٥ شعره في مرآة الفقيه	٢٧٣ إعجاب المعتصم بشعر ليد
٢٨٥ استنعاذه ومدا لآبن معمر وشعره في ذلك	٢٧٤ تبرؤ عثمان بن مظعون من جوار الوليد بن المغيرة
٢٨٦ مدح ليد الله بن الحنرج	٢٧٥ تصديق عثمان بن مظعون وتكذيبه له في بيت شعر
٢٨٧ رثاء عبد الملك لعمر بن عبيد الله	٢٧٥ خبر للشعبى مع عبد الملك فيه رواية لشعر ليد
٢٨٧ رثاء الفرزدق لعمر بن عبيد الله	٢٧٦ فرح عبد الملك بجماع شعر ليد ووفاته بعد ذلك
٢٨٨ ثناء عبد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٢٧٧ تمرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٢٨٩ شراء عمر بن عبيد الله جارية ثم ردها على صاحبها	٢٧٧ لقيه التابعة بعد خروجه من عند النعمان وشهد له
٢٨٩ شعر لزيد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٢٧٨ وصيته لآبن أخيه حينما حضرته الوفاة
٢٩٠ مجاء زياد الأجم حباد بن الحصين	٢٧٩ ما قال من الشعر لابنته حين احتضر
٢٩٠ مجاؤه ليزيد بن حبياء حينما وصله	٢٧٩ كانت ابنته تزيانه ولا تولان
٢٩١ مدحه للمهلب بيت جائزته مائة ألف درهم	أخبار زياد الأجم ونسبه
٢٩٢ مجاؤه الفرزدق وفرع الفرزدق منه	٢٨٠ نسبه
٢٩٣ زياد أجمي من كعب الأشقرى	٢٨٠ حلة تسميته بالأجم
٢٩٤ مجاؤه لآبن قلابة الجسرى	٢٨٠ مولده ومنشؤه

جغفرین الزیر ۲: ۹۹ شعرہ فی ترجمہ من ۴ - ۱۱

(ح)

- الحارث بن خالد ١٢:٣٥٨، ٣:١٢٦، ١٣:١٢٥
 الحزير بن الحارث ١٨:٢٤٩
 الحزير بن سليمان = عمرو بن صيد
 حسان بن ثابت ١:١٥٥؛ أخباره مع جبلة بن الأيهم
 من ١٥٧—١٧٢
 الحسن بن الحارث ٨:٢٤٥
 الحسين بن الضحاك ٨:٢٧٤، ٤:٢٧١، ١١:٢٧٠
 الحطيئة ١٦:٣٤٠

(خ)

- خالد بن جعفر ١٤:٥١
 خالد بن يزيد ١٩:٣٢٧
 خزيمه الأسدي ٧:١٥٠
 خفاف بن عمير ٥:٩١، ٦:٨٩، ١٤:٨٥
 خفاف بن ثبة = خفاف بن عمير
 الخساء بنت عمرو بن الشريد ٧:٧٥؛ نسبا وخبرها
 وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية من ٧٦ — ١١٠

(د)

- داود بن سلم ١٨:٣٢٧
 دريد بن الصمة ٢٠:٢٧٨، ٥:٧٦

(ذ)

- ذو الإصبع العدواني ٢٢:١٥١
 ذوالرمة ٢٢:٢٩٢، ٢٣:١٠١

(ر)

- رشيد بن رميض ٥:٢٥٥، ١٧:٢٥٤

(ز)

- زهير بن سلى ٢٢:٣٤
 زياد الأجم ٤:١٨، ٣٧٩؛ أخباره ونسبه من ٣٨٠ —
 ٣٩٤

(س)

- سراقة البارقى ١٥:٨١
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧:١٤١
 سليم بن عامر الحنفي ١٧:١٢٣
 السموال بن عادياء اليهودي ١٨:٣٧٣
 سهل بن الحنظلية الفزري ١٣:٢٣٩

(ش)

- شراة بن الوئبدوذ ١٥:٧١
 الشاخ بن ضرار ٥:١٨٤

(ص)

- صخر بن عمرو ٣:٩٩
 صخر التقي ١:١٠٢، ٧:١٠١، ١٢:١٠٠
 الصلتان المبدى ١٤:٣٨١

(ض)

- الصيني = سهل بن الحنظلية

(ط)

- طرفة بن العبد ٢:٣٦٩، ٢٢:٢٩٧، ٢١:٨٥
 ٨:٢٧٢
 طريح بن إسماعيل التقي ١٥:٢٥١
 طريف المنبري ٨:٣٠
 طفيل النخيل = طفيل الفزري
 طفيل الفزري ٤:٣٤٨؛ نسبه وأخباره من ٣٤٩ — ٣٥٥

(ع)

عامر بن وائلة = أبو الطليل

العباس بن الأحف ١٠ : ٢٥٤

العباس بن مرداس السلي ٩ : ٢٤٦ ١ : ٢١٥

عبد ربه السلي ١٧ : ١٢٣

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩ : ١١٠ ١١٠ : ١١٤ ١١٤ : ١١٤

تاجيه مع عبد الرحمن بن الحكم من ١١١ - ١٢٠

عبد الله بن الزمري ١٧٨ : ٣ : نسبه وأخباره وقصة

منزلة أحد من ١٧٩ - ٢٠٧

عبد الله بن قيس الرقات ٣ : ١٤ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٣٩ ١٣٩ : ١٣٩

١١

عدي بن زيد ١٤ : ٣٢٠

عدي بن نوفل ٣ : ٧٣

المربى ١ : ٢٣

علقة بن عبدة ١٥٧ : ١٥٨ : ١١

علي بن أديم الجني ٢٦٥ : ١٥ : شعره في ترجمته من

٢٦٥ - ٢٦٨

عمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٧٤ : ١١ : ١٢١ : ٤٤

٢٣٣ : ٨ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٤

٦ : ٢٦٤

عمرو ذو الكلب ١٠٠ : ٢٠

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك (الجزين) ٣٢٢ : ٧

أخباره ونسبه من ٣٢٢ - ٣٤٨

عمرو بن عدي ٦ : ٣١٤

عمرو بن كلثوم ١٦ : ٣١٤

عمرو بن معد يكرب ٢٠٧ : ١٤ : نسبه وأخباره من

٢٤٤ : ٢٠٨

عيسى بن قدامة الأسدي ٢٤٥ : ٧ : ٢٤٨ : ١٠

(ف)

الفرزدق ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١ : ٣١٨ : ١٩

٣٢٥ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٤١ ٣٤١ : ٣٤١

٣٤٢ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٥

٣٧١ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٧

فروح الرقا الطلي ١٦ : ٥٣

(ق)

قردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩٠

قس بن ساعدة الإيادي ٢٤٥ : ٥ : خبره ونسبه وشعره من

٢٤٣ - ٢٥٠

قيس بن الخطيم ٤٢ : ١٥

(ك)

كافية بن حرقوس ٢٣١ : ١٧

كثير عزة ١٣٨ : ٣ : ١٤٣ : ١٦ : ٢٨٣ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٨٣ : ١٨

١٠ : ٢٨٤

كعب الأشقرى ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ٢

كعب بن جعيل ١٠٧ : ٨

الكيت ١ : ١٠١

(ل)

ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠ : ١٧ : نسبه وأخباره من

٢٦١ - ٢٧٩

(م)

مالك بن نويرة ٣٠٥ : ٣

المطس ٢١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٣ : ٣٢١ : ٤

متم بن نويرة ٢٩٧ : ١٥ : أخباره وغير مالك ومقتله من

٢٩٨ - ٢٢٢

- المجنون ١٧٣ : ٢
 المحبر = طفيل الفنوى
 محمد بن الأشعث بن خوة الكاتب ٥٥ : ١٣ : ٥٧ : ٣ : ٥٨ : ٦
 محمد بن حمزة ٣٤٥ : ١٤ : ٢ : ٣ : ٥٦ : ٣٦٠ -
 الخليل السعدى ٢٤٠ : ١٥
 مسكين الدارمى ١١٨ : ١١ : ١١٩ : ٤
 معمر بن حار ١٢٣ : ١٦
 الملك الضليل = امرؤ القيس
 مية بنت ضرار بن عمرو ٩٤ : ٢
 (ن)
 النابتة الجمدى ٢٩٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ١
 النابتة الديلمى ٩٦ : ٣ : ١٥٢ : ٧ : ١٥٨ : ١٠ : ١
 ١٥٩ : ١٧٢ : ٦ : ٣٧٧ : ١ : ٣٧٨ : ٣
 نافع بن خليفة الفنوى ٣٥١ : ٤
 نصيب ١٧٣ : ١ : ١٧٧ : ١١
 النعمان بن بشير الأنصارى ٧٣ : ٣
 النعمان بن المنذر ٣٧٧ : ١
 النمر بن تولب العكلى ٩٩ : ٦
 (و)
 وجه القرعة = محمد بن حمزة
 (ى)
 يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

فهرس رجال السند

ابن بكير ١١٣ : ٣	(١)
ابن القواب ٣٧٢ : ١٤	أبان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن جريح ١٥١ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جندبة ٢٦٢ : ٣	٢٢٤ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٨٠	إبراهيم بن جبلة ١٤٤ : ١٠ : ٣٤١ : ٥
ابن حذيم التاجي = تميم بن حذيم .	إبراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ : ١٢
ابن حميد ١٢ : ٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦	إبراهيم بن معارية ١٠ : ١
١٥ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠١ : ١٢	إبراهيم بن المنذر الخزازي ٢٠ : ١٦
ابن خرداذبة = عبيد الله بن عبد الله .	إبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ٨
ابن دأب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي حزة النخالي ٣٢٥ : ١٨
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن رواحة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي الزناد ١٧٦ : ٨
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي سيرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي سدد ٩ : ٥
ابن حاشية ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥	ابن أبي طي ١٩٢ : ١٤
١١ : ٣٨٩ : ١٠ : ٣٨٧ : ١٢	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	ابن أبي موسى = أحمد بن عيسى المجل .
ابن العتي ١٧٤ : ١٢	ابن إصحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن عبيد الله .	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤
ابن حياش = أبو بكر بن حياش .	١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٧ : ٦
ابن حنيفة ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٧ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ٧
ابن القداح ٢٧ : ١١	٢٠٤ : ١ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٠٦ : ٧ : ٢١٨ : ٦
	٣٠٢ : ١١ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٤ : ١١

- ابن الكلبي ٨٧: ١٠٢: ١١٨: ١١١: ١٦١ =
 ١٦٣: ٢١٤: ٢١٨: ٢٢١: ٢٢١: ٢٢١
 ١: ٣٦٢: ٣٤٩: ٣١٢: ٣٠٤
 ابن كفاة ١: ٢٩٥
 ابن الماجشون ٩: ٢٦
 ابن مافه ٨: ١٢٣
 ابن مسعود ٢٠: ١٨٧
 ابن مهورية ١: ٣٦٢: ٢٥٢
 ابن النطاح ٢١٣: ٢١٢: ١١٠: ٦٥: ٦٦
 ٨: ٣٨٠: ١٦: ٢٢٢: ١٤
 ابن وكيع ١٠: ١٩٩
 ابن يسار ١٤: ١٩٢
 أبو أحمد الزبيدي ٤: ٣٠٩
 أبو إسحاق الطلحي ٧: ٢٥٦: ١١: ١٨٦: ٤٧
 أبو إسماعيل الحماني ١٨: ٢١٧
 أبو إمام البصري ١٤: ٢١٣
 أبو أيوب اللخمي ١٠: ٦٧: ٥٨: ٥٦: ٣٥
 ١٦: ٢٧٨: ٥: ١٢٣: ٧٢
 أبو البختري ٢: ٤٧
 أبو بكر العامري ١: ٣٦
 أبو بكر العمري ٨: ٢٦٧
 أبو بكر بن حياش ٤: ٢٤١: ١١: ١٣٦: ١٧: ١٣٤
 ٤: ٣٩٤: ١: ٣٧٢: ١٦: ٣٧١: ١٨: ٣٦٧
 أبو بلال بن سهم ٢: ٨٨: ٩: ٨٧
 أبو توبة ٥: ٢٥٢
 أبو جعفر الأسدي ١٢: ٥٢
 أبو حاتم السجستاني ٢: ٣٦٣: ١١: ٢٠٨: ٥: ٧٧
 أبو حازمة الباهلي ٤: ٢٧٠
 أبو حنيفة مولى آل الزبير ٩: ٢١٨
 أبو الحسن الأثرم ٧٧: ٩٤: ٩٤: ٩٨: ٩٨
 أبو الحسن المدائني = مولى بن محمد .
 أبو الحسين الناصبي ٦: ٢٧٢
 أبو حشوة ٧: ٢٧٣: ١٥: ٢٧٢
 أبو حفص السلمي ٦: ٢٤٤
 أبو الحكم ٩: ٣٦٧
 أبو حية التميمي ٧: ١١٩
 أبو الخطاب الأنصاري ٧: ١١٢: ١٢: ١١١
 ١١: ٢٤٢: ١: ١١٥
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجبلي ٢: ١٥: ٤: ٢٠٨
 ١: ٣٠٥: ٤٨: ٢٩٨: ٤٨: ٢٢٥
 أبو ذفاة التمهال بن عبد الملك ٢: ١٢٧
 أبو زاهر بن أبي الصباح ٦: ٦٦
 أبو الزناد ١٣: ١٤
 أبو زيد (عمر بن شبة) ٢: ١٦: ٨: ٥٤: ٦: ٥٣
 ٣: ٣٧٠: ١: ٣٠٥: ١: ٢١٧: ٤
 ١: ٣٨٩
 أبو السائب (مولى عائشة بنت عثمان بن صفان) ٨: ٢٠٥
 أبو سعيد السكري ٤: ٣٨٠: ٦: ٣١٢: ١١: ١١١
 أبو سلة النخاري ١٢: ١٧٦
 أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي النخاية ١٧: ٢٧٧
 أبو شعيب صالح بن عمران ١١: ٢٤٦
 أبو صالح ١٣: ٢٤٦
 أبو صالح الأزدي ١٥: ٢٦٧
 أبو القليل (حامر بن وائلة) ٢: ٢٢٨: ١١: ١٤٧
 ١: ٢٢٩: ١٣
 أبو حاتم التميمي ٦: ١٧٤: ٧: ١٥١: ١٥: ١٤٧
 أبو العباس أحمد بن عبيد الله ٧: ٣٨٢: ٨: ٢٤٩

أبو عثمان = محمد بن يحيى	أبو عبد الرحمن بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبو الفرج الأصماني ١ : ٢٤٠	أبو عبد الله الأسك ١٥ : ٥٧
أبو كرب ١٧ : ١٩١	أبو عبد الله الجني ١٧ : ١٥٣
أبو عجل ٤ : ٣٣١	أبو عبد الله بن سعد الأنصاري ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣
أبو محمد الأنصاري ٢ : ١٠	أبو عبد الله القرشي ٦ : ٦٦
أبو محمد المرعي ١٦ : ٢١٨	أبو عبد الله الصيرفي ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧
أبو مخنف ١٢ : ١٥٠	أبو عبيدة بن عمار بن ياسر ٨ : ٣٨
أبو مسكين ٦ : ٥١	أبو عبيدة معمر بن النخعي ٧٧ : ٧٨ ، ٦ : ٧٧ ، ٥ : ٧٩
أبو معاوية الباهلي ٥ : ٢٧٠	١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ١ : ١٠٢
أبو المذر ١٣ : ٣٩٣	٦ : ١٠٣ ، ٣ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٢
أبو المتال = عبيدة بن المتال .	١١٥ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠
أبو نعيم ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧	٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦
أبو نعيمة ٧ : ٢١٣	٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥
أبو هارون الكسكي البصري ٣ : ٢١٣	٣١٨ : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٤١ ، ١٤ : ٣٤٢
أبو هفان ٩ : ٢٩٠	٩ : ٣٤٥ ، ٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ٣٤٩
أبو يحيى الزمري ١١ : ١٠٦	٣٥١ : ٣٦٩ ، ١٢ : ٣٥١
أبو يعقوب الخريزي ١٧ : ١٣٤	أبو عثمان المازني ٢ : ٣٤٤
أبو اليقطين ٥ : ٢١٥ ، ١١ : ٢١٤ ، ٧ : ٢١٤	أبو العيس بن حمدون ١ : ٢٧٠
٢ : ٣٦٢	أبو عثمان بن مصعب ٧ : ٤
الأثرم = أبو الحسن الأثرم .	أبو عمرو الشيباني ٩٤ : ١٥٨ ، ٣ : ١٥٨ ، ٥ : ١٦٢ ، ٢ : ١٦٣
الأجدع بن مالك ٩ : ٢١٠	١٦٣ : ١٦٨ ، ٨ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢١٠
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٧ : ٥٨ ، ٣ : ٥٦	٦ : ٣٥٤ ، ١٣ : ٣٥١
٦ : ١٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٩ : ٦٨	أبو عمرو المديني ٣ : ٢١٣
أحمد بن أبي خيشمة ٨ : ٢٦٦	أبو عروة ١ : ٢٢٢
أحمد بن أبي اللؤلؤ ١٤ : ٢٧٥	أبو عوف الدوسي ١٠ : ٦٤
أحمد بن أبي قنن ١٢ : ٢٧٩	أبو عيسى الخياط ١٧ : ٢١٧
أحمد بن جعفر = جعفة .	أبو العيلاء ١ : ٣٩٢
أحمد بن جناب ٨ : ٨١٥	أبو غانم الأزدي ٨ : ١٤٣
	أبو فسان = دماذ .

أحمد بن يحيى = ثعلب .	أحمد بن الحارث الخزاز ٧ : ١٠٩٤ : ١٠٤٤ : ١١٠٥
الأندلس ١٩ : ٢١٠١٢ : ١	أحمد بن زهير ٢٦ : ١٢٨٤٨ : ٣٠٧٤٦ : ٦
أسامة بن زيد ١ : ٢١٨	أحمد بن سعيد الدمشقي ٨ : ٢٨٦
أسياط ١٨٨ : ٢	أحمد بن سليمان الطوسي ٣٢٦ : ٣٢٢٤٢ : ١٥
إسحاق بن إبراهيم الموصل ٢٢ : ٥٢٤٢ : ١٢٤١٢ : ٦٦	أحمد بن عبد الله بن شداد القشاني ١١ : ١٥١
١٣ : ٦٧ : ١٥ : ١٢٢ : ١٢٣ : ٤٩ : ١٢٣ : ٤٥	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٦٣
١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١١ : ١٢٦ : ٤٨ : ١٢٧	١٠٦ : ١١ : ١٢٨ : ٤٤ : ١٣٠ : ١٥
١٢٨ : ١٣٢ : ١٣٧ : ٢ : ١٣٢ : ٤٥ : ١٣٩	١٣٥ : ١٣٩ : ١٠ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٧
١٤٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٤ : ٤٤ : ١٤٥ : ٤١	١٦٨ : ١٢ : ٢١٣ : ٤٦ : ٢١٤ : ٤٥
٢٨٧ : ٢٩٠ : ٩	٢١٥ : ٢٢٤ : ٤٧ : ٢٢٨ : ٤٥ : ٢٥٣
إسحاق بن أحمد الخزازي ١٢ : ٩	٢٨٣ : ٤١ : ٢٩١ : ٤٤ : ٣٠٩ : ٤٣
إسحاق بن سعيد بن العاص ١١٣ : ٨	٣١٠ : ٣٢٣ : ٤١ : ٣٢٤ : ٤٦ : ٣٦١
إسحاق بن عمرو بن بزيح ٢٧٣ : ٧	٣٦٩ : ٤٤ : ٣٧١ : ٤٤ : ٣٧٨ : ٤٤
إسحاق بن محمد النخعي ٣٨١ : ٣٨٢ : ١٦ : ١٦	٣٨٥ : ٣٨٧ : ٤٣ : ٣٨٨ : ٤٦ : ٣٨٨
إسحاق بن محمد الهاشمي ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٤٨ : ٣٥٩ : ٤١	٣٨٩ : ١
٣٦٠ : ٤١٣ : ١	أحمد بن عبيد المكتب ٣٨ : ٥
إسحاق بن موسى الأنصاري ٣٢٦ : ٧	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٢٢ : ١٢٤ : ٤٨ : ١٤٣ : ٤١
إسرائيل ١٩٩ : ٩	١٤٥ : ٤٦ : ١٧٤ : ٤١ : ٢٤١ : ٤١ : ٢٦٦
أسمر بن عمرو بن جرير ٢١٤ : ٢٢٤ : ٤١ : ٧	٢٧٧ : ٤٧ : ٣٠٨ : ٤١ : ٣٧١ : ١٦
إسماعيل بن أبي أويس ١٢٢ : ١٧	أحمد بن علي ٥٢ : ٣٩١ : ٤١ : ٨
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ٢١٥ : ١٨	أحمد بن عمار العبدي ٣٠٨ : ٢
إسماعيل بن أبي محمد ١٧٠ : ١١	أحمد بن عمر بن بكير ٣٩٤ : ٣
إسماعيل بن جعفر بن سليمان ٧١ : ٣	أحمد بن عيسى السجل ١٤٩ : ١
إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٤	أحمد بن الفضل ١٨٨ : ١
إسماعيل بن محمد المري ١٤٨ : ٩	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤٧ : ٣٢٦ : ١٠ : ١٢
إسماعيل بن مسلم ٢٥٦ : ١	أحمد بن معارية ٣١١ : ٧
إسماعيل بن يونس الثوري ٢٢ : ٢٩ : ٤١ : ٣١	أحمد بن منصور الرمادي ٢٢٨ : ٧
١٣٤ : ٤٧ : ١٣٢ : ٤٩ : ١٣١ : ٤١ : ٥٢	أحمد بن نصر العتيقي ٣١٠ : ١٧
٢١٦ : ٤١ : ١٧٦ : ٤٤ : ١٤٢ : ٤٦ : ١٤٠	أحمد بن الهيثم ٣٧٥ : ٣٨٤ : ٤١ : ٨
٢٥٣ : ٤٧ : ٣٦٨ : ٤١ : ٣٧٢ : ١٤	أحمد بن يحيى البلاذري ٢٤٩ : ٨

الأصبع بن نياقة ١٤ : ٢٢٨

الأصمى (عبد الملك بن قريش) ١٠٣ : ١٧٦٤٩ : ٤١

٢٣٩ : ٢٤٠٤١٣ : ٣١٨٤٣ : ٤١ : ٣٢٨٤٧

٣٥٠ : ٣٥١٤١٠ : ٣٦٢٤١٢ : ٣٦٣٤٢ : ٤٤

٥ : ٣٦٧

أم عروة بنت جعفر ٥ : ٩

أنس بن مالك ١٥ : ١٩٢

الأنصاري ٨ : ٣٠٦

أيوب بن حباية ١٣٩ : ١٤٠٤١٣ : ٨ : ٢٢٨٤٦

أيوب بن عبد الرحمن ٤٧ : ٤٩٤٢ : ٩

(ب)

بدج مولى عبد الله بن جعفر ٧ : ١٧٤

السراء ١٠ : ١٩٩٤١١ : ١٧٦

بريدة بن صفيان ١٤ : ٢٠٢

بسام الصيرفي ١٤٧ : ١٤٨٤١٨ : ١٠

بشر بن مروان ١١ : ١٤٨

بكير بن مسار ١٦ : ٢٢٣

(ث)

ثعلب ١ : ٣٣٢

(ج)

جابر الجعفي ٣ : ١٤٩

جابر بن كلثوم ١٠ : ٣٩٢

جبلية بن محمد ٧ : ٢٨١

جحلة ١٥ : ٢٧٢٤١ : ٢٧٠

جرير بن عبد الله الجبلي ٨ : ٢٤١٤٤ : ٢٢٨

جرير بن المغيرة ١٥ : ٣٢٥

جرير المديني ١٦ : ١٢٢

جرير بن يزيد ١ : ٤٦

جعفر بن عبد الله بن أسلم ٩ : ١٨٩

جعفر بن محمد ١ : ٤٦

جعج بن يعقوب ١٠ : ٢٩٥

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ١٧٤ : ٢١٢٤٦ : ٣ : ٣٢٦٤٧

جويرية الهذلي ١٥ : ٢١٣

(ح)

حاتم بن قبيصة ٩ : ١٢٢

الحارث ١٥ : ٢٢٣٤١٠ : ١٨٤

الحارث بن محمد ٨ : ٣٥٢

حيان بن علي ١٨ : ١٩١

حبيب بن نصر المهلب ٩ : ٦٣٤٤ : ٣ : ١٥٧٤٣ : ٢

٧ : ٣٢٤

الحرمي بن أبي السلاء ٩ : ٢٠٤٤ : ٣٤٤١٥ : ٤١٠

٣٧ : ١٦٨٤١١ : ١٦٣٤٦ : ١٣٨٤٥

٢٦٣ : ٢٦٤٤١ : ٢٨٩٤٣ : ٢٩٣٤٩ : ١٠

٢٩٥ : ٢٩٦٤١٠ : ٣٢٤٤١٤ : ٣٢٩٤٧ : ٩

٣٣٢ : ٣٣٣٤٨ : ٣٣٤٤٦ : ٣٣٦٤١٥ : ١

٨ : ٣٤٠٤١٥ : ٣٣٩

الحسن بن أبي الحسن ١ : ٢٥٦

الحسن بن إسماعيل القضاعي ٢ : ٣٠٨

الحسن بن عبد الله ١٣ : ٢٤٦

الحسن بن علي ٧ : ٢٦٤١٣ : ٢٧٤٨ : ٦٨٤١٥ : ٩

١٢٣ : ١٢٤٤٧ : ١٥٣٤١٥ : ٢٢٣٤١ : ١٥

٢٥٢ : ٣١٠٤٤ : ٣٢٥٤١٧ : ٣٢٦٤١٧ : ٦

٣٥٨ : ٣٦١٤١٥ : ٣٧٦٤١٥ : ٣٨٠٤١٦

١٢

الحسن بن علي الرازي ١٢ : ٢٧٩

(خ)

خالد بن خدّاش ٦:٢١٣ ٦:٢١٤ ٥:٢٢٢ ١:٢٢٢
خالد بن سعيد ٤:١١٣ ٤:٢١٨ ١٦:٢٦٨ ١٥:٢٦٨
٥:٢٧٨
خالد بن قطن ٦:٢١٤ ٦:٢٢٤ ٧:٢٢٤
خالد بن يزيد بن بحر الخزاعي ٩:١٣١
خراش ٩:٣٩٢
نزيمة بن شجرة ٣٠٠:٣٠٢ ١٢:٣٠٢
الخليل بن أسد التوشجاني ٣١٤:١٢٠

(د)

داود بن أبي هند ٩:٣٦٩ ١٧:٢٢١
داود بن جميل ١١:١٧٤
دمبل بن علي ٩:٢٦٧ ٢٦٦:٢٦٧
دماذ (أبو غسان) ١١١:١١٢ ١١٥:١١٦ ١١٩:١٢٠
٣٣٠:٣٤٥ ٤:٣٣٠

(ر)

راشد بن حفص بن عمر ١٧:٢٠
ربيع ٧:٢١٣
رؤبة بن المجاج ٩:٣٤٢ ٣٤١:٣٤٢
الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ٣:١١٣
١٤٧:١٤٨ ٣٠٦:٣٠٧ ٣٠٧:٣٠٨ ٣٢٨:٣٢٩
٣٣٠:٣٥٣ ٤:٣٣٠

(ز)

الزبير بن أبي بكر ٤:١٤٢
الزبير بن بكار ٤:٦ ٥:١٥ ٦:٧ ٨:٨٤
١٢:٨٨ ٢٠:١٥ ٢٩:٣٤ ١٠:٣٤
٣٧:٧٤ ٥:٧٤ ١٦:١٢٣ ٨:١٢٣

الحسن بن عمارة ١٦:٢٠٢

الحسن بن محمد البصري ١:٣٠٨

حسين بن عبد الله ١٤:٢٠٤

الحسين بن علي ٩:٣٧٤ ٢٨٦:٢٨٧

الحسين بن محمد الحراقي ١٤:٦٣

الحسين بن نصر بن مزاحم ٢:١٤٩

الحسين بن يحيى ١٦:٢٤ ٢٨:٢٨ ٣٦:٣٦ ٦٣:٦٣

١٤:١٤٨ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٣٢ ٩:٢٣٢

٢٥١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢٩٥

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١١ ١٩٣:١١ ٥:١٩٣

١:٢٢٢

حفص بن عمرو ١٢:٣١٤

الحكم بن حنيفة ١٦:٢٠٢

حماد بن إسحاق ١٦:٢٤ ٢٥:٢٨ ٥:٢٨

٢٩:٤٧ ١:٤٧ ١٥:٥٦ ١٥:٥٧ ٦٠:٦٠

١١:٦٢ ١٥:٦٣ ١٤:٦٤ ١٠:٦٤

٦٦:١٥ ٦٨:١٢ ٧١:٢٣ ١٢٢:١٢٦

١٢٤:٢ ١٣٦:١٣٩ ١٣٩:١٣٩ ١٤١:١٤١

٩:١٤٨ ١١:١٥٣ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٢٥

٢٣٢:٢٣٢ ٩:٢٣٨ ١٦:٢٥١ ٢٧٧:٢٧٧

١١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢٩٥

حماد الزارية ١٣١:١٠ ٣٧٦:٣٧٧ ٩:٣٧٧

١٨:٣٨٩

حماد بن زيد ٦:٢١٤

حماد بن سلة ٧:٣٨٨

حمزة الزيات ٤:٢٢٨

حميد الطويل ١٩٢:١٤ ١٩٥:١٢ ٣٨٨:٧

حيان بن بشر ٤:٢٢٨

سليان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٨ = ٢٣١ ٤٥ : ٣٤١ ٤٩ : ٣٤٢
 ١٠ : ٣٤٢
 سليان الخشاب ٦٧ : ١٦
 سليان بن قة ٣٨٨ : ٧
 سليان المديني ٦٨ : ١٢
 السري (أبو سعيد) ٣٤١ : ١٣ = ٣٤٥ ٤ : ٢٨١ ١٣ : ٢٨١
 السكن بن سعيد ٢١٨ : ١٥
 السكوني ٦٢ : ١١٤٢٤٨ ١٥ : ٦٢
 سهل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣
 مهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١
 سويد بن المنبة الرياحي ٣٠٠ : ١١ = ٣٠٢ ١٢ : ٣٠٢
 سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ = ٢٥٦ ١١ : ٢٥٧ ١١ : ٢٥٧
 ٢ : ٢٩٩ ١٠ : ٣٠٢ ٦ : ٣٠٢

(ش)

الشرق بن القطامي ٣٨ : ٦ = ٣١٢ ٧ : ٣١٢
 الشعي ٢١٤ : ٦ = ٢٢٠ ٩ : ٣٦٩ ١١ : ٢٢٠
 شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ = ٢٥٩ ٢ : ٣٠٠ ٢ : ٣٠٠
 ١١ : ٣٠٢
 شعيب بن جعفر بن الزبير ٤ : ٧
 شعيب بن صفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ = ٣٣٦ ١ : ٣٣٦
 صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢
 صالح بن حسان ١٣٢ : ٨
 صالح بن سليمان ٣٤١ : ١٠
 صالح بن كيسان ١٩٧ : ٦ = ١٩٨ ٣ : ١٩٨
 الصقب بن حلية بن بلال ٢٥٧ : ١١ = ٢٩٩ ٣ : ٢٩٩
 الصولي (محمد بن يحيى) ٣٢٨ : ٥ = ٣٣٢ ١ : ٣٣٢

(١٥-٢٧)

١٢٤ : ١٥ = ١٣٨ ٦ : ١٤١ ٤٧ : ١٤٥ ٤٥ : ١٤٥
 ١٥٣ : ٢ = ١٦٣ ١١ : ١٦٨ ٤٧ : ١٩١ ٤٢ : ١٩١
 ٢٦٣ : ١ = ٢٦٤ ٤٣ : ٢٨٦ ٤٨ : ٢٨٩ ٤٩ : ٢٨٩
 ٢٩٣ : ١٠ = ٢٩٤ ٤٨ : ٢٩٥ ١٠ : ٢٩٦ ٢٩٦ : ١٠
 ٣٠٣ : ١٠ = ٣٢٤ ٤٨ : ٣٢٩ ٤٩ : ٣٣٢ ٣٣٢ : ٤٩
 ٣٣٣ : ٤٨ = ٣٣٤ ١٥ : ٣٣٦ ١ : ٣٣٦
 ٨ : ٣٤٠ ١٥ : ٣٣٩
 الزبير بن حبيب بن بلال ٣٠٧ : ٦
 الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى
 الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٢٥ : ١٣
 زياد مولى سعد ٢٢٣ : ١٦
 زيد بن حيف الكلابي ٢٠٨ : ١٣
 زيد بن موسى بن حاد ٢٧٧ : ١٦

(س)

السدي ١٨٨ : ٢
 السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ = ٢٩٩ ٢ : ٣٠٠ ١٠ : ٣٠٠
 ١١ : ٣٠٢
 سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦
 سعد بن حاصر ٣٢٦ : ٢
 سعيد بن سالم ١٢ : ١٠
 سعيد بن عمرو ٩ : ٥
 سفيان بن حنيفة ٣٢٥ : ١٣
 سلية بن الفضل ١٢ : ١٥١ ٤ : ١٧٩ ١٠ : ١٧٩
 ١٩٣ : ٤ = ١٩٦ ١٢ : ٢٠١ ١١ : ٢٠٢ ٢٠٢ : ١١
 ١٥ : ٢٥٦ ٢ : ٣٠٣ ٩ : ٣٧٤ ١٠ : ٣٧٤
 سلة بن محارب ٣٥٢ : ٩
 سلوية بن أبي صالح ٣١١ : ٨
 سليم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢

(ض)

الضحاك بن عثمان ٦ : ٢٣٣

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = أبو عاصم التميمي .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي ٦ : ١٥٣

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٣

طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧

الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٦ : ٩٦٤ : ٧٤٤٤ : ٥٥

٣٢٤ : ٣٥١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٢٨ : ١٤٢٤٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحذعان ٣٣٦ : ٣٣٩ : ٤٤ : ٣٩٠ : ٩

عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ١٤

١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٥

عافية بن شيب ١١ : ٥٢

عاصم بن صالح ١ : ٣٣٦

العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨

العباس بن محمد ١ : ١٤٥

العباس بن محمد الدوري ٥ : ١٧٤

العباس بن هشام ٨ : ٣٩٢ : ٥١ : ٥

عباية ٥ : ١٢٣

عبد ربه بن نافع ٦ : ٢١٦

عبد الرحمن ابن أنس الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ٩ : ٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله الزيري ٧ : ١٦٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١ : ١٤٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣ : ٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن أنس الأصمى) ١٦٩ :

٤ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٣

عبد الرحمن بن مقرون ١١ : ٦٤

عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨

عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٦٧ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٦

١٠ : ٣٢٩ : ١٢ : ٢٦

عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥

عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣٤١ : ٣ : ٢٥٢ : ٤٥

٣١١ : ٣٥٨ : ٤٧ : ٣١٢ : ١ : ٣٨٩

١٠

عبد الله بن أبي عبيدة ٩ : ٣٣٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي ٧ : ١٤٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦

عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥

عبد الله بن سعد الزهري ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٥

عبد الله بن شيب ١ : ٣٣٢

عبد الله بن صالح بن مسلم السجلي ٩ : ٢٤٩

عبد الله بن عمرو بن الزبير ٥ : ١٤٥

عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٣ : ١٧٦

عبد الله بن حياش المتوفى ٣١٤ : ٣٧٥ : ١٧ : ١٢

عبد الله بن قتادة الحارثي ١٠ : ٣٧٧

عبد الله بن لاسق ٤ : ٣٠٩

عبد الله بن الليث الليثي ٦ : ٣٣٨

عبد الله بن مالك النحوي ٧ : ٣٥٠

عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١

عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٤٦

عبد الله بن محمد الضفي ١٠ : ٢٢٠

عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦١) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩
 ٣٧٠ : ٣٧٨ : ٤
 عبد الله بن محمد الرازي : ١٢ : ١٥٠
 عبد الله بن مسعدة القزاري : ١٢ : ١٦٨
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
 عبد الله بن مصعب : ٧ : ٤
 عبد الملك بن ثوبان : ٦٣ : ٤
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤
 عبد الملك بن عمير : ٣٧١ : ١٧
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ١٥٠ : ١٢
 عبيد بن الحسن بن عبد الرحمن : ٣٨٧ : ٤
 عبيد الله : ١٧٧ : ٧
 عبيد الله بن عبد الله بن نرداذبة : ٢٥١ : ٦
 عبيدة السلماني : ٢٢٨ : ٩
 العتيبي : ٢٤٥ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨
 عثمان بن ساج : ١٢ : ١٤ : ١٠ : ١٣
 عثمان بن سعيد : ١٩١ : ١٧
 عثمان بن سويد : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢
 عثمان بن محمد القتيبي : ٣٦ : ٢
 عروة بن هشام : ١٠ : ٢
 طاهر بن مصعب : ١٥١ : ١٣ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٣٩ : ٦
 عفان بن مسلم : ٣٨٨ : ٦
 عكرمة : ٢٠٤ : ١٤
 العلاء بن عبد الله الموقع : ٣٦٧ : ٩
 علي بن أبي سليمان : ٦٦ : ٥
 علي بن الجعد : ١٣٤ : ١٦

علي بن الحسن الشيباني : ٦٣ : ٤
 علي بن الحسن بن علي : ٣٥٣ : ٨
 علي بن سليمان الأقفش : ١٠٣ : ٨ : ١١١ : ١١ : ١١
 ٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢١٢ : ٦ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٥ : ٣ : ٣٥٠ : ١٢ : ٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ١٣
 علي بن صالح بن الهيثم : ٢٩٠ : ٩
 علي بن عبد العزيز : ٢٥١ : ٦ : ١٣٠ : ١٥
 علي بن مجاهد : ٢١٨ : ٦
 علي بن محمد الثمالي : ٣٣١ : ٤
 علي بن محمد المدائني : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٦ : ٦ : ٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ٦
 علي بن محمد النوفلي : ٦٣ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٣ : ١٩٣ : ١٠
 علي بن محمد الهشام : ٢٧٤ : ٤
 علي بن المسور : ٣٦٢ : ٢
 علي بن المنذر الطريفي : ٢٢٨ : ١٢
 علي بن يحيى : ٣٩١ : ٨
 عمر بن أبي بكر الخويلدي : ١٤٣ : ٧ : ٣٣٢ : ٨
 عمر بن سلام : ٣٣١ : ٦
 عمر بن شبة : ١١ : ٦ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ٣ : ٢٩ : ٤ : ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٠٦ : ١١ : ١٢٢ : ٤ : ١٢٤ : ٨ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٤ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣١ : ١٥ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ٦ : ١٤٢ : ١٢ : ١٤٣ : ٦ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٤ : ١٤٩ : ١٢ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٧ : ٣ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٦ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢١٣ : ٥ : ٢١٤ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢٢٤ : ٥

(ف)

- القرزدي ٨: ١١٩
 الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
 الفضل بن الحسن المصري ١٤٧: ١٧: ٣٢٦ ١ :
 الفضل بن الربيع ٥: ١٤٤
 الفضل بن المغيرة ١٦: ٣٥٨
 فضل الزبدي ١٥: ٦٧
 فطرن خليفة ١٣: ٢٢٨ ٤٤: ١٥١
 فليح بن سليمان ١٠: ٢٨٩

(ق)

- القاسم بن زيد المديني ١٦: ٣١
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٥: ١٩٥
 القاسم بن محمد بن عباد ١٣: ٢٩٩ ٤٧: ١٧٦
 القاسم بن علي ١١: ٣٧١
 قبيصة بن معوية ١٣: ٦٦
 قتادة ١٤: ٣٤١
 القساضي ١: ٣٩٢
 قنبر بن الحرز ٣: ٢٤١
 قيس بن أبي حازم الأحمي ٧: ٢١٦ ٤١٨: ٢١٥

(ك)

- الكراني (محمد بن سعد) ٢٣٦: ٤٥: ٣٥٠ ٤٥: ١٥
 ١: ٣٩٢ ٤٨: ٣٩٠ ٤١٧: ٣٨٩ ٤١٧: ٣٦٧
 الكسوي ٩: ١٠٣
 الكلبي ١٣: ٢٤٦ ٤١٦: ٢٤

(ل)

- لقيط ٩: ٣٧٧ ٤١٦: ٣٥٠ ٤١: ٣٣٧

- ٢٢٨: ٣: ٢٥٣ ٤٣: ٢٨٣ ٤١: ٢٩١ ٤١٤: ٢٢٨
 ٤٦: ٣٢٤ ٤٦: ٣٢٣ ٤٣: ٣٠٩ ٤١٥
 ٣٦١: ١٤: ٣٦٢ ٤٩: ٣٦٨ ٤٩: ٣٦٩ ٤١٤: ٣٦١
 ٤١٤: ٣٧٢ ٤١٠: ٣٧١ ٤٧: ٣٧٠ ٤٤
 ٣٧٨: ٤٤: ٣٨٥ ٤٣: ٣٨٨ ٤٦
 عمر بن عبد الرحمن بن حنص ١٢: ٢٤٦
 عمر بن عبد الله بن جميل المتكى ٥: ٣٢٤
 عمرو بن جوير الجعفي ١: ٢١٤
 عمرو بن شعيب ١٣: ٢٩٩
 عمرو بن شهر ٢: ١٤٩
 عمرو بن عبد الله البصري ٢: ٣٦
 العمري ٤٤: ٣٣٩ ٤٦: ٣٣٨ ٤١: ٣٣٧ ٤٥: ٣٣٦
 ٣٥٠: ١٥: ٣٦٧ ٤١٧: ٣٧٥ ٤١٢: ٣٧٦
 ١٧: ٣٧٧ ٤١٧: ٣٨٩ ٤٨: ٣٨٤ ٩: ٣٧٧ ٤١٧: ٣٩٠ ٨
 عمير بن فلان العبدي ١٦: ٢٥٦
 عواقة بن الحكم ١١: ٣٤٣
 عيسى بن إسماعيل ١٣: ٣٨٥
 عيسى بن الحسن ٥: ٣٣١
 عيسى بن الحسين بن الوراق ٤: ٣٥٣
 عيسى بن عمر بن موسى ٦: ١٧٤
 عيسى بن واضح ١٢: ١٥١
 عيسى بن يونس ٨: ٢١٥
 عينة بن المنهال ٨: ٢٢٢

(غ)

- غريز بن طلحة ٥: ٢٨
 غسان بن عبد الحميد = غسان بن عبد العزيز
 غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١: ٢١ ٤٧: ٤
 الغلابي ٥: ٣٢٨ ٤١: ٢٧٩

محمد بن يحيى بن حيان ١١٠٧٩	٣٠٧٠ : ٣١٤٠ : ٣١٢٠ : ٣٤١٠ : ٣٤٥٠
محمد بن يزيد الكلي ٦ : ٣٨	٥ : ٣٨٠ : ٣
محمد بن يزيد الحوي الميرد ٢٢٢ : ١٥٠ : ٣٥٠ : ١٢	محمد بن عبد الله الأزرق ١٠ : ١٢
محمد بن يوسف بن أسوار الجعي ١٤٧ : ١٠	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٢ : ٢٠١
محمود بن عمرو بن يزيد ١٩٣ : ٥	محمد بن عبد الله بن أبي رافع ١٨ : ١٩١
محمود بن ليد ٢٠٣ : ٩	محمد بن علي بن حمزة العلوي ٣١٠ : ٣٣٠ : ١٦
محمد بن خدش ١٤١ : ٩	محمد بن عمر الدقي ٣٢٥ : ١٢
الداقي ١٣ : ٧ : ٦٦ : ٩٠ : ١٠٠ : ١٢٢ : ١٦	محمد بن غسبر الواقدي ١٨٣ : ١٤ : ١٨٤ : ١٠
١٢٤ : ٢ : ١٢٥ : ١ : ١٢٧ : ٩ : ١٣٩ : ٦	١٧ : ٢١٧
١٤٠ : ١ : ١٤٤ : ١٣ : ١٥٠ : ١٦٢ : ١	محمد بن عمران الضبي ٣٧١ : ١٠
٢١٢ : ٧ : ٢٢١ : ١٧ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٩١ : ١٦	محمد بن عيسى بن حمزة العلوي ٣٤٤ : ١
٣٥٢ : ٨ : ٢٦٢ : ٢ : ٣٨٠ : ١٣	محمد بن فضالة ٢٩٥ : ١٠
سرة ٢١٧ : ١٨	محمد بن الفضل الهاشمي ٢١٦ : ٢٢٤ : ١
مروان بن بشر بن أبي سارة ٢٧	محمد بن فضيل ٢٢٨ : ١٣
مروان بن ضرار ٢١٣ : ١٤	محمد بن طبع ٣٠٣ : ٤
مروان بن موسى ٢١٠ : ١٨	محمد بن القاسم بن مهرويه ٣٧٤ : ٩ : ٣٧٦ : ١٦
مسهر بن كدام ٣٧١ : ١٧	محمد بن كعب القرظي ٢٠٢ : ١٤
مسلمة بن عبد الملك ١٤٤ : ٥	محمد بن نخاسة ٢٢١ : ٩
مسلمة بن محارب ٢٢١ : ١٧	محمد بن محمد ٢٧٨ : ١٠
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢٦ : ٨ : ١٢٦ : ٤٤	محمد بن محمد بن سليمان ٣٢٥ : ١٢
١٢٨ : ٦ : ٢٨٧ : ١	محمد بن مزيد ٤٧ : ١ : ١٥٣ : ١١
مصعب بن عثمان ٤ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١٤ : ٣٥ : ٩	محمد بن مسلم ١٧٩ : ١٠
١٢٨ : ٧ : ١٣٠ : ٣ : ١٤٥ : ١٤ : ٢٩٦ : ١٤	محمد بن معمر ٣٢٥ : ١٧
٣٢٣ : ١٥	محمد بن المنشئ ٢٤١ : ٤ : ٣٦٧ : ١٨
مصعب بن المقدم ١٨٦ : ١٠ : ١٩٩ : ٩	محمد بن مهرويه ٣٥٨ : ١٥
معاذ بن الطيب ٦٨ : ١٣	محمد بن موسى ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٢ : ١٢
معروف بن خروذ ١٤٧ : ١٥	٣١١ : ٦ : ٣٨٠ : ١٢
ممسر ٢٢٨ : ٨	محمد بن ميون ٣٢٥ : ١٧
المفضل الضبي ٢٧١ : ١١	محمد بن يحيى (أبو ضمان) ١١ : ٦ : ١٩ : ١٢ : ٢١
المفضل بن غسان ١٥١ : ١٢	٢ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨١ : ٦
	٢٨٢ : ١٢ : ٢٢٦ : ٢ : ٣٢٩ : ٩

فهرس المغنين

(١)

الأبجر أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر
بلعفر بن الزبير ٢: ٧ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٦: ١٢١

إبراهيم بن أبي الميثم — له غنى في شعر علي بن أديم
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن باقة يذهب في عتائه لمحبته
٢٦٩: ٨ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
٢٨٥: ١٢

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجهمي
١١: ٨ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦: ١٥
غنى في شعر الخنساء ٧٥: ٧ غنى في شعر الأختل
١٠٤: ١١ غنى في شعر لأبي الطليل ١٤٦: ٤
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣: ٩ صوت
نسب إليه ٢٥٢: ١٩ غنى في شعر أبي النخيلة
٢٧٧: ٣ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥:
١١: ٢٨٧ ٧: غنى في شعر الأحوص ٢٩٣:
٨ أخذ محمد بن حمزة الغناء عنه ٣٥٦: ٤
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥ غنى في شعر لزيد
٣٧٩: ١١

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن راسين
٣: ٦٨

ابن جامع (إسماعيل) — غنى في شعر العريبي ٢٣: ٩
غنى في شعر الخنساء ٨٣: ١٠ غنى في شعر الأختل
١٠٤: ١٠ غنى في شعر الأحوص ١٣٠: ١٤
غنى في شعر عمرو بن باقة ٢٧٦: ٢١ ٢٨٣: ١١
غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٢ غنى
في شعر زياد الأعجم ٣٨١: ١١

ابن سريج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٣: ١١: ٧
١١: غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥
ورد عمر ما ٥٧: ١٣ غنى في شعر الخنساء ٧٥:
٨٠ ٤٧: ٨١ ٥: غنى في شعر الأختل
١٠٥: ٤ أخذت حباة الغناء منه ١٢٢: ٥
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤ غنى في شعر ابن قيس
الرقيات ١٣٩: ١١ كانت حباة تقلده في الغناء
١٤٠: ١٤ غنى في شعر سيلين عبد الرحمن بن حسان
١٤١: ٨ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٧
غنى في شعر ينسب للنصيب وللبجون ١٧٣: ٤ غنى
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤ غنى في شعر عمرو
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧ ٢٢٧: ١١
٢٣٢: ١٢ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣:
٨ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١ ذكر
عرضا ٢٦٥: ٢ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٨
غنى في شعر الحزير بن سليمان الهذلي ٣٢٢: ٨ غنى
في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٣ غنى في شعر
ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧ ٣٧٨: ١٤

ابن سميل — غنى في شعر بلعفر بن الزبير ٧: ١٢
ابن الطيب — أخذ عن محمد بن الأشعث الغنى أصواتا كثيرة
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرا آخر في شعر غنى به ٢٨: ١٢
ابن عباد — ذكر عرضا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢١: ٧
ابن محرز — غنى في شعر حباة ١٢٢: ٥ غنى في شعر
برير ١٣٥: ٩ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١ ٢٣١:
٤ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣
٢٦٥: ٤ غنى في شعر بلعفر ٣٤١: ٦

في رقيه لعبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١٧٦ : ٤٤
 ٤٤ : ٤٤ : ٢٥٣ : ١٢ :
 بصيص جارية ابن قيس — كانت من مولات المدينة
 وضعت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ٤١ :
 شراء المهدي لها ٢٨ : ٤٨ : كانت من قيان آل قيس
 ابن محمد المدي ٢٩ : ٤٦ : كان المنصور يهمل
 شعر طريف النبري على عنائها ٣٠ : ٤٩ : ٣١ : ٤٧ :
 فثلهما في محاربتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ٤١ :
 شعرا ابن أبي الزرارة فيها ٣٤ : ٢ : شغف أبي السائب
 المحزوي بها ٣٥ : ٤٩ : شغف أحد الفتيان بها
 ٣٦ : ٢ :

(ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن بابة النابيين ٢٧٠ : ٣ :

(ج)

جملة — أحدث حباة هذا الغناء ١٢٢ : ٥ : غنت
 في شعر لطيف النوى ٤ : ٣٤٨ :

(ح)

حباة — غنت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٢١ : ٤ :
 كانت من مولات المدينة مع جمالها وحسن خلتها
 وظرفها ١٢٢ : ٤١ : كانت تسمى العالبة ١٢٤ :
 ٤ : ١٢٥ : ٣ : اشتراها يزيد بن عبد الملك فقال
 الحارث بن خالد شعرا في ذلك غنته هي ١٢٦ : ٤١ :
 كانت رفيعة المنزلة عند يزيد وخبر ذلك ١٢٧ : ٤ :
 ١٢٨ : ٤١ : غنت في شعر للأحوص ١٢٩ : ٧ :
 ١٣٠ : ٥ : كانت فائقة في الجمال والحسن ١٣١ :
 ٤١ : غنت هي وسلامة لدى يزيد شعرا للأحوص
 أعجب به إعجابا شديدا وماد إلى صباه ١٣٢ : ١٠ :
 قصاء معبد في المفاصلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧ :
 ١٣٥ : ٢ : الصوت الذي حصل به بينها وبين سلامة
 وبجان ما كان من تلك المفاصلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥ :

غنى في شعر الفرزدق ٣٤٣ : ٥ : غنى في شعر ليد
 ٣٦٠ : ١٨ :

ابن مسجح — غنى في شعرا ابن الزهري ١٧٨ : ٥ :

أبو جعفر = محمد بن حمزة .

أبو عبد المنعم = طويس .

ابن مكي = أحمد بن المكي .

أحمد بن المكي — غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :

١٥ : اجتمع هو وخارق وطوية عند إصحاق بن إبراهيم

الموصل وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ : ٥ :

إصحاق بن إبراهيم الموصل — صوت ينسب إليه ٦٩ : ٧ :

غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٩ : غنى في شعر

ابن أبي ربيعة ١٢١ : ٨ : غنى في شعر للأحوص

١٣٠ : ١٤ : غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣ :

غنى في شعرا ابن قيس الرقيات ١٣٩ : ١٢ : غنى

في شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٣ : ذكر عرضا

١٧٣ : ٥ : كان من ذوى المذاهب في الغناء ١٧٨ :

٥ : كان ابن المهدي يتألفه ويتعصب عليه تعصبا

شديدا ٢٦٩ : ٩ : خبره مع عمرو بن بابة ٢٧٠ :

٢٧١ : ٣ : غنى في شعر للمزني ٣٢٢ : ٧ :

غنى في شعر لمحمد بن حمزة ٣٥٨ : ١ : ٣٥٩ : ٤١ :

كان ممن يقدّر محمد بن حمزة ٣٥٦ : ٩ : غنى في شعر

ليد ٣٧٩ : ١١ :

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٧ :

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل أن

تفنى إليه الخلافة ١٤٢ : ١٤ :

(ب)

بدح (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى في شعر نسب لنصيب

والجنون ١٧٣ : ٢ : روى الحديث عن عبد الله

ابن جعفر ١٧٤ : ٤١ : حيلة عبد الله بن جعفر

(ذ)

ذكار. — غنت في شعر ٣٥ : ٤٦ كان من طعان أحمد
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

(ر)

الريح بن أمية — غنى في شعر لسرو بن الحارث ٢١ : ١٥

(ز)

الزير بن دحان — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٢٥٤ :
١٠

زيد الأنصاري — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٦

(س)

سائب حائر — كان يديج يلقبه في غنائه ١٣٤ : ٧
كان يديج على شاكلته في الإيقاع والغناء ١٧٦ : ٦
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت هي وحباة شعرا من شعر الأحوص ليزيد
ابن عبد الملك أعجبه وأعادته إلى صباه ١٣٢ : ١٠
بقية الشعر ١٣٤ : ١ خبها مع حباة ١٣٦ : ٥
الطافها هي وحباة لعبد ١٣٧ : ٩ سماع يزيد لها
ولحباة وحكمه بينهما ١٣٨ : ١٨ ١٣٩ : ١
بقية الشعر ١٣٩ : ١ اعتراف حباة لها بالفضل
١٤٠ : ١٤

سلم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف
٢٥٤ : ١٣ غنى في شعر للطفيل ٣٥٥ : ٦

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٩
غنى في شعر مقيم بن نوية ٢٩٧ : ١٥

(هـ)

شارية — غنت في شعر يزيد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٣ خبر لها مع سلامة ١٣٩ : ٣ أنشدت شعرا
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٧ بقية
الشعر ١٤٠ : ١ غنت بين يدي يزيد صوتا
لأن سرج أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :
٩ اختار يزيد لطرب مولاها ١٤٢ : ٥ ذكر
يزيد بن عبد الملك أم عوف الغنية أمامها فلم تستطع أن
تطمئن عليها إلا بتقديم سها ١٤٣ : ١ أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يصلي عليها بعد موتها فحيل بينه وبين
ذلك ١٤٥ : ٢

ججاج — كان روميا حسن الوجه ، وكان من طعان محمد بن
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من طعان محمد بن شعوف المنين ٢٧١ :
١٧

حسين بن محرز — غنى في شعر لابن الأحنف ٢٥٤ : ١٣
حكم الوادي — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ١١
١٠٥ : ١٠ غنى في شعر لابي بن آدم ٢٦٧ : ٧
غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥
حسين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣
حسين بن بلوغ — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٥ : ١

(خ)

خاقان (غلام ابن شعوف) — كان مشوقا لمحمد بن شعوف
الهاشمي ومن منته ٢٧١ : ١٧

(د)

الدادي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر ليعفر
ابن الزبير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٥
دنانير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

(ص)

صغير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٧:٢٥٣
طويس — غناؤه بشعر لأبي الطيفيل ٢:١٥٤ كان
يبيع ينهج منه في الفناء ٣:١٧٤

(ع)

عباس مقار — غنى في شعر العباس بن الأحف ١٣:٢٥٤
عرب — غنت في شعر جلة بن الأيم ٥:١٧٠ حنت
في شعر الحزين ٨:٣٢٢
عزة الملاء — أخذت حباة عنها الفناء ٥:١٢٢
علوية الأضر — غناؤه بين يدي المأمون ١٧:٢٣٦
بقية الخبر ١:٢٣٧ خبره مع غلامه رزق ٧:٢٧٤
استنحه عبد الله بن طاهر في الفناء ١٧:٣٥٨
خبره مع إسحاق الموصلي وغناؤه له ٢:٣٥٩
عمر الوادي — غنى في شعر للاخطل ٩:١٠٤ غنى
في شعر لبيد ١٥:٣٧٦

عمرو بن أبي الككات — غنى في شعر مقيم بن فورية ١٢:٣٠٧
عمسرون باقة — كان من حذاق المغنين ١٩:٢٣٦
غنى في شعر ابن الأحف ١١:٢٥٤ غنى في شعر
علي بن أديم ١٥:٢٦٥ كان مغنيا وشاعرا
١:٢٦٩ كان ممن يؤخذ منهم الفناء ١:٢٧٠
غنى في شعر الحسين بن الضحاك ١:٢٧١ خبره مع
جعفر الطيال ٢٧٢:١٦ بقية الخبر ٤:٢٧٣
خبره مع رزق غلام علوية ٥:٢٧٤ كان ممن
استنحه عبد الله بن طاهر في الفناء ٣:٢٧٥ بقية الخبر
٢:٢٧٦ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٧:٢٨٧

(غ)

الغريض — غنى في شعر لجعفر الزير ٩:٣ ذكر عرضا
٩:٧٣ غنى في شعر الأحوص ٧:١٢٩ غنى

في شعر عمرو بن معد يكرب ١٨:٢١٦ غنى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ١٨:٢٦٢ غنى في شعر لكثير
٨:٢٨٣

(م)

مالك بن أبي السرح — ذكر في شعر لعبد الله بن مصعب ٤:٣٠
غنى في شعر لأحيحة بن الجلاح ١٦:٣٦ غنى في شعر
للاخطل ٩:١٠٥ أخذت حباة الفناء ٥:١٢٢
صوت له فيه فناء ١٤٣:٤ غنى في شعر حسان بن
٤:١٥٦

محمد بن إسحاق بن برئع — غنى في شعر حسان بن ثابت ٨:١٥٦
محمد بن إسماعيل — كان عالما بالفناء والفقه ٣:٢٥٣
محمد بن الأشعث بن خفوة الكاتب — شعر له فيه فناء له
١٣:٥٥ غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٥:٥٧
شعر له غنى فيه ٦:٥٨ كان يلقن الزرقاء وصواحبها
الفناء ١٥:٦٨ صوت له غنى فيه ٦:٦٩
محمد بن الحارث بن يسخر — كان ممن استنحه عبد الله
ابن طاهر في الفناء ١٧:٢٧٥ بقية الخبر ١:٢٧٦
محمد بن حمزة — شعر وغناؤه ١٤:٣٥٥ كان من موالى
المنصور ١:٣٥٦ إعجاب بخارق فغناؤه ٢:٣٥٧
علو كعبه في الفناء وانتصار إسحاق الموصلي له ١:٣٥٩
محمد قرطس — كان من حذاق المغنين ٦:٣٥

مخارق — غناؤه بين يدي المأمون ١٢:٢٣٦ كان ممن
استنحه عبد الله بن طاهر في الفناء ١٧:٢٧٥ بقية
الخبر ٢:٢٧٦ إعجاب بفناء محمد بن حمزة ٨:٣٥٧
اجتماعه عند إسحاق الموصلي هو وعلوية وأحمد المكي
وغير ذلك ١٨:٣٥٨ بقية الخبر ٢:٣٥٩ طلب
إلى إسحاق الموصلي أن يصلح غناء جواريه ١:٣٦٠
معاذ بن الطيب — أخذ ذكاء علام أحمد بن يوسف الكاتب
الفناء ٥:٢٥٣

معيد — غنى في شعر نسب لعدى بن وغل وقيل إنه للثمان
ابن بشير ٨:٧٣ أخذت حباة الفناء ٥:١٢٢

الهلل (سعيد بن مسعود) — غنى في شعر أحيحة بن الجلاح
 ٤٣: ٣٨ غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١: ٥٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧: ٢٢٧
 ٤٣ غنى في شعر ٢٦٥: ١١ غنى في شعر ليلى
 ١٩: ٣٦٠

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة .

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لخاض بن عمرو ١١: ٨
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غناه
 نسب له ٢٥٢: ١٩ ذكره عنده ٣٥٨: ٢

يزيد حوراء — غنى في شعر لرشد بن ربيع العزى ٢٥٤:
 ١٨

يمان — غنى في شعر بلذيمة ٣٢٢: ٣

يونس الكاتب — غنى في شعر ٦٩

غنى في شعر للأحوص ١٢٩: ١٣٠، ١٣: ٤
 اختلفت حباة وسلامة في موت له ١٣٤: ١٨
 بقية الشعر ١٣٥: ١ ذكره عنده ١٣٧: ٢ غنى في شعر
 كثير ١٣٨: ٤ غنى في شعر حسان بن ثابت
 ١٥٦: ٨ غنى في شعر نعيم ١٧٣: ٥
 غنى في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غنى في
 شعر كثير ٢٨٣: ٦ غنى في شعر الأحوص
 ٢٩٣: ٧ غنى في شعر يسيب لعمرو بن معد يكرب
 لأنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤: ١٠ غنى في شعر
 جديمة ٣٢٢: ٣ نسبة لحن له ٣٥٩: ٧

(ن)

نسيط — كان يدعى يتبع نهج في الفتاة ١٧٤: ٣

(هـ)

هاتم بن سليمان — غنى في شعر يسيب إلى قس بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥: ٩ كان موسى الهادي يسميه
 أبا الفريض ٢٥١: ١ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
 ٢٨٥: ١٣

فهرس رواة الألمان

(ع)

عنه بن ساج — ١٤ : ١٣
 علي بن يحيى — ١٥٦ : ٧
 عمرو بن باقة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣ : ٤
 ١٤ : ١٣٠ : ٤٦ : ١٢١ : ٩ : ٧٥ : ٨ : ٧٣
 : ١٧٨ : ٥٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٤٦ : ٤ : ١٣٨
 : ١٨ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٤
 : ٢٨٣ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٥٤
 ١٥ : ٣٧٦ : ٨
 عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٩

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٣٥٨ : ٢

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١
 الهشام — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٢ : ٣٠ : ٣٨ : ٤
 : ١١ : ١٠٤ : ٩ : ٧٥ : ٤ : ٦٩ : ١٠ : ٧٣
 : ١٥٦ : ٤ : ١٣٨ : ٧ : ١٢١ : ٩ : ١٠٥
 : ٤ : ٢٧٧ : ٥ : ٢٣١ : ٣ : ١٧٣ : ١٠
 : ٤ : ٣٤٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٣
 ١٠ : ٣٧٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ٤ : ٣٥٥

(ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤
 يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥
 : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ١٣٠ : ١٠ : ١٠٥
 ١٤ : ٣٧٨ : ٥ : ٣٤٨ : ٥ : ٣٤٣ : ٤ : ٢٦٥

(أ)

ابن إسحاق — ١١ : ٤
 ابن ترداذبه — ٢٧ : ٢٨ : ٤
 ابن الكلبي — ٢٢٤ : ٦
 ابن المكي — ٥٧ : ٤ : ١٣٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩
 ١١ : ٣٧٩ : ١٥ : ٢٨٨
 أبو الزناد — ١٤ : ١٣
 أحمد بن حيد — ٦٩ : ٧
 أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨ : ٤
 : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٤ : ١٣٠ : ٨ : ٧٣
 : ٥ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣١٤ : ٧ : ٢٨٣ : ٢١
 ١٨ : ٣٦٠

(ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤ : ٤
 : ٣ : ١٧٣ : ١٠ : ١٥٦ : ١٤ : ١٣٠ : ٤ : ١١
 : ٢٨٣ : ٦ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٣٩
 : ١٢ : ٣٠٧ : ١٤ : ٢٩١ : ١٢ : ٢٨٥ : ٩
 ١٨ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٢٢
 حساد بن إسحاق : ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٥ : ٢٠٧ : ٤
 : ٥ : ٣٤٨ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٣٩ : ١٦

(ز)

الزبير بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣

(ص)

سياط : ٣٤٨ : ٥

(ض)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كلمة له في عمر بن أبي ربيعة حين
نسب بزيغ بنت موسى الجني وقصة ذلك ٢٦٣ :
١٤ ، ٢٦٤ : ١ : كان ممن ضرب عليهم الخزي
في كل شهر درهمين ٣٣٢ : ١١ : تشاجر كثير مع
الخزير نخلص بينهما ٣٣٣ : ٢ : قصته مع أبي برة
حين حبس بجارية ٣٣٥ : ٣ :

ابن أبي حنيفة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعره حين فرج بالمطر ٩٦ : ١٢ :

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزور — ذكر في قصة إنشاد ميم أبا بكر شعرا في مقتل
مالك ٣٠٦ : ١٠ :

ابن إسحاق — ذكر مرضا ٣٧٤ : ١٩ :

ابن الأشعث — ذكر في خبر رثاء عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١١ :

ابن الأعرابي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشير من شعر عدي بن نوفل ٧٣ : ٦ : ذكره
قولا ليحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي
٢٧٩ : ١٤ : استياؤه من أبي النخاعة لهجائه عبد الله
ابن من ٢٨٠ : ٢ :

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لمعبد المصني
١٥ : ٥٢ :

ابن بشير — ذكر في شعر لعمر أختي الخنساء فيمن قتل من
بن مرة ١٠١ : ٨ :

آدم بن عبد العزيز بن عمر — ترجمته من ٢٨٦ —
٢٩٧ : نسبه وأمه من من طليه أبو العباس من بني أمية
لما قتل من وجده منهم ٢٨٦ : ٢ : كان يشرب
الخبز ويضرب في المجون وكان شاعرا فاتهم بالزندقة
فأخذته المهدي وضربه ثلاثمائة سوط حل أن يعترف
بالزندقة فقال : والله ما أشركت بالله طرقة من الخ
٢٨٧ : ٢ : شعره في الجور في النزل ٢٨٨ : ١١ :
كتاب صديقه طريح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ :
مجاهد لسلطان بن المختار ولأبيد لطلول حيثما ٢٩٠ :
١٠ : كانت المهدي الخليفة يدنيه منه ويحبه
٢٩١ : ٥ :

أمنة بنت جابر بن مقيان — كانت أختا لأبسط شرا
وأما لعدي بن نوفل ٧٤ : ٣ :

أبان بن سليمان — قصته مع أشعث بمناسبة ضربه بالسياط
على ظهره وخبر ذلك ٢٩٥ : ٣ :

أبجر بن بجير — قصته مع عبد الله بن حلف في حرب
خوارج اليمن ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٠ : ٦ :

إبراهيم الخليل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن
يذبح بنت مضاض بن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ :
يرى أن سبلا جاء فدخل البيت فأنهم فأعادته جرم
على أصل بانه له ١٤ : ٥ :

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر مرضا ٣٢٤ : ٤ :
إبراهيم بن المهدي — سمع غارقا ينفى فبكى طربا
٢٧٦ : ٦ : قتل مسافرا وأخاه كلاب ابن طلحة
١٩٥ : ٢ :

ابن أبي خالد = أبو عبد بن أبي خالد .

- ابن عمرو — ذكر في مريّة الخنساء لأخيه معاوية ٩٢ :
٣ : تفسير مريّة الخنساء لأبي القرج ٩٤ : ١
- ابن الفريمة = حسان بن ثابت .
- ابن قنعة الليثي — خبر له مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١٩٢ : ١٣ : أصاب مصعب بن عمير وهو يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ذلك ١٩٤ : ٣ : تكذيب عمر له حين ادعى قتل عبد صلى الله عليه وسلم ٢٠٠ : ١١
- ابن الكواء — وجه إلى علي كرم الله وجهه أسئلة أجابه طلبا ١٤٨ : ٢
- ابن مارية — ذكر في شعر لسان بن ثابت ١٥٧ : ١٨
- ابن المرافقة = جرير .
- ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .
- ابن مزينة — أسره ولأم بن سلة الحويزة وخبر ذلك ٣٤٦ : ٧
- ابن مظعون = عثمان بن مظعون .
- ابن المعطل — ذكر في خبر هجاء أبي واسع لابن حسان ١١٧ : ١٢
- ابن معمر = عمر بن عبيد الله بن معمر .
- ابن معن = زائدة بن معن .
- ابن المقفع — أهدى سلامة الزرقاء ألف دراجة وقصة ذلك ٦٦ : ١٤ : تنافس هو ومن بن زائدة وروح ابن حاتم في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١
- ابن ملجم = عبد الرحمن بن الملجم .
- ابن مينا — كانت حبة مولاة له ١٢٢ : ٣
- ابن نفيس = يحيى بن نفيس .
- ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .
- ابن هدم العيصي — هو قاتل هريم بن سنان وكان فارسا حشيا قد ساد قومه ورأسهم ٣٥٤ : ٥
- ابن هند — ذكر في شعر لرشيد قاله حين نجا الحلم بقومه في المعازة وجر ذلك ٢٥٥ : ٧
- ابن يوسف = المجاج .
- أبو إسحاق = عبد الله بن مصعب .
- أبو إسحاق — ذكر في شعر لبعض المحدثين ٢٨٢ : ١٣
- أبو أمامة = زياد الأعجم .
- أبو براء = عامر بن مالك .
- أبو بردة بن نيار الحارثي — ذكر في قصة غزوة أحد ١٨٣ : ١٨
- أبو بسطام = حبيب بن المهلب .
- أبو بكرة — هجاء الحريرين بشعر وخبر ذلك ٣٣٤ : ١٦ :
كان يبيت بجارية لابن أبي عتيق وخبر ذلك ٣٣٥ : ٣
- أبو بكر الصديق — خبر له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٦ : ٣ : سأل عنه أبو سفيان المسلمين فقال الرسول الكريم : لا تنجيوه ١٩٩ : ١٢ : شعر لعبد الله بن حذاف فيه شكوى المحصورين من المسلمين إليه ٢٥٧ : ٦ : كان قتل مالك بن نويرة في خلافته ٢٩٨ : ١١ : ذكر في خبر لثمام بن نويرة ٣٠١ :
٣٠٢ : ١ : مهله إلى بجوشه ٣٠٣ :
٣٠٤ : ١١ : أنه قد تم شرا في مقتل مالك ٣٠٦ : ٩
- أبو بكر بن محمد بن عثمان الزبيدي — ذكر في قصة شراء المهدي لبصيص ٢٨ : ٧
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — قصة خطبته لبنت عبد الله بن حنظلة وخبر ذلك ٢٩٥ : ١٢
- أبو بلال بن مسم — قوله في صخر حين اكتسح أموال بني أسيد وسبي نساءهم ٥٧٨ : ٥ : ذكر في قصة لقاء صفير لابن حرملة ٩٨ : ٩

- أبو عبد الله = سلم بن زياد .
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .
 أبو عبيدة = معمر بن المنثى .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي — كان من من
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٨٠ : ٧
 أبو عزة بن عمير — كان ابنا لخماس بنت مالك
 ابن المضرب ١٨١ : ١
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة .
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .
 أبو عمرو = أسيد بن ظهير .
 أبو عمرو الشيباني — نسبة قصيدة للنعمان بن بشير أنها
 لالعتي ٧٣ : ٦ ؛ تفسير لقوى له ٨٣ : ١
 نفي بيتا من شعر ليد وذكر أنه لقردة بن قاعة ٣٦٩ : ١٩
 أبو عمير — ذكر في شعر لعمر بن معد يكرب ٢١١ : ٧
 أبو الغريص = هاشم بن سليمان .
 أبو غسان — قصة شراؤه بصيص الهدى الخليفة ٢٨ : ١٦
 أبو غسان = دماذ .
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ٨٢ : ١٦ ؛
 تفسير له عن أبي عبيدة ٩٢ : ٢١ ؛ تفسير بيت
 لم يرد في روايته ٩٤ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ١٠٠ :
 ١٨ ، اعتراض له ١٢٦ : ٣ ؛ رواية له في بيت
 شعر ١٩٩ : ٢١ ؛ آخره قلدا كبيرا من نص
 الطبري في أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ ؛ آخره
 نص آخر للطبري ٢٩٩ : ١٩
 أبو الفضل — ذكر عرضا في حياء أبي الناجية عبد الله
 ٢٨٠ : ١٣
- أبو فيد عمرو بن الحارث السدوسي — هو مؤرخ
 السدوسي ٣٩٢ : ٢٠
 أبو قابوس (النعمان بن المنذر) — ذكر في شعر لمحمد
 ابن الأشعث ٦٠ : ١
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٢٩٨ : ١٣ ؛ ٣٠١ : ٤٦
 كان من شهد لمالك بن نويرة بالإسلام ٣٠٣ : ١٤
 أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري — هو تبع
 اليماني ٣٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعمر بن مالك
 ابن النجار يمدح به عمرو بن طلحة ٤٣ : ١
 أبو مالك = عينة بن حصن .
 أبو مسكين — ذكر عرضا ٤٥ : ٢
 أبو منذر — ذكر في بيت لطرفة الشاعر ٢٩٧ : ١٠
 أبو المهنا — ذكر عرضا ٣٦٠ : ٦
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .
 أبو نهشل = مقيم بن نويرة .
 أبو نيار = سباع بن عبد العزى .
 أبو هريرة — ذكر في خبر قتال أهل الردة بالبحرين
 ٢٥٨ : ٩
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر بن أسد بن خزيمة
 ١١٧ : ١١
 أبو وبرة بن أبي عمرو — كان جد غلام بن أبي عمرو
 الأعمى من مواله ٣٨٧ : ١٤
 أبو وحوحة — كان أحيحة بن الجلاح يكنى بذلك
 ٤٧ : ٨
 أبو وداعة المصمعي — ذكر في خبر لعمر بن أبي ربيعة .
 مع زبيب بنت موسى ٢٦٤ : ٥

إساف بن سهيل — خير جوده هو وثاقته في البيت الحرام

١١ : ١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — خير له في مجلس عشاء

١ : ٢٥٤ ٦ : ٢٥٣

أسعد أبو كرب الحميري — وقعت حرب بينه وبين

تبع اليماني ٤٨ : ٣

أسماء — ذكرت في عشاء لسلامة الزرقاء ١٤٣ : ٢

أسماء المريية — خبر لقائها لمعاوية بسوق عكاظ ٨٨ : ٤

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عمة الزبير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جتدع بنت عمرو بن الأغبر

أما له ٣٥٤ : ٧

إسماعيل بن إبراهيم — تروّج من رطة بنت مضاض

ابن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٣

إسماعيل بن عمار — ذكر عمرضا ٦١ : ٢٣

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ٧٥ : ١٢

أسود بن حبس = عنقرة .

أسيد بن أسيد — هجاء آدم بن عبد العزيز لطول لحية

بشر ٢٩٠ : ١٧ ٢٩١ : ١

أسيد بن ظهير — كان من ردم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٨٤ : ٤

أشعب — خبره مع أبان بن سليان ٩٥ : ٢

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر ترف جيلة بن الأيهم

١٦٥ : ٣ ، تلاحى هو وعمرو بن مديكرب وخبر

ذلك ٢٤١ : ٥ : ذكر عمرضا ٢٥ : ٣

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبوياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جميل الزرقاء

٦٦ : ١٧ ٦٧ : ١

أبي بن خلف — قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٦ : ٦ : لعله هو أوابه وحه عثمان وخبر ذلك

٢٧٥ : ٨

أبي المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن مديكرب

٢٢٦ : ١٠

الأثرم — تسمير لثوى له ١٠٠ : ٩

الأجلح بن وقاص — خير قدومه على عمر بن الخطاب

مع عمرو بن مديكرب ٢٤١ : ١٠ ٢٤٢ : ٢

أحرأوصخر بن سليمان — كان من بني سلمة ٤١ : ٦

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ٥

٢٠٧ : ٢

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتياله لتولية طاهر

نراسان ٢٣٥ : ١١ ٢٣٦ : ٤

أحمد بن أبي داود الحسني — ذكر في خبر مقاضاة

جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ١١

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والعناء ٢٥٣ : ٤

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠ ١١٩ : ١٣ : مدحه ليزيد ١٠٨ : ١٢

١٢ : سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ : محل يزيد المقفوعة ١٢٠ : ٨

أربد — كان أخا لليد بن ربيعة الشاعر ٣٦٢ : ٥

أرطاة بن شرحبيل — قتله حمزة بن عبد المطلب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٤ : ٧

أم عمرو — ذكرت في شعر لآخر ص ٢٩٣ : ٢
٢٩٤ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر زعم بعضهم أنه لعمرو
ابن عبدك ص ٣١٤ : ٨

أم عوف — كانت تخطف إلى يزيد بن عبد الملك قبل
خلافته ركاب من طاعة في السَّ ١٤٢ : ٣

أم موسى (عليه السلام) — ذكرت مرهنا ٨:١٤٩
 أم الوليد بن يزيد — كانت تدعى أم الحجاج ١٢٤

أمامة - ذكرت في شعر ٦٩: ١٧
الأمين = محمد الأمين

أمية بن أبي الصلت — كان من مدح بني الديان
١٨:٣٧٣

أنس بن زعيم — طلب إليه بشر بن مروان أن يشده أفضل
شعر قاله فكانه فأنشده قصيدة لأبي الطفيل كانت موضع
إعجاب ١٤٨ : ١٢

أنس بن العباس الأصم — كان على بن عوف ٧٧ :

١٠ : قتل يوم الجونين ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٨

أنس بن مالك - كان أنس بن النضر عمه له ٧: ١٩٥

أنس بن النضر — كان عما لأنس بن مالك ١٩٥: ٧

(ب)

بابوہ — کان سلیم المنی أحالہ ۶:۳۵۵

بَابُ بَنَاتِ رَوْحِ الْفُحْطِيَّةِ — كَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ بَابُ
مَوْلَى ثَقِيفٍ وَكَانَ يُغَسِّبُ إِلَيْهَا ٢٦٩: ٣

٧٧ : ١١ ؛ نسبة مقالة إليها ٧٨ : ١١

البراء بن عازب — كان من الذين ردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة أحد ١٨٤ : ٥

(ث)

- ثابت بن أكرم — كان أحد الرجلين الصالحين ٢٢٠ :
٢٢
ثابت بن وقش — غير استشهاده مع حسيل بن جابر
١٢ : ٢٠٣
الثعالبي — كتابه ثمار القلوب في المضائق والنسب
٢٠ : ٢٩٠
ثعلبة — كان أبا عمرو بن عامر ١٦ : ٤
ثمالة بن أثال — كان ضمن من قتل عليهم السلام
ابن الحضرمي من الثنائ ٢٦١ : ١٦٢٤ : ١

(ج)

- جابر بن عبد الله — استشفاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠٤ : ١٨
الجاحظ — صر له من كتاب البيان والتبيين ٢٤ : ١٩
الجارود بن المعل — خبر إسلامه ٢٥٥ : ٢٥٦٤ : ١٦
٢٠٨٤٢ : ١٧
جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر نزيمة الأسد
أجاب به أبا الطهيل ١٥٠ : ٩ : حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢ : ٥
جبله بن الأيهم الغساني — أخباره هو وحسان
ابن ثابت ١٥٧ : ١ : ١٧٢ : ٨ : لقاء حسان له
واستشهاده بعد الثابتة وعلقته وإجازته ١٥٧ : ٥٥
قدمه على عمر ثم نصره ورحله إلى هرق ١٦٢ : ٢٠
١٦٣ : ٢ : دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع
إلى الإسلام ١٦٤ : ٦٦ : خبر ترقه ومزته ١٦٥ :
١٥ : رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه له ١٦٨ :
١٦ : حديث حسان مع رسوله ١٦٩ : ١٤ :
شعره فيه غناء ١٧٠ : ٥

- نبرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أبا
لعبد الله بن صفوان ١٨١ : ٥ :
اليسوس بنت منقذ — كانت حالة بلحاس بن مرة
٣٩٤ : ١٥
بسيار دهم — تسميه بالعربية الكثير الغرام ٥٧ : ١٨
بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرمانه من
المطاء ٢٤٣ : ٦
بشر بن مروان — ذكر مرزا ٦٨ : ١١
بلعاء بن قيس الكعبي — ذكر في مقتل صفوان
الخنساء ٧٧ : ١٤
بهار — ذكرت في غناء لهاشم بن سليمان وخبر ذلك ٢٥٢ :
٢٥٣٤٧ : ١٣
البيذق الأنصاري القاري — وساطة حباة له
١٤٠ : ٧

(ت)

- تامرة بنت زنباع — كانت أبا العيد بن ربيعة الشاعر
٣٦١ : ١٠
تابع اليمنى — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري
٣٨ : ١٠ : ٣٩٤ : ١٢ : ٤٠٤ : ٤١٦ : ٤٢٤ : ٤٣ :
قتل الأزد بادورثاهم أحيحة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣ :
٤٤٤ : ٣ : محاربه هدم البيت ثم علوه عن ذلك
٤٤٣ : ٢ : ٤٨٤ : ٢ :
تماضر — ذكرت مرزا في شعر ٣٣٣ : ٢٠
تماضر = الخلساء .
تميم بن حذيم الناجي — ذكر مرزا ١٤٩ : ١٧
تمم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خبر وفود
الحزبين على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩ : ١٥

جبير بن مطعم — خبره مع غلامه وحشى ١٨٠ : ١٥٠

١٩٤ : ١١ : ١٩٧ : ١٤

جبيلة بن صويد بن ربيعة — لقاه هو وربيعة عمرو

ابن معد يركب وشدهما عليه ٢٢١ : ٩

جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر

جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨

الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .

جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لشمس بن نيرة

٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧

٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦

٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢١ : ٢

جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته

٣٦١ : ١٠

جرير بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨

جساس بن مرة — كانت البسوس بنت مقلد خالته

٣٩٤ : ١٥

جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين

١٠ : ١٠

جعفر بن الزبير — شعره فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره

ونسبه ٤ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان

ابن عبد الملك في فرض الأخطيات ٤ : ٨ : ١٥ : ٥

حاصم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ : ٥

وجه بنتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ : ٤

وثاقه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في ترقص ابنته أم عروة

٨ : ١٢ : شعره في ابنه صالح في فزوة أرض الروم

٨ : ١٥ : شعره كثير قد نقل عمر بن أبي ربيعة

ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزوجه امرأة من

نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شيع جنازته

٩ : ١٤٤٩

جعفر بن سليمان — خبر شراة ربيعة وقصة ذلك ٦٢ :

١٥ : ٦٣ : ١ : توجيهه سؤالاً لربيعة وإجابتهما عليه

٦٤ : ٥ : مصير الزرقاء وربيعة إليه وإلى محمد بن سليمان

٧١ : ٧

جعفر الطلحال — خبر له مع عمرو بن بابة ٢٧٢ : ١٧٠

٢٧٣ : ٢

جعفر الطيار بن أبي طالب — خبر قطع يديه يوم

مؤنة ١٤١ : ١٩

جعفر بن محمد بن عبد الله — مدحه الحزبين حين كساه

ليزور عبد الله بن عبد الملك ٢٣٤ : ١

الجفول = مالك بن نيرة .

الجلال — كان من بني طلحة وأمه سلافة بنت سعد

ابن سهل ١٨١ : ٨

جميل — كان والدها لمحمد بن جميل مشيق الزرقاء ٦٦ :

١٦ : ٦٧ : ٧

جميلة — ذكرت في شعر لطفيل ٢٤٧ : ٥

جميلة بنت أبي الأفلح — كانت زوجة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه ٢٩٦ : ١٠

جندع بنت عمرو — كانت أماً لحصن بن يربوع

ابن طريف ٣٥٤ : ٩

جهم بن خلف — زعم أن رؤبة بن العجاج حدثه وذكر

له قصيدة وزاد فيها ٢٤٤ : ٢

(ح)

الحارث بن أبي شمر الفسائي — حديث لحسان

ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ : ٦

الحارث بن ربيعي = أبو قتادة الأنصاري .

الحارث بن الشريد — سمي أم خفاف بن ثبة حين

أغار على بني الحارث بن كعب ٩٠ : ٧

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر قتل رسول الله

صل الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد

ابن الحسين على شرطه ٣٩٠ : ١

الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبسط القين

مهم عباد بن الحسين الحبلى ٣٩٠ : ١٧

حجابه المغنية — غناه في شعر عمرو بن أبي ربيعة

١٢١ : ٤٤ خبرها وصفها من ١٢٢ : ١ —

١٤٥ — ١٨ : قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ١٠

مرح يزيد بشرائه لها ولسلامة ١٢٣ : ٢ : ذكر

مواليها ومن اشتراها ١٢٤ : ٤٤ شعر الحارث

ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ : خبر غنائها في شعر

ابن خالد ١٢٦ : ١

حبیب بن المهلب — قصه مع زياد الأعجم في شأن

الحامة وديتها ٣٨٣ : ١ : ٣٨٤

الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابنه عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ : وجه جيشا

إلى الديلم وقصة ذلك ٢٤٩ : ١٠ : قصة إخماده

لشعبه بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣

حذيفة بن اليمان — ذكر مرضه ٢٠٣ : ١٢

حولة بن الأسعر — كانت هاشم ودد من ولده

٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١

الحزین بن سليمان الشاعر — شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ٧ : أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —

٣٤٧ : ١٢ : من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

٣٢٣ : ٩ : ٨ : كان يمدح عبد الله بن عبد الملك

في شعره ٣٢٣ : ١٢ : كان عبد الله بن عبد الملك

يحمده ليلته في الهجاء ٣٢٤ : ٩ : نسبة قصيدة

إليه وأهله قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره فيها

دمشق ومصر ٣٢٩ : ٧ : خبره مع صفوان

الطائف ٣٣٠ : ٤ : شعر له في هجاء مهيل بن عبد الرحمن

ومدح سفيان بن عاصم ٣٣١ : ٧ : شعر له هجاء به

بن كعب حين مر بهم وهو سكران فسخروا منه

وضحكوا عليه ٣٣٢ : ٢ : كان يضرب على كل

قرشي درهمين ويأبى إلا أن يهجو كثيرا ٣٣٢ : ١٠

خبر عنه ليح قبة أخرجت عن المدينة ٣٣٣ : ٨ :

قصيدة مدحه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين

كساه ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ : قصة

هجائه لأبي برة ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٩

خبر هجائه لعمرو بن عمرو بن الزبير ومدحه لمحمد بن مروان

٣٣٦ : ٧ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٧ : هجاء

بن الزبير ما عدا بن مصعب ٣٣٩ : ٥ : هجاءه

لعاصم بن عمرو حين لم يكرمه ٣٣٩ : ١٧ : قصة

مدحه لجلال بن يحيى ٣٤٠ : ٩

حسان بن ثابت — شعر له فيه غناء ١٥٥ : ١

أخباره هو وجملة بن الأبيهم من ١٥٧ : ١ —

١٧٢ : ٨ : لقاءه لحبة واستنشاد جملة له بعد

الابنة وعلقمة ١٥٧ : ٥ : قدمه على عمرو

ابن الحارث وقرأه الابة وعلقمة وقصة ذلك ١٥٨ : ٨

حصيل بن جابر (وهو اليمان) — قصة استشهاده

هو وثابت بن وقش ٢٠٣ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس — كانت زوجا

لمكتوبة جارية المروانية ٢٧ : ١٣

الحسين بن علي — كان أبو الطميل ممن خرج طالبا بدمه

١٤٧ : ٨ : شعر ليزيد بن معاوية فيه ٢٩١ : ١٣

خبره مع يزيد بن معاوية ٢٩٢ : ٤

حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو

ابن الأعرين مالك ٣٥٤ : ٨

الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —

قال فيه رشيد بن رميض شعرا ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ :

٤ : سوه بأصحابه في المفازة لينجر ٢٥٥ : ٤٤

خالد بن الصقعب النهدي — خبر له مع عمرو
ابن معد يكرب ٢ : ٢٢٣

خالد بن عرفطة الزهري — كان من القزاء الأشراف
٣ : ٣٧٢

خالد بن الوليد — كان على مئة الخيل يوم أحد ١٨٦ :
٤٤ خبر إقباله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :
٤٧ ١٨٨ : ١٥ : ٤ ذكر في خبر ارتداد عمرو
ابن معد يكرب ٩ : ٢١١ : ٤ ذكر حديث له ٢٨٦ :
١٨ : ٤ هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ : ٤
٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٢ : ٤٢ : ٤ تمثله برأس مالك
ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ : ٤ اعتذاره عن قتل
مالك وخبر ذلك ٣٠٤ : ٢ : ٤ قول لابن سلام فيه
٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٧ : ٨ : ٤ كان أميراً
لجيش بالجماعة ٣٠٨ : ١٤ : ٤ تزوج أمه ميم بن نويرة
١٥ : ٣١١

خالصة — جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد
وكانت ذات قهوذ عظيم ١١ : ٢٨٩

خفاف بن حمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة
مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ : ٤
هو الذي قتل مالك بن حمار سيد بني شمع بن فزارة
٩٠ : ٥ : ٤ كلمة له ٩٨ : ١٢ : ٤

خلاد بن أبي عمرو الأعمى — ذكر في خبر رثاء
عبد الملك لعمرو بن عبد الله ١٤ : ٣٨٧

خلف الأحمر — كان مولى للأشعرين ٢٢٣ : ٨ :
نحيصة الحطيم — ذكر في خبر لماشم بن سليمان ٢ : ٢٦٢
ختام بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك
ابن حنبل ١٨١ : ٩ :

الخنساء — شعر لها فيه غناء ٧٥ : ٧ : ٤ نسجها وخبر
مقتل أخوها محمداً ومعاوية ١ : ٧٦ : ١١٠ : ٨ :
شعر دويد بن الصمة فيها ٧٦ : ٥٥ : ٤ شعر لها في مقتل

سبب تلقيه بالحلم ٢٥٥ : ١٠ : ٤ أدرك الإسلام
ما سلم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ : ٤ ارتداده وتأليه للقبائل
وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ : ٤ ٢٥٨ : ١٨ : ٤
٢٥٩ : ١٦ : ٤ ٢٦٠ : ٢٦ : ٤ ٢٦١ : ٢ :

الحليس بن زبآن — كان أخا بني الحارث بن عبد مناة
١٣ : ٢٠٠

حمزة بن عبد المطلب — خبره في فزوة أحد ١٨٧ :
١٩٠ : ١٥ : ٤ قتل أرطاة بن شرحبيل وقصة ذلك
١٩٤ : ٦ : ٤ تمثيل هند وصواحيبها به ١٩٧ : ١٥ : ٤
١٩٨ : ٥ : ٤ خرافات رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بين القتل وحنه عليها ٢٠٢ : ٤ : ٤ كان أخا
صفية بنت عبد المطلب لأما ٢٠٣ : ١ :

حميد الطوسي — ذكر مرثا ٢٣٧ : ١١ :

حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة (بن الحارث) — كان أخا لعتبة بن الحارث
٣٤٥ : ١١ : ٤ خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ٣٤٦ : ١ :

حنظلة الراهب — ذكر مرثا ٢١٧ : ٢١ :
الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث
٣٤٦ : ١ :

حيان بن علي — استغاث بنو من به وبأبيه حين
مجام أبو الناجية ٢٨١ :

(خ)

خالد بن جعفر — ملح أحيمة بن الجلاح بشعر
٥١ : ١٤ : ٤ ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ : ٤ عرض
الفرزدق بسليمان بن عبد الملك وعيره بنق سيف ورفاء
ابن زهير ٣٤٣ : ٣٤٤ : ١٢ :

خالد بن سعيد بن العاص — ذكر في حرب مدح
٩ : ٢١١

ريطة بنت منبه بن الجحاج — خرج بها عمرو
ابن العاص يوم أحد ١٨١ - ١٧٠

(ز)

زائدة بن معن بن زائدة — كان من حاشية أبي التاهية
الشاعر ٢٧٧ : ٤٦ رثاء أبي التاهية له ٢٧٢ : ١٣
الزباء — كانت ابنة لعمرو بن الطرب وملكة لعامة
٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠ : ٧ : ٣١٩

زبيد — كان من بني سعد المشيرة ٢١١ : ١٢
الزبير بن بكار — أنشد شعرا لابن أبي الزوائد في حبس
الخنبة ٣٤ : ١

الزبير بن العوام — ذكر في غزاة أحد ١٨٧ : ٤٤
حل هو والمقداد بن الأسود على المشركين يوم أحد
فهزمهم ١٨٨ : ١٤ : كان من نهض مع الرسول
صل الله عليه وسلم يوم قتل أبي بن خلف ١٩٦ : ٤
طلب منه رسول الله صل الله عليه وسلم أن يأمر أمه
بالرجوع في غزوة أحد ٢٠٣ : ٢

زرجون بن قوفيل — كان من تجار الشام وكان حريفا
لنعمان ٣٦٣ : ٨

زريق بن منيع — كانت محبة جارية له ٥٨ : ١١ :
١٢ : ٥٩

زهير بن جذيمة — خبر ابنه قيس مع أحيحة بن الجلاح
٧ : ٥١ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨

زياد — هو النابتة القديان ١٥٩ : ٦

زياد بن عمار — مات وخطه على قدم رسول الله
صل الله عليه وسلم ١٩٣ : ٩

زيد بن أمية بن زيد — كان ابن عم يزيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو ٣٩ : ٤

شد عليه عمرو بن معد يكرب فضرب فيه بظلم عرقوبه
٢١٨ : ٢٣ : خرج ابن جامع حتى نزل بابه ليلا ونفى
الفتون وهو خلف ستارة ٢٣ : ١١ : إجماعه
بشعر لخصاض ٢٤ : ٦ : ذكر مرثا ٢٥ : ١٥ :
الرشيد (هارون) كانت الخيزران أمه وواله والهادي
٢٨٩ : ١٨

رشيد بن رميض العتري — وجزه في الحطم بن ضبيعة
٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٥

رعلة — كانت ابنة خصاض بن عمرو وزوجة لإسماعيل
ابن إبراهيم الخليل ١٢ : ٣

رفيع بن سلمة = دماذ

رقاش — ذكرت مرثا ٣١٢ : ١٣ : ٣١٣ : ٤

رمل = رملة بنت معاوية

رملة بنت عبد الله بن عبد الله — كانت زوجة
لعبد الله بن عبد الملك ٣٢٣ : ١٤ : تزوجت محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس بعد عبد الله بن عبد الملك
وأنجبت له محمدا وإبراهيم وموسى ٣٢٤ : ٣

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشيب
بها في شعره ١٠٦ : ٩ : ١٠٧ : ٤

رؤبة بن العجاج — زم جهم بن خلف أم حذثه
٣٤٤ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان كثير الغشيان لمزل ابن
راسين ٦٠ : ٤٤ : ٦٤ : ١٢ : تنافس هو ومن
وإبن القفع في تقديم الألفاظ إلى الزرقاء ٦٧ : ١١
ويحانة بنت معد يكرب — فداها خالد بن الوليد بعد
سبائها ٢١١ : ١٣ : شعر لأخيها عمرو فيها
لما سبها الصفة بن بكر ٢٢٥ : ٤٤ : ٢٢٦ : ٤١ :
شعر لعمرو بن معد يكرب فيها غنى به ٢٣٩ : ٤٤ :
ذكرت في شعر ٢٤٠ : ١٢

زيد بن ثابت — كان من ردفم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٤ : ١٨٤
زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحي الخنساء يوم ذي الأثل ٤ : ٧٧
زيد الخليل — كان عمرو بن مديكرب مقدما عليه في الشدة والبأس ١٢ : ٢٠٨
زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من أشرف أهل المدينة ٣ : ٣٩
زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٥ : ٣٩
زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ١٨ : ٢٤٧
زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
زينب بنت بشر — كان أبا جعفر بن الزبير السوام ٣ : ٤
زينب بنت موسى — شعر لمصر بن أبي ربيعة فيها ٩ : ٢٦٢
٩ : ٢٦٤ اعترض أبو وداعة السهمي عمرو بن أبي ربيعة دونها ٦ : ٢٦٤
(من)
سابور — ورد عرضا في شعر ١٣ : ٣٥٥
سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا يار وهو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب م رسول الله ٨ : ١٩٤
سبحاح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الرقة ٥ : ٢٩٩
السجستاني — ذكر عرضا ١٧ : ٢٤٩
صحيفة — كانت جارية لوزيق بن منيع وكانت عند ابن الأشعث هوأها ١١ : ٥٨ شعر لمحمد بن الأشعث فيها ١٢ : ٥٩
سعاد — وردت عرضا في شعر ٥١ : ٢
سعد بن إبراهيم — كان من ولاء هشام بن عبد الملك قضاء المدينة ١٢ : ٣٤٠
سعد بن أبي وقاص — كان من ردى دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٣ : ١٩٣
ابن الخطاب إليه وتقديره لعمرو بن مديكرب ٢١٥ : ٩
٩ : ٢٢٣ تناه عن الخطاب أثناء على عمرو ابن مديكرب وكان بلغه أنه شرب الخمر ١١ : ٢٢٤
تلاشى الأشعث وعمرو بن مديكرب فنهأهما عنه وقال :
توما أف لكما ١٣ : ٢٤٢
سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزرة يوم أحد ١٣ : ٢٠٢
سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأشهل ١٨٥ : ٢٣
سعد بن نوفل — كان مصاحبا لمخزوم ١٧ : ٢٣٤
١ : ٣٣٥
سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص .
سعدة — كانت هي ورجية وسلامة الزرقاء جوارى لابن رامين ٦٠ : ١٣ ، ١١ : ٦١ ، ٦٢ : ١٠
خيرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥٥
عبيها بثياب الصفيوف ٦٦ : ٧
ابن زائدة حين سمع عابها وأعجب به ٦٧ : ١٢
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥٠ ، ١٣٥ : ٢٢
١٧ : ١٢٦
سعدى — كانت مولاة لراثة بن حسن ويزيد بن من ٢٧٧ : ٨ ، ٢٧٨ : ٢
أبا الناهية ونهأه أن يمرض لها لأنها من مواله ٢٧٩ : ٢
سعيد بن العاص — كان عاملا لمعاوية على المدينة ١١٥ : ١١٦ ، ٢ : ١١٥

زيد بن ثابت — كان من ردفم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٤ : ١٨٤
زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحي الخنساء يوم ذي الأثل ٤ : ٧٧
زيد الخليل — كان عمرو بن مديكرب مقدما عليه في الشدة والبأس ١٢ : ٢٠٨
زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من أشرف أهل المدينة ٣ : ٣٩
زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٥ : ٣٩
زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ١٨ : ٢٤٧
زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
زينب بنت بشر — كان أبا جعفر بن الزبير السوام ٣ : ٤
زينب بنت موسى — شعر لمصر بن أبي ربيعة فيها ٩ : ٢٦٢
٩ : ٢٦٤ اعترض أبو وداعة السهمي عمرو بن أبي ربيعة دونها ٦ : ٢٦٤
(من)
سابور — ورد عرضا في شعر ١٣ : ٣٥٥
سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا يار وهو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب م رسول الله ٨ : ١٩٤
سبحاح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الرقة ٥ : ٢٩٩
السجستاني — ذكر عرضا ١٧ : ٢٤٩
صحيفة — كانت جارية لوزيق بن منيع وكانت عند ابن الأشعث هوأها ١١ : ٥٨ شعر لمحمد بن الأشعث فيها ١٢ : ٥٩

سليمى — كانت امرأة لصخر بن عمرو ٧٨:٩
 سليمى بنت عمرو بن زيد بن ليلى — كانت زوجة
 لأحبة بن الجلاح وكان يسبها قوما المتدلية ٤٨:٥
 ٤٩:٧
 السليمى — تحقيق له فى نسبة حرثية للنساء ٨٠:٨٨
 تسمير لقوى له ٩٤:١٢
 السليكن بن السلكنة — كان يطلق عليه وعلى عترة
 الدينى : (البدان) ٢١٤:١٢
 سليم بن منصور — ذكر مرثا ٢٢١:١٥
 سليمان بن صرد الخزاعى — كان من القراء الأشراف
 هو وجاعة ٣٧٢:٣
 سليمان بن عبد الملك — قصته مع جعفر بن الزبير فى فرض
 الأخطيات ٤:٩٠، ٥:٥٠، ٥:٥٠، ٥:٥٠، ٥:٥٠، ٥:٥٠
 سعد بن عبد الله بن عمرو فى خلافته ١٢٤:٥٠
 ١٢٦:١٦، ١٢٦:٣٤١، ١٢٦:٣٤٢، ١٢٦:٣٤٢
 ٤:٤ عرض به القزندق فى شعره ٣٤٣:٦، ٤:٦ استوجه
 أسيرا فأجابه إلى طلبه ٣٤٤:٥
 سليمان بن على — ذكر فى خبر شراء جعفر للزرقاء وقبضه
 يزيد بن عون ٦٣:١٨، ٦٤:٣، ٧١:٧
 سليمان بن المختار — هجازه آدم بن عبد العزيز بطول لحبه
 فى شعره ٢٩٠:١٠
 سليمى — ذكرت مرثا ١٧٧:٤
 سمك بن نحرشة — موته فى غزوة أحد ١٨٩:٣
 ١٩٠:١٥
 سمرة بن جندب — كان من أجازة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى الخروج إلى الغزوة يوم أحد ١٨٤:٧
 السموأل بن عادىاء — مدح بنى الدبان فى شعره
 ٣٧٣:١٨

سعيد بن المسيب — كره أن يتزوج الخناج بنت
 عبد الله بن جعفر ورجا ألا يجمع الله بينهما ١٠:٤
 سفيان بن عاصم بن عبد العزيز — مدحه الحزير
 بشرا ٣٣١:١
 سكين بن الحسين رضى الله عنهما — هى التى
 لقيت رجلا من أهل المدينة بالمجشون ٢٦:٥
 سلافة بنت سعد بن سهيل — كانت أما لبني طلحة
 ١٨١:١
 سلامة الزرقاء — شعر وفاء لمحمد بن الأشعث فيها
 ١٠:٥٥، ١٠:٥٥، ١٠:٥٥، ١٠:٥٥، ١٠:٥٥، ١٠:٥٥
 ٧٢:٦، ٧٢:٦، ٧٢:٦، ٧٢:٦، ٧٢:٦، ٧٢:٦
 شعر لابن الأشعث فيها ٥٨:١، شعر لإسماعيل بن عمار
 فيها وفى سعدة وديعة ٦٠:١٣، قصة شراء جعفر
 ابن سليمان لها وقتله يزيد بن عون ٦٣:١٦، خير
 استقبلها ليزيد بن عون ٦٤:١٥، أهدى ابن المقفع
 إليها ألف دراجة ٦٦:١٤، غنت هى وسعدة فبغت
 معن بن زائدة لها بمكافأة لإعجابه بهما ٦٧:١٢،
 صفة عاتيا ٦٧:١، كان محمد بن الأشعث
 يلقى عليها وعلى صواحبها الفاء ٦٨:١٣، سيرها
 هى وديعة إلى جعفر ومحمد بن سليمان ٧١:٥٥، صفتها
 ٧٢:٦، كانت جارية لمصعب بن سبيل الزهرى
 ١٢٣:٢
 سلم بن زياد — نادته ليزيد بن معاوية ٢٩١:١٧
 ٢٩٢:٨
 سلمان الخليل = سلمان بن ربيعة .
 سلمان بن ربيعة الباهلى — كتاب عمرو بن الخطاب
 إليه فى شأن عمرو بن مديكرب ٢٤٤:١
 سلامة بن الفضل : ذكر مرثا ٣٠٣:١٧
 سليمى — ذكرت مرثا ١٠٤:٧، ٢١٦:١٥، ٣٧٧:٥
 ١٥

(ص)

- صاحب البريد = عون بن مجاشع بن مسعدة
صاحب المصلي = علي بن صالح
صالح (عليه السلام) مقال على رضى الله عنه في طائر
ثاقه ٢٢٨ : ٢٠
صالح بن جعفر — كان ابنا لجعفر بن الزبير، وشعر لأبيه
فيه حين عزأ أرض الروم ٨ : ١٥
صالح بن علي — اشترى سعدة جارية ابن رامين بتسعين
الف درهم ٦٢ : ١٦
صخر بن سليمان — كان من بني سلة ٤١ : ٦
صخر بن عمرو — كان أبا لخنساء الشاعرة ٧٥ : ٧
٧٦ : ٤١ غزا بني أسد بن خزيمية يوم الكلاب
٧٧ : ٤٧ ٧٨ : ٤٢ شعر له في الصر ٧٩ : ٨
رثه أخته لخنساء بشعر ٨٠ : ٤٢ ٨١ : ٤٢
مرثية أخرى لأخته فيه ٨٣ : ٤٤ رثاه خفاف بن
عمير هو وأخاه ورجالاً منهم أصيبوا يومئذ ٨٥ : ٢
رثه لخنساء بشعر حتى فيه ٨٦ : ٩ قصة لقاءه
لأن حملة ٩٨ : ١٠ قصة غزوه بن مرة
١٠٠ : ٦
صفوان بن أمية — ذكرى خبر غزوة أحد ١٧٩ :
٤١٦ ١٨٠ : ١٠٠ ١٨١ : ٥
صفوان الطائف — كان مولى لآل غنمة بن نوفل
٢٣٠ : ٤
صفية بنت عبد المطلب — قول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها حين اتهم عبد حمزة بن القتل ٢٠٢ :
٤٨ كان حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاها
لأمها ٢٠٣ : ١
الصقعب بن الصبح — ذكر عمرها ٢٣١ : ١٥

- السميدع — كان ملكاً لقطورا ١٢ : ١٤ ١٣ : ١
سهيل بن الحنظلية — كان أحد أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثاً كثيراً ٢٤٠ : ١
سهيل — ذكر في شعر لخنساء بن عمرو في فتي حرم عن
الحرم ١٨ : ٧
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — هجاء الخزير بشعر
٢٣١ : ٧
سورين — ذكر في شعر لإسماعيل بن عمار في جوارى
ابن رامين ٦٢ : ٤
(ش)
شرح بن ضبيعة = الحطيم
الشريد — ذكر عمرها في خمر لخنساء ١٧ : ٢
شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن
عبد العزى لخنساء بمكة مولاة له ١٩٤ : ١٠
الشعبي — حديث له ٢٨٦ : ١٩ خبره مع عبد الملك
في رواية لشعر ليد ٢٧٥ : ١٣
شقة بن ضمرة بن جابر — هو الملعدي الذي ذكر
في النحل القائل : تسمع بالملعدي خير من أن تراه
٢٨٤ : ١٨
شقيز — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة فيه غاء ١٢١ :
١٢٧ ٤٢ : ٧
شماطيط — ذكر في رجز ٢٥٣ : ١٠
شيبه بن مالك — قتله علي بن أبي طالب وكان أحد
بني عامر بن لؤي ١٩٢ : ٤
شيرج — قيل تسميه بذلك ٢٦ : ١٤
شيرين — ورد عمرها في شعر ٣٥٥ : ١٣
الشیطان بن بنان — كان جده لخنساء بن ثعلبة لأمه
٩٠ : ٨

الصمة بن بكر — سي أخت عمرو بن معد يكرب فقال
عمرو شعرا في ذلك ٥ : ٢٢٥

صواب — كان غلاما حبشيا إلى أبي طلحة ٨ : ١٩١
صيفي — ذكر في شعر ١٨ : ٢٩٥

(ض)

ضرار بن الأزور — هو قاتل مالك بن نويرة وقصة ذلك
١٥ : ٣٠٤ ١٠ : ٣٠١

ضرار بن عمرو — ذكر مرزا ١١ : ٣٠٥

ضمرة بن ضمرة — كان هو والبيع بن زياد من وجوه
الناس ٣ : ٣٦٧

(ط)

طاهر — ذكر في خبر غضب المأمون على محمد الصول
٤ : ٢٣٨ ١٠ : ٢٣٧ ٢ : ٢٣٥ ١٧ : ٢٣٤

طريقة الكاهنة — سارت القبايل من أهل مأرب وهي
: منهم حين خافوا سيل العرم ١٥ : ١٦ ١٦ : ١٦

طعيمة بن حدي — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١ : ١٨١

طلحة بن أبي طلحة — خرج هو وأبو طلحة عبدا
ابن عبد العزى بسلافة بنت سعد بن هذيل يوم أحد
٧ : ١٨١

طلحة بن طاهر — ذكر مرزا ٧ : ٢٣٨

طلحة بن عبيد الله — ذكر في قصة جهاد أنس بن النضر
١٩٥ : ١٩٦ ٤ : ٤٤

فرض لما أعرابي فأظن أنه في القول فلا ينهما فتوما
: عليه فأخبرهما أنه مالك بن نويرة فتدما على ما فعلتا
و تزوجاه أم خالد ٩ : ٣١١

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد
١ : ١٨٨ ٦ : ١٨٨

طليحة بن خويلد الأسدي — كتاب عمرو إلى سعد
ابن أبي وقاص وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب وقصة
ذلك ١١ : ٢١٥ ذكر في خبر قدوم عمرو بن
معد يكرب على عمر المدينة ١٢ : ٢٢٠ كتاب
عمرو إلى سلمان بن ربيعة وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب
١ : ١٤٤

(ع)

عاتكة بنت أمية — كانت أما للأسود بن أبي البختري
٢ : ٧٥

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — هو قاتل مسافع
ابن طلحة يوم أحد ١٩٤ : ٩٦ ١٩٥ : ٩٢
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث قتلته المشركون
وقصة ذلك ٢٠ : ٢٩٣

عاصم بن عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر ٢٩٥ :
١٨ : ٤١٨ أمه جميلة بنت أبي الأفلح ١١ : ٢٩٦

عاصم بن عمرو — كان أخا لكعب بن عمرو ٤٨ : ٤٥
٤٨ : ٤٩ ١٦ : ٤٩ ٢ : ٤٢ نزل عليه الخزيم فلم يسطه
شيئا فجهاد بشر ٢٣٩ : ١٨ : ٣٤٠

العالية = حياية

عاصم — ذكر في شعر لمناض بن عمرو ٧ : ١٨

عاصم بن الطفيل — كان هو وعتيبة بن الحارث بدميان
(الخزيم) ١٣ : ٢١٤ ذكر مرزا في قصة قدوم
ليد بن ربيعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ : ٣٦٢

عاصم بن مالك — هو ملاعب الأسرة ٧ : ٢٦١
كان عماليد بن ربيعة ٩ : ٣٦٤ ٦ : ٣٦٢

عاصم بن وائلة (أبو الطفيل) — شعره فيه غناء
١٤٦ : ٤٤ أخباره ونسبه ١٤٧ : ١ : ١٨٦

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر لحزبن فيه
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأجم من مواله ٢ : ٣٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله
صل الله عليه وسلم يوم أحد ٧ : ١٨٣، ٨ : ١٨٢
عبد الله بن جبير — كان أخا لثني صوف وأمره رسول
الله صل الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ١٨٦ :
٥ : ١٨٨، ٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خبر تخرج الحجاج
ابن يوسف الثقفي بآفته ١٠ : ٣ ؛ كان بدع المغني
من مواله ١٧٣ : ٢، ١٧٤ : ٢، ١٧٥ : ٤

عبد الله بن حذاف — كان من صالحى المسلمين وأحد بنى
أبي بكر بن كلاب ٢٥٧ : ٤، ٢٥٩ : ٥
عبد الله بن الحسن — ذكر مرثا ٣٤١ : ١٧،
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأجم فأكرم
نزه فدحه بشعر ٣٨٦ : ١٥ ؛ ذكر مرثا ٣٩٢ :
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم آفته فزوجه إياها ٢٩٥ : ١٢

عبد الله بن الزبير — كان أخا لجمع بن الزبير وشهد به
مره ٥ : ٦ ؛ دخل عبد الله بن صفوان عليه وهو
يؤم بمكة وتمثل بشعر لثني الإصبع العدواني ١٥١ :
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير
وهو بمكة وتمثل بشعر لثني الإصبع العدواني ١٥١ :
١٤ ؛ كان برة بنت مسعود أماله ١٨١ : ٦

عائشة (بنت أبي بكر) — تمثل بشعر لثني نورة
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر لثني بن خالد فيها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لأبي السائب
٨ : ٢٠٥

عباد بن الحصين الحبلى — هجاه زياد الأجم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ١ : ٣٩٠
عباس الأصم — ذكر مرثا ٨٩ : ٩

العباس بن مرداس السلمي — كان من شعراء هذيل
٨٩ : ١٢، ٢١٥ : ٤

عبد بن الأزور الأسدي — هو الذى قتل مالك
ابن نورة ٣٠٤ : ١٤

عبد الجبر بن عبد المدان — ذكر مرثا ٣٢٣ : ١٢
عبد الرحمن بن أبي بكر — خبر موته بالحيش خارج
وتمثل عائشة بشعر لثني على قبره ٣٠٩ : ٥

عبد الرحمن بن حسان — تشبيه برملة في شعره ١٠٦ :
١٠٧، ١ : ١٠٧ ؛ كان يشيب بآفة معاوية ١١٠ :
١٤ ؛ شعره قارض به عبد الرحمن بن الحكم ١١٤ :
١ ؛ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٢ : ٢، ١١٣ :
٦ ؛ شعره قارض به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :
١ ؛ قول ليزيد بن معاوية في أن ابن حسان قد فضحه
وغلظه ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر مرثا ١٤١ : ١٣

عبد الرحمن بن ملجم المرادى — مقال لثني فيه
٢٢٩ : ١ ؛ كان له صاحبة تدعى قطام فتقابلت هى
وكثير غزوة قهاجيا ٢٨٣ : ١٦، ٢٨٤ : ٢

عبد العزى — كان زوج الخساء أخت معاوية ٨٩ : ١٥

عبد الله بن طاهر — جمه الفنين واستحانه لم وفهم

عمرو بن بابة ٢٧٥ : ٢٧٦ ، ١٥ : ٢٧٦ ، ٩٩ : ٢٧٦

أبو الناهية شعر عن فيه ٢٧٧ : ٦

عبد الله بن حاصر بن كرز — قصة له مع زياد الأحم

٣٨٧ : ٥

عبد الله بن عباس — كان مفتحا الناس ١٥٢ : ٩١

استاذن هو الحسين بن علي في الدخول على يزيد بن

معاوية فأمر بإشرايه فرفع تيبيا لهما ٢٩٢ : ٣

عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان — خرج هو وطلحة

ابن أبي طلحة بسلامة بنت سعد بن ميسيل في غزوة أحد

١٨١ : ٧

عبد الله بن عبد الملك بن مروان — شعر لخزبن

فيه ٣٢٣ : ١٢ : قصة خشيته لخزبن وتبنيه له لقرب

نسائه وحفته ٣٢٤ : ٩٩ : ٣٢٥ : ٦ : ترجيح

لؤلؤ في نسبة شعره ٣٢٨ : ١٢ : ٣٢٩ : ٨

مدح الخزبن جعفر بن محمد حين كساه ليزوره

٣٣٤ : ٣

عبد الله بن علي — ذكر في حبر شراء جعفر بن سليمان

للزرقاء وقته يزيد بن عوف ٦٣ : ١٨

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس —

كان حرب بينه وبين بني أمية ٢٩١ : ٥

عبد الله بن عمرو بن حرام — كان أحد بني سلة

١٨٣ : ١٠٠

عبد الله بن مصعب الزبيري — كان أخا بلعفر

ابن الزبير ٦ : ٥ : شعره في شراء المهدي لبصيص

٢٨ : ٧ : خاطب أبا جعفر المنصور بشعره اجتاز

بالمدينة متصرفا من الحج ٢٩ : ١ : خبر اجتماعه هو

ومحمد بن عيسى الجعفري عند بصيص وتذاكرهم لزبد

المدني وبجته ٣٢ : ١

عبد الله بن مطيع — كان صاحب شرطة عبد الله بن الزبير

بمكة ١٥٢ : ٢

عبد الله بن معد يكرب — كان أخا لعمر بن معد يكرب

الزبيدي ٢٢٥ : ٧ : خبر مقتله ٢٢٦ : ٦

عبد الله بن معن بن زائدة — كان هو وأبو الناهية

يهويان فأنحط قال أبو الناهية شعرا فيها ٢٧٨ : ٩١

تهجد أبا الناهية وهما أن يمرض لمولاه سعدى ٢٧٩ :

٢ : ٢٨٠ : ١ : هجاء أبو الناهية بشعره وأخاه

يزيد ٢٨١ : ٧

عبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير —

ذكر في قصة شراء المهدي لبصيص حارية ابن قيس

٢٨ : ٦

عبد المدان — ذكر في شعر لمحمد بن الأشعث قاله في صحيفة

٦٠ : ١

عبد المطلب بن هاشم — كانت أمه سلمى بنت عمرو

ابن زيد بن لبيد إحدى نساء بني عدى بن النجار ٤٩ : ٦

عبد الملك بن بشر بن مروان — كان ابن رامين

مولاه ٦٠ : ١٢

عبد الملك بن رامين — كان مولاه عبد الملك بن بشر

ابن مروان ٦٠ : ١٢

عبد الملك بن عمير القاضي — ذكر عمرضا ٢١٨ :

١٧ : ذمه يحيى بن نوفل بيت من الشعر ٢٧٩ : ١٤

عبد الملك بن مروان — ذكر عمرضا ١٠ : ٦

رقبة بدح المفتي له واحتياله في ذلك ١٧٤ : ٣

١٧٥ : ٢ : كان إبراهيم بن جبلة من أصحابه

١١٣٤١ : سؤاله لولده وأهله من أكرم بيت

وصفته العرب ٣٥٣ : ٦ : كتاب له إلى الجلاج

بأمره فيه بإشخاص الشعبي إليه ٣٧٥ : ١٣

رثاؤه لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١١

عبيد الله بن عباس — كان أخا لعبد الله بن عباس
١ : ١٥٢
عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لعمر
ابن بابة يختاره ١ : ٢٧٥
عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خبر قتل علي بن أبي طالب
لأصحاب الألوية يوم أحد ١٣ : ١٩٢ ؛ كان سعد
ابن أبي وقاص يقول عنه : والله ما حرصت على قتل
رجل ما حرصت على قتله ٧ : ١٩٧
عتيبة بن الحارث بن شهاب — كان هو وطامر
ابن الطفيل يدعيان (الحزبين) ١٣ : ٢١٤ ؛ أمار
على بني كلاب يوم الرغام ٣ : ٣٤٦ ، ١ : ٣٤٥
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر
تقريب ريبة بن أمية بن حلف ٤ : ٢١ ؛ استعمل
على بن نوفل على حضرموت ٤ : ٧٤ ؛ ذكر في شعر
لعبد الرحمن بن الحسن بجويه ابن الحكم ٤ : ١١٧
ذكر في شعر نخبة الأمل ١٥٠ : ٩ ؛ ذكر
في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٥ ؛ قيل إن عمرو
ابن معد يكرب أدرك خلافة ١٣ : ٢١٣ ؛ خرج
ابن معد يكرب إلى الري ودعني في خلافة فضريه
القالج فأت ٢١٤ : ٣ ؛ ولي سلمان بن ريبة
غزو أرمينية في زمنه ١٨ : ٢٤٤ ؛ ذكر مرضا
في شعر ٣٤٠ : ٥
عثمان بن مظعون — ترقى من جوار الوليد بن المغيرة
٢ : ٣٧٥ ، ١٢ : ٣٧٤
على بن نوفل — شعره فيه ضاء ٧٣ : ٣ ؛ نسب
وخبره ١ : ٧٤ — ٣ : ٧٥
عرابة بن أوس — كان من ردم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الفزويوم أحد ١٨٤ : ٥
عراك بن محمد الفقيه — شعر يزيد الأعم في
٥ : ٣٨٥

عروة بن أذينة — خبره عن الحزبين حين جمع ليع
جارية أقصيت عن المدينة ٧ : ٣٣٣
عروة بن الزبير — كان أخا لجعفر بن الزبير فأتبه جعفر
وقال شعرا في ذلك ٦ : ١٤٠ ، ٧ : ٧٤
عفيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
٢٥٩ : ١٨ ، ٢٦٠ : ٣ ، ٢٦١ : ١
عقيل — كان أحاملك وابنا لماخ ١٤ : ٣١٤ ؛
ذكر في شعر لابي خراش الملل ١٢ : ٣١٥
عكاشة بن محصن — ذكر مرضا ٢٢٠ : ١٥
عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد
١٧٩ : ١٦ ، ١٨١ : ٤ ؛ كان على بيرة الخليل
يوم أحد ١٨٦ : ٥ ؛ كان مع خالد بن الوليد
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ : ٨
العلاء بن الحضرمي — خبره روجه نحو البحرين وإسلام
الجارود بن الملق ٢٥٥ : ١٤ ؛ بشه أبو بكر على
قال أهل الردة بالبحرين وخبر ذلك ٢٥٧ : ١٣ ؛
٢٥٨ : ٧ ، ٢٥٩ : ١ ، ٢٦٢ : ١
على بن أبي طالب — كان أبو الطفيل منه وروى عنه
كثيرا وكان من روجه شيعته ١٤٧ : ٦ ؛ سأل
أبو الطفيل عن أسئلة شتى فأجاب ١٤٨ : ١ ؛ كان
يكنى أبا تراب ١٥٢ : ١٩ ؛ كان الطفيل صاحب
رايه ١٥٤ : ٥ ؛ رده على طلحة بن عيان صاحب
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩ ؛ قتاله هو
وحزة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
١٩٠ : ١٦ ؛ خبر قتله أصحاب الألوية يوم أحد
١٩٢ : ١ ؛ أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٦ ؛
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رحط من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤ ، ١٩٧ : ٥
٢ ؛ خبره روجه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — هو الذي
غرب ربيعة بن أمية بن خلف وغناه إلى ذي المروة
٢١ : ٤٥ : خبر لسكية بن الحسين مع رجل من ولده
٢٦ : ١٢ : استعمل عدى بن نوفل على حضرموت
٧٤ : ٤٤ : خبر تقدم جيلة بن الأيهم عليه ثم تمصره
ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٤٣ : ورد في شعر لجيلة
ابن الأيهم قاله حين سمع شعرا لحسان فاستمر وقصة ذلك
١٦٧ : ٢٣ : ١٦٨ : ٤١ : كان جعفر بن عبد الله
ابن أسلم مولى له ١٨٩ : ٩ : خبر له مع أس
ابن النصر ١٩٥ : ٧ : خبر نحوه نحو الشعب مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف
١٩٦ : ٣ : تألم حين رأى هنداً تحف على حفرة
ترجيح وتذكر ما صنعت بحجرة عم رسول الله ١٩٨ : ٤٣ :
قصته مع أبي سفيان حين تعقب المسلمين وأظف في وعيده
لهم ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٠ : ٨ : كان إذا نظر
إلى عمرو بن معد يكرب أعجب به لعظم خلقه وقال الحمد لله
الذي خلقنا وحلق عمرا ٢١٣ : ٣ : فرض لعمرو
ابن معد يكرب ألفين فاستزاده ٢١٤ : ٧ : كتابه
إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمرو بن معد يكرب
٢١٥ : ١٠ : قصته في خبر تقدم مينة بن حصن
على عمرو ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢١ : ٤١ : تقارض هو
وسعد بن أبي وقاص الثناء وقصة ذلك ٢٢٣ : ١١ :
ما كان من عمرو والأجلح المهمل في حضرته ٢٤١ :
٢٤٢ : ٢ : كتابه إلى سلمان بن ربيعة في شأن
عمرو بن معد يكرب ٢٤٤ : ٤١ : تقديره لعمرو
ابن معد يكرب ٢٤٤ : ١٣ : كان زوجا بليلة
بنت أبي الأظف وولدت له حاصم بن عمرو ٢٩٦ : ١١ :
كان ممن طعن مل خالد بن الوليد حين قتل مالك
ابن نويرة ٢٩٨ : ١٣ : ذكر في خبر غضب
أبي بكر لقتل مالك بن نويرة ٣٠١ : ٣٠٢ : ١٣ :
١ : أنهده مقيم بن نويرة بما يذكر فيه نخص أخيه
فقال له : أكذاك كان يا مقيم ؟ قال : أما ما أعنى فنع
٣٠٣ : ١ : ذكر في خبر خطأ خالد بن الوليد في قتل

٢ : ذكر في خبر حرب مذج ٢١١ : ١٠ : كان
إذا رأى ابن ملجم قتل بيت لعمرو بن معد يكرب
٢٢٨ : ١ : خبر جمعه الناس للبيعة وقصة ذلك
٢٢٩ : ٤١ : كان كثير يزعم أن قتل صاحب ابن ملجم
صاحبه له أيضا ٢٨٤ : ١

علي بن أديم الجعفي — شعر له فيه عتا ٢٦٥ : ١٥ :
ذكره وغيره ٢٦٦ : ١ : ٢٦٨ : ١٤ : حبل منة
وشهرته بذلك ٢٦٦ : ٢ : خبر بزيته على منة وموته
بعد ثلاثة أيام من خروجها من الكوفة ٢٦٧ : ١٠ :
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — نسبة
يخبر القزذقي قالها فيه ٣٢٥ : ٧ : كان يقول
ما أكلت قرايخ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط ٣٢٦ : ٤ : خبر به القزذقي بشرة آلاف
دريم وقصة ذلك ٣٢٧ : ١٣ : روى أن الأبيات
المبية التي قالها القزذقي هي لداود بن سلم فيه ٣٢٨ :
٥ : شهد المسيب بن نجبة مع حرب القادسية ٣٧٢ :
١٩

علي بن صالح — كان حاجبا للمأمون ٢٣٤ : ٧ :
علي بن المهيشم — مناظرة هو وابن العباس الصولي
في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٣ :
ولية بنت المهدي — ذكر الخلاف في والدتها ٢٧ :
٢٨ : ٣ :
عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل دون رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ٧ :
عمر بن بزيع — أنشد المهدي أباها من شعر آدم
ابن عبد العزيز أعجبه فضحك ٢٩٠ : ١٧ :
عمر الجارود — كان هو الذي أمداد بناء البيت على بناء
إبراهيم وكان يقال له أبو الجردة ١٤ : ٥ :
عمر بن الجعاب — كان عمر بن سلام مولى له
٣٣١ : ٦ :

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت

عليه ولقاؤه الناجية وطقمة ١٥٨ : ٦

عمرو بن الحارث الجرهمي — كان والدها لمضاض

١١ : ٢٠٦٧ : ١١

عمرو بن الحارث الساسي — رثى نخاف بن صير ولديه

صحرا ومعاوية ورجالا أصبوا منهم بشعر ٨٥ : ١

عمرو بن الحر التنوخي — ذكر عمرضا ٣١٩ : ١

عمرو بن راشد — ذكر في قصة امتحان عبدالله بن طاهر

لنئين وفيهم عمرو بن يانة ٢٧٦ : ١٠

عمرو بن طلحة — كان أخا بني معاوية بن مالك بن النجار

٤١ : ٩٠ مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشعر ٤٢ : ١٠

عمرو بن الطرب بن حسان — حاربه جذيمة الأبرش

وقته ٣١٦ : ١١

عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا

النفيل عما بلغ من حبه لعل فقال أبو النفيل : حب

أم موسى لموسى ١٤٩ : ٦ كان ممن خرج للزور يوم

أحد ١٨١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = منزيقياء

عمرو بن عبد الحر التنوخي — استحثه نصير على المطالبة

بدم ابن عمه وخبر ذلك ٣١٩ : ١

عمرو بن عبد الله بن الجمحي — كان ممن قتلهم على

ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣

عمرو بن عدي — كان ابن أخت جذيمة الأبرش ٣١٩ :

٣ هو الذي قتل الزباء التي قالت حين قتل :

« بيدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزيرين فلم يكافئه

فهباء وبلغ محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣٢٧٦ : ٢٠

١ : ٢٢٨

مالك بن نويرة ٣٠٤ : ٤ أنشده متم رثاه لأخيه

مالك فقال : هذا والله الثاين ٣٠٨ : ٤٤ متم

ابن نويرة يصف نفسه وأخاه له ٣٠٩ : ١١

٣١٠ : ٣١١ : ١١ نزل ليد بن ربيعة الكوفة

في خلافته ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٤٦

كتابه إلى المعيرة أن يستشهد من قبله من الشعراء ٣٦٩ :

١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلخضر بن الزبير

وقصة مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصليات

٤ : ١٣ : ٥ : ٢ أراد يزيد بن عبد الملك أن

يتشبه به وقال بما ذا صار عمر أرحى ليه منى ١٢٨ :

٤٨ كان له مولى يدعى مزاحا ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبدالله بن معمر التيمي — قصته حين أتى

زيادا الأعمى وقدم عليه مراركة العقبة وماتم بينها

٣٨٥ : ٥ : ٣٨٦ : ١ : ٤ رثاه عبد الملك له

٣٨٧ : ١١ : ٤ رثاه الفرزدق بشعر ٣٨٨ : ٣

قصته مع جارية اشتراها ثم ردّها بعد على صاحبها

٣٨٩ : ٢

عمر بن عمر بن الخطاب — ذكر في ريز بلخضر

ابن الزبير ٣ : ٥

عمر بن هيرة — ذكر في قصة منزلة حياية عند يزيد

١٢٧ : ٩

عمران — ذكر عمرضا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤

عمرة بنت طلقمة — كانت إحدى نساء بني الحارث

ابن صدة مائة ١٨١ : ١٠ : ١ لم يزل اللواء صريحا

حتى رفضه لقريش فلاذوا بها يوم أحد ١٩١ : ٨

عمرو — كان اسمها لقي الذي سميت القيلة باسمه ٣٤٩ : ٦

عمرو بن أحيحة — كانت أمه سلى بنت عمرو بن

زيد بن لبيد إحدى نساء بني عدي بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن كلاب — ذكر مرنا ١٣٥ : ١٧

عمرو بن لحى — أوصى قومه وقال لهم : من وجد منكم
جرميا فداوب الحرم فدمه هدر ، وقصة ذلك ١٧ : ١١

عمرو بن مالك بن النجار — قال شعرا يمدح به عمرو
ابن طلحة ويذكر شأن مع ٤٢ : ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصدقاء الحزبين قبل
أبي برة ٣٢٤ : ١٧ ، ٣٥٥ : ١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — شعر له فيه غناء

٢٠٧ : ١٤ ، نسبه وأخباره ٢٠٨ : ١ — ٢٤٤ :

١٥ : كان فارس العين وقدماء على زيد الخليل في الشدة

والباس وكان يقال له ماتي بن زيد ٢٠٨ : ١١ ،

١٢ : وقصوده على الرسول الكريم وقصة ذلك

٢٠٩ : ٨ : قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١ : ٥

قصة إسلامه ٢١٢ : ٨ : كان إذا نظر إليه أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا

تعبنا من عظم خلقه ٢١٣ : ٣ : كان أجش الصوت

وإذا التفت التفت بجميع جسده لضخامته ٢١٤ : ٨

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في العطاء وقصة ذلك

٢١٤ : ٧ : كان يخاف من الحرين : طاهر بن الطفيل

وهيبة بن الحارث ، ومن العبدن : عترة بن شداد

والسليك بن السلكة وقصة ذلك ٢١٤ : ١١ : كتاب

عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره له ٢١٥ :

١٠ : شجاعته وتخصيصة على القتال ٢١٥ : ١٤

شجاعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين

٢١٦ : ٨ : خير ضربه فيل رستم وقصة ذلك ٢١٨ : ٢

مصرع رستم بعد أن ضرب عمرو الفيل وقصة ذلك

٢١٨ : ٧ : خبر قدوم عينة بن حصن عليه ٢١٩ : ٢

قصة قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته

في العظام ٢٢٠ : ١٢ : لقاء جيلة بن سويد ودرجته

ابن مكدم له وشدةهما عليه ٢٢١ : ١٠ : سؤاله مجاشع

ابن مسعود أسئلة وجهها إليه ٢٢١ : ١٨ : قصة قوته

وربما جاشع ٢٢٢ : ٩ : كان مشهورا بالكذب

٢٢٢ : ١٤ : كان يتخاض هو وسعد بن أبي وقاص

النساء ٢٢٣ : ١٢ : كان سعد بن أبي وقاص يبالغ

في ثنائه عليه ويقول فيه : لقد كان له موطن صالح يوم

القادسية ٢٢٤ : ١ : قصة موته ٢٢٤ : ٨ : شعره

في أخيه ربيعة لما سبها الصفة ٢٢٥ : ٤ : قصته

مع ربيعة أخته ٢٢٦ : ١ : توفده أبي المرادى فقال

شعرا في ذلك ٢٢٦ : ١٣ : قصير أخته كبشة له حين

هم بأخذ الهدية ٢٣٠ : ٢ : شعر له في أخته ربيعة يتغنى

به ٢٣٩ : ٤ : قصته مع الأشعث بن قيس حين تلاخبا

٢٤١ : ٥ : ما كان منه ومن الأجلح القهفي في حضرة

عمر بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١ : ١٠ : طمعه

في العطاء من عنائم القادسية ٢٤٢ : ١٧ : شعره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء ٢٤٣ : ٣ : كتاب

عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤ : ٢

عمير — كاتب والده الخفاف بن نوبة الشاعر ونوبة أمه

٨ : ٩٠

عميرة — ذكرت مرنا في شعر ٣٤٩ : ٨

عترة بن شداد — كان يشرب أسود بن عيس ٢١٤ :

١٤ : ٦

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحبا للبريد ،

وقدره على طاهر حين قطع الدماء لأموه على المنبر يوم

الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧ : ١٥

علي — أبو برة

علي بن مومي — كان محمد بن يحيى من أصحابه ٢٨ :

٩ : كان زريق بن منيع من مواله ٥٨ : ١١

عينه بن حصن — خبر قدومه الكوفة على عمرو بن

مديكرب وقصة ذلك ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنحى النعمان

ابن المنذر — أرسل إليه الحطم بن منيرة بمكة بالملك

١٧: ٢٥٦ — أمره غيف بن المنذر وقصة ذلك

١١: ٢٦٠

غريز بن طلحة — أنشد شعرا لابن أبي الزواتة في حبس

الغنية ٢: ٣٤

غزية — ذكر في شعر عمرنا ١٠٠: ٢٢

غسان بن عباد — ولد خراسان في عهد المأمون ٢٣٥:

١٢: ٢٣٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر عمرنا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى الخمار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت عمرنا في صوت لعبد من شعر حريز

٧: ١٣٥، ١٩: ١٣٤

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما للربيع بن زياد

البيس ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وناشرة ابني لأبصار بن مازن وأمهما

هند بنت عدي بن زيد ٢: ٢٣٢، ١٥: ٢٣١

الفززدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديحه

لحسين بن علي ١٤: ٣٢٧ — محمد بن سمع شعرا لبيد

٣٧١: ١٤ — هجاء زياد الأعجم بشعر ٦: ٣٩٣

فرعان بن مهدي بن معدي كرب — أمر في الحرب

التي كانت بين شريم بن منيرة وبين كندة حين غزا اليمن

وقصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادي — خبر قصة وفوده على الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٢٣، ذكر في شعر عمرو

ابن معدي كرب حين ارتد عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصله من الرض ٩: ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا لإسحاق الموصلي فأثاه فإذا

شيخ حكاوي فقال له: أمعرف هذا؟ قال: هذا

ابن أئمة بنت معبد؛ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،

١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلدة — كانت من بني ذريق

وكانت ذات جلد وعرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان رجلا من ولده

يرتد على منزل ذريق بن منيع فقال محمد بن الأشعث

فيه شعرا ٥٨: ١٣

القاسم بن محمد — بعث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر

هو ابن عمر بألف دينار فأبى القاسم أن يقبلها وقصة

ذلك ٨: ٣٨٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قتادة بن مغرب — كانت يده وبين زياد الأعجم بخراسان

مهاجاة ١٠: ٣٨٤، ١٠: ٣٩٠

قتادة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قوسه فأخذها فكانت عنده وأصابت فيه حتى

وقعت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من غنى قدم عليه من خراسان

عن أحف بيت قاله العرب فأنشده بيتا لطيف ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي

قالها الفززدق مدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إلى داود بن سلم وأه قالها فيه ٣٢٧: ١٨،

١: ٣٢٨

قدامة بن موسى الجحى — شمر لعمر بن أبي ربيعة
في أخيه زينب بنت موسى وغير ذلك ٢٦٢ : ١٩
٢ : ٢٦٣

قردة بن نفاثة — نفي أبو عمرو من شمر ليد يط وقال :
إنه من شمر قردة ٣٦٩ : ١٩

قرة بن هبيرة القشيري — ذكر في قصة السبب الذي من
أجله قال سهل بن الخطابي شعرا ٢٤٠ : ٤

قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦

قصير بن سعد بن عمرو — خالقه جذيمة في بعض
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢ : خبر مضى إلى عمرو
ابن عبد الرحمن التميمي واستحاثه أن يطالب بدم ابن
عمه وإلا سبه به العرب ٣١٩ : ١ : قصة دخوله
على الزبلاء وقوله لما : أصعدني في حائط مدينتك فاطرى
إلى مالك ٣٢٠ : ١ : ذكر في شعر ٣٢١ : ٣

قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير
وما كان بينهما من حياء ٢٨٣ : ١٥ : ٢٨٤ : ١

الققعاق بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هبيرة
عداوة وكانا يتنازعا ويخاصمان ويتباغضان ١٢٧ : ١٥

الققعاق بن معبد — نزع مالك بن نويرة ما في يده من
إبل الصدقة فلامه هو والأفرع بن حابس فقال شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ٦

قيذار — كان أكبر ولد إسماعيل بن إبراهيم التليل من
رطة بنت مضاض ١٢ : ٣

قيس بن الأصم — قصة لقاءه لما هم من حملة ١٠٢ : ٧

قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيمة
ابن الجلاح حين وقع الشريعة وبين بني عامر وغير ذلك
٧٠٢ : ٣

قيس بن مكشوح المرادي — كان ابنا لأخت عمرو
ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ : كان
عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطح عير نهر
القنادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :
٣ : كان من شجبان العرب ٢٢٤ : ٢ : ذكر
عرضا ٢٢٦ : ٢٠ : شمر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥
قيس الندامي — كان من غنى وكان سيدا جوادا في قومه
٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ : ٢ : قتله طي ٣٥٤ :
٣ : قال طفيل الغنوي شعرا يرثيه به ٣٥٥ : ١
قيصر — كان يحب وبيعة بن أمية بن خلف ويكرهه
٢١ : ٩

(ك)

كبشة — كانت أختا لعمرو بن معد يكرب وقد عيرته حين
هم بأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ : كان
عبد الله بن معد يكرب أخا ثقيفا لها دون عمرو
٢٣١ : ١١

كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحزبن ٣٣٢ : ١٣
كسرى أنوشروان (أبو ساسان) — ذكر في شعر
لآدم بن عبد العزيز في النمر وفي النزل ٢٨٨ : ٧ :
٢٨٩ : ١

كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة تخرىض
يزيد بن معاوية لفرزدق على حياء الأنصار ١٠٧ : ٨ :
١١٩ : ٩

كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم
ابن عوف وما كان بينهما ٤٧ : ٣

كعب بن مالك أخو بني سلمة — كان أول من
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

محمد بن مروان بن الحكم — هجا الخزين عمرو

ابن عمرو ومدحه بقصيدة من حيون الشعر ١: ٣٣٧

محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نيسة بنت النعمان

ابن عبد الله بن أبي عقبة ١٣: ٢٩٦

محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين —

كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد اتعد هو وجماعة

أن يأتوا بصيص قبل هو فقال عبد الله بن مصعب

شعرا في ذلك ٦: ٢٨

المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو الطفيل من

نخرج مطالبا بدم الحسين وكان معه حتى قتل ١٤٧:

٨؛ كان أبو الطفيل معه في القصر، فرى يتمسه قبل

أن يؤخذ وقال شعرا ٩: ١٥١

المخزم — كان أحد بني مازن ٤٧: ٢٢٦؛ ذكر في شعر

لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم

بأخذ دية أخيه عبد الله ١٢: ٢٣٠

مراد — وهو يجابر بن مالك وإنما سمي مرادا لأنه أول

من تمزد باليمن ١٨: ١٩

المريخ بن قيطي — كان من حن التراب في وجه رسول الله

صل الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا ضرير البصر

مناقحا ٨: ١٨٥

مرة — ذكر مرضا في شعر ٨: ١٠٠

مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم

٨: ١١١؛ كان يظوف بالبيت ويقول اللهم أذهب

عني الشعر ٥٠: ١١٣؛ لما ولد المدينة أخذ عبد الرحمن

ابن حسان فضربه مائة سوط فكتب ابن حسان

إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا مكينا عند

معاوية شعر ٣: ١١٦، ٥: ١١٥

المروانية — كتبت مكنونة جارية لها ١٢: ٢٧

محمد بن سلام — قوله في خطبة دريد الخفاء ١١: ٧٦

محمد بن سليمان — كانت ربيعة جارية ابن رامين حنلية

عنده ٦: ٧١

محمد بن شعوف الهاشمي — خبر عشقه لعلامه حسين

١٦: ٢٧١

محمد الصولي = محمد بن العباس

محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي

ابن الهيثم في حضرة المأمون ٢٣٤: ٣؛ غضب

المأمون طبه ٦: ٢٣٥

محمد بن عبد الله (صل الله عليه وسلم) — كلمة

لأبي سفيان بن حرب فيه ١٨٠: ٣؛ ذكر في قصة

مروءة أحد ١٨١: ١؛ إذا قتله وهو لم يقتل

بعد ١٩١: ٥؛ تعقب أبي سفيان له ووعده لأبي بكر

١٩٩: ١١؛ فنى عمرته حينما قال له: أقتلنا محمدا؟

فقال عمر: اللهم لا؛ وقصة ذلك ٢٠٠: ١٠؛

رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه

وخبر ذلك ٢٠٧: ٥؛ إجابة أعرابي لطلحة والزبير

وقوله لها: أقدر بأصحاب محمد الخ ٣١١: ١٢؛

ذكر في شعر لزياد الأعمى ٣٩١: ١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان عبد الله

ابن عبد الملك زويجا لربة بنت عبد الله بن عبد الله

ومات منها نخله هو طيبا فولدت له محمدا وإبراهيم

ودوسى وبنات ٣٢٤: ٤

محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى وهبة

وهي التي غنى فيها فروع الرقاء الطلعي صوتا ٥٣: ١٦

محمد بن عيسى الجعفرى — اجتماعه هو وعبد الله

ابن مصعب الزبيرى عند بصيص في أشرف من أهل

المدينة وتذاكرهم من بدا صاحب النوادر وبخه ٣٢:

٢؛ كان هو بصيص جارية ابن قيس ١١: ٣٤

المسيب بن نجبة الفزاري — كان من القزاء الأشراف
القين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٢: ٣٧٢

المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان
ابن ثابت ١٥٤: ١٠، ١٥٦: ٣

مسيمة الكذاب — كان زوجا لسجاح بنت الحارث
ابن سويد ٢٩٩: ٩

مصعب بن الزبير — قال بعضهم في بني الزبير إنه مارق
أحد أبجل منهم ولا من عبد الله بن الزبير وما كان فيهم
جواد غير مصعب ٥: ١٤، شعر للحارث بن خالد
فيه حين تزوج بمائسة بنت طلحة ١٢٦: ٤، كان
الحزين يجوب بني الزبير ما عدا بنه ٢٣٩: ٦

مصعب بن مهيمل الزهري — كانت سلامة جارية
له وقد فرج يزيد بن عبد الملك بشرائها هي وسجاية
١٢٣: ٢

مصعب بن عمر الليثي — نسبة شعر له ٣٤٠: ١٩

مصعب بن عمير — كانت أمه خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نساء بني مالك بن حنبل ١٨١: ١٠
كان ممن أحاطه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
من قريش يوم أحد ١٨٧: ٦، قاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه لوائه حتى قتل يوم أحد ١٩٤: ٢

مضااض بن عمرو — شعر له فيه غناء ١١: ٤،
ذكر أخباره ونسبه ١٢: ١ — ٢٦: ١٤، دفاعه
عن حرمة البيت ١٤: ١٨، ١٥: ٩، شعره في غنى
جرم من الحرم ١٧: ٢، ١٩: ٤، تنفى الربيع بشعر
أبيه ٢١: ١٥، غناء ابن جامع بشعره ٢٢: ٢

مطر — ذكر في شعر لأحوص ٢٩٣: ٣، ٢٩٤: ٢

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما لقمقاع بن
معيد بن زُرارة الداري ٣٠٥: ١١

مصري بن مثنى بن ثعلبة — كان عمالاً في سعيد الخدري
وزوجاً لأم سمرة بنت حبيب ١٨٤: ١٢

مزارح — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩: ١٤
مزيد المديني — مثلت بصبي في عمارتها أخذ درهم
٢: ٣٢

مزريقاء — سارت القبايل من أهل مأرب حين خافوا
سيل العرم وهو طيم ١٥: ١٦

مسافع بن طلحة — كان ابناً لسلالة بنت سعد بن مهيمل
وهي أم بني طلحة ١٨١: ٤٨، قتله حاصم بن ثابت
ابن أبي الأظلم يوم أحد ١٩٤: ١٧

مسافع بن عبدة بن وهب — كان ممن نرج
إلى بني مالك بن كاة يحرضهم ويدعومهم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠: ١٤

معروق بن الأجدع الحمداني — كان من القزاء
الأشراف القين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء

٣: ٣٧٢

مسعود بن عمرو بن عمير — كانت أمه برة أم عبد الله
ابن صفوان ١٨١: ٥

المسعودي — له كتاب التنبية والإشراف ٤: ٢٠

مسلمة بن عبد الملك — حصد ناس من بني أمية على
قولة يزيد أيام ١٢٧: ١٠، لام يزيد في إلحاحه
على الفناء والشراب وعاتبه في ذلك عتاباً شديداً انتهى
بقوله له صدقت وهم يترك الشراب ١٢٨: ١٠،
عودة يزيد إلى الشراب والفناء مع حباية وقوله للعلامه:
مر مسلمة أن يصل بالناس ١٢٩: ١٣، لومه لأخيه
يزيد لكون حباية ردت إلى ما كان عليه ١٣٢: ٢،
أراد يزيد الصلاة على حباية بعد موتها فكله ألا يخرج
وينوب هو عنه في الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى
مسلمة ولكنه لم يفعل وأمر من صلى عليها ١٤٥: ٢

- معاوية بن أبي سفيان — شبيب عبد الرحمن بن حسان
برملة ابنه فلم بذلك يزيد ابنه فغضب وقصة ذلك
١٠٦: ١٠٨، ١٧: ٣؛ خبر آخر في تشييب عبد الرحمن
ابن حسان بابنه رملة ١٠٩: ٦؛ لوم الناس له حين
سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشييبه بيته رملة
وما كان من ذلك ١١٠: ١١١، ١٥: ٤٤؛ كتب
إلى سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة أن يجلد كلا
من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة
سوط بسبب تهاجما ١١٥: ١١٦، ٢: ٤١؛ كان
العرزق في ضيافته ومعه كعب بن جميل فكله يزيد
ابن معاوية أن ابن حسان فصيح ابن الحكم واستحم
على مجاء الأنصار ١١٩: ١٢٠، ٩: ٨؛ محاورته لأبي
الطفيل ١٤٩: ١٥٠، ٤: ٥؛ دعوته جلة بن الأحم
للرجوع إلى الإسلام ١٦٤: ٥؛ رسوله لملك الروم
ولقاؤه بليلة ١٦٨: ١٦٩، ١٤: ٦؛ ذكر في حديث
الصمصامة ٢١١: ٢١٢، ١٦: ٢؛ كان يتر بالطفيل
الغنى ويفصله على غيره من الشعراء ٣٥٠: ٦؛
مات ليد بن ربيعة في خلافته ٣٦٢: ٧؛ محاولته إقاص
عطاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣
- معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له
لمعرفته مدى طرده من النساء ١٤١: ١٤٢، ١٢: ١٤٢
محاولته إقاص عطاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣
- معاوية بن عمرو — كان أخا لصخر والخساء ١: ٧٢
رثاء الخساء له ٨٠: ٨؛ رثاء خفاف بن عمير بشعر
٨٥: ١؛ خرمقتله ٨٧: ٧؛ ما كان به وبين
أسماء المري وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب
٨٨: ٨٩، ٣: ٤؛ قتله دريد بن حرملة المري ٩٠:
١؛ قال أن الذي طعمه هو هاشم بن حرملة ٩١: ٥
رثه أخته الخساء بقصيدتين ٩١: ٩٢، ٦: ٤١؛
رثاه دريد بن الصمة بشعر لما قتله بنو مرة ٩٧: ٥٥؛
انتقام أخيه صخر عن قتله وشعره في ذلك ٩٨: ١٣؛
- ٩٩: ١٤؛ مربية أخرى لصخر فيه وفيمن قتل
من بني مرة ١٠٢: ٨
- معيد الخزاعي — تحذيره وهو مشرك لأبي سفيان ٢٠٥:
١٠٦، ٢٠٦: ١
- المعتصم (الخليفة) — جلوسه للشراب وغشاء المنين
شعره اليد في حضرة ٣٧٢: ١٦؛ إجابته بشعر ليد
وبكائه حين سمعه ٣٧٣: ١٠
- معد يكرب — جمع بني زيد وتأهبوا لقتال خشم وغر ذلك
٢٠٨: ١٥
- المعلّى بن أيوب — اتباع عبيد الله بن يحيى للترك الدرد
التي في مرم من رأى بحضرة وقصة ذلك ٢٧٥: ١٣
- معمربن عبد الله — الأحوص يدس أيسانا له يلومه
فيها على تزوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٢٩٥: ١٣، ٢٩٦: ٣
- معمربن المنثى (أبو عبيدة) — قول له ولمحمد بن سلام
في خطبة دريد بن الصمة للخساء ٧٦: ١١؛ تفسيره
٧٩: ١٣، ٩٣: ٨؛ نسب يتالمة بنت ضرار
٩٤: ٢؛ تفسير لغوى له ٩٥: ١١، ٩٦: ٦
- معن بن زائدة — قصة شراثة الزرقاء وقصص المؤلف
لهذا الخبر وأن الذي اشتراها هو حفر بن سليمان ٦٢:
١٧، ٦٣: ٢؛ تنافس هو ودوح بن حاتم وابن المقفع
في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧: ١١
- المعيدى = شقة بن ضمرة
- المغيرة بن شعبة — كتاب عمر بن الخطاب إليه أن يستشد
من قبله من الشعراء وإجابته لكتاب ٣٦٩: ١٠
- المغيرة بن المهلب — مات فرثاه زياد الأعجم بقصيدة
من عيون الشعر ٣٨٠: ١٧؛ ٣٨١: ٧؛
٣٨٢: ١

المقداد بن الأسود الكندي — كان مع الزير وهو

أمير على الخيل يوم أحد ١٨٧ : ٤٥ شذ هو الزير

ابن العوام على المشركين يوم أحد هزمهم ١٨٨ : ١٤

المقداد الكندي = المقداد

مكتونة جارية المروانية — كانت زوجة الحسين

ابن عبد الله بن العباس وكانت أحسن جارية بالمدينة

ويها ٢٧ : ١٢

ملاعب الأسنة = أبو براء تاجر بن مالك .

مليكة (القينة) — كانت من قيان مع الحميري ٣٩ :

١٦ ٤ شمر غني به فيها ٥٢ : ١٨ : ٥٣ : ٧ :

١٢٢ : ٢١ : ١٤١ : ١١ :

المنازل — ذكر في وصية ليد لابن أخيه حين حضرته الوفاة

١٩ : ٣٧٨

منبه — كان اسما لأعصر جلد الطفيل القنوي ٣٤٩ : ٦ :

المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على ابن جادم قتال

سبل بن الحظاية شعرا في ذلك ٢٤٠ : ١٥ :

مندل بن علي العبيدي — كان مولى لأبي العتاهية

٢٧٧ : ٩ ٤ استغاث بن معن به وبجيان بن علي

أخيه حين هاجم أبو العتاهية وقعة ذلك ٢٨١ : ١٣ :

المنذر بن ساوي — اشتكى هو والرسول صلى الله عليه

وسلم في شهر واحد ومات بعد النبي بقليل وارتد بعده

أهل البحرين ٢٥٥ : ٢٠ :

المنذر بن سويد — كان أخا الفرزدق لأتمه ٢٦٠ : ١٥ :

المنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر مرثا ٥ : ١ :

المنذر اللخمي — ذكر في خبر ثناء الثابتة المسجوع في عمرو

ابن الحارث ١٦١ : ٢ :

المنذر بن ماء السماء — كان يحب بالمعدي (شقة

ابن صبرة) قبل أن يراه فلما رآه حفره وقال المثل

المشهور : تسمع بالمعدي خير من أن تراه ٢٨٤ : ١٨ :

المنذر بن النعمان بن المنذر — كان يدعى الفرزدق ثم

أسلم بعد ذلك وقال : لست بالفرزدق ولكنني الفرزد

٢٥٦ : ٨ :

المنصور (أبو جعفر) — كانت مكتونة الجارية أمة له

٢٨ : ٢ : ١١٤٧ : ٣٠ : ١١٤٧ :

اشترى حفرين سليمان الزرقاء وأموه يومئذ على البصرة

في خلافته ٦٣ : ١٧ ٤ كان عبد الله بن عياش

المتوفى من فدائه ٣١٤ : ١٩ ٤ كان إبراهيم

ابن جلة نخرة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١ :

١١ ٤ كان محمد بن حمزة بن نصير من مواله ٣٥٦ : ٢ :

المنهال بن عصمة الراحي — هو الذي كفن مالك

ابن نورية في نوريه ٣٠١ : ٢٢ ٤ ذكر في شعر

لنسيم بن نورية يذكر فيه حص أخيه مالك ٣٠٣ : ٢ :

كان رجلا من بني يربوع ، وهو الذي مر على أشلاء

مالك بن نورية لما قله خالد فأخذ ثوبا وكفنه فيه

ودعه ٣٠٧ : ٧ : ٣٠٨ : ٨ :

منهلة — كانت هوى لسلي بن آدم واحتيم بها مدة

ثم بيعت فأت أسفا عليها ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٨ : ٢ :

منيرة — كان أبو غسان مولى لها ٢٨ : ١٦ :

المهدي — اشترى بصيص حارية ابن قيس وكان حينئذ

ولي المهدي لأبيه فأولدها حلة ٢٧ : ٢٨ : ٢٤٧ :

ذكر في حديث الصمصامة ٢١٢ : ٤ ٤ حنابه لأدم

ابن عبد العزيز في شعر قاله ٢٨٦ : ١٠ ٤ ضرب

آدم بن عبد العزيز ثلاثمائة سوط لإفراطه في المجون

وشربه الخمر وحمل أن يقر بالزندقة فقال : والله ما أفكرت

بالله طرفة عين ٢٨٧ : ٣ ٤ كان سليمان بن المختار

من أتباعه وكانت له لحية عظيمة فهجاه آدم بن عبد العزيز

لذلك ٢٩٠: ١٠٠ كان يلقى آدم بن عبد العزيز ويحيه
ويقزبه ٢٩١: ٥٠ كان آل أبي مرة موالى لآل
أبي سمير، فلما ولي المهدي باعوا ولاءهم منه ٣٣٥: ٧
المهلب بن أبي صفرة — مدحه زياد الأعجم بشعر فاجازه
وأقام عنده أياما ٣٨٣: ١٠ نصر زياد الأعجم على
ولده حبيب ٣٨٤: ٤٤ مدحه زياد الأعجم بيت
طلب عليه جائزة مائة ألف درهم وخير ذلك ٣٩١: ١٠
مؤرج السدوسي = أبو قيد .

موسى بن محمد — تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
برملة بعد عبد الله بن عبد الملك وأولدها عمدا وإبراهيم
وموسى هذا ٣٢٤: ٤

موسى الهادي — كان يسمى هاشم بن سليمان أبا الفريض
٢٥١: ٢٠ دخل عليه هاشم بن سليمان ففاه ٢٥١:
٢٥٢: ٦ كان أخا للرشد وأمهما الخيزران
٢٨٩: ١٨

(ن)

نابت بن إسماعيل — ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ١٢:
١٢ ضلت إبل لمضاض بن عمرو وأبصرها تحمر
ولا سئل له إليها فولى منصورا إلى أهله وقال شعرا
في ذلك ١٨: ١٠

ناشرة بنت أتمان بن مازن — كانت أمها هند بنت
عديس ٢٣١: ١٤٠ ٢٣٢: ٣

ناكلة بنت ذئب — دخلت هي وإساف البيت وبغرا فيه
فأخرجها من الكعبة ومثل بهما شرتمنزل لقطتهما تلك
١٤: ١٤

نبيشة بن حبيب — ذكره مرزا ٨٩: ١١

ندبة — كانت أما خلفاء بن ندبة الشاعر وكان يفسب إليها
٨٧: ١٢ سياها الحارث بن الشريف حين أغار على
بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خلفا
٩٠: ٦

النظامي — ذكر في الشعر الذي أرسل به ليلى إلى النعمان
٣٦٦: ٢

النعمان بن بشير — دخل على معاوية بن أبي سفيان
واعترض على الأخطل حين هجا الأنصار وقصة ذلك
١٠٨: ٣ ذكر في مدح الأخطل ليزيد ١٠٩: ٢
كتب إليه ابن حسان بشعر يشكو فيه مروان حين
ضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ١١٥: ٦
١١٦: ٢ ذكره مرزا ١١٩: ١٧ وذكر على الأخطل
بشعر حين هجا الأنصار لخافه الأخطل أن يهجوهم فقال
فيه شعرا ١٢٠: ١

النعمان بن مقرن — دفن هو وعمرو بن معد يكرب في مكان
واحد ٢١٣: ١٢ شهد مع عمرو بن معد يكرب فتح
اليرموك وفتح القادسية ونهاوند ٢٤٤: ١٣

النعمان بن المنذر، أبو قابوس — ورد في شعر محمد
ابن الأشعث ٦٠: ١ هو ألقى بني دير الحج بالحيرة
١٧: ٦١ ذكره مرزا ٢٥٧: ١٠ ٣٥٤: ١٦
وفد ليدي عليه وثكايته بالربيع بن زياد ٣٦٣: ٧
٣٦٤: ٣٦٥: ٣٠ ٣٦٦: ٢ سأل الوليد
ابن عقبة ليدي عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عنده
٣٦٧: ١٢

نفيس بن محمد — كان مولى لبعض الجارية ٢٧: ٤
نهبسة بنت النعمان — كانت عديجي بن حمزة بن عبد الله
ابن الزبير فولدت له أبا بكر وعمدا ٢٩٦: ١٢

نوح (عليه السلام) — رُغم الرب أن المهدي لفرخ
حام كان على عهد ٢٩٢: ٢١

(هـ)

الهادي = موسى الهادي .

هارون بن خنوعيه — ذكره مرزا ٢٣٥: ٧

هارون الرشيد — كلمة عبدا لله بن مصعب في مكوك
بقيت على غير واحد من قریش فامر بها فخرقت منهم
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٤٢ : ٦ كانت
التخيزان أمه وأم الهادي ١٨ : ٢٨٩

هارون بن عيسى — ذكر في خير تقدير إسماعيل الموصلي
لحمد بن حمزة ٩ : ٣٥٦

هاشم بن حرملة المري — كان أخا لزيد وكان أبوهما
حرملة المري ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ٤١ خرج معاوية
ابن عمرو في موسم من مواسم العرب فلق أسماء المري
زوجه فداها لعمه فانتصت عليه وقالت له : أما طلت
أن عند سيد العرب ٨٨ : ٦ : ٩١ : ٤٤ لقاء صخر
له ولأخيه وانتقامه منهما ٩٨ : ١٢ : لقاء قيس
ابن الأصور له حين خرج غازيا ١٠٢ : ٦ : كان
أسود الرب وأشداهم ١٠٣ : ٤٣ ربح قيل فيه
٤ : ١٠٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنيته ولقبه وأخباره ٢٥١ :
١١ : ٢٦٥ - ١

هاني بن عروة المرادي — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

هرقل — خبر تنصرجة بن الأيهم هو وقومه أمامه
وسروده بذلك ١٦٣ : ٦ : دعاه عمر إلى الإسلام
بكتاب كتبه إليه فاجابه إلى كل شيء ما عدا الإسلام
١٦٤ : ١٦٧ : ٧

هريرم بن سنان — قتله بنو عيسى وكان فارسا حشيا قد
ساد ورأس ٣ : ٣٥٤

هشام بن عبد الملك — حذاء زيد الأنصاري بنشاء
فأمر له بشعرين ألف درهم ٨١ : ٣١ : حج في خلافة
الوليد أخيه فجهد أن يستلم الحجر فلم يتمكن ذلك لاندحام
الناس فلما أقبل على بن الحسين تسمى الناس كلهم

وأخواله الجبرليستله وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤ :
٣٢٧ : ١٠ : ولد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢ :
هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزير بن بشر
١٠ : ٣٤٠

هند بنت أبي عبيدة — كانت زوجة لعبدا لله
ابن عبد الملك بن مردان ١ : ٣٢٤

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما للشرح
ابن ضبيعة ١٨ : ٢٥٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — خرج أبو سفيان بن حرب
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤ :
١٩٠ : ١٩١ : ٧ : ٢ : تمثيلها وصواحيبها يقتل
المسلمين ١٩٧ : ١٩٨ : ٢ : ٤ : ١٩٩ : ٥ :
هند بنت عدس بن زيد — كانت أما لفاطمة وفاطمة
من أثمار بن مازن ٢٣١ : ١٦ :

هند (زوجة مقيم بن نويرة) — شعره فيها بعد أن
طلقها ٣١١ : ٤ :

(و)

وحش — كان من غلبان جبير بن مطعم ١٨٠ : ١٦ :
١٩٤ : ١١ : كان إذا مرت به هند بنت عتبة قالت
إيه أبأدمنة اشفت ١٨١ : ١٢ :

ورقاء بن زهير العنبي — قال الحزير شعرا غير فيه
سليان بن أبي شيخ بنو سيفه عن خالد بن جعفر
٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ : ١٢ :

الوضاح = جذيمة الملك

الوليد بن عقبة — سؤال الوليد عما كان بينه وبين الربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : أحان ليد
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : إجابة بنت ليد له ٣٧١ : ٢ :

الوليد بن المغيرة — كان مئان بن مفلون يثراً من
جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — سؤاله الأحوص من الزوراء
٣٧ : ٤٦ حج أخوه هشام فأراد أن يستلم
الحجر الأسود فلم يملكه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه
فناظ ذلك هشاماً سأل المرزوق عنه فقال أنا أمره
وقال فيه قصيدة المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحياة وقد
اشترتها له أمه أم الجراح ١٢٤ : ١٤ كان
مروان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٤٢
شعر لطريح بن إسماعيل القمي فيه غنى به ٢٥١ : ١٥

وهب بن منبه — له كتاب التيجان ٣٩ : ٢١

وهب = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروى وهى التى
قال فيها فروع الرقاء الطلحى شعرا ٥٣ : ١٦

(ى)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن على بن
عبد الله بن عباس هو وأحمد بن يوسف المأمون بالفقه
والفتاء فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه الفقه
والفتاء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية بديع خبره ١٧٤ : ٨

يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نهيسة
بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجها له وولدت
له أبا بكر ومحمد ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبي الطفيل — كان ابناً لعامر بن وائلة
ابن عبد الله بن عمرو وهو الذى قاد جيشاً لإخراج
محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — أئمه هو ومحمد بن يحيى وجعاعة معها
أن يأتوا بصيص ، فبجل محمد بن يحيى فقال عبد الله
ابن مصعب شعراً فى ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن قيس — كانت بصيص جارية ابن قيس
من جواره ٢٧ : ٤٣ ٣٥ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له فى عبد الملك بن عمير الفاضل
٢٧٩ : ١٤

يزيد بن حبياء الضبي — وصف زياداً الأعمى أن يعوى
ويترك تمزيق أعراس قومه فهجاه بشعر ٣٩٠ : ١٠

يزيد بن عاصم الشنى — لام زياداً الأعمى حين هجا
يزيد بن حبياء بشعر وعنفه على ذلك ٣٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حباة المغنية من جواره
١٢١ : ٤٤ كانت حباة تسمى العالية طها اشتراها
مماها بهذا الاسم ١٢٢ : ٤٦ فرحه بشراء سلامة
وحباة ١٢٣ : ١٠ تزوج سعدة بنت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان فى خلافة سليمان ١٢٤ : ٤٤
فته حباة غناء أجادت فيه فطرب ١٢٦ : ٤١ كانت
حباة ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤٤ أراد أن
يقشه بهر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أرى
لربه منى ١٢٨ : ٨ ١٣٠ : ٤٥ موظلة
مولى نراسانى له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٣١ ١٣١ : ٤١
فته حباة وسلامة بشعر للأحوص فعاد إلى الصبا

١٣٢ : ٩ ١٣٣ : ١٣٤ ١٣٤ : ١١ ١٣٥ : ١٣٥ : ١
١ احتلاف سلامة وحباة فى صوت بين يديه
وما كان منه بلزاً ذلك ١٣٦ : ٨ ١٣٧ : ٤٦
أنشدته حباة شعراً أعجب به ١٣٨ : ١٣٩ ١٣٩ : ٣
رأى حباة جالسة قال مالك فقالت أنتظر سلامة قال
أتعجب أن أهيا لك قالت واقة ما أحب أن تهب لى أخى
١٤٠ : ٤١ استدعاؤه بلعفر الطيار لمرقة منى طربه
من الفتاء ١٤١ : ٩ اختياره لطرب مولى حباة

- ٤٦ : ذكر السبب في حمله الأخطل على هجاء الأنصار
 ١١١ : ٤٧ : ١١٩ : ٩ : استمدى الأنصار على
 الأخطل معاوية فقال لهم : لكم لسانه إلا أن يكون
 ابن قحاجاره ١٢٠ : ٩
- يزيد بن معن — هجاء أبو الناهية بشعر ٢٨١ : ٨
- يزيد بن المهلب — رثى زياد الأجم المنيعة بن المهلب
 بشعر فقال له يزيد : أفقرت عنه ؟ قال كنت على
 بقت الحمار (الحمار) ٣٨٢ : ٤٤ نصر المهلب لزياد
 الأجم عليه ٣٨٤ : ١٦
- يعقوب بن الربيع — ذكر مرضا ٢٩٠ : ٢
- اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حصيل بن جابر
- ١٤٢ : ٥ : استيقاؤه جثة حياة بعد موتها ثم موته
 ودفعه إلى جوارها ١٤٣ : ٩ : شدة جزه على حياة
 بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ١٤٤ : ٧ :
 أراد الصلاة على حياة بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك
 إشفاقا عليه ١٤٥ : ٢
- يزيد بن عمرو بن هبيرة — ذكر مرضا ١٢٨ : ١٨
- يزيد بن عون العبادى الصيرفى — كان يقب
 المسجن ٦٤ : ٦٣ : ٦٥ : ٣
- يزيد بن معاوية — قدومه على معاوية من بلاد الروم
 وما كان بينهما ٢١ : ١٠ : ملحه الأخطل بشعر
 لما منع من قطع لسانه حين هجاء الأنصار وذكر السبب
 في ذلك ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ٦٤ : ١٠٩ :

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في هجاء الحزبين لأبي بكرة ٣٣٥ : ١١

آل غمرمة بن نوفل — كان صفوان الطائف منهم
٣ : ٣٣٠

آل مروان بن الحكم — قى كون مكنونة المروانية
منهم ٢٧ : ١٢

آل المنذر — خراجتماع ربيعة بالبحرين وطلبهم رد الملك
فيهم ٢٥٦ : ٨

آل نفيس بن محمد — كانت بصيص قبة لهم ٢٩ : ٦

آل يثرب — ذكروا في شعر خالد بن جعفر وخبر ذلك
١٥ : ٥١

الأحايش = أحايش قریش

أحايش قریش — هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه
١٨٠ : ١٩ ؛ كان الحليس بن زبانه سيدهم ٢٠٠ :
١٤

الأزد — كان جذيمة الأبرش أحله منهم ٣١٢ : ٨ ؛
ذكروا في بيت لزياد الأعجم ٢٩٤ : ٢

الأزياد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحيحة
ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٥٥ ؛
خبر قتل تبع لهم ٤٠ : ٩ ؛ وثام أحيحة بن الجلاح
بشعر بعد قتل تبع إياهم ٤٣ : ١١

أسد — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

الأشراف — ذكروا في شعر بلجة بن الأيهم ١٦٧ : ١ ؛
١٧٠ : ٣ ؛ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة
ويقتشدون الأشعار ٢٢٣ : ١

(١)

آل أبي بكرة — كانوا موال آل أبي سمير ٣٣٥ : ٧

آل أبي سمير — كان آل أبي بكرة من موالهم ٣٣٥ : ٧

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٤ :
١٥٦ ؛ ٢ : ٢ ؛ كان جبلة بن الأيهم من ملوكهم
١٦٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر لحسان ١٦٦ : ٨ ؛
١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا عرضا ٩ : ٥

آل رمانة — كانت حباة فيهم ومنهم ابتيت ليزيد
٥ : ١٢٣

آل الزبير — كانوا يطربون لثنا بصيص ٢٩ : ١٤ ؛
كان أبو حبيبة من موالهم ٢١٨ : ١٠

آل زينب — ذكروا في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢٦٢ :
٢٦٤ ؛ ١٧ : ١٠

آل سعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٣

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لمعاوية ٩٢ : ٢

آل صخر — ذكروا في مرثية الخنساء لأخيها ٨٤ : ٦

آل عمرو — ذكروا في شعر لدريد بن الصمة ٧٦ :
١٦ ؛ ذكروا في مرثية خفاف بن عمير لصخر ومعاوية
٨٥ : ٥

آل لاحق — كانت حباة فيهم ١٢٢ : ٣

الله عليه وسلم ١٩٣ : ٤٧ جهاد أنس بن النضر
مهم ١٩٥ : ٤٨ ورجل منهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سعد بن الربيع أحم
هو أم ميت ٢٠١ : ١٥ ترددهم على خالد بن
الوليد وتحققهم عنه وخبر ذلك ٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ :
٤٧ ذكروا عرضا ٣٨٨ : ١٥

أهل البحرين — خبر ارتدادهم بعد موت المنذر
٢١ : ٢٥٥

أهل تهامة — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٨٠ : ٤٦
٢ : ١٨١

أهل الحجاز — ذكروا عرضا ٥٢ : ١٦ : محمد بن
الأشعث يلقى على الزرقاء وصواحبها أصواتا من
عناهم ٦٨ : ١٧ : لعجاب القرزدي بأشعارهم
١ : ١٣٦

أهل الحديث — ذكروا في خبر لأبي الفرج ٢٤٦ : ١٠

أهل ذى خشب — حديث عن شيخ منهم ١٢٣ : ٩

أهل الرقة — خبر قتالهم بالبحرين ٢٥٧ : ١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ١٥٢ : ٤

أهل العلم — حديث من بينهم ١٤ : ٤

أهل الكوفة — كان محمد بن الأشعث من فتيانهم وظرفائهم
وأدبائهم ٥٦ : ٤٠ : خبر ثلاثة نفر منهم كانوا
في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى الديلم ٢٤٩ : ١٠ :
كان على بن أديم من تجارهم ٢٦٦ : ٢

أهل مأرب — ذكروا في خبر لمناض بن عمرو ١٥ :
١٦

أهل المدينة — اجتماع أشرافهم عند بعض جارية ابن
قيس وخبر ذلك ٣٢ : ٢ : كلة للأزدياد فيهم وخبر ذلك
٣٩ : ٤٢ : ٢ : كانت حرب بينهم وبين تبع

أشراف الكوفة — كانوا يجتمعون إلى زريق من كل حي
١٢ : ٥٨

الأشعريون — كان خلف الأحمر مولى لم ٢٢٣ : ٨

أصحاب البرد — ذكروا في خبر لعمر بن سعد يركب
٦ : ٢٣٨

أصحاب تبع — ذكروا في خبر قتل ملكهم للأزدياد
٤ : ٤١

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كان أبو الطفيل منهم ١٥٤ : ٤٤ : ذكروا في كلة
لأبن مسعود والسدي ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ :
٢٠ : تمثيل هند وصواحبها بقتلهم وخبر ذلك
١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٢ : خروج بعض جرهم
لمادة القتال ٢٠٥ : ٤٨ : كان مهمل بن الحنظلة
منهم ٢٤٠ : ٤١ : ذكروا عرضا ٢٦٢ : ٤١٣ :
ذكروا في خبر الرازي ٣١١ : ١٢

أصحاب القليب — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٥

أصحاب المأمون — كان طاهر بن الحسين لا يركب إلى
أحد منهم ٢٣٥ : ١٢

الأعاجم — كان زياد الأعجم يشبههم في ذيه ٣٨٤ :
١١

الأنصار — كان قيس بن محمد من موالهم ٢٧ :
١٦ : ذكروا في شعر لعبد الله بن مصعب بن الزبير
٢٠ : ٣ : هجاء الأنخل بشعر وخبر ذلك ١٠٦ :
٤٨ : ١٠٧ : ٣ : ١٠٨ : ٢ : ذكر السبب في هجاء
الأنصار لهم وتمثيل ذلك ١١١ : ٧ : ١١٦ : ١٢ :
تحريض الأنخل على هجائهم ١١٩ : ١١ : استندوا
معاوية على الأنخل ١٢٠ : ٤٨ : كان مالك بن
عمرو أحد بني التجار منهم ١٨٣ : ٤١ : حديث عن
رجل منهم ١٨٩ : ٤١٠ : دفاعهم عن الرسول صلى

بكر بن وائل — ذكروا في خبر إسلام الجارود بن المعل
٢٥٥ : ١٥٠ ذكروا في خبر ارتداد الحكم وتأليه
لقبائل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤٤ كان طفيل يمتن عليهم في شعره
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحبشي فلما لم
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تنسب إليهم النوق الأرحية ٢١٩ : ٢١

بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صخر بن عمرو أخو الخنساء
وغير ذلك ٧٧ : ٧٨ ٥ : ٤ كان أبو واسع أحد
بنو الأسعر منهم ١١٧ : ١١٠ ذكروا عرضا
٢٣١ : ١٤ كان الحزيرين منهم ٢٤٩ : ١٩
كان حل بن أديم منهم ٢٦٧ : ١٠ كانت البراذخه
ما لم ٣٠٠ : ١٤ هجا الحزيرين جماعة منهم بشعر
٢٣٩ : ٦ كان حقييل موصفا في بلادهم ٢٣٥ :
١٧ قتلوا ربيع المقترين والدليل في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥ كان الرسيس
من أوديتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأسعر — كان واسع منهم ١١٧ : ١١٠ ذكروا
في شعر لابن حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكروا في خبر نفي جرهم عن الحرم
١٧ : ٦ كانت المدينة مهاجرة نفي منهم ٤٢ : ٥

بنو أم البنين — ذكروا في شعر ليليد بن ربيعة ٣٧٨ :
١٧

بنو أمية — ذكروا في شعر ليليد بن الحكم ١١٧ :
٤٢ حشد ناس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته
وغير ذلك ١٢٧ : ١٠ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فهم ١٤٨ : ٥ كان هاشم بن سليمان

وغير ذلك ٤١ : ٤٤ ٤٤ : ٢ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ذكروا في سبب تنصر جيلة
ابن الأهم ١٦٣ : ١٤٤ خير قدوم بجيلة بن الأهم
عليهم ودخوله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٨ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :
٢٠ خبر الحزيرين الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكر الحزيرين قديم لم ١١ : ٩٩ ذكروا
عرضا ١٨٩ : ١٩

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار نديم المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠

أهل يثرب = أهل المدينة

أهل اليمن — ذكروا في خبر محاولة تبع هدم البيت ثم عدوله
عن ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكروا في حرب مدح ٢١١ : ١٢

الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣ كان
أحيمة بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣ ذكروا
في خبر لأبي سميان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :
١٨

إياد — كانوا أحوال جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأعشى منهم ٢٤٠ : ١٣ كان الطفيل
الغزوي منهم ٣٥١ : ٦

بلر — ذكروا في شعر لصخر بنين قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

البرامكة — أوقع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغض — ذكروا في شعر لأحيمة بن الجلاح ٥٢ : ٩

بنو الحارث — ذكروا في شعر عمرو بن معد يكرب
٢٣٢ : ٢٣٣ ، ١١ : ٢٣٣

بنو الحارث بن الخزرج — ذكروا في خبر لأحيمة
ابن الجلاح ٤١ : ١٤ : ١٤ : ٢٠١
كان سعد بن الربيع أخاهم

بنو الحارث بن عبد مناة — كان الحليس بن زبان
أخاهم ٢٠٠ : ١٣

بنو الحارث بن كعب — أغار عليهم الحارث بن الشريد
وغير ذلك ٩٠ : ٧ : ٧ : ٢٣٠
ابن معد يكرب ناكحاً فيهم

بنو الحارث بن كنانة — كانت عمرة بنت عقدة إحدى
نساءهم ١٨١ : ١١

بنو الحارث بن مالك — كانت بنو الديان منهم
٢٧٣ : ١٧

بنو حارثة — ذكروا عرضاً ١٨٥ : ٢

بنو حمام — ذكروا في شعر لابتة ليد أجابت به الوليد
ابن عقبة ٣٧١ : ١١

بنو الحكم — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن حسان
١١٤ : ٥

بنو حنظلة — ذكروا في خبر لعبد بن معد يكرب مع
مجاهد بن سعد ٢٢٢ : ٥

بنو حنيفة — شعر لامرأة منهم ٩٧ : ١٤ : ١٤ : ٢٤٩
مرما

بنو الخطاب — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

بنو خفاف — كان يوم كلاب ويوم ذي الأثل فيهم
وفي بني عوف ٧٧ : ٩

بنو دودان — ذكروا في بيت لطيفة ٣٤٠ : ١٧

من مواليم ٢٥١ : ٢ : ٢ : ٢٨٦
كان أبو العباس السفاح منهم
ذكروا عرضاً ٢٩١ : ٢١ : ٢١ : ٢٨٦
إذا سخطوا على أحد نعوه إلى دهمك ٢٩٧ : ١٦ : ١٦ : ٢٢٣
كان عبد الله بن عبد الملك بن مروان من بنيهم

بنو بشير — ذكروا في شعر للأخطال ١٢٠ : ٥

بنو بكر — كان طرفة الشاعر منهم ٢٦٩ : ٢

بنو قنبل — أسرت ميم بن نيرة في الجاهلية وغير ذلك
٣٠٩ : ١٣

بنو تميم — كان مسكين الدارمي يضر بآثرهم في شعره
١١٩ : ٣ : ٣ : ٢٤٧
كان سمعان جبلا في ديارهم
٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢٩٩
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل
عماله عليهم

بنو تميم اللات — حديث لشيخ منهم ١٥١ : ٨

بنو ثعلبة بن يربوع — ذكروا في قصة لشم بن نيرة
٣٠١ : ٥ : ٥ : ٣٤٦
أغار عتيبة بن الحارث فيهم على طوائف
من بني كلاب وغير ذلك ٣٤٥ : ٥ : ٥ : ٣٤٦

بنو جحجي — كانت العتبة من ديارهم ٣٧ : ١٧ : ١٧ : ٣٧
ترقيج رجل من بني مازن بن النجار امرأة من بني سالم
ابن عوف وكان يختلف إليها فتعده له رطل منهم فضر به
حتى قتلوه أو كادوا ٤٧ : ٤

بنو جعفر (بن ثعلبة بن يربوع) — كانوا مع مالك
ابن نيرة ٣٠١ : ٦

بنو جعفر ، من سعد العشيرة — قتلهم لكثرة القتل
٢١١ : ١٢

بنو جعفر بن كلاب — ذكروا في خبر وفود ليد على النعمان
ونكاهه بالربيع بن زياد ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٨ : ٨ : ٨ : ٣٦٨

كانت ابنة ليد تلبسان ثيابهما وثأتيان مجلسهم وترثيان
واللهما ومكنا على ذلك حولا وغير ذلك ٣٧٩ : ١٢

مبارية بن عمرو من مرساتهم ٨٨ : ١٠ ذكروا
في بيت النساء ٨٣ : ١٢ كان العباس بن مرداس
منهم ٨٩ : ٧ ذكروا في شعر النساء في مقتل هاشم
ابن حنيفة ١٠٣ : ١ كان أنس بن العباس الأصم
منهم ٣٤٥ : ٧

بنو منهم بن مرة — ذكروا عرما ٨٨ : ١٧

بنو مسواد — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧ : ٨

بنو شمع — كان مالك بن حمار الشامي من ماداتهم
٨٧ : ١٧ : ٩٠ = ٥

بنو شيان — ذكروا في شعر لأبي النخيلة ٢٧٧ : ٢
كان أبو النخيلة من مواليدهم ٢٨٠ : ٣

بنو ضباري بن عبيد — كان لأم بن سلة أخا لهم
٣٤٦ : ٢

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن ميسرة منهم
١٨٩ : ١٥

بنو ضبيثة — كانوا حيا من قيس ٦ : ٢٢

بنو طلحة — كانت سلة بنت سعد بن جميل أبا لهم
١٨١ : ٨

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتدل إلى دارهم وخبر ذلك
٢٠٤ : ٩

بنو عاصم — ذكروا في خبر لمالك بن نويرة ٣٠١ : ٥

بنو عاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٣٤٦ : ٢
بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جديعة

حروب وخبر ذلك ٥١ : ٨

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال
له الحسن بن الحارث ٢٤٥ : ٨ : كان الحزين
ابن الحارث منهم ٢٤٩ : ١٨ : كانت بني موضع في بلادهم

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ٣٧٣ : ١٧
بنو رعل — كان أنس بن العباس الأصم أخا لهم
٣٤٥ : ٦

بنو زبيد — ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٠٩ :
٤ ذكروا في خبر لأبي عبيدة بن عمرو بن معد يكرب
٢١٦ : ٢١٧ : ١١ : ٤ ذكروا في رجز ٢١٦ :
١٢ أغار عليهم الصمة بن بكر وسيديجة بنت
مديكرب وخبر ذلك ٢٢٥ : ٥ : كان عبد الله بن
مديكرب رئيسا لهم ٢٢٦ : ٦

بنو زريق — كانت فكهة بنت زيد منهم ٤٤ : ٥

بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ٥٥ : ١٣

بنو ساعدة — كان أبو دجاجة سماك بن خرشة أخا لهم
١٨٩ : ٣

بنو سالم بن عوف — تزوجت كعب بن عمرو المازني
أمرأة منهم ٤٧ : ٤

بنو سعد — تزوج الأحوص الشاعر امرأة منهم وخبر ذلك
٢٩٤ : ١١

بنو سعد العشيرة — كان جعفر بن زيد وأود من بينهم
٢١١ : ١٢

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ١٢٨ : ٢

بنو سلمة — كان صخر بن سليمان منهم ٤١ : ٧ : كان
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣ : ١٠ :
حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
١٨٩ : ١٠ : كان الحارث بن ربي أخا لهم
٣٠٣ : ١٤

بنو سليم — غزا معهم صخر بن عمرو وأنس بن عباس
الرجل بن أسد بن خزيمه وخبر ذلك ٧٧ : ٧ : ذكر
أبو عبيدة أن صليبا بن بلال بأرضهم ٧٩ : ١٣ : كان

بنو عمرو بن عمرو — كان مثل وحيان من فقهاءهم
١٤: ٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبير أحاطهم
١٨٦: ٤٦ أنشد الأحرص أبياتا وكلف قى منهم
أن ينشدها عمر بن عبد الله فأنشده لإياها ٢٩٥ :
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان لهم حل مشهور يدعى فاشرا
١٦: ٢٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٢٩٦: ٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لعمر بن مالك يمدح به عمرو
ابن طلحة ٤٣: ٤٢ زمم السلي أن يوم الكلاب ويوم
ذى الأثل كان فيهم وفي بن خفاف ٧٧: ٩

بنو الفريضة — ذكروا في شعر هجاءه الأخطل النيمان
ابن بشر ١٢٠: ٥

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمروم وبنو مرة وغير ذلك
٨٧: ١١ ٨٨: ٤٩ ذكروا في خير قدم جيلة
ابن الأهم على عمر ١٦٢: ١١

بنو قارب — ذكروا في شعر لعمر بن الصمة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان طليحة بن خويلد الأسدي منهم ٢٤٤ :
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطم وتاليه القبائل ٢٥٦ :
١٣ ، ذكروا عرضا ٢٥٩: ١٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إسحاق ١٨٦: ٢

بنو قين — ذكروا في هجاء الحمرين لأبي مرة ٣٣٥: ١١
بنو كاهل — كان الرئيس من أوديتهم ٣٧٧: ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — هجاء الحمرين حين مر بهم
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢

٣٦٠: ١٣ ذكروا في شعر ليد ٣٦٥: ٤١

كان ليد أشعرهم وقد شهد له بذلك النابتة ٣٧٧ :

١٦ : كان زياد الأعجم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢

بنو عامر بن لؤي — قتل على بن أبي طالب شيعة
ابن مالك منهم وغير ذلك ١٩٢: ٥٠ : كان أبو مرة
صاحب الحزب الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب ليد غناه بعض المختين
للقصم الخليفة وغير ذلك ٣٧٢: ١٧ ، ٣٧٣: ٢

بنو عبد الأشهل — كان سعد بن زيد أحاطهم ١٨٥ :
١٤ : ذكروا لأن السائب دلى طائفة بفت عيان بن عفان
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣

بنو عيسى — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ١٠٠: ٥١
كان على بن أديم حوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١ ،
٢٦٨: ٤١ : ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠: ١٧ :
ذكروا في خبر بلخير والهرزدق ٣٤٢: ٦ : كانوا
أخبار سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧ : ذكروا في شعر
الهرزدق ٣٤٤: ١٢ ، قتلوا هريم سان وغير ذلك
٣٥٤: ٣

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نويرة ٣٠١: ٦

بنو عبيدة — ذكروا في خبر يوم الجوتين وقصة ذلك
٣٤٦: ٧

بنو عدي بن كعب — كان عمر بن الخطاب منهم
٨: ٢١

بنو عدي بن النجار — نروح رجل من أصحاب تبع
إليه وقصة ذلك ٤١: ٤ ، أغاوطهم أحيحة
ابن الجلاح ٤٩: ٤ : كان القمام بن عبد الرحمن
ابن رافع أحاطهم ١٩٥: ٥

بنو عمرو بن تميم — كان حفيظ بن المنذر أحاطهم
٢٥٩: ١٨

بنو مخزوم بن يقظة — ذكروا في خبر لخصاض بن عمرو
مع أبي سلمة ٢٠ : ٦ ؛ كان الأخران من قريش
منهم ومن بن أمية ١٤٨ : ٥

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو
وكان أخا لخصاء ٨٠ : ٩ ؛ عزاهم معاوية بن عمرو
أخو لخصاء ٨٧ : ١١ ؛ ٨٨ : ٩ ؛ ذكروا عرضا
٨٩ : ١٧ ؛ قتلوا معاوية أخا لخصاء فرماه دريد بن
الصدة بشعر ٩٧ : ٥ ؛ ذكروا في قصة لقاء حنظل أبي حرملة
٩٨ : ١٠ ؛ عزاهم حنظل أخو لخصاء وأصاب منهم
١٠٠ : ٧ ؛ شعر لصخر فمين قتل منهم ١٠١ : ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧ : ٨ ؛ ذكروا في شعر لحزير بن عبد الله
ابن عبد الملك ٣٢٩ : ٤

بنو المصطلق — كانت أحايش قريش منهم ١٨٠ :
١٩

بنو مصعب — هجا الحزير بن الزبير ولم يجههم وشعر
له في ذلك ٣٣٩ : ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلة
رئيس بن النجار منهم ٤١ : ١٠

بنو من — هجام أبو الناهية وشعر ذلك ٢٨١ : ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحيحة بن الجلاح ونسبه

٤١ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لعمرو بن مالك ٤٣ : ٣ ؛
خلاف أحيحة بن الجلاح منهم ونسبه ٤٧ : ٤ ؛
٤٩ : ٦ ؛ هجام الأختل بشر ١٠٧ : ١٥ ؛
ذكروا في هجا أبي واسع لابن حسان ١١٧ : ١٦ ؛
١١٨ : ٣ ؛ كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣ : ١ ؛
كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
أخا لهم ٢٠١ : ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر للحليظة ٣٤٠ : ١٦

بنو كلاب — أغار عليهم عتية بن الحارث بن شهاب وشعر
ذلك ٣٤٥ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لعتية بن الحارث يرد
به على العباس بن مرداس السلي أحد المهذلين ٣٤٧ :
٢ ؛ كان ليد بن ربيعة قدم في وفد منهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٣٦٢ : ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أعجب به يزيد ١٣٨ :
٢٠ ؛ ١٣٩ : ٩ ؛ ذكروا في سب ابن الزبير وقصة
غزوة أحد ١٨٠ : ١٤ ؛ ١٨١ : ٢ ؛ مر الحليس
بأبي صفيان بن حرب وهو يضرب في شدة حنة عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمثل به فلامه وكان
أبو صفيان منهم ٢٠٠ : ١٦ ؛ كانوا يذكرون أن ألقى
طن عمرو بن معديكرب هو ربيعة بن مكهم وقصة ذلك
٢٢١ : ١٤

بنو ليث — ذكروا في هجا الحزير لعمرو بن عمرو بن الزبير
٣٣٧ : ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧ :
٣ ؛ تزوج عمرو بن معديكرب امرأة منهم وشعر ذلك
٢٢٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عمرو بن معديكرب ٢٣٠ :
٢ ؛ ٢٣١ : ٢

بنو مالك بن حصيل — كانت خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نسائهم ١٨١ : ٩

بنو مالك بن عامر — كان زياد الأعجم من شعرائهم
٣٨٠ : ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم مسافع بن عبدة يحرضهم
ويدهوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٠ : ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمرو بن معديكرب مع مجاشع
ابن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو محارب — استأثرت غنى بهم وبنى أبي بكر فقصدا
فقال طفيل شعرا في ذلك يرثى به القتل ٣٥٤ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكروا في شعر لمرأى الخنساء ومن
قتل من بني مرة ١٠١ : ١١

ثقيف — كان عمرو بن باقة من موالهم ٢ : ٢٦٩

(ج)

جابر بن ضبيبة — ذكرت عرضا ١٤ : ٢٣٩
الجدرة — كان أبو الجدرة منهم واسمه عمر الجارود
٦ : ١٤

جذام — ذكروا في صوت غنى فيه ابن جامع ١٨ : ٢٧٦
جرم — كانت أم عبد الله بن عمرو بن معديكرب منهم ٢٠ : ٢٠٨
٩ : ذكروا في شعر لزياد الأعجم هجاءه أبا قلابه الجرمي
٧ : ٣٩٤

جرهم — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو حين زوّج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٤٥
١٤ : ١٤٤٤ : ١٧ : ١٧٤٣ : ٢ : غناء امرأة
منهم بشعر مضاض وخير ذلك ٥ : ٢٥

جشم بن بكر بن هوازن — ذكروا في خبر لقاء قيس
ابن الأصم ولهاشم بن حملة ٦ : ١٠٢
جعفر — ذكروا في شعر لطفيل النوى ٤ : ٣٦٨
جعفي — ذكرت عرضا ٩ : ٣٩١

جهينة — ذكروا في نسب الخنساء وعبر مقتل أخويها
صخر ومعاوية ١٧ : ٨٨
الحكماء — ذكروا في ثناء مسجوع للمابة الديباني في عمرو

ابن الحارث ٩ : ١٥٩
حملة القرآن — ذكروا في كلمة لمرأى الخنساء رضي الله
عنه ١٧ : ٢٤٢
حمير — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو في غنى جرم عن
الحرم ١٨ : ٨ : كانت ذو ماهر من أقبالهم
٢٠ : ٣٨

بنو نهد — أغار عليهم عمرو بن معديكرب وقصة ذلك
٢٢٣ : ٣ : سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب
فأجابهم ١٦ : ٣٦٨

بنو هاشم — ذكروا في خبر لعل بن أديم حين هوى جارية
لبعض نساء بني ميس وقصة ذلك ١١ : ٢٦٧

بنو هصيص — ذكروا في خبر لمرأى بن أبي ربيعة مع
زينب بنت موسى الجمعي ٧ : ٢٦٤

بنو هلال — ذكروا في شعر لمرأى الكلب ٢٢ : ١٠٠
بنو الهون بن خزيمه — كان منهم أحابش قریش
١٩ : ١٨٠

بنو واصل — ذكروا في شعر ابن حسان في مصرع ابن
واصل ٥ : ١١٨

بنو يربوع — كان مالك بن نويرة عاملا لرسول الله
صلّى الله عليه وسلم طهم ٥ : ٢٩٩ : ولّى رسول الله
صلّى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقاتهم
٤ : ٣٠٥ : كان المتأهل رجلا منهم ٧ : ٣٠٧

(ت)

التبابعة — شعر أبي كرب بن حسان بن أسد الحميري
في مقتل ابنه ، والتبابعة يسبون إليه ١١ : ٣٨

تجيب — ذكروا في شعر عرضا ١١ : ٦
تغلب بنه وائل — ذكروا في شعر لثمان بن شيرة
٢ : ١٢٠ : على الأخطل

تميم — ذكروا في خبر لمرأى بن معديكرب مع بني مازن
١٤ : ٢٣١ : ذكر خبر حلبة الأحوص لابنة رجل
منهم ١٢ : ٢٩٣ : ذكروا في شعر لثمان بن نويرة
٩ : ٣٠٥

تيم اللات — ذكروا في بعض أخبار هاشم بن سليمان
٨ : ٢٥٩

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب
١ : ٢٠٩ ، ١٤ : ٢٠٨

خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩ ؛ ذكروا في خراسان وماتة
١٤ : ١٥ ؛ ذكروا في خرنف جرم عن الحرم
وشعر لمضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ ؛ ذكروا
في خبر لابن إسحاق ١٩ : ٢٠٥

الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع اليماني وخبر
ذلك ٤١ : ٣ ؛ ذكروا في حديث لابن إسحاق
١٢ : ١٨٩

(د)

الدارميون — ذكروا في شعر لليس ١٤ : ٣١٨
الديلم — خبر الثلاثة الفراء الذين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحجاج إليهم ١١ : ٢٤٩

(ر)

ربعة — ذكروا عرضا ٥٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤ ؛ غزا عرج بن صبيحة
اليماني في جوع جمعها منهم ١٥ : ٢٥٥ ؛ خبر اجتماعهم
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ ؛ ذكرت في شعر قاله لبيد
لابنه حين احتضاره ٦ : ٣٧٩

الروم — غزاهم صالح بن جعفر وشعر لأبيه قيس ٨ :
١٥ ؛ ذكروا في خبر تغني الربيع بشعر عمرو بن الحارث
١١ : ٢١ ؛ ذكروا في شعر لمحمد بن الأشعث
في سلامة ٥٧ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لحسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملكهم
ولقاؤه لبلبة بن الأهم ١٦٨ : ١٤ ، ١٧٢ : ١
ذكروا في خبر حج سليمان بن عبد الملك معه جماعة من
الشعراء فأتى بأمرى منهم نحو الأربعةائة وقصة ذلك
١٧ : ٣٤٢

(ز)

زيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن معد يكرب طليم ٢١١ : ٤٢ ؛ ذكروا في شعر
لعمر بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ ؛ ذكروا في رثاء
امرأة عمرو بن معد يكرب ٢٢٥ : ٢
الزط — استغواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

السالميون = بنو سليم

(ش)

السيامية — استغواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أقوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ؛ ذكروا
مرضا ٣٢٠ : ١٢ ؛ حج سليمان بن عبد الملك
واستصحب جماعة منهم وشعر ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ :
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبيد المعروف
بالحرثي منهم ٣٢٣ : ٨

شعراء قيس — كان طفيل النخعي من أقدمهم ومن
لخولم ٣٤٩ : ١٢
شمخ — ذكروا في شعر لصخر بن قيس من بني مره
٩ : ١٠١

(ض)

الضبين — ٦ : ١١

(ط)

طليح — ذكروا في خبر لخالد بن الوليد ٢٩٩ : ١٥ ؛
١٥ ؛ ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠ : ١٧ ؛ أشد
طفيل قصيدة في وقعة أوتها قومه بهم وشعر ذلك
٣٥١ : ١٠ ، ٣٥٢ : ١ ؛ هم قتل قيس النخعي
٣ : ٣٥٤

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعمر بن معد يكرب في نوحه
أبي المرادي له ٢٢٧ : ٥

عائلة المالقي — ذكرت عرضا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٣ ذكروا
في خبر إسلام الجارود بن الحسل ٢٥٥ : ١٥
ذكروا في خبر ارتداد الحلم وتاليه للقبائل ٢٥٦ :
١٦ ذكروا في خبر قتال أهل الرقة بالبحرين
٢٥٨ : ١٨ ، ذكروا في خبر هجاء زياد الأعمى
ليزيد بن حنبل حينما وظفه ٣٩١ : ٦ هم الفرزدق
يجهاتهم وخبر ذلك ٣٩٢ : ٢

عيس — ذكروا في خبر وفود ليد على النعمان وكتابه بالربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا عرضا ٢٥٩ : ٨

العجم — ذكروا في خبر لطيفة الكاهنة ١٦ : ٢
ذكرهم النابغة في نشأته المسجوع لعمر بن الحارث
١٥٩ : ٩ رمى رجل منهم عمرو بن معد يكرب
بنشابة في كتفه فلم يصبه وتعليل ذلك ٢١٦ : ٨
٢١٧ : ١٣ ذكروا في شعر الفرزدق مدح به على
ابن الحسين ٣٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين زوج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥٠
٩ : كانوا يزعمون أن إسماعيل وثلاثة مسطاحميين
بفحلا صنيين يمدان ١٤ : ٢٠ : كان قنوى موضعا
في بلادهم ١٧ : ١٨ : ذكروا في خبر محاولة تبع
هدم الحرم ثم عدله عن ذلك ٤٦ : ٣ : ٤٨ : ٧
كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ : كان
صهر بن عمرو وبلده بن قيس الكنانى أجمل رجلين فهم

٧٧ : ١٥ : ذكروا في خبر مقتل معاوية أنى

النساء ٨٨ : ٣ : ذكروا في خبر عزرو صهر لبي مرة

١٠١ : ١ : كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم

١٠٣ : ٣ : ذكروا في النشاء المسجوع للنابغة

في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ : ذكروا في خبر

حيلة عبدالله بن جعفر في رقية بدع لعبد الملك بن مروان

من حلة عرق النساء وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ :

ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحمزة عمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وغيره من قتل المسلمين ١٩٨ : ٧ :

ذكروا في كلمة للمسلمين حين شاهدوا غيظ النبي صلى الله

عليه وسلم حين رأى مارأى بعده حمزة من جراح ٢٠٢ :

١٢ : كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :

١٩ : ذكروا عرضا ٢٢٣ : ٧ : ذكروا في خبر

موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ : كانوا

يكرهون الوضع في النساء ٢٢٦ : ٣ : اجتاع ناس

منهم بمكاظ وخبر ذلك ٢٤٠ : ٣ : كان قص

ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤ : ذكروا

في شعر ٢٩٢ : ١٢ : كانوا لا يأتون نساءهم

مادامت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ :

٣٠٢ : ٥ : كان مالك بن حورية منهم ٣٠٥ : ٤ :

ذكروا في خبر إغاث مالك لأخيه مقيم بن نويرة ٣١٠ :

٣١٦ : ٣ : كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من

الغليل ٣١٨ : ١٣ : ٣١٩ : ٢ : ذكروا في شعر

الفرزدق في علي بن الحسين ٣٢٧ : ٧ : ٣٢٨ : ٧ :

كان طقيل الغنوى من أوصفهم لجيل ٣٤٩ : ١٢ :

أحف بيت قالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ : ٣٥١ :

٢ : سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة

ذلك ٣٥٣ : ٦ : سؤال بني نهد لبيد عن أشعر

العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ : كان لبيد من

أجيادهم ٣٧٠ : ٩ : سأل القزاة لبيدا عن أشعر

الشعراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥ :

أعترف النابغة بأن لبيدا أشعرهم ٣٧٨ : ٣ :

صهرين — نخبوا مع مالك بن نويرة ٣٠١ : ٦ :

(ق)

قطان — كان عمرو بن الحارث من أشرفهم ١٦١ : ٥
 قريش — ذكروا في خبر لجعفر بن الزبير حين خاض أخاه
 عبداقه ١٦ : ٥ ، ٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر وفاة
 جعفر بن الزبير ١٥ : ٩ ؛ ذكروا في خبر اجتماع مضاف
 بأبي سلمة وقصة ذلك ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢١ : ٢٢ ؛
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الرجل فهم كالشجر في الأدعيات ٢٦ : ١٣ ؛
 كان ثيان منهم يأتون إلى بصيص ويستمعون منها الفناء
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨ ؛
 ذكرت مرضا ٤٥ : ٢٠ ؛ كان محمد بن الأشعث
 أحد بني زهرة منهم ٥٥ : ١٤ ؛ ذكروا في خبر
 حيث سعدة بن أبي الضيوف ٦٦ : ٧ ؛ ذكروا في
 شعر للأشعث ١٠٦ : ٤ ، ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا
 يرمعون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وتدعوه إلى نفسها فأبى ذلك ١١٢ : ٧ ؛
 ذكروا في شعر للأشعث غنت فيه حباة ١٣٤ : ٧ ؛
 كان الأبرار منهم ١٤٨ : ٥ ؛ ذكروا في خبر فضاء
 طويس بشعر لأن الطغيلة ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن
 الزبير أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ٥ ، ١٨٠ :
 ١ ، ١٨١ : ٢ ، ١٨٢ : ٦ ، ١٨٥ : ١٧ ؛
 ١٨٦ : ٣ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الزاية يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٦ ؛ ذكروا في خبر عن محمد بن إسحاق ١٨٩ : ١٧ ؛
 ذكر بعض أهل العلم أن الرواء ظل صريحا حتى أخذته
 حلقة الحارثية فرفضه لم فلاذوا بها ١٩١ : ٨ ؛
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم
 فأشار إلى علي بأن يحمل عليهم ، حمل عليهم وشنت
 شملهم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢ ؛ قتل ابن قنق مصعب
 ابن عمير ودجع إليهم وقال إنى قتلت محمدا صلى الله عليه
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكروا في خبر قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

عك — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر ثم تنصره ورحلته
 إلى هرقل ١٦٢ : ٤

العماليق — كانوا يستنعمون بالحرم ولا يظلمونه ٢١٥ : ٢
 عترة — ذكرت في قصة حاشم بن سليمان وبعض أخباره
 ٢٥٩ : ٨

(غ)

غافق — ذكروا في شعر لجعفر بن الزبير وقصة ذلك
 ١١ : ٦

غسان — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر وتنصره
 ورحلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠

غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة ٢٩٩ :
 ١٤

غنى — كان من أجداد طفيل النوى ٣٥٠ : ١٦ ؛
 ذكروا في خبر الطفيل في المتن على قبيلتين من العرب
 وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ ؛ ذكروا في خبر سؤال
 الوليد للبدع عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤ ؛
 لم يسمع من لبيد نحر في الإسلام غير يوم واحد وقصة
 ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وناشرة ابنا أنمار بن مازن ٢٣١ : ١٥

الفرس — تنكح عمرو بن معد يكرب الزبيدي بهم يوم
 القادسية ٢١٨ : ١١

فزارة — لقبت بن أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة
 عظيمة وأدركتهم غنى فاستنقذتهم ، وقصة ذلك
 ٣٥٤ : ١

الفرهاء — كان منهم مرارة المصري ٣٨٥ : ٦

١٥ : كان حزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدهم ٢٠٠ : ١٦ : ذكروا في كلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رأى بعته حزة ما رأى ٢٠٢ :
١٠ : ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٩ : ذكروا في خبر
وفود عمرو بن معد يكرب على الرسول الكريم وقصة ذلك
٢٠٩ : ١٣ : حديث لرجل منهم في غناء إحدى
الجواري بيت من شعر عمرو بن معد يكرب ٢٣٢ :
١٠ : ملح ابن هرمة رجلا منهم فلم يأت به هجاء بشعر
٢٣٨ : ١٧ : ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢٤٣ :
٤ : كان آدم من عبد العزيز الشاعر من ثيابه ٢٨٨ : ٧ :
ذكروا في شعر لفرزدق ملح به على بن الحسين رضى الله
عنهما ٣٢٧ : ٥ : كان الحزيرين يصرب على كل
رجل منهم درهمين ، وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٠ :
هجوم الحزيرين بشعر ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٤ :
ذكروا في خبر قهرق عثمان بن مظعون من جوار الوليد
ابن المغيرة ٣٧٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ١ : كان عمر
ابن عبيد الله نائبا من أنبياءهم ٣٨٧ : ١٣ : ذكروا
في وفاة الفرزدق لعمرو بن عبيد الله ٣٨٨ : ١

قشير — ذكروا في شعر لخنبل السدي ٢٤٠ : ١٦

قضاة — روى أن جذية الأبرش كان أول من ملكها
٣١٢ : ٨ : ذكرت في شعر لزيد الأعمى هجاء به
أبا قلابه الجرمي ٣٩٤ : ٨

قطوراء — كان السديع ملكهم ١٢ : ١٤ :
تافست هي وجرم في الملك حتى وقعت بينهما حروب
١٣ : ٢ : ١٢ : ٢٠ : ذكرت عرضا ١٢ : ٢٠

القواقل — كانوا بطنا من الأصار ٤٧ : ٥

قوم عاد = عاد

قيس — كانت بنو ضبيعة من أحيائهم ٢٢ : ٦ : كان
تار من جبالهم ٩١ : ٢٠ : ذكروا في شعر لهاشم
ابن حرمة في الجلود ١٠٤ : ١ : أعار عمرو
ابن معد يكرب علي بن زيد فيهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥

قيس بن عاصم — خبر له مع الحلم وقصة ذلك ٢٦٠ :
٢٦١ : ٤١ : ذكروا في شعر لجرير ٣٤١ : ٤٣ :
كانت المعربا لعلية من مازلهم ٣٤٧ : ٩ : كان
طهيل الفنوي من غسولم ٣٥٠ : ٥ : جمع طهيل
بحروما منهم وأعار على طهيل وقصة ذلك ٣٥٢ : ٤٣ :
كان ليد أشعرهم ٣٧٧ : ٧

الكتاب — كان عمرو بن بابة من وجوههم ٢٦٩ : ٣ :
كعب — هجوم الحزيرين حين مرّ عليهم وهو سكران
فسحروا به وضحكوا عليه ٣٣٢ : ٤

كفار قريش — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٤ :
الكلابيون — ذكروا في خبر يوم الجونين ٣٤٥ : ٨ :
كثانة — كان أبو الطهليل أشعرهم ١٤٨ : ١٢ :
ذكروا في غزوة أحد ١٨٠ : ٦ : ذكر لهجة من
لهجاتهم ٣٠١ : ٩ : كان الحزيرين الشاعر منهم
٣٢٣ : ٢

كندة — كانت تبيح بلدا من بطونها ٢١ : ٦ : كانت
تسكن قشاقش ٢١١ : ٢١ : كانت حرب بينها
وبن شرح بن ضبيعة حين غزا البين في جموع جمعها من
ربيعة وقصة ذلك ٢٥٥ : ٢

الكهان — ذكروا عرضا ٣١٨ : ١٠

(ل)

لحم — ذكرت في خبر نديي جذية الأبرش ٣١٢ : ١٠ :
ذكرت في شعر أرسل به ليد إلى النعمان ٣٦٥ : ١٦ :
اللاغويون — زعموا أنه لا يقال فاطت قصته وإنما يقال
فاظ بدون ذكر النفس ٢٢٣ : ١٨

(م)

مازن — ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب هجوم به
٢٣٢ : ٥

(و)

واثل — ذكرت في هجاء أبي الناهية لسيد الله بن من

٨ : ٢٨٠

وفد إباد — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وسأله

من قس بن ساعدة قصة ذلك ١٥ : ٢٤٦

(ى)

يحابر — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو بن نقي جريم عن

الحرم ٨ : ١٨

يربوع — ذكروا في قصيدة القززدق ٩ : ٣٤٤

يقدم بن عزة — كان بنو عمرو بن عمرو بطلا منهم

١٤ : ٢٨١

اليمانية — كان خلف الأحمر ينصب لهم ٨ : ٢٢٣

اليهود — ثبت الحرب بينهم وبين تبع وقصة ذلك ٤١ :

٤٢٤٣ : ٤٢٤٤ : ٤٨ : ٤٨

الانصار ١٠٧ : ١١٣ كان الفصح من أعيادهم هم

والنصارى ١٥٥ : ٣١ : ٤ ذكروا في حديث حسان

مع الحارث بن أبي شمر ١١ : ١٧١

فهرس أسماء الأماكن

الأبصار ١٥:٣١٥	(١)	الأبطلح ١٣: ٤٥
الأنمان ١٧:٣٧٧		أبوقيس ١١: ١٧ ١٠: ١٤
ليون كبرى ٨:٣٨٥		أجباد ١٢: ١٤: ١٣ ١٧: ١٤: ١٢ ١٩: ١٣
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية .		أحد ٣٩: ٢١ ١٧: ١٨ ٣: ١٨٢ ٦: ١٨٣ ٦: ١٨٤
باب قديس ١٠: ٢٤٣		١٨٤: ١٣: ١٨٥ ١٦: ١٨٧ ٣: ١٨٨ ٣: ١٨٨
باب التوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١: ١٩٧ ١٦: ١٩٨ ١٢: ٢٠٣
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠٥ ٩: ٢٩٤ ١٥: ٢٩٥ ١٨:
البثية ١٩: ١٥٤		أخفار ٧: ١٠٤
البحرين ٢: ٢٥٧ ٨: ٢٥٦ ١٤: ٢٥٥		أدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ٣: ١٩٩ ١١: ١٨٢ ١: ١٨٠		الأردن ٢١: ١٥٨
براجم ١: ٤٥		أرض الروم ١٩: ١٦٣
براق سمر ٢: ٨٥		أرمينية ٦: ٢٤٤
برقة ربحان ٨: ٣٠٥		الأسايف ٩: ٤٣
البريص ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البزاة ١: ٣٠٠		أصهان ٩: ٣٨٠ ٢٠: ٢٤٨
بستان خالص ٢: ٢٥٧		إصطنر ٦: ٣٨٠
بستان سوزين ٤: ٦٢		إضم ١٨: ١٢٩
البصرة ١٧: ٦٣ ٥٣: ١٧: ٢١٢ ٤: ٢٤٣ ١٧: ٤١٧		أطراف البر ١٥: ٣١٥
١٢: ٢٩٩ ١٢: ٢٩٣		أعراض المدينة ١٣: ٣
البيض ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
البطاح ٩: ٣٠٠ ١١: ٢٩٨		إفريقية ٩: ١٢٤ ١٥: ١٢٢
بلن محصر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بلن محيص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بنداد ١٥: ٢٨٥ ١: ٢٣٨ ١٠: ٥٣ ١٦: ٢٢		
٢: ٣٥٧		

<p>(ج)</p> <p>جام ١٩:١٦٨٠٦:١٦٦٠١٢:١٥٥</p> <p>جاجة بشر ١:٢٤٣</p> <p>جبل أحد = أحد</p> <p>جذمان ١: ٤٢</p> <p>الجرف ١:٤٨٠١٤:٤٤</p> <p>الجزع ١٣:١٠٧</p> <p>الجريرة ٦:٢٩٩٠١٣:١٢٠</p> <p>الجسر ١١:٢٥</p> <p>الحمر ٤: ١٩٩</p> <p>جلق ١٧: ١٥٧</p> <p>جمع ١٥:١٣٨</p> <p>الجناب ٩:٨٥</p> <p>جؤاني ٢:٢٥٧</p> <p>جوتجن ١٩:٢٠١:٢١:٢٠٠</p> <p>الجوزة ١٠:٨٨</p> <p>الجولان ١٩:١٦٨٠٢١:١٥٨٠١٢:١٥٥</p> <p>الجوزين ٢:٣٤١</p> <p>جيرون ٩:١٠٩</p> <p>جيشان ٢١: ٢٢</p>	<p>بقعة ٠٢:٣٢١ ٠٦:٣١٧ ٠١٥:٣١٥</p> <p>البقيع ١:٤٥</p> <p>بلاد الترك ١٩:٢٤٨</p> <p>بلاد الروم ١٠: ٢١</p> <p>بلاد الهند ٢٠:١٥</p> <p>بلاس ٧:١٦٦ ٠١٤:١٥٥ ٠١٣:١٥٤</p> <p>البلاط ٩:٧٤</p> <p>البلد الأمين ٨:٣٥٨</p> <p>البقاع ١٨: ١٥٤ ٠٢٠:١٣٣</p> <p>بلنجر ١٨:٢٤٤</p> <p>البيت الحرام ٠٤:١٤٠٣:١٣٠٣:١٥٠١٢:١٢</p> <p>٠٦:٤٥٠٦:٤٢٠١:٢٥٠١٠:١٨٠٣:١٦</p> <p>٠١٠:١٦٢٠١٢:١٤٧٠٥:١١٣٠٣:٤٦</p> <p>٠١٢:٣٣٠٠٣:٣٢٧٠١٧:٣٢٦٠٩:٣٢٥</p> <p>٩:٣٥٨</p> <p>بيت رأس ١٩:١٦٨٠١٢:١٥٥٠٩:١٤٣</p> <p>البيت المحرم = البيت الحرام</p> <p>بئر الملك ٣:٣٩</p> <p>يشة ٤:١٠٢</p> <p>بين التهرين ٢٠:١٧١</p>
<p>(ح)</p> <p>الحبشة ١٦:٢٩٧</p> <p>حبش ٢٠:١٨٠</p> <p>الحجاز ٠١٧:١٥٤٠٧:١٤٠٠٢١:١٢٩٠١٣:١٨</p> <p>٨:٣٥٨٠١١:٣٢٣٠١٤:٢٠٩٠١٠:١٧١</p> <p>حجر ١١:٨٥</p> <p>الحجون ٢٥:٠١٤:٢١٠٩:٢٠٠٣:١٨٠٢:١١</p> <p>١٠:٣٥٨٠٤:٣٥٧٠٣</p>	<p>(ت)</p> <p>تبوك ٢:٢١٣٠٨:٢١٢</p> <p>تعار ١٢: ٩١</p> <p>(ث)</p> <p>الثرثار ٢:١٢٠</p> <p>ثنية العقاب ٤:١٦٩</p>

دملك ١:٢٩٧	الحرم ١٥:١٦٢:١٧٤:١٧٤١٠:٤٢٦٦:١٢٦٦٦
الدهناء ٧:٢٦١٤:٢٥٧	٩:٣٢٥٦٠
دير الحج ١٧:٦١	الحسرة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضرموت ٢١:٢١١٤٥:٧٤
ذات الأتل ٦:٧٨	جندان ٤:٤٥
ذروة ٨:٨٥	الجراء ١٩:١٨٣
الدهاب ٢:٢٤١	جمرات الأسد ٣:٢٠٦٤١٥:٢٠٥
ذو الأراك ٤:١٨	الجواب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الجواني ١٩:١٦٨٤١٩:١٥٨٤١٢:١٥٥
ذو خشب ٩:١٢٣	الحوزة ١٠:٨٨
ذو المروة ٦:٢١	حومل ١٩:١٥٨
ذوين ١٥:٣٢٨	الحيرة ٦١:١٧:٢٥٧:٣١٢٢:٣١٥٤٨:٣١٥
(ر)	١٦:٣٢١٤:٣١٩
رأس سان ١٧:٢٨٨	(خ)
راوند ١٦:٢٤٩٤:١٣:٢٤٨	خا ٩:١٣٣
الريضة ٢٤:٢٩٤	خراسان ٢٣٥:٢٣٦:٢٣٧:٢٣٨:٢٣٨٤١٥:٢٣٧٤٥:٢٣٦٤١٢:٢٣٥
رجام ٢:٣٧٨٤١٠:٣٦٠	٢٨٣٤٩:٤٨٠:٤١٦:٣٥٠:٢٩١٤٨
الرحابة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢٤١٠:٣٨٤٤١
الرئيس ٦:٣٧٧	نفاق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
رمان ١:٣٥٥٤٢:٣٥٢	دارمدى ٦:٧٤
الرملة ٢٠:٢٩١	دارالكتب المصرية ١٩:٣١٥
روا ٢:٢٥٠	دائرة صلصل ٨:١٣٥
الروحاء ٤:٢٠٦	داريا ١٥٤:١٥٥:١٦٦:١٦٦٤١٤:١٦٩٤٧:١٦٩٤٧
روضة ١١:٢٣٤٤٤:٢١٤٤١١:٢١٣	دارين ٣:٢٦١٤١٦:٢٥٦
روية ٧:٤٤	دستى ١٠:٢٢٤٤٣:٢١٤
الري ١١:٢١٣:٢١٤:٢٣:٢٢٤:١٠:٢٣٨٤١٠	دمشق ١٠٨:١٣٣:١٥٤:٢٠:١٥٥٤٢٠:١٥٥٤٢٠
الريان ١١:٣٦٠	١٨:١٥٧:٢١:١٥٨٤٢١:١٦٦٤١٣
	٨:٣٢٩٤١٨:٣٢٨٤١٧:١٦٩

(ش)	(ز)
الشام ١٦:٣٨٦٧:١١٥٦١٢:١٤٣٦:٦٩	الزاهر ٢٣:٢٩٤
١٤٥:١٦٣٦١٧:١٥٤٦١٢:١٥٠٦:١٤٥	زبد ٩:٢١٢
١٦٦:٢٤٤٦٢١:٢٢٠٦٥:١٦٧٦٢:١٦٤	زمرم ١٢:٣٣٠٦١٥:١٥٦١٧:١٤
٨:٣٦٣٦١:٣٢٧٦١٤:٣٢٦٦٨:٢٩٢	الزوراء ٧:٣٧
١:٣٨٨٦١٢:٣٨٧٦٥:٣٣٦	
الشيكة ١٥:٢٩٤	
الشربة ٢٠:٨٥	
الشمب ٦٦:١٩٦٦١٦:١٨٥٦٧:١٨٢٦١٢:٤٦	
٢:٣٤١٦١٨:٢٩٥	
شمب ابن طامر ٨:١٣	
شمب جيلة ١٩:٣٤١	
الشوط ٦:١٨٣	
الشيخان ١٥:١٨٣	
(ص)	
صيرات اليمام ٥:٨٦٨:٧	
صرار ١٣:١٠٧	
صعدة ٩:٢٣٠	
الصفا ١١:١٨٦٢:٢٠٦٣:٢١٦٩:٦١٤	
٣:٢٥	
الصفير ٦:١٦٦٦١٣:١٥٥	
صليصل ١٣:١٠٧	
الصيان ٥:١٦٦٦١٢:١٥٤	
الصبة ١:١٨٦	
الصين ١٩:٣٣٥٦٢:٥٧	
(ض)	
الضحان ٣:٤٨٦١٢:٤٧	
ضمير ١٨٦١٢:٣٨٧	
	(س)
	سابور ١٥:٣٨٦
	الساحل ٢١:١٢٣
	السجة ١٣:١٨١
	بجستان ١٨:٢٩١
	بجن طامر ١٣:١٥٠
	مرمن رأى ١٢:٢٧٥
	سرف ٣:٢٦٣٦١:١٩٧
	السرية ٦:٣٠٢
	سعد ٧:١٣٥٦١٩:١٣٤
	سكاه ٥:١٦٩٦٧:١٦٦٦١٤:١٥٥٦١٣:١٥٤
	سلح ٥:٢٧٦٦٨:١٢٨
	سلى ٥:٣٥٢
	السليل ١٤:٤٤
	سمركند ٨:٢٦٤
	سمعان ٥:٢٤٨٦١٤:٢٤٧
	سنام ١٥:٢٩٤
	السهب ٣:٣٥٥
	سوق حكاظ ٨٨:٢٠٧٦٤:٢٤٠٦٤:٢٤٠
	١٦٦٧:٢٤٦
	السبل ١:٢٠٧

(ف)

- فارس ٥ : ٣٨٥
 فاضح ٦ : ١٣
 فغد ٥ : ١٤١
 الفرات ٤ : ٣١٦ ، ٢ : ١٢٠
 الفرش ٢١ : ٧
 فلسطين ٢٠ : ٢٩١ ، ٩ : ١٣٩ ، ٢٠ : ١٣٨

(ق)

- القادسية ٢٢٠ : ٢٢ : ٢١٨ ، ٢ : ٢١٧ ، ١٤ : ٢١٥
 ١٩ : ٢٧٢ ، ١٢ : ٢٤٤ ، ٧ : ٢٤٣ ، ١٢
 قاسان ١٩ : ٢٤٨
 قاصية ١١ : ٨٥
 قباء ١٣ : ٣٥٦ ، ١٣ : ٤٤
 قبيشجان ١٢ : ٢١٣
 القبة الخضراء ١٧ : ١٠٩
 قبور الندماء ١٧ : ٢٤٩
 قرن ١٥ : ١٢٥
 القرىات ٧ : ١٦٦ ، ١٤ : ١٥٥ ، ١٣ : ١٥٤
 قروين ١٦ : ٢٤٩
 القسطنطينية ٦ : ١٦٣
 قصر قيس ٦ : ٢٩
 القنطرة ١٥ : ٣١٥
 القنطيف ١٥ : ٢٥٦
 قيقمان ١٣ : ٢٠ ، ٤ : ١٢
 القفال ١٥ : ٣٧٧
 قم ١١ : ٢١٣
 القنان ٥ : ٣٥٢

(ط)

- الطائف ٢٢ : ٩٩
 طيبة ١٠ : ١٧٤

(ظ)

- ظفر ١٤ : ٢٩٩

(ع)

- عاقل ١٧ : ٣٧٧ ، ١٣ : ٢٥٠
 العالقة ٩ : ٣٤٧
 عدن ٨ : ٢٦٤
 العراق ١٤٨ : ١ : ١٢٨ ، ١٤ : ١٢٧ ، ١٢ : ٣٨
 ١٤ : ٣١٥ ، ١٧ : ٢٤٤ ، ٨ : ٢٤٣ ، ١٢
 ١٤ : ٣٨٣
 العراقان ١٥ : ٣٢٨
 صيب ١٣ : ٧٩
 المشيرة ٦ : ٨٠٩ ، ٧
 الصبا ٢ : ٣١٨
 الصبة ٣ : ٤٨ ، ١٧ : ٣٧
 المفر ٩ : ٣٤٧
 العقيق ٤ : ٣٣٠ ، ١٥ : ٤٤ ، ٥ : ٣٢
 عكاظ = سوق عكاظ
 عنيزة ٢ : ٩٧
 عيقة ٤ : ١٧٧
 عين القمر ١٥ : ٣١٥

(غ)

- الغابة ٢ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٧
 الغرقة = غرقة دمشق
 غرقة دمشق ١٧ : ١٦٩ ، ٢١ : ١٥٤

فهرس أسماء الكتب

(ت)	(ا)
<p>تاج العروس ١٧ : ٣٧٣</p> <p>تاريخ بغداد ١٧ : ٢٥٣ ، ٢١ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٢٨٧ ، ١٧ : ٢٨٦ ، ١٨ : ١٨٥ ، ١٥ : ١٨١ ، تاريخ الطبری ١٨ : ١٩٢ ، ١٨ : ١٩٣ ، ١٩ : ١٩٦ ، ١٨ : ١٩٧ ، ١٧ : ١٩٨ ، ١٥ : ١٩٩ ، ١٥ : ٢٠٠ ، ٢١ : ٢٠١ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢٠ : ٢٠٣ ، ١٨ : ٢٠٤ ، ٢١ : ٢٠٥ ، ٢١ : ٢٠٧ ، ١٧ : ٢٥٥ ، ١٩ : ٢٥٦ ، ١٨ : ٢٥٧ ، ١٩ : ٢٥٨ ، ٢١ : ٢٥٩ ، ٢٠ : ٢٦٠ ، ١٨ : ٢٨٩ ، ١٩ : ٢٩٩ ، ١٨ : ٣٠٠ ، ١٥ : ٣٠١ ، ١٦ : ٣٠٢ ، ١٩ : ٣٠٣ ، ١٧ : ٣٠٤</p> <p>تقريب التهذيب ١٧ : ١٧٩</p> <p>التنبيه والإشراف ٢٠ : ٤</p> <p>تهذيب التهذيب ١٥١ : ٢٠ ، ١٧٤ : ١٧ ، ١٩١ : ٢١ ، ٢١٥ : ١٧ ، ٢١٨ : ١٩ ، ٢٢٣ : ٢٣ ، ٢٤٤ : ٢٠ ، ٢٥٥ : ٢٠ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٢٠ ، ٣٧٢ : ١٩</p> <p>التيبان ٣٩ : ٢١ ، ٤١ : ٢٠ ، ٤٥ : ٢٠</p>	<p>ابن سلام (طبقات الشعراء) ٢١ : ٣٠٨ ، ١٨ : ٣٠٥ ، ١٦ : ٣٠٩</p> <p>اتماظ الحفا ١٦ : ٣٤٢</p> <p>أسماء المختارين ١٩ : ٣١٥ ، ١٦ : ٣١٢</p> <p>الاشتقاق لابن دريد ١٨ : ٣١٢ ، ١٩ : ٣١٤ ، ١٦ : ٣٢٤ ، ١٧ : ٣٦٧ ، ١٩ : ٣٩٠ ، ١٨ : ٣٩١</p> <p>الإصباح ١٠ : ٢٢ ، ١٤٧ : ١٩ ، ١٨٤ : ١٩ ، ٢٠ : ٢١٨ ، ١٨ : ٢١٣ ، ٢٠ : ٢٢٠ ، ٢١ : ٢٢٧ ، ١٤ : ٢٩٣ ، ٢٢ : ٣٠١ ، ٢١ : ٣٠٥ ، ٢٠ : ٣٧٢ ، ١٨ : ٣٦٩ ، ٢٢ : ٣١١</p> <p>الأطافي ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٦٦ : ١٤ ، ٢٩٤ : ١٧ ، ٢٩٧ : ١٧</p> <p>أمالى الزجاجي ٢٠ : ٢٩٤ ، ١٨ : ٢٩٣</p> <p>أمالى القالي ٢١ : ٣٨٠ ، ٢١ : ٣٨١ ، ١٨ : ٣٧٣</p> <p>أمثال الميداني ٢٠ : ٣١٩ ، ٢٠ : ٣١٧ ، ٢١ : ٢٨٤ ، ٢٠ : ٣٩١</p> <p>إنباء الزرارة ٢٠ : ١١١</p>
(ث)	(ب)
<p>ثمار القلوب ٢٠ : ٢٩٠</p> <p>الحجاسة ١٤٣ : ١٧ ، ٢٣٠ : ١٤</p> <p>الحيوان لمجاهد ٣٤ : ٢١ ، ١١٣ : ١٦ ، ١٤١ : ٢٠ ، ١٥٥ : ٢١ ، ٢٤٣ : ٢١</p>	<p>البغلاء ١٩ : ٣٤٠</p> <p>البيان والبيان ١٩ : ٢٤ ، ١٩ : ٢٤ ، ١٩ : ٢٤ ، ٢١ : ٢٢٣ ، ٢٢ : ٢٨٤ ، ٢٢ : ٢٢٣ ، ١٣ : ٣٠٧ ، ١٨ : ٣٦٧ ، ٣٠ : ٣٩٠ ، ١٨ : ٣٩١ ، ٢٠ : ٣٩١</p>

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ٢١ : ٥٠ ، ٢١ : ٣٤
 : ٨٣ ، ١٣ : ٨٢ ، ١٦ : ٨١ ، ٢٢ : ٧٨
 ، ٢٠ : ٩٦ ، ١٨ : ٩٢ ، ١٥ : ٨٦ ، ١٩
 ، ١٩ : ١٠٣ ، ١٤ : ١٠١ ، ١٨ : ١٠٠
 ، ١٩ : ١٤٤ ، ١٨ : ١٢٣ ، ٢١ : ١٠٩
 : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٠٠ ، ٢٦ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٥٩
 ، ٢٠ : ٢٧٨ ، ١٩ : ٢٦٤ ، ١٩ : ٢٣٢ ، ٢٢
 ، ٢٢ : ٣١٨ ، ٢٠ : ٣١٢ ، ١٨ : ٢٨٧
 : ٣٥٤ ، ٢١ : ٣٣٥ ، ٢٠ : ٣٢٧ ، ١٦ : ٣٢٠
 ٢١ : ٣٦٥ ، ٢١ : ٣٦٤ ، ١٦
 لسان الميزان ١٨ : ٣١٤

(م)

مجالس قلب ١٩ : ٣٦٨ ، ١٩ : ٢٨٩ ، ٢٠ : ١٩٨
 مجمع الأمثال = أمثال الميداني
 المردفات من قرش ١٩ : ١٢٥ ، ١٨ : ١٢٤
 مرجع الذهب ١٥ : ٣١٤ ، ١٧ : ٣١٣ ، ١٧ : ٣١٢
 ، ٢٢ : ٣١٧ ، ١٦ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٥
 ١٦ : ٣٢١ ، ٢٠ : ٣١٩ ، ١٦ : ٣١٨
 المعارف لابن كتيبة ١٩ : ٣٢١ ، ١٦ : ٣١٢
 ١٨ : ٣٩٠

معجم الأدباء ٢١ : ٣٩٣ ، ٢٢ : ٣٨٠

معجم استنجاس ١٧ : ٢٧٣ ، ١٩ : ٦٢ ، ٢١ : ٣٤
 معجم البلدان ٣ : ٤٤ ، ١٩ : ١٣ ، ١٩ : ٧ ، ١٤ : ٣
 ، ١٨ : ٢١٠ ، ١٩ : ١٨٦ ، ١٢ : ٧٣ ، ٢٢
 ، ٢١ : ٢١١ ، ٢١ : ٢٤٣ ، ١٦ : ٢٨٥ ، ١٧ : ٢٣١
 ٢٠ : ٣٦١ ، ١٨ : ٣٥٥ ، ٢١ : ٣٥١ ، ١٧

المعجم الفارسي الإنجليزي = معجم استنجاس

معجم ما استعجم ١٣ : ٣٤٧ ، ١٨ : ٢١٠

معجم الرزباني ١٤ : ٢٢٧

المصريين السجستاني ٢١ : ٣٧٠ ، ٢٠ : ٣٦٢

المفضليات ١٦ : ٢٩٨ ، ٢٢ : ١٥١ ، ١٤ : ٩٧

مقاييس اللغة ٧ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٠١ ، ١٦ : ٨٦

٢٢ : ٣١٨

ملحق ديوان طغريل ١٩ : ٣٥١

المؤلف والمخطف ١٨ : ٣٨٠

الميداني = أمثال الميداني

(ن)

النقائص ٢٠ : ٣٤٣ ، ١٦ : ٢٤٢ ، ١٩ : ٣٤١

١٨ : ٣٤٦ ، ١٩ : ٣٤٥ ، ٢٠ : ٣٤٤

نواذر المخطوطات ١٨ : ١٢٤

(و)

وفيات الأعيان ١٨ : ١٢٨

وقعة صفين ١٦ : ١٤٩

(ي)

ياقوت (المعجم له) ١٧ : ١٧ ، ١٧ : ٣٧ ، ١٧ : ٤٢

، ١٨ : ١٠٣ ، ١٤ : ٨٥ ، ١٧ : ٧٢ ، ١٥

، ١٨ : ١٥٤ ، ١٥ : ١٣٥ ، ١٨ : ١٢٥

، ٢١ : ٢١٣ ، ١٩ : ٢٤٨ ، ١٩ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٣٠٩

١٧ : ٣٥٢ ، ٢٧

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
جزى الله نرك	طويل	٤:٣٦٨	(ت)	لا تلحنى جاهد	طويل	٧	١:
ربما أوفيت شمالات	مديد	١٤:٣٢١		إذا مررتى يستفيدا	»	٢٤:١٠١	
أرى عيني بالترحات	وافر	١٧: ٨١		إلى رجب عديدا	»	١٢:١٤٩	
أخلق الملة خفيف	٥١	٢:		إلى رجب وسودها	»	٨:١٥٠	
باقه يا ظي كالناك	سريع	٦:٢٣٣، ١١:٢٣٢	(ث)	وإني غداة أن يتهددا	»	١٢:١٠٨	
إن العماحة الخشرج	كامل	١٦:٣٨٦	(ج)	ألا لآله أن ينجدها	»	٨:١٣٣، ١٢:١٢٩	
يا حمدا وخارج	رجز	١٤: ٨		وما العيش وفندا	»	١٢:١٣٢، ١٣:١٣٠	
هل فرج	منفرج	٥: ٢		وعهدى مجسدا	»	٢:١٣٣	
تسفر صبح	منفرج	١٢: ٩	(ح)	قلقت ما تبددا	»	٢:١٣٤	
أخذنا الأباطح	طويل	٢١:٢٠٦		كريم قريش وأمردا	»	٧:١٣٤	
يحذرنى ويردح	»	٤:٣٩٠		ولو كان انجهدا	»	١٤:١٣٤	
تركت يلوح	»	١:٣٩١		أبي القلب ينفد	»	٣:١٤٣	
السم راح	وافر	١٣: ٩٣		كثوب التمانى واليد	»	١٩:١٤٣	
ما طاب الصالح	كامل	٢٠:٣٦٩		فإن نسل بالتجدد	»	٩:١٤٤	
قل للقوافل الزانح	»	٩:٣٨٢، ٢:٣٨١		فإن تعقب بمعبد	»	٢١:٢٧٨	
إن الشجاعة الواضخ	»	٢:٣٨٢		وقلت الفد	»	١٢:٣٠٥	
يا من المتنازع	»	٢٢:٣٨١		أقول لها أم خالد	»	١٧:٣١١	
قد راح صلاح	رجز	١٦: ٨		فإن يك شاهد	»	٨:٣٤٣	
يا بن رامين منج	خفيف	١٦: ٥٨		تبائر والحراقه	»	٩:٣٤٤	
				ولو شئت جاد	»	٢١:٣٤٤	
				أسمى والأبد بسيط	»	١٠:٥٥	
				أقول للفس ولم ترد	»	١٥:٢٢٠	
				يا معمر والرشد	»	١٦:٢٩٥	
				أكنت الكبد	»	٢:٢٩٦	
				أهد من أسد	»	٤:٢٩٩	

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
ها سلية في الجدد	بسيط	٦:٢٩٦	-	من لصب مقعد	خفيف مجزوه	٢:١٤١	١٥:١٤٠
فكل ما نالنا لم تند	»	٨:٢٩٦		قسط أبعد	مقارب	٨:١٤٢	
ألا هلك المجرود	رافر	٢: ٩٧		أرقت الأسود	»	٢:٢٣١	
لقد لبني سواد	»	٨:١١٧		أصقى الذي	»	١١:٨٦	٥: ٧٥
أما ذك القياد	»	١٥:٢٢٦		(ر)			
أريد من مراد	»	١١:٢٢٨		تنصرت ضرر	طويل	٣:١٧٠	١:١٦٧
خلو حقا أن أكيدا	»	٧:٢٣١		ونحنان ولا أثر	»	٢٣:٣٧٧	
إذا هبت الوليد	»	٣:٣٧١		تمنى مضر	»	٦:٣٧٩	
بني ممن ما يريد	»	٩:٢٨١		أصابته والنشر	»	١٣:٣٨٩	
سأله وزادا	»	١٠:٣٨٥	١٥:٣٧٩	إذا مات عمرو	»	٣:٢١٥	
أخ لك جوادا	»	٧:٣٨٧		كان لم يكن سامر	»	٣:١٨	٢:١١
ما بالمفاني فرد	كامل مجزوه	٥: ٧٠		»	»	١٣:٢٢	١٤:٢١
لورسل قائم	»	١١:٢٥١		»	»	٣:٢٥	
إلى ما السواد	»	٤:٢٩٨		فأقت المسافر	»	٤:١٢٣	
ياذا معاه أم عود	كامل	١٤: ٣٨		ألا هل قادر	»	٧:٢٩٠	
ولقد سمنت ليد	»	٨:٣٧٦	١٨:٣٦٢	رايت زهيرا أبادر	»	٨:٢٩٧	
أزجر تصطد	»	١١:١١٣		إلى بطلين قادر	»	٢١:٢٩٧	
من كان المصيد	»	١٣:١١٣		جزاني الأماغر	»	٢:٧٩٨	
أمرتك رشده	هزج	١٧:٢٠٩		صحا القلب تماضر	»	٢٠:٣٣٣	
ما لي بالحديدا	رجل	٦:٣٢٠		فاكنت تدور	»	٤:٦٦	١٠:٥
أرجزا موجودا	»	١٢:٣٦٩		أنخت على أمير	»	٧:٢٤٣	
لية ابن أسيد	رمل مجزوه	١:٢٩١		وخلفت كاسره	»	٦:١٥١	
ونحننا ورودا	خفيف	١٢: ٤٦		فاروضة وعمرارها	»	٢:٢٨٣	
جلدتني بن زائدة	»	١٢:٢٧٨		فإن خفيت عارها	»	١٣:٢٨٤	
قل لأخني شديدا	»	٩: ٥٧		كفى حنا قسرا	»	١٧:١٤٥	
إنني حاجة ما تريد	»	٢ : ٥٨		لقد غادر ولا عمرا	»	١:٢٢٥	
اسقني اين زياد	»	١:٢٩٢		صعبتك ولا عمرا	»	١:٣٣٥	

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
أرلاك تزا	طويل	١١:٣٣٥	ص	أجر وصبر	وافر	٧: ٢٣	ص
ولما رأيت تكسرا	»	١٠:١٥١	ص	مذاقه بن بكر	»	٢: ٧٧	ص
تقول قسرا	»	٢: ٢٤	ص	الابكت سترى	»	٦: ٩٧	ص
بهاء بالقهر	»	٢٤:١٩٨	ص	ربيان وفهر	»	٣: ٩٨	ص
لحافه بالكر	»	٨:٣٣٩	ص	قاماتس قهر	»	٧: ٩٨	ص
هلل الير	»	١٠:٣٤٠	ص	وجدنا بقدر	»	٦:٢١١	ص
فهاست بن نصر	»	١٧:٣٤٠	ص	حلفت صبر	»	١٥:٣٣٦	ص
إذا طلب بالشعر	»	١٨:٣٩٣	ص	ملوت بن بشير	»	٥:١٢٠	ص
ومن خير نصير	»	٥:٣٥١	ص	وقساريت ولا نصير	»	١٩:١٢٠	ص
يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥	ص	في القاهين بصائر	كامل مجزوء	٧:٢٤٧	ص
هنيئا لك الحصر	»	٤:٣٨٩	ص	والملك يحابر	»	٩:٣٢١	ص
إن نشيرا بطاهر	»	١٦:٢٤٠	ص	وترى لما صبرا	كامل	٦:١٣٦	ص
ثم صافرا صافر	»	٧:٣٩٤	ص	أشرت الكفر	»	١٠:١٩٨	ص
أصحا وطره	مديد	١١: ٤٢	ص	ولقد النحر	»	٣:١٠١	ص
أبلغ حباة وطر	بسيط	٣:١٣٧	ص	نعم القتل الأزد	»	١٠:٣٠٦	ص
أبيضك به المطر	»	١٤:٣٤٤	ص	قالت عميرة منكر	»	٨:٣٤٩	ص
أليس عمر	»	٦:٣٧٦، ١٦:٣٦٢	ص	دع كلقتر	»	١:١١٧	ص
قللى الدار	»	١٠: ٨٠	ص	وإذا نسيت وحرار	»	١٢:١٠٧	ص
منى أجز الدار	»	١٥:١٤٢	ص	أبلغ التراث	»	٢:١٢٠	ص
لم تراه الجار	»	٦: ٨١	ص	قد استوجب نختار	مزج	٣:٢٩٠	ص
إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣	ص	أعياق الدار	رجز	١٣:١٩٠	ص
يا أيها الناس القسرا	»	١٨:٣٨٧	ص	لا تصرد قبر	رسل	١:٢٥٠	ص
فالت فاستر	»	٤: ٣٣	ص	دعوى أنظر	مقارب	١٩:٢٥٣	ص
وشارب بسار	»	١:١٠٥	ص	هبوى أنظر	»	٥:٢٥٤	ص
ولا ينجى القرار	وافر	٣: ٩٥	ص	فلم يستريوك عشارا	»	٢:١٠١	ص
أيا أهل الجار	»	٨:٣٣٠	ص	سالت يسيرا	»	٤:٣٩٠	ص
الاحى الديارا	»	٧:١٣٥، ١٩:١٣٤	ص	ونيلت الأكبر	»	١١:١٦١	ص

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
وكا كندمانى يصدما	طويل	١٠:٣٠٨٦١٣=٢٩٧		وكا كندمانى يصدما	طويل	١٠:٣٠٨٦١٣=٢٩٧	
لقد كفن اروما	»	٢:٣٠٢		لقد كفن اروما	»	٢:٣٠٢	
لعمرى ماويجا	»	٧:٠٣٨٦١٠=٣٠٧		لعمرى ماويجا	»	٧:٠٣٨٦١٠=٣٠٧	
وكا يصدما	»	٣٦٣١٠٦٧:٣٠٩		وكا يصدما	»	٣٦٣١٠٦٧:٣٠٩	
قمودا على بالقارح	»	١٦: ٩٦		قمودا على بالقارح	»	١٦: ٩٦	
لا بارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢		لا بارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢	
امن ريحانة هجوع	وافر	٢٢٥٠١١:٢٠٧		امن ريحانة هجوع	وافر	٢٢٥٠١١:٢٠٧	
		٥:٢٢٦٦١١				٥:٢٢٦٦١١	
اذا لم تسلم ما قتلح	»	١٤:٢٣٦١٧:٢٣٢		اذا لم تسلم ما قتلح	»	١٤:٢٣٦١٧:٢٣٢	
فهل القريع	»	١:٢٣٩		فهل القريع	»	١:٢٣٩	
لعمرى سلح	»	٨:١٣٨		لعمرى سلح	»	٨:١٣٨	
الا يا قيس بالذرع	»	٥: ٥٢		الا يا قيس بالذرع	»	٥: ٥٢	
ولقد شربت نذج	كامل	٣: ٤٥		ولقد شربت نذج	كامل	٣: ٤٥	
أيهار مطواحا	»	١٤:٢٥٢		أيهار مطواحا	»	١٤:٢٥٢	
أكل يوم دعه	ريحز	١٨:٣٦٤		أكل يوم دعه	ريحز	١٨:٣٦٤	
أبلغ بنى واسع	سريع	٥:١١٨		أبلغ بنى واسع	سريع	٥:١١٨	
تكلفنى والمصنعه	مقارب	٩: ٤٣		تكلفنى والمصنعه	مقارب	٩: ٤٣	
(ف)				(ف)			
وجدت تنكف	طويل	١١: ١٠		وجدت تنكف	طويل	١١: ١٠	
جزيت والمضيف	»	٤:٢٢٠		جزيت والمضيف	»	٤:٢٢٠	
أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤		أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤	
الا ياللف أى للف	»	١٢: ٤٣		الا ياللف أى للف	»	١٢: ٤٣	
ظي مذروف	منسرح	١١: ٢٥		ظي مذروف	منسرح	١١: ٢٥	
(ق)				(ق)			
شرابن عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧		شرابن عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧	
الا يا ذوات السحق	»	٣:٢٧٨		الا يا ذوات السحق	»	٣:٢٧٨	
وما ترك الفرزدق	»	٨:٣٩٣٦٥:٣٩٢		وما ترك الفرزدق	»	٨:٣٩٣٦٥:٣٩٢	
(ص)				(ص)			
خليل فرس	طويل	٩:٢٥٠		خليل فرس	طويل	٩:٢٥٠	
ومن حذر ييس	»	٥:٣٢١		ومن حذر ييس	»	٥:٣٢١	
أغنيت شانى أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥		أغنيت شانى أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥	
وقاك الله وقسى	وافر	١٦: ٧٦		وقاك الله وقسى	وافر	١٦: ٧٦	
هلا سبيلا الشكسه	منسرح	١١:٣٣١		هلا سبيلا الشكسه	منسرح	١١:٣٣١	
ملاك الناس	»	٥:٢٧٥		ملاك الناس	»	٥:٢٧٥	
هاتها سكرية ختريسا	خفيف	٦: ٥٥		هاتها سكرية ختريسا	خفيف	٦: ٥٥	
(ص)				(ص)			
أرائح بصها	سريع	١٠: ٢٨		أرائح بصها	سريع	١٠: ٢٨	
(ض)				(ض)			
أبا مندر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧		أبا مندر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧	
طال الإيضاض	خفيف	١٠:٢٦٤		طال الإيضاض	خفيف	١٠:٢٦٤	
(ط)				(ط)			
تمتت الخلاط	وافر	٥:٢٣٢		تمتت الخلاط	وافر	٥:٢٣٢	
(ع)				(ع)			
نحن موج	طويل	١٢: ١٣		نحن موج	طويل	١٢: ١٣	
أمن مرجع	»	٣: ٢٦		أمن مرجع	»	٣: ٢٦	
إذا ما أردت تمنع	»	١٥: ٥١		إذا ما أردت تمنع	»	١٥: ٥١	
فلا جب أجمع	»	٩:٣٦١		فلا جب أجمع	»	٩:٣٦١	
أيدعوتى نوازع	»	١٤:١٤٨٠٢:١٤٦		أيدعوتى نوازع	»	١٤:١٤٨٠٢:١٤٦	
فأشعره فاقع	»	٢٠:١٩٥		فأشعره فاقع	»	٢٠:١٩٥	
أرى فاقى المريج	»	٢٣:٢٩٢		أرى فاقى المريج	»	٢٣:٢٩٢	
بينا والمصانع	»	٨:٣٧٣		بينا والمصانع	»	٨:٣٧٣	
فلا جع فاجع	»	١٢:٣٧٣		فلا جع فاجع	»	١٢:٣٧٣	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
لو أن سلمى الموق	بسيط	٣: ٢٣		وجبك أحاره	طويل	٧: ٣٦	
ظمن الشرق	كامل	١٤: ١٢٥		وبى مثل تزاره	»	٧: ٣٦	
إن تقبلوا الفارق	رجز منهوك	١٠: ١٩٠		وما زال هواذله	»	١١: ٣٣٤	
ريح والحفاق	رجز	١٠: ٣٦٦		فيا من مهلا	»	١٤: ١٣٦	
فى البيت والصدق	سرج	٦: ١٢٦		ألم بأن العقلا	»	١٥: ١٣٧	
يا ليت الخلق	»	٩: ٢٧٤		وأظف حللا	»	٢: ٣٩٣	
(ك)				وقافية تللا	»	١: ٣٩٣	
فان فائك مالكا	طويل	١٩: ٨٧		من الدارين والنيل	»	١٤: ٣١٨	
أقول ذلكا	»	١٠: ٩٠		فإن تقبلوا منزل	»	٤: ٣٥	
أقول لهند فارك	»	٤: ٣١١		ألم تر الخلال	»	١٦: ٢٦١	
يا وهب وأصفيك	بسيط	٢: ٥٤		قنى زاده خليل	»	١٤: ٣٩١	
اشدد يا تييك	منزج	٤: ٢٢٩		ليت حلى خيله	مديد	٨: ٣٩	
أحبك لداك	مقارب	٥: ٢٨٩		كادت الأبايل	بسيط	١٣: ٢٠٦	
(ل)				المدقة سريالا	»	٧: ٣٦٩	
أما جك محبيل	طويل	٧: ٧		لئن رطت ولا طولا	»	١٥: ٣٦٥	
وقالوا الفضل	»	٥: ٨		شرد الأبايلا	»	٤: ٣٦٦	
إذا كلمته أوسعل	»	١٥: ٢٧٩		أنى أقيم ذوالمال	»	٩: ٣٧	
إذا لم يكن فضل	»	٣: ٣٢٧		استغن ولا خال	»	٢: ٣٨	
وأخضع أتصل	»	٢: ٣٥		تقهم الويسل	وافر	٩: ٥٠	
فلا تقربوا فحملوا	»	١٦: ٤٢		عذرم سبيل	»	١: ٣٤٧	
ولما أتتها ويحتل	»	١٩: ٣٢٠		منت لك الحلال	»	١٣: ١٠٠	
لئن مصر أمل	»	٩: ٢٤		ألا فالت بنى حلال	»	٢٢: ١٠٠	
أتيت حلال	»	١٤: ٣٤٠		ألا إن كاتلللال	»	١١: ١١٩	
وقد كنت أقول	»	٥: ١٣١		أتانى منك غير آل	»	٤: ١١٩	
ألم تلى وعقيل	»	١٢: ٣١٥		أرى الجزار أبى عقيل	»	١٥: ٣٧٠	
لمبرك بجييل	»	٨: ٣٣٨		أسالت لحومل	كامل	١٩: ١٥٨	
				لله درصباة الأول	»	١: ١٦٦	
				لا سيف إلا على	كامل مجزوء	٨: ١٩٢	

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص	صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص
أحيا أباه واليعمله	رجز	١٠٣: ١٠٤٠٥	٤	وطذلة أضيها	طويل	١٠٣: ١٠٣	١٣
ضربا يعول	>	٩٥: ١٤	١٤	وما تركت ولا حزما	>	٢٩٤: ٢٢	٢٢
لقد يظوا	هزج	٣٢: ١٥	١٥	حليل كراكا	>	٢٤٥: ٢٤٨٢٤	٤
ألا لعل قد حالا	>	٢٧٩: ٤٢	٤٢	تهيتك الأشائما	>	٣٣١: ١	١
أنا أبصرت الفل	>	٣٣: ٩	٩	أرسل دى	>	٢٣٠: ٨	٨
يا غرابالين فعل	رمل	١٧٧: ١٥	١٥	كليبلمرى بالهم	>	٢٩٧: ٤	٤
إن تقوى ويجمل	>	٣٧٢: ١٠	١٠	سيروا حاصم	>	٣٤٠: ١	١
ما لعدال بالفضلال	رمل مجزوء	٢٨٣: ٣	٣	ألم تبهج الجلاجم	>	٣٤١: ٢	٢
هاك فاشربها الطويل	>	٢٨٥: ٥	٥	ألا حق أم سالم	>	٣٤٢: ١٤	١٤
أنت دمه السليل	>	٢٨٦: ١١	١١	فهل خرية دارم	>	٣٤٣: ٧	٧
اسقى الطويل	>	٢٨٧: ١٠	١٠	يسف ابن ظالم	>	٣٤٣: ١٥	١٥
بصبص الللال	سريع	٣٤: ٣	٣	ولا قتل الخسارم	>	٣٤٤: ٧	٧
لا تكثرا من طلى	>	٢٨٠: ٥	٥	كأن يللم	>	٣٧٥: ١٦	١٦
لابن رامين بفل	خفيف	٦٢: ١٣	١٣	ومثل أمك جرم	بسيط	١١٤: ٢	٢
ألا مالبينيك سربالها	متخارب	٩٢٢: ٢	٨٠	في كفه شم	>	٣٢٢: ٣٢٥٢٥	٣
لجرا المنية أذلالها	>	٩٤: ١٧	١٧	هذا الذى والحرم	>	٣٢٧: ٣	٣
همت أولى لها	>	٩٤: ٢١	٢١	كم صارخ يا قثم	>	٣٢٨: ١	١
(م)				يكاديسكه يستلم	>	٣٢٨: ٩	٩
ألا إن تقم	طويل	١٧٢: ١٠	١٢	الله يعلم السام	>	٣٢٨: ١٥	١٥
فلا تصرمينى مقدم	>	١٧٦: ٣	٣	يا أيا الزاكب الحكم	>	١١٤: ٥	٥
وما زال أعجم	>	١٧٧: ١٢	١٢	قد سل الحرم	>	١٢٦: ١٠	١٠
فإن يرفأ عالم	>	٢٦٠: ٩	٩	يا موقد مصرم	>	١٢٩: ١١٠٣٠	١١
قصير وهو قائم	>	٣٣٣: ١	١	ركنت أحبك السلام	وافر	٣٤: ١٥	١٥
ليجبرى لسقيم	>	٣٣٣: ١٢	١٢	سلام الله السلام	>	٢٩٤: ١٧٠٢٩٦٠٥	١٧
وإنا أناس متاصيه	>	٣٥١: ٧	٧	إن ابن المظل بالظلم	>	١١٧: ١٤	١٤
أبلغ كلامها	>	٣٨٥: ١٨	١٨	أأن نادى حمام	>	٢٩٢: ١٦	١٦
لقد كنت نظامها	>	٣٨٦: ٢	٢	فدى لفارس من حيم	>	١٠٢: ١٣	١٣
				إنى امرئ جندام	كامل مجزوء	٢٧٦: ١٨	١٨

صدر البيت قافيه	بجره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بجره	ص	ص
طلل رسوم	كامل	١٧:٣٧٧		فان تطلب مهزينا	واشر	١١:٢١٠	
حقت الديار فربما	»	٢:٢٧٨	١٠:٣٦٠	ألا أبلغ أجمعينا	»	٦:٢٥٧	
وجلا الديول أعلامها	»	١٣:٣٧١		تقابك لانحرمينا	»	١٠:٢٧٢	
الكأس الحليما	كامل مجزوء	٢: ٥٥		صددت البينا	»	٨:٣١٤	
رجبت حمامه	»	١٧: ٦٩		ألا يا أيها الأوليا	»	١:٣٢١	
خضبت بالصيلم	كامل	١٧: ٦٤		حزنت حزني	»	١٥:٢٨٢	
إن ابن جفنة باليوم	»	٨:١٧٠	١٤:١٦٧	صحيفة ثان	»	١٣: ٥٩	
هذا أران حلم	رجز	٦:٢٥٥	١٥:٢٥٤	أقول أدرسفان	»	١٧:٢٨٨	
لو كنت حاتما	»	١١:١٠٣		إذا ما راية باليمن	»	٦:١٨٤	
ليت من طير النسا	رمل مجزوء	١١: ٧٠		أراني الله وقد أراني	»	٨:٣٠٥	
يا رحتي دائم	سريع	٤:٢٥١		وإذا دفنت وطنيا	كامل مجزوء	١٠:٣٧٨	
وإباني مكتما	منسرح	٣:٢٧٢	١٤:٢٧٠	أبني هل البينا	»	١٧:٣٧٨	
يا ابن شعوف طبا	»	١:٢٧١		يا دار والحجون	»	٤:٣٥٧	
يا طول ليل سقى	»	١٢:٢٣٣	١٣:٢٣٢	يا بشر يحنى	»	٦:٣٥٨	
قيسة الأثم	متقارب	١٥:٣٩٣		أنا أبو ثور مجنون	رجز	١١:٢١٦	
(ن)				استقى دينا	رمل مجزوء	٥:٢٨٧	
رأت رجلا ويحتاج	طويل	٧:٢٨٤		سلكوا راجعينا	»	١١:١٢٣	
لعرك الركن	»	٨: ٦		ألم بسلى ديدنا	سريع	١٥:٢١٦	
ألا تلكم ومكانى	»	١٣: ٨٧		آية حال المساكين	»	٤:٦٨	١٣: ٥٦
يا أيها الحى لا تسرونا	بسيط	٧: ١٩		فديت ويسقى	»	١٢:٣٥٥	
قامت سبينا	»	١٠:٧٣٦	١١:٣٦٢	ليت شعرى نعمان	خفيف	٨:١١٥	
لادر وتبكينا	»	٨:١٥٢		كان لى الثينا	»	٦:١٢٧	١٢:١٢١
أنى جزوا من الحسن	»	٢٢:١٩٩		إن يمشاك وفرونا	»	٨: ٧٤	
هل من شفاء ابن رامين	»	١: ٦١		ضربنى أوبى	»	٤:٢٨١	
يا رب البراذين	»	٨: ٦٣		لمن الدار قاصبان	»	٥:١٦٦	١٢:١٥٤
قالوا شراة عنين	»	١٦: ٧١		قد عا الجولان	»	١٢:١٥٥	
فان تصبك ولادين	»	١٦:١٥١		يا خليل بالأطمان	»	١٦:٢٦٢	
				لم تلح بلسانى	»	١٣:٢٦٣	

صدرالبيت قافيه	بحره	ص	ص	صدرالبيت قافيه	بحره	ص	ص
أيها الكاشح الهجران	خفيف	١٥:٢٦٤	ص	هذا جناي فيه	رجز	١٤:٣١٣	ص
يا خليلي قابلياني	»	٢:٢٧٧	ص	إذا براديه	هنج	٩:٧٢٤٩:٧١	ص
يا خليلي بني شيان	»	٢:٢٧٧	ص	(ي)			
أيها الناعيان تبكيان	»	١٢:٣٨٢	ص	نوازل ساديا	طويل	١٨: ٤٥	ص
شافني البطون	»	٨:٢٩٤١٨:٢٥	ص	وطاذة مايبا	»	٤: ٩٩	ص
رول باتني	»	٤:١٠٦	ص	تقول مالبا	»	١٠: ٩٩	ص
طال ليل في جبرون	»	٩:١٠٩	ص	وذى إخرة لا أخاليا	»	٢:١٠٠	ص
حدثني بهجين	»	٦:٣١٣	ص	دعا الأختل دعائيا	»	١١:١٢٠	ص
(هـ)				كأنى ردائيا	»	٤:٣٧٦٤:٣٦٢	ص
إليك ابن عثمان سراها	طويل	٥:٣٤٠	ص	ألا لا أرى بداهيه	»	٧: ٩١	ص
بكت صني كراها	وافر	٥: ٨٣	ص	يا نصب شيا	كامل	١٣:٢٦٥	ص
ترمع حشاها	»	٢: ٨٤	ص	نيت ضاحيا	رجز	١٢: ٤٨	ص
لما رأيت نساها	كامل	١٣:٢١٠	ص	اسقى ثمانية	خفيف محزور	١١:٢٨٨	ص
				أقول جافيه	متقارب	١٢:٢٦٩	ص

فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص	نصف بيت	بحر	ص	ص
أيجار قد هيجت لي أوجاعا	كامل	٤٧:٢٥٣	ص	غلب الرجال وكان غير مغلب	بحر	ص	ص
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	ص	فعودا على آل الوحيه ولاحق	طويل	٩٦	٤:٩٦
ألا لآله اليوم أنت يَبْدَا	د	٣:٣٧٥	ص	لم تخلى الجيد ولم تشفر	صريع	٢٠:١٠١	ص
ألم تر بع على الدمن الخوالى	وافر	٤:١٣٢	ص	لمن الدار أقفرت بيمان	خفيف	٥:١٥٥	ص
أله يعلم أن قد جيت ذا يمن	بسيط	٤:٣٧٧	ص	نديعى بها طالما قد رقدت بها	طويل	١٥:٢٤٩	ص
إن ابن جفنة من بقية مشر	كامل	١٦:٣٢٩	ص	هاج لك الشوق من ريحانة الطربا	بسيط	١٢:٢٤٠	ص
بكرت بالوم تلحانا	مديد	١٠:١٦٨	ص	هل في أذكار الحبيب من حرج	منسرح	٩	١٠:٩
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع	طويل	٧:٩٩	ص	وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	ص
تبكى لصخر هي العبرى وقد ولت	بسيط	٦:٣٧٣	ص	وكا كنته أنى جذية حقة	د	٣:٣١٢	ص
تنصرت الأشراف من أجل لعدة	طويل	١٧:٨٢	ص	وما العيش إلا ما تله وتشتى	د	١٢:١٢٩	ص
طلل نخوة بالرئيس قديم	كامل	٢٠:١٦٣	ص	يا خليل من ملام دهاني	خفيف	١١:٢٦٣	ص
حفت الديار محلها فقامها	د	٦:٣٧٧	ص	ياعون بالثران منى ووحدا	طويل	١٠:١٠٠	ص
		٢:٢٦٧	ص				

فهرس أيام العرب

يوم دير الحج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأثل ٤:٧٧	حرب البسوس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صماء ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر-
يوم الزم ٢:٢١١ ٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرعام ٢:٣٤٥	وقعة طليحة ١٤:٣٠٠
يوم الزاوية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ١٥:١٧٩ ١٩:١٤ ١٨٠:١٩٠ ٤:٤٤
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥:٢٠٠
يوم قلع ١٦:٢٩٢	يوم جلق ١٥ : ١٠٨
يوم القادسية ١٢٤٢٤٢٤٢:٢٢٤	يوم الجونين ١ : ٣٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حقل ١:٣٥٥
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم المباءتين ٥:١٠٣	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم الجمعة ٥:١٠٣	يوم دير الجاهم ٢:٣٤١

فهرس الأمثال

أخطأت استك الحفرة ١٤:٣٣	بيع الحفاء ٧:٣٣
اغدر بقية أودع ٨:٤٠	بيدي لا يد عمرو ١١:٣٢٠
إن يسط العبد كراعا يتسع ذراعا ٥ : ٣١٤	خطر يسير في خطب كبير ١٠:٣١٧
إن البيع من نخس وغال ١٢ : ٥١	شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥
إنما النخل لمن أبره ٨:٤١	شراهم ذاتاب ١٤:٩١
بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧	الحازم من يجري الصبا في أول القوم ١٥:٣١٧

فهرس الفهارس

صفحة

فهرس التراجم	٣٩٧
الموضوعات	٣٩٨
الشعراء	٤٠٧
رجال السند	٤١١
المغنين	٤٢٤
رواة الألحان	٤٢٩
الأعلام	٤٣٠
الأمم والقبائل	٤٦٥
الأماكن	٤٧٩
أسماء الكتب	٤٨٦
القوافي	٤٨٩
أنصاف الأبيات	٤٩٨
أيام العرب	٤٩٩
الأمثال	٥٠٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
قيِّعان	قميَّعان	٢٠	١٢
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	٢٣	١٥
ذكر أخبار بصيص	ذكر بصيص ^(١)	٢٧	١
مره	مره	٣١	١
ليهربوا	ليهربوا	٣٢	١٥
وقد أبنتها	وأبنتها	٣٣	٤
قد أصب = سج	قد أصب = سج	٣٣	١٠
القوم يشعبه	القوم يشبهه	٥٥	١١
أم عمرو	أم صخر	٨٦	٢٣
المد = غادر	المد = مغادر	٩٤	١٧
سعيد بن	سعيد بن	١١٥	٢
أم أخرى	أم أخرى	١١٥	١٢
عمدت	عمدت	١١٧	١٥
أفيحج	أفيحج ^(٢)	١٢٠	٦
فقدتم	فقدتم	١٢٤	٤
وما تذكرت	وما تذكرت	١٢٦	١١
سلامة بالفضل	سلامة بالفضل	١٣٩	١٤

(١) تصحح كذلك عنوانات روس الصفحات ٢٧ - ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية السطر السابق لها .

اصلاح خطأ

٥٠٣

خطأ	صواب	ص	س
بُسْ	بُسْ	١٤١	٣
فالقنى	فالقنى	١٦٨	١٦
رسول الله	رسول الله	١٩٧	٩
وحسنُ تراها	وحسنَ تراها	٢١٠	١٤
فمسير	فمسير	٢٣٦	٩
أمضائه	إمضائه	٢٣٦	١٠
لسيل	لسيل	٢٣٩	١٣
وطليحة	وطليحة	٢٤٤	٢
لحن عباد	لحن ابن عباد	٢٦٥	٥
بالح * بب	بال * حب	٢٧٠	١٥
غناه عمرو	غناه عمرو	٢٧٥	٣
في طول	في طول	٢٧٥	٥
فولجن	فولجن	٢٨٣	١٩
ترى الناس	ترى الناس	٢٨٩	١٥
منادمة مسلم	منادمة سلم	٢٩١	١٧
هو سلة	هو سلة	٣٠٣	١٧
عمر	عمر	٣٠٤	٤
يعنى أم	يعنى أم	٣٠٥	١١
حدا النعال	حذا النعال	٣١٢	٩
أمرأ	أمرأ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	ص
ترَفَعْنَ	ترَفَعْنَ	١٤	٣٢١
عَمِلَه	عَمِلَتْه	٨	٣٢٢
خُذْ الْأَكْبَر	خُذْ الْأَكْبَر	٦	٣٢٥
حَيْثُ	جَبْتُ	٦	٣٢٩
أَعْمَا * مَك	أَعْم * مَامَك	١١	٣٣١
وَلَمْ تَشْء * عَفَى	وَلَمْ * تَشْفَقْ	١٢	٣٣١
يَا أَبَا حَكِيمٍ	يَا أَبَا حَكَمٍ	١٠	٣٣٣
أَبَتْ	أَبَتْ	١٤	٣٣٩
الْأَيَادِي	الْإِيَادِي	١٦	٣٤٩
مِنَ الْعَتَبِي مِّن	عَنِ الْعَتَبِي	٤	٣٥٣
عَبْدُ الْعَزِيزِي	عَبْدُ الْعَزِيزِ	١٤	٣٦١
ثُمَّ عَدْتُ	ثُمَّ عُدْتُ	١٦	٣٧٩



بمؤن الله وجعل توفيقه قد تم طبع "الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني" بمطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) ما

إحسان عثمان
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة





